السفير

يومية سياسية عربية

رئيس التحرير
طلال سلمان

١٦ صفحة
١٠٠٠ ليرة

معلومات
ملفات «السفير»
التربية والتعليم في لبنان

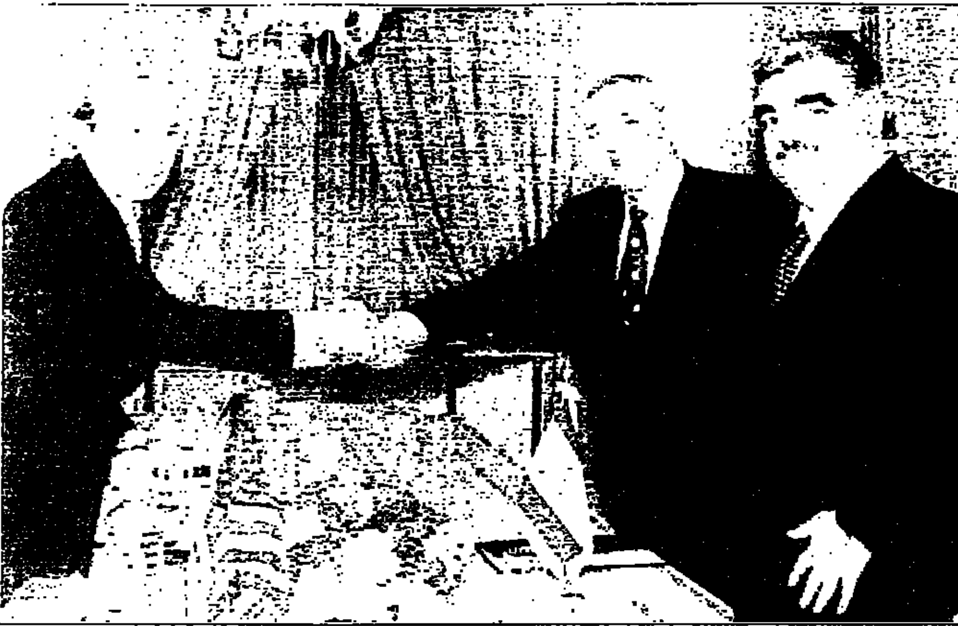
الجمعة ٢٦ نيسان ١٩٩٦ - الموافق ٨ ذو الحجة ١٤١٦ هـ - العدد ٧٣٧٣ - السنة الثالثة والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - April 26, 1996 - Nº 7373 - The 23rd year

٥٨٠ غارة و٢٣ ألف قذيفة و«ضحايا» اليوم الخامس عشر: طرق الجنوب

أطول يوم في مفاوضات الحرب الإسرائيلية والنتائج اليوم؟

كريستوفر لم يقنع بيريز ولم يحمل جديداً إلى لقاءين مع الأسد تخللهما اجتماع مع بري والحريري

الأسد وكريستوفر أثناء اجتماعهما بحضور الوفدين (سانا)



الحريري وإلى جانبه بري مصافحاً كريستوفر في دمشق أمس (رويتر)

اليوم الخامس عشر من العدوان الإسرائيلي على لبنان هو أطول أيام المفاوضات المتنقلة بين بيروت ودمشق وتل أبيب، وهو كذلك «يوم الطرقات» في الجنوب حيث بدا واضحاً أن القصد الاسعان في تقطيع الأوصال ومنع وصول المؤن ومحاصرة قوات الطوارئ وإلحاق أكبر قدر ممكن من الأذى بالبنية التحتية.

وإذا كان أمس الأول هو يوم «اختفاء كريستوفر» فإن أمس هو يوم استغراقه في مفاوضات ماراتونية ناجمة عن أن الأجوبة التي حملها من إسرائيل لم تكن مقنعة على صعيد النقاط «القليلة»، إنما «الجوهرية» العالقة، ومنها حق المقاومة في العمل داخل الشريط المحتل وتمتعها بحق الرد في حال انتقمت إسرائيل من المدنيين.

وتضاربت الأنباء قبيل منتصف الليل أمس، بين إشارة الى استمرار العقبات وتأكيد، عبر وسائل إعلام إسرائيلية: ان مفاوضات هاتفية مكثفة تجري قد تؤدي إلى إعلان اتفاق وقف النار فجر اليوم، غير أن كريستوفر حسم الجدل عندما أعلن ناطق باسمه انه متوجه إلى لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز وسيعود اليوم الى دمشق.

نشاط كريستوفر

تراوحت التوقعات بشأن وقف إطلاق النار، في اليوم الخامس عشر من العدوان الاسرائيلي على لبنان، بين مد وجزر متلاحقين، فيما كثف وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر من حركته فأجرى في الصباح محادثات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ثم انتقل الى دمشق حيث استقبله الرئيس الأسد مرتين الأولى قبل الظهر والثانية مساء، والتقى في فترة بعد الظهر بالرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري.

وقالت مصادر ان الخلاف الأساسي ما زال حول قواعد الاشتباك في الشريط المحتل في جنوبي لبنان، إذ تصر إسرائيل على أن أي اتفاق لوقف النار، يجب أن يكون مشروطا بعدم وقوع أي عمليات ضد القوات الاسرائيلية، وهو ما يرفضه الجانبان السوري واللبناني.

وفي حين بدأ يوم أمس بإعلان بيريز ان «خلافات خطيرة» ما زالت تعترض التوصل الى وقف النار، فإن محطتي التلفزيون الاسرائيليتين أعلنتا، مساء، وفيما كان كريستوفر ما زال في دمشق، ان اتفاقا لوقف النار سيعلن خلال الساعات القليلة المقبلة. وأكدت المحطتان أن كريستوفر سيعود من دمشق بعد انتهاء محادثاته مع الأسد، وسيلتقي بيريز صباح الجمعة «ما لم يحدث شيء غير متوقع».

وكان بيريز قد قال بعد اجتماعه على إفطار عمل مع كريستوفر صباحا «المفاوضات بعيدة جدا عن النتيجة المحتومة... لقد تحقق تقدم لكن ما زالت هناك مواضيع مهمة للغاية ليحاول وزير الخارجية (كريستوفر) حلها».

وتابع يقول «أعتقد أن جهوده (كريستوفر) أدت الى تفاهم مهم، لكن ما زالت هناك قضايا خطيرة جدا لم تُحل...».

أضاف «ان التوصل الى وقف لاطلاق النار أبعد ما يكون عن نتيجة مسلّم بها...».

وقال «في ما يتعلق بمسألة إطلاق النار على المدنيين على جانبي الحدود فنحن على اتفاق، اي بمعنى أن إطلاق النار عليهم محظور».

وكان بيريز قد قال قبل اجتماعه مع كريستوفر «أعتقد اننا سنعرف خلال يوم أو يومين أين نقف. آمل بأن نتوصل الى وقف دائم لاطلاق النار، وليس الى ترتيبات تجميلية قبل زيارتي المقبلة الى الولايات المتحدة» المقررة الأحد.

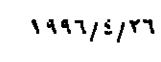
وكان بيريز قد قال أمس الأول «ان الهوة بين إسرائيل والعرب بشأن مسودة اتفاق لوقف النار تضيق».

وترافقت أجواء التشاؤم الاسرائيلية صباحا مع تهديدات عسكرية، إذ قالت مصادر عسكرية في تل أبيب ان إسرائيل يمكن أن تصعّد هجومها إذا لم يتم التوصل الى اتفاق قريبا.

وكان دبلوماسيون أميركيون مرافقون لوزير

(التتمة ص ١٣)

السفير
تصدر الأحد



على الطريق

١٩٩٦/٤/٢٦

أهلنا في البرّاد ..

أسبوع طويل مرّ على هذا العناق الأسطوري ولم يترك خلٌ خله ولا ضاق صديق بصديقه. ولا ارتفعت أصوات الأمهات المزدهيات ينسلهن تنهر الصغار ليكفوا عن الهرج. ولا هدرت حناجر الآباء الخشنة ببقايا التبغ فيها تأمرهم بالصمت احتراماً للضيوف الكثر المزدحمين في «المضافة» التي لم تعد لمثل هذا الحشد.

يكاد الصمت يدوي هنا..

المكان ضيق، مثلج ومظلم، والشمس تحاول فتعجز عن إنفاذ نورها إليهم فتنشر شعاعها على السطح المصفح لعل شيئاً من الدفء يتسلّل إلى تلك الكوكبة المحشورة والمحاصرة في ذلك الكهف المغلق والبلا شبابيك تحمل مع الضوء صدى الآذان مضمخاً بعطر زهر الليمون ورائحة المباركة الأرض وشميم الوزال والقندول وكف مريم الآخذ الآن في الارتفاع مع سنابل القمح نحو السماء.

المكان ضيق. لكن الكل «أهل». ولقد تعوّد الفلاحون أن يجلسوا متحاضنين، «محل الضيق يتسع لألف صديق». أفلا يتسع لمئة وبضعة أنفار، إذن، من قانا وتوأمها صدّيقين؟! ثم انهم هنا «واحد» كما لم يكونوا أبداً: تداخل الأب بالعم والابن بالخال والزوجة بالجدة والصبية المغناج بابن الجيران الذي كان مستعداً لأن يضحي بورد شبابه من أجل لقاء الخلسة، خلف العين، أو في كرم الزيتون، أو عند الغياب تحت تلك الشجرة التي ربما غرسها آدم فكبرت وتضخمت وارتفعت وتكاثفت أغصانها وباتت «ملقى العشاق»... أما الأطفال فقد تعاقدت أيديهم الصغيرة لتقيم حاجز أمان من حول الأهل الملتمين هنا، في عرس قانا الثاني.

المكان ضيق، لكن لا غريب. كل منهم يعرف الآخرين جميعاً. برغم نقاب الدم الذي يحجب الملامح. ولا بأس من أن «تتكشف» النساء على الرجال، وأن لا يحتشم الفتية في مضاجعهم القسرية، فهم كأنهم في «البيت». انه «بيتهم» جميعاً الآن، ثم انهم ساكنون كنجوم منطفئة، وهم ما زالوا في «الصورة» لم يغادروها ولا هي ستغادر فتخرجهم من عيون الناس ومن قلوبهم والذاكرة.

***

ليس أهل البراد كأهل الكهف. إن لهم قداسة الدم ونور الشهادة.

وهم ليسوا بحاجة لانتظار البعث لكي يؤمنوا فيهدوا ويهدون من ضلّ السبيل. إنهم بذاتهم المعلم والدرس والكتاب المبين.

***

لا تصل الصحف الى البراد، وليس فيه اجهزة تلفزيون تلهث بالملاحق الاخبارية او اذاعات تطلق موسيقى التنبيه حتى لا يصدم الناس بالفواجع الجديدة. كما ليس مع احد من «الساكنين» هنا هاتف خليوي ينبئهم سلفا بمن يطلبهم وربما بغرضه.

لكن اهل البراد يعرفون.

انهم يعرفون، ربما اكثر من ذويهم الذين في «الخارج».

يعرفون مثلا، وبوضوح مطلق الآن، ان اسرائيل نقيض الحياة، انها «آفة» تقتل كل أنواع الحياة والاحياء.

انها تقتل الكهرباء،

تقتل الطرقات والجسور،

تقتل الماء ومعها كل شيء حي.

تقتل الشجر والثمر وزهر الليمون والعطر وشميم التراب الذي منه أخذوا بشرتهم والسمرة ودمغة السجود على الجبين الصلب.

تقتل البحار والصيادين والاسماك وبواخر التموين،

تقتل سيارات الاسعاف والاطفاء والجرافات وآليات البذار والتعشيب،

تقتل الهواتف وهتاف طلب النجدة او لهفة الاطمئنان الى سلامة الاحبة.

تقتل، تقتل، تقتل، تقتل، تقتل، تقتل.

تقتل ضياء العيون ونور الشمس،

تقتل أحلام الاطفال والعابهم،

تقتل الأجنة في الأرحام،

تقتل عشق الصبا وطمأنينة العجوز والحليب في أثداء الأمهات.

تقتل الهواء وندى الفجر والأفق المضرج بحمرة الغسق،

لكن أهل البراد يعرفون أن قانا باقية، بعدهم، وانها الآن أعظم بقاء بهم.

أهل البراد منحوا قريتهم الصغيرة، ذات الكنيسة العظيمة القباب والفسيحة الارجاء، والقائمة بين مسجدين والساحة، تاريخا سيعيد ربطها مباشرة «بالسيد» الذي أراد القتلة ذاتهم ان يقتلوه فكان الصليب وبعده القيامة.

أهل البراد حملوا قانا الى أربع رياح الأرض فملأوا بها الأرض، صارت قانا باتساع الكون، انفلش دمها على القارات جميعا فأضاء كل بيت دخله باسمها المبارك.

أهل البراد سلاما في يومكم الثامن، ومع كل شمس.

أهل البراد... ما أكثر ذريتكم، حقا ان الشهداء.. ولادون!

طلال سلمان

موضوع

المقاومة استثمار في المستقبل

في إطار «اتفاق أوسلو» تخلى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، نصاً، عن «حق المقاومة». كان نبذ «الإرهاب» وأدانه. لم تكتف إسرائيل. طلبت منه «تعليق الانتفاضة» والامتناع عن اللجوء، لاحقاً، إلى ما يعرقل «الحياة المدنية» فاستجاب. تعهد، عملياً، بعدم إقلاق الاحتلال.

وهكذا وضع إصبعه في فخ وبات التفاوض شبه التكافؤ مستحيلاً فوق ما كان صعباً بالأصل. إن القاعدة الذهبية الأولى للمفاوضات هي أن الذي لا يملك خياراً آخر يخسر.

إن ما يريده شمعون بيريز في لبنان هو، بالضبط، إلغاء «حق المقاومة». وتكفي مراجعة النصوص الأولى للمبادرة الأميركية للتيقّن من ذلك. وما يجب إنقاذه، بالضبط، هو «حق المقاومة». وهذا الموقف اللبناني ليس واقعياً فحسب (ولو أنه مكلف على المدى القصير) إنما مفيد أيضاً.

إن هذا الحق هو بوليصة تأمين ضد المستقبل الذي ترغب تل أبيب في إعداده للشرق الأوسط ولموقع لبنان فيه. فالتمسك بهذا الحق يوحي أن اللبنانيين لن يوافقوا على جعل الاحتلال آمناً ومجانياً وأنهم يملكون بديلاً، مهما كان محدوداً، عن مجرد التفاوض.

وفي حال استؤنفت المباحثات وتوصلت إلى حل يقضي بالانسحاب الإسرائيلي فمن الأفضل أن يحصل ذلك في ظل أجواء يرسم «حق المقاومة» إطارها وحدودها. ففي هذه الحال تكون التسوية تعاقدية وباردة.

يمكن، بعدها، أن ندير الظهر لإسرائيل ونمضي نبني المستقبل الذي نريد (وسط صراعاتنا المعروفة كلها) من غير أن نكون مكبّلين باتفاقات ثقيلة مع خصم يريد، علناً، رهن المستقبل.

إن التأسيس الحقيقي لدور لبناني في هذه المنطقة المتغيرة، والرد البعيد النظر على ما تحاوله إسرائيل في الضفة وغزة ومع الأردن، هو توسيع هامش الاستقلال، قدر الإمكان، عن أي ارتباط يمكن له أن يكون ثمناً للانسحاب. وليس الأمر في النصوص وحدها. إن ما يجري في لبنان، حالياً، وبعد سنوات من التفاوض، ولو المتقطع، مع إسرائيل هو تحصين يمكن استثماره لاحقاً وستكون الحاجة كبيرة إليه.

وتزداد أهمية ذلك من أن ردود الفعل العربية، الرسمية والشعبية، وعلى تواضعها، تصب في تعقيد الاندفاع نحو إسرائيل وفي تبريد السلام المعقود معها. وفي هذه النتيجة فوائد للبنان لا تحصى وإن كان مشهد الدمار الحالي يحيطها بدخان كثيف.

الدفاع اليوم عن حق المقاومة هو استثمار في المستقبل. وكل كلام آخر يقود، بالتراكم، إلى نتاج وضع لبناني هش ينتظر لحظة السلام، إذا حصل، من أجل أن يرتمي في أحضان إسرائيل في خطوة شبه انتحارية تجرده من أسس قوته الفعلية: المانعة الوطنية، وقدر ما من السلبية (حتى لا نقول العداء) العامة في المنطقة حيال تل أبيب.

ويجب القول إن حق المقاومة لا يقتصر على السلاح فقط. ونحن نشاهد، اليوم، في لبنان كم أنه لا يقتصر على السلاح. لا بل يمكن القول إن التحكّم باستخدام السلاح ممكن وفق حساب للأرباح والخسائر. ولكن مَن يستطيع ممارسة أقصى حقوقه لا يفترض فيه أن يتراجع، طوعاً، نحو الحد الأدنى.

والواضح حتى الآن أن في الإمكان الدفاع ليس عن «حق المقاومة» بالمطلق بل عن «حق المقاومة المسلحة». هذا شعار ليس أخلاقياً فحسب إنه، أهم من ذلك واقعي، وهو، فوق هذا كله، توظيف في حماية البلد ومستقبله. وهو، مثل أي توظيف عقلاني، قد يبدو خاسراً في اللحظة نفسها غير أن إيجابياته تظهر مع الوقت. ولن يتم لبناني واحد اتخذ هذا الخيار أو دافع عنه.

جوزيف سماحة

الأمم المتحدة تتبنى قراراً عربياً يدين العدوان: تأييد ٦٤ دولة وامتناع ٦٥ ورفض أميركي وإسرائيلي

تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بعد منتصف الليل مشروع قرار عربياً يندد بالعدوان الاسرائيلي ويدعو الى وقفه فورا ويؤيد حق لبنان في الحصول على تعويضات مناسبة، كما يدعو الى انسحاب إسرائيل من جميع الأراضي اللبنانية وفقا للقرار ٤٢٥.

وتم تبني القرار بتأييد من مندوبي ٦٤ دولة فيما امتنع مندوبو ٦٥ دولة عن التصويت، ورفضته الولايات المتحدة وإسرائيل. وكانت دول الاتحاد الأوروبي الـ ١٥ كلها بين الدول التي امتنعت عن التصويت.

ويدعو القرار الذي رعته ٢٦ دولة معظمها عربية وإسلامية إضافة لكمبوديا وكوبا وكوريا الشمالية الى «الوقف الفوري للعمليات العسكرية» ويؤيد الجهود الدبلوماسية التي تسعى الى تحقيق ذلك.

ويدين القرار «الهجمات العسكرية الاسرائيلية على السكان المدنيين في لبنان» التي تنتهك أحكام القانون الانساني الدولي، ولم يشر القرار الى هجمات «حزب الله» الصاروخية على شمالي فلسطين المحتلة، وهو ما كان الأميركيون يطالبون به.

وأشار القرار بشكل خاص إلى مجزرة قانا التي استهدفت مدنيين كانوا يحتمون في قاعدة لقوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

ونص القرار على حق لبنان في أن يحصل على التعويض المناسب لما لحقه من دمار وأن إسرائيل ملزمة بدفع التعويض.

وكلفت الجمعية العامة الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي بإيفاد بعثة تقنية خاصة الى المنطقة للقيام في غضون شهر واحد وبالتعاون مع قوة «يونيفيل» بدراسة الحالة وإعداد تقرير عن الخسائر البشرية والمادية وعن الأضرار التي أسفرت عنها عمليات القتال التي جرت مؤخراً.

كما دعا القرار الدول الاعضاء الى تقديم المساعدة الانسانية للتخفيف من معاناة السكان ومساعدة حكومة لبنان على اعادة بناء بلادها.

وطلبت الجمعية العامة من الامين العام ان يكفل قيام الامم المتحدة ووكالاتها بدورها في تلبية الاحتياجات الاساسية للسكان المدنيين وان يقدم ايضاً الى الجمعية العامة تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار.

والجدير بالذكر ان التصويت قد تأخر اكثر من ساعتين على الموعد المقرر وعلى الرغم من وجود المندوبين داخل قاعة الجمعية العامة فقد كان واضحاً ان هناك حركة واتصالات نشطة بين الدول العربية وبقية الاعضاء في سبيل تأمين

(التتمة ص ١٣)

دوشاريت منشغل بـ «اللجنة الأمنية» واشنطن: المبادرة الفرنسية للتشويش

تنقل وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت امس بين دمشق وبيروت، محافظاً على اتصال هاتفي مع القدس المحتلة، بأمل تجاوز عقدة «اللجنة الأمنية» التي ستكون مهمتها مراقبة وقف اطلاق النار، في حال التوصل اليه.

وفيما أكد دوشاريت نيته البقاء «الى حين حل المشكلات» كثرت الانتقادات الاميركية والإسرائيلية لمهمة الوزير الفرنسي، التي وصفها مسؤولون اميركيون بانها «دبلوماسية التشويش»، ولا تهدف الى تحقيق وقف لإطلاق النار بقدر ما تهدف الى اظهار ما لفرنسا من دور نافذ في الشرق الاوسط.

واعلن دوشاريت امس ان كل الاطراف تريد وقفاً لاطلاق النار، لكنه قال: «سنفاجأ لو انتهى (القتال) اليوم» متراجعاً بذلك عن تفاؤل كان قد أبداه في الليل الفائت في دمشق بقوله: «الشمس تغيب على امل ان يكون الفجر حاسماً».

وقال دوشاريت في حديث لإذاعة «فرانس انتر» من بيروت: «ما زال هناك غموض كبير لا سيما في ما يتعلق بمسألة اللجنة التي اقترحتها فرنسا في الاسبوع الماضي، والتي ستجعل من الممكن حل الخلافات».

ولم يشر دوشاريت الى تقارير تحدثت عن ان واشنطن لا تريد مشاركة فرنسا في اللجنة.

وأكد الوزير الفرنسي انه لن يغادر المنطقة الا بعد التوصل الى وقف لإطلاق النار. وقال: «سأبقى الى ان تحل المشكلات».

وفي برازيليا أعلن دبلوماسي فرنسي، أمس، ان دوشاريت الغى زيارة كان مقرراً أن يقوم بها الى البرازيل في الأول والثاني من أيار المقبل، ليتمكن من متابعة وساطته في المنطقة.

وزار دوشاريت بيروت امس آتياً من دمشق التي عاد اليها مساء.

وأجرى دوشاريت قبل مغادرته دمشق الى بيروت، اتصالا هاتفيا طويلا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز «قوّما خلاله التحركات الدبلوماسية الجارية وفرص التوصل في مستقبل قريب الى حل» للازمة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية ايف دوتريو، ان بيريز ابلغ دوشاريت انه ما زالت هناك

(التتمة ص ١٣)

الهراوي يعود بعد عملية جراحية بويز والوفد يعودان اليوم

أجريت لرئيس الجمهورية الياس الهراوي، الموجود في الولايات المتحدة الاميركية، عملية جراحية. اعلنت ادارة المستشفى التي يخضع فيها الرئيس الهراوي للعلاج انها كانت ناجحة.

صدر عن ادارة مستشفى «ماساشوستس جنرال هوسبيتال» في بوسطن ـ امس، بيان، جاء فيه:

«بتاريخ اليوم الخميس ٢٥/٤/١٩٩٦ اجريت عملية جراحية ناجحة لفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس الهراوي. وهو الآن قيد المعالجة لأيام قليلة يعود بعدها الى لبنان».

وذكرت معلومات رسمية، انه على اثر الفحوص الطبية التي خضع لها الرئيس الهراوي تبين انه بحاجة الى جراحة بسيطة، فارتأى ان يجريها امس، وهكذا كان. واستمرت الجراحة ساعة وتكللت بالنجاح. وسيعود الى بيروت في اوائل الاسبوع المقبل.

وقد اجرى الرئيس صائب سلام، اتصالا هاتفيا بالرئيس الهراوي في بوسطن، مهنئا، وأبدى اعجابه بالخطاب الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة، وما فيه من قوة في فحواه وقوة في إلقائه، متمنيا له النجاح والتوفيق لما هو في مصلحة لبنان، خصوصا بعد اجتماعه بالرئيس الاميركي بيل كلينتون.

عودة الوفد

من جهة ثانية، يعود وزير الخارجية فارس بويز والوفد المرافق في السابعة والربع من صباح اليوم الى بيروت على متن طائرة خاصة بعدما رافق رئيس الجمهورية في رحلته الى نيويورك.

في هذا الوقت استقبل الامين العام للخارجية السفير الدكتور ظافر الحسن امس سفير السويد لدى لبنان يان نوردلندر الذي اكد بعد اللقاء على «تعاطف السويد وصداقتها للبنان في هذه الظروف الصعبة». وقال: «اكدت له دعم السويد الرسمي المستمر للقرار ٤٢٥ والقرارات الاخرى ٢٤٢ و٣٣٨ المتعلقة بالصراع في منطقة الشرق الاوسط. وأبلغته ان السويد سترسل مساعدات بقيمة ٥٧٣ الف دولار لمساعدة النازحين».

اضاف: ناقشنا المساعي الهادفة الى وقف إطلاق النار والوضع في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط.

ثم التقى الحسن الوفد الارجنتيني الذي يزور لبنان حاليا بهدف تقديم مساعدات انسانية للنازحين وقال رئيس الوفد اوكتافيو تريخاريو ان بلاده تدين اي شكل من اشكال خرق القانون الدولي.

اما السفير الحسن فقال انه عبر عن امتنان لبنان، للدعم المعنوي الذي قدمته الارجنتين للبنان، ولمشاعر التضامن التي اعربت عنها الحكومة الارجنتينية مع الحكومة والشعب اللبناني.. وكذلك أعربنا عن شكرنا وتقديرنا لمبادرة الرئيس كارلوس منعم في تقديم الدعم الانساني للمهجرين اللبنانيين بفعل العدوان الاسرائيلي الغاشم. ومعلوم ان بين لبنان والارجنتين علاقات مترسخة متجذرة والعديد من المساحات المشتركة سياسيا واجتماعيا وفكريا بين البلدين والشعبين.

والتقى الحسن بعد ذلك سفير لبنان لدى رومانيا اميل بدران.

واشنطن تقرّ بحق المقاومة .. وتل أبيب بضرورة الاتفاق معها ولو بشكل غير مباشر

مفاوضات الكلمة والنقطة تدور حول تحلل العدو من «تفاهم تموز»

ما تزال التعقيدات السياسية تحول دون تقدم المفاوضات بصورة جدية. اسرائيل لا ترغب بتنازلات حقيقية في موضوع اهداف عملية «عناقيد الغضب»، لا سيما موضوع حرية عمل الجيش الاسرائيلي. ودمشق لا تجد ما يبرر القبول بأي تقييد لحرية عمل المقاومة ضد قوات الاحتلال، لا داخل الشريط الحدودي ولا خارجه. والولايات المتحدة، ترفض مرة جديدة لعب دور الوسيط النزيه، بل هي تظهر تفهماً للافكار السورية. لكن، وما ان يصل الوزير وارن كريستوفر الى تل أبيب، حتى يبلغه بيريز بموقفه السلبي، فيعود مقتنعاً به.

آخر المحاولات التي جرت في اليومين الماضيين كانت تقف عند نقاط كهذه. اي صيغة تجعل تفسير «تفاهم تموز» متطابقاً بما يسهل توقف العملية العدوانية من جانب العدو، ويحفظ المدنيين على جانبي الحدود، ويحفظ حق المقاومة في العمل من اجل تحرير الارض؟

وأبرز ما توقف عنده المراقبون، هو قبول اسرائيل والولايات المتحدة بعناوين أساسية للتفاهم الجديد. مثل الاقرار بحق المقاومة، ثم الاعتراف بهذه المقاومة كطرف حقيقي وفاعل. وان كانت المداولات حول تسمية هذه المقاومة في الورقة المقترحة كصيغة نهائية، قد اظهرت رغبة اسرائيلية في جعل المقاومة ضمن سياق الاعمال الارهابية. وإزاء الفشل في ذلك، جرب الاميركيون إزالة أي صفة سياسية تجعل من المقاومة حركة متصلة بالواقع السياسي اللبناني المحلي. وربما جاءت صيغة «مجموعات المقاومة المسلحة في لبنان» كاشارة تحمل أكثر من وجه، وتحتمل اكثر من تأويل.

فالمقاومة، تكتفي بالاقرار بها في مثل هذه الحالة، وهو أمر يعبر بصورة جدية عن تطور سياسي مهم. وسوريا تحتاج الى مثل هذا الاقرار بحق هذه المقاومة، وبالتالي لرفع المسؤولية التي يحاول الغرب الصاقها بها من باب انها تدعم «هؤلاء الذين يشكلون مجموعات ارهابية معادية للسلام». كذلك، فان الاقرار بوجود هذه المجموعات ولو بصيغة مسلحة يحتمل ان تكون منتمية الى تيارات سياسية او الى انتماءات غير لبنانية. فان مجرد ايراد كلمة «المقاومة» يفقد الاحتلال اسباباً كثيرة من قوته ازاء ما يحصل جنوباً.

وربما ارتاحت الدولة ايضاً في هذا الأمر. كونها تشعر الآن انها خارج الضغط المباشر، ومن ثم لم تعد تتحمل بصورة مباشرة الاعباء التي كانت تحصل عندما كان الاميركيون والغرب يدعونها الى القيام بما يمنع استمرار وجود مثل هذه المجموعات. وأصبح بيد الحكومة اللبنانية مستند يقول بنوع من الاتفاق المباشر أو غير المباشر بين هذه المجموعات «الارهابية» وبين اسرائيل وباشراف اميركي مباشر.

وفي مجال آخر، بدا ان الموقف الاسرائيلي في موضوع حركة جيش الاحتلال في لبنان، شبيه الى حد بعيد بموقف لبنان من حق المقاومة. وان كانت المسألة تحتمل التمايز، بسبب الموقف الخاص لسوريا الذي حسم منذ بداية النقاش امر حرية المقاومة بالاستمرار طالما استمر الاحتلال، وان اي بحث آخر يفترض اوضاعاً اخرى، وتتلائم اخرى اقلها تحقيق الانسحاب الشامل من لبنان.

ومع ذلك، فان بيريز يشعر منذ ايام قليلة بمتنفس بعد جلسة الكنيست، وبعد خفوت الضجيج العالمي حول مجازر لبنان، وبدء خروج الفضوليين الاوروبيين من الساحة الدبلوماسية. وهو اعطى لنفسه هامشاً اضافياً من الوقت، بحيث يواصل ممارسة التشدد لكي يكسب النقاط الأفضل وعلى قاعدة من اثنين:

ـ اما وقف شامل للمقاومة في مناطق تعتبر خارج ساحة العمليات. الأمر الذي يعني تضييقاً فعلياً عليها، بما يقلل من حجم فعاليتها وقوتها.

ـ واما اعطاء الجيش الاسرائيلي حرية الحركة الكاملة في تعقب هؤلاء المقاومين من خارج المنطقة الأمنية. الأمر الذي يعني، تفلت اسرائيل من القيود التي ازعجت حركة جيشها بعد «تفاهم تموز».

ولذلك، فان قاعدة البحث حول هاتين المسألتين تبدو مختلفة من جهة الى اخرى. فالمسؤولون اللبنانيون (بعضهم أركان الدولة) ناقشوا هذا العنوان من زاوية يمكن وصفها بالضيقة، حين اعتبر احدهم، «انه يمكن الموافقة على وقف موقت للعمليات العسكرية، وذلك خلال فترة اعادة اعمار ما دمره العدوان الاسرائيلي وهي فترة قد تمتد لاسابيع او لأشهر قليلة».

وكان صاحب هذا الرأي، يعتقد، انه يمرر من تحت الطاولة ما يصعب عرضه من فوقها. اي «رشوة» بيريز بهدوء يستمر الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية نهاية الشهر المقبل. مقابل ان يقبل الأخير بالصيغة المقترحة التي تسمح للمقاومة لاحقاً باستئناف عملياتها حيث يكون الاحتلال. الا ان الموقف السوري من هذه المسألة حاسم لجهة رفض اي فكرة تجعل من المقاومة مادة مساومة كالتي يعرضها الاسرائيليون هذا بالاضافة، الى ان دمشق والمقاومة، وهكذا يفترض ان يكون موقف لبنان (الرسمي)، غير معنيين بالوضع الانتخابي لشمعون بيريز.

ويورد مطلعون في هذا السياق، ان دمشق لا تنظر الى ما هو مطروح من زاوية تقتصر على الوضع الجنوبي. بل هي ترى ان عملية «عناقيد الغضب» جاءت بغية ان تشكل «جسراً» نحو مرحلة جديدة من المفاوضات مع سوريا ولبنان، بحيث تكون امنت لإسرائيل تجاوز ورقة المقاومة التي يستقوي بها لبنان وسوريا اثناء هذه المفاوضات. وبحسب هؤلاء، فانه يكفي هذا التقدير السياسي، حتى يدرك المراقبون سبب التصلب السوري في معالجة هذا الموضوع. بل واشترط ان تعمد اسرائيل الى وقف اي نوع من الاعتداءات التي تتحول مع الوقت، الى عناصر ضغط ضد حكومة لبنان، بما يؤسس لعملية ضغط موجهة ضد سوريا.

وحسب مصادر مطلعة، فان جزءاً غير قليل من المحادثات التي جرت خلال الايام الاربعة الماضية تركز على هذه النقطة. وبدت كل الاقتراحات الاسرائيلية او الافكار الاميركية تصب في خانة الالتفاف على موضوع حركة المقاومة وحرية عملها، وصولاً الى ما يحقق تقييدها، تارة بنشر قوات أمنية لبنانية او غير لبنانية في القرى الواقعة شمال الحزام، وتارة بهدنة مؤقتة لدرس الموقف اكثر، ومرة ثالثة بجعل هذا الحق مرتبطاً ارتباطاً مباشراً بحق الجيش الإسرائيلي في تعقب المقاومين الى اي جهة يقصدونها بعد تنفيذهم العملية.

وعليه، فان المناقشة لا تزال تدور حول فكرة وحيدة. بيريز لا يريد اصدار امر وقف العمليات الا بعد التأكد من عودة الهدوء الى الشمال في فلسطين المحتلة والى جنوده في الحزام الأمني. وهذا امر قد يفترض أموراً اكثر من تلك التي تمت ميدانياً او خلال المفاوضات.

إبراهيم الأمين

عيون

● يرجح ان ترفض فرنسا فكرة إرسال قوات إيطالية الى لبنان كجزء من لجنة مراقبة لقرار وقف إطلاق النار في حال صدوره. وسوف تذهب الامور لمصلحة اسبانيا من بين الدول الاوروبية.

● قد تساعد الظروف الراهنة في تمديد مهلة الشهرين الاضافية لوسائل الاعلام المرئي والمسموع في تعديلات القانون الموجود لدى المجلس النيابي.

● يجري نقاش حول صيغة تنظيم وصول مساعدات من دول صديقة الى لبنان بحيث لا تتسلمها هيئات وأحزاب بل مباشرة الى الهيئة العليا للاغاثة.

بري والحريري يلتقيان دوشاريت وولايتي وبوسوفاليوك .. قبل انتقالهما إلى دمشق

الجديد في الحركة السياسية لوقف العدوان الاسرائيلي المستمر على لبنان منذ خمسة عشر يوما كان أمس زيارة كل من وزير خارجية فرنسا هيرفيه دوشاريت ووزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي ومساعد وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك لبيروت.

والتقى الدبلوماسيون الثلاثة، الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري اللذين دأبا على متابعة اللقاءات مجتمعين منذ فترة، ومما توجا نشاطهما بعد ظهر أمس بالانتقال الى دمشق، بناء لدعوة من القيادة السورية، سبقها اتصال من نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووافاهما إلى دمشق في وقت لاحق الوزير الفرنسي.

وتمحورت مواقف الوزيرين دوشاريت وولايتي والدبلوماسي الروسي حول الجهود المبذولة لوقف العدوان وترتيبات الاتفاق على ذلك.

وحرص دوشاريت على التأكيد ان المبادرتين الفرنسية والاميركية تسيران في الاتجاه نفسه، وقال ان فرنسا تحرص على وقف كل المآسي التي تحل بلبنان، وانه يعمل من دون أن نبعد عن ذهننا مصير لبنان ومصلحته، ويجب ايجاد حل سريع باتفاق يكون مقبولا من جميع الاطراف.

واوضح ان «العرض الفرنسي المحدد» هو الآن في صلب المحادثات الجدية، التي تدور في اساسها على وقف قصف شمال اسرائيل على ان تتعهد اسرائيل بالمقابل الا تتعرض لأهداف مدنية، وقال: يجب ان يكون هذا الاتفاق مكتوبا ليؤمن حسن تطبيقه باشراف جهات دولية تسمح بتلافي اي خرق يؤدي الى تدهور عسكري، ويجب ان يكون هذا الاتفاق مقدمة لاستئناف مفاوضات السلام بما يمكن لبنان من استعادة سيادته، واذ ابدى دوشاريت تفاؤلا حذرا بالحل، قال: ان العقبات لم تحل بعد، لكن لدينا تصميم ولدى الجميع تصميم على التوصل سريعا لحل يسمح بعودة العائلات النازحة واستعادة مسيرة الانماء والاعمار.

وردا على سؤال اوضح دوشاريت ان المبادرة المطروحة الآن هي الفرنسية وقال: نحن اهتممنا في البداية ثم جاءت المبادرة الاميركية، والجميع الآن يشارك في صياغة النص.

وعما اذا كان يعتقد ان فرنسا ستكون عضوا في لجنة المراقبين لوقف النار؟ قال بحزم: هل تعتقدون ان فرنسا قد لا تكون عضواً في اللجنة.

وأكد وزير الخارجية الايرانية ان ايران «ستبذل افضل ما في وسعها لمساعدة الحكومة والشعب اللبنانيين لمقاومة الاجتياح الاسرائيلي، طالما ان الحكومة والشعب اللبنانيين وحزب الله» هم من ضمن اهتماماتنا، وشدد على وجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية المحتلة وفقا للقرار ٤٢٥، وأوجز المطالب الايرانية بالضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها على لبنان والسماح للنازحين بالعودة الى منازلهم.

ورأى «ان اي اتفاق سيتم التوصل اليه لن يكون اقل مما تم التوصل اليه في تموز ١٩٩٣»، مؤكدا ان سوريا لن توقع اي اتفاق من دون تفاهم مع حكومة وشعب لبنان وحزب الله». مشيرا الى انه يفضل الاقتراح الفرنسي على الاقتراح الاميركي. لكنه كشف بأن الادارة الاميركية تراجعت عن اقتراحها الاول، وان بعض فقرات الاقتراح الفرنسي قد دمجت في نص الاتفاق المرتقب.

اما الموفد الروسي بوسوفاليوك فأوضح ان ليس لدى روسيا مبادرة للحل، وانها تؤيد جميع المبادرات، بحيث تكون التسوية سليمة ووطيدة وسريعة ودائمة لا تخرق. واذا توافرت هذه الشروط فنحن مع اي تسوية.

واكد استعداد روسيا للمشاركة في لجنة المراقبين وفي الضمانات، مشيرا الى اتصالات روسية ـ اميركية.

دو شاريت: المبادرة فرنسية وإن تكن لكل منّا لغته والاتفاقات الجيدة في حياة الشعوب يجب أن تُكتب

رأى وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت ان العقبات أمام الوصول الى اتفاق لوقف النار «لم تحل كلها بعد». وقال «ان لدينا ولدى الجميع تصميماً بأن نتوصل الى حل للمسائل بسرعة». وأشار الى ان المتداول حاليا هو الطرح الفرنسي.

وأوضح دو شاريت فور وصوله الى المطار انه يأتي في زيارة لمتابعة ما استجد على المباحثات الجارية ومحاولة حل الصعوبات التي ما زالت تحول دون التوصل الى اتفاق.

وأضاف: «ان الاتصالات تتضاعف وتكاد نصل الى نهاية المطاف. وما زال أمامنا حل بعض الصعوبات وآمل أن نحلها اليوم (أمس) وإلا فسنطلق جولة جديدة من المفاوضات حتى نتمكن من حلها».

وانتقل دو شاريت الى القصر الحكومي حيث استقبله الرئيسان بحضور السفير لافون.

وعقد دو شاريت اثر اللقاء مؤتمرا صحافيا قال فيه: «أود أن أقول لكم انني منذ احد عشر يوما أعمل بشكل تستطيع من خلاله فرنسا أن تقدم أفضل مشاركة ومساهمة في حل هذه الأزمة. فلبنان وشعبه يتحملان كل ثقل هذه المحنة. وكما تعلمون فقد زرت قانا. ورأيت. وحزني ما رأيته من مأساة حدثت في هذه القرية في جنوب لبنان في قاعدة للقوات الدولية. حيث التجأ عدد من المواطنين المهددين. فالذهاب والإياب من قانا الى الناقورة. عبرت القرى ورأيتها مهجورة حيث يوجد فقط عدد من العجزة لأنهم يريدون التمسك بعزم بأرضهم. وبذهابي الى الناقورة ذهلت من رؤية القصف البحرية الاسرائيلية على البنى التحتية وعلى الطرق وعلى كل مقومات الحياة في لبنان».

وأضاف: «اقول لكم هذا لأؤكد لكم ان مهمتنا هي أن يتوقف كل ذلك في أقرب وقت ممكن وأن تعود العائلات الى منازلها وتتابع حياتها، ويتابع لبنان دوره في إعادة الإعمار التي بدأت منذ حوالى الأربعة أعوام. هذا فضلاً عن إعادة الإعمار السياسية والنفسية للبنان ووحدته الداخلية التي رأيتها الآن تتعمق. ولدينا في ذهننا المسألة الأمنية للمدنيين في جنوب لبنان وشمال إسرائيل، وحاولنا أن نعمل هذا الأسبوع من دون أن نبعد عن أذهاننا مصير ومصلحة لبنان صديقنا. وانه يجب إيجاد حل سريع باتفاق يكون مقبولاً من قبل كل الأطراف. وهذا ما نعمل عليه. وخلال الأيام الأحد عشر لم نتوقف أنا وفريقي عن العمل والمناقشة والتشاور والتساؤل لحل المشكلات وإيجاد النقاط المشتركة لما يمكن أن يكون اتفاقا للغد».

وتابع قائلا: «منذ أسبوع تقدمنا بعرض محدد هو الآن في صلب المحادثات الجدية التي تدور. وأساسها أن يقف القصف على شمال إسرائيل على أن تتعهد إسرائيل في المقابل بألا تتعرض لأهداف مدنية، ويجب أن يصادق هذا الاتفاق من قبل جميع الأطراف بطريقة صارمة».

واكد على ضرورة أن يكون الاتفاق مكتوبا «ليؤمن حسن تطبيقه وتشرف على ذلك جهات دولية عدة تسمح بتلافي أي خرق قد يحصل له. ويؤدي الى تدهور عسكري وزيادة العنف. ويجب أن يكون هذا الاتفاق مقدمة لإعادة استئناف مفاوضات السلام بطريقة يتمكن لبنان من خلالها من استعادة سيادته على كامل أراضيه، ويوفر الأمن على جانبي الحدود من لبنان وإسرائيل. ونحن ننظر الى كل هذا بتفاؤل حذر لأننا نعرف أن العقبات لم تحل كلها بعد، وبتصميم لدينا ولدى الجميع بأن نتوصل سريعاً الى حل للمسائل بسرعة، ونسمح للعائلات بالعودة ويستعيد لبنان مسيرة الإنماء والإعمار».

وقال: «تحدثت اليوم مطولاً مع الرئيسين بري والحريري، وهي ليست المرة الأولى، وتطرقنا الى التفاصيل في جو من الصراحة والود الذي يميز العلاقات اللبنانية ـ الفرنسية. واستنتجت أن القيادات اللبنانية مصممة على أن تكون السيادة وسلطة الدولة في لبنان محترمة بشكل كامل في أي اتفاق، وهنا لا يسعني إلا أن أحيي هذا الحزم المهم لكم ولهذه المرحلة المصيرية من المحادثات».

سئل: ما هي النقاط التي تحول دون التوصل إلى وقف لإطلاق النار؟

أجاب: «لن أخوض في التفاصيل، لأنه بقدر ما تبقى بعيداً عن التفاصيل بقدر ما تكون فرص نجاحها أكبر للوصول الى نتائج».

سئل: ان لبنان يود أن تكون فرنسا في لجنة المراقبين والأميركيون يعارضون ذلك؟

أجاب: «لا أستطيع أن أتصور ذلك».

سئل: تحدثتم عن اتفاق مكتوب. فمن هي الأطراف التي ستوقع أو التي ستشهد ولادة هذا الاتفاق؟

أجاب: «ان الطرق الدبلوماسية لا نهاية لها، وستجد في الواقع وفي النهاية طريقة ترضي الجميع، الأساسي هو أن نضع أسود على الأبيض، الأمر الذي كان الى الآن محصوراً بالاتصالات الهاتفية. وهذا مهم لأنه بعد ذلك يدان الجميع بما كتبه. فالاتفاقات الجيدة في حياة الشعوب يجب أن تكتب يوما ومسألة التوقيع ليست مسألة أساسية».

سئل: كريستوفر قال أمس انه اتصل بك فقط، مع العلم أن بلادكم هي التي باشرت بالتحرك وهناك الآن مبادرات ذات طابع أميركي، كيف تفسرون ذلك؟

أجاب: «لا تعلقوا اهتماما كبيرا على كل ذلك افعلوا مثلي، وأنا قابلت كريستوفر وهذا جيد، ونحن نتبادل الاتصالات الهاتفية ولدينا علاقات شخصية ممتازة وتقدرها. وهناك صداقة تجمعنا، ونحن نعمل جيدا مع بعضنا. وهذا لا يمنع من أن يكون لكل واحد حساسيته فهو يتكلم الانكليزية وأنا أتكلم الفرنسية، وهذا ليس أساسيا. الأمور سائرة ولا تقلقوا من هذه الناحية».

وأضاف: «المبادرة الأولى كانت فرنسية، ومرت عليها ثمانية أيام، وكما تعلمون فإن المتداول الآن هو الطرح الفرنسي، لأننا اهتممنا منذ الأسبوع الماضي بمعرفة الأجوبة على الأسئلة المطروحة، واستمعنا الى الجميع، وبدأنا نستنتج الأجوبة ونعرف كيف نحل المشكلة. وفي هذا الوقت ظهرت المبادرة الأميركية، وهذا شيء طبيعي لا نستطيع أن نلوم الولايات المتحدة التي لديها مسؤولية وخبرة في مجال المبادرات. والآن نحن في صدد الوصول الى نص واحد يضم كل الأفكار، وكونوا على ثقة ان فرنسا لا تعمل في ظل مصلحة شخصية، ولكنها عازمة على المضي».

قيل له: «إسرائيل مصرة على الاعتداء على المدنيين»؟

أجاب: «عندما تكون في وسط المحيط فهل تكون أقرب إلى الشمال أم الى الجنوب. ما أود أن أقوله لكم هو أن هناك حاجة ملحة منذ عشرة أيام وأكثر من أي وقت مضى، وهذا واجب المسؤولين في البلدان المعنية، بأن يقوموا بكل شيء ليس فقط لإيجاد الحلول فهي موجودة، ولكن لتطبيقها في وقت سريع، لأن ذلك يتعلق بالمدنيين وبالضحايا».

سئل: هل فرنسا ستكون عضواً في لجنة للمراقبين؟

أجاب: «لقد أجبت على ذلك قبلاً. هل تعتقدون ان فرنسا لن تكون عضواً في اللجنة؟ اعلموا اننا نسعى بجهد منذ احد عشر يوماً لنوقف إطلاق النار وسنواصل ذلك».

ولايتي: أي اتفاق لن يكون أقل من «تفاهم تموز» ولن تقبل دمشق أو بيروت ما يتجاهل «حزب الله»

أكد وزير الخارجية الايرانية علي أكبر ولايتي في مؤتمر صحافي عقده في القصر الحكومي، أمس، ان اي اتفاق سيتم التوصل إليه لوقف النار في لبنان، لن يكون اقل مما تم التوصل إليه في تموز ١٩٩٣، ولن سوريا لن توقع أي اتفاق مع أي دولة أخرى على صلة بالوضع في لبنان من دون تفاهم مع حكومة وشعب لبنان و«حزب الله».

وقال «ان وقف إطلاق النار يجب أن يتحقق في أسرع وقت ممكن».

وأعلن انه يفضل الاقتراح الفرنسي على الاقتراح الأميركي، لكنه كشف عن أن الادارة الأميركية تراجعت عن اقتراحها الأول وأن بعض فقرات الاقتراح الفرنسي قد دمجت في نص الاتفاق المرتقب. وقال انه يحرص على عدم تجاهل «حزب الله» في أي اتفاق.

وقال انه يأمل من المجتمع الدولي أن يزيد ضغوطه على إسرائيل لوقف الاعتداءات على شعب لبنان، مشددا على وجوب السماح للبنانيين الأبرياء بالعودة الى ديارهم، ولفت النظر الى ان حوالى نصف مليون من سكان الجنوب قد نزحوا الأمر الذي خلق الكثير من المشكلات للحكومة وللشعب اللبناني.

وأكد أن إيران ستبذل ما في وسعها لمساعدة الحكومة والشعب اللبنانيين لمقاومة هذا الإجتياح، طالما ان الحكومة والشعب اللبنانيين و«حزب الله» من ضمن اهتماماتنا».

وقال: ان القرار ٤٢٥ يجب أن يطبق في أسرع وقت ممكن، وكما تعرفون فإن هذا القرار قد اعتمد منذ وقت طويل من قبل مجلس الأمن، ولكن لسوء الحظ لم يطبق هذا القرار بسبب عدم وجود تصميم في الأمم المتحدة».

وشدد على وجوب انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة في لبنان وفقا القرار ٤٢٥، على اعتباره السبيل الأساسي لتخطي كل المصاعب التي تواجه حكومة وشعب لبنان.

وعما إذا كانت إيران تؤيد المبادرة الفرنسية أو الأميركية، وقال ولايتي: «سبق ان عبرت عن رأي الجمهورية الاسلامية في خصوص هذه المسائل خلال محادثاتي مع الرئيسين بري والحريري، وتكلمنا أيضا عن وقف إطلاق النار. اننا نؤمن ان وقف إطلاق النار يجب أن يتحقق في أسرع وقت ممكن. اننا بحاجة الى مراقبين من مختلف الدول بما فيها فرنسا».

وأكد ان اتفاقا جامعا للمبادرات سيتم التوصل اليه، وان روح هذا الاتفاق ستكون مماثلة لروح اتفاق تموز ١٩٩٣.

وقال: «هذا هو مفهومنا لما يجري على الساحة. وإذا ما قارنا أول اقتراح أميركي والاقتراح الفرنسي، فمن المؤكد ان الاقتراح الفرنسي أفضل من الأميركي. لكن انتم تعلمون ان الولايات المتحدة قد تراجعت عن اقتراحها الأول، وأن الادارة الأميركية لا تدعم اقتراحها الأول، الذي كانت قد تقدمت به بعد أيام قليلة من بدء الاعتداء، فرفضته كافة الأطراف المعنية، باستثناء إسرائيل، ولذا حاولوا أن يعدلوا اقتراحهم. ووفقا للمعلومات التي وردتنا في الأيام الماضية، فإن بعض فقرات الاقتراح الفرنسي قد دمجت في نص الاتفاق المرتقب، وإذا لم يذكروها بالنص لكن روحيتها ستبقى في الاتفاق».

ضمانات

وعن ضمانات بأن لا يكون اي اتفاق سيتم التوصل اليه على حساب «حزب الله»، قال: «هناك تنسيق وثيق بين سوريا وإيران ولبنان و«حزب الله» كجزء مهم من المقاومة في الجنوب، لذا سنحرص على ان «حزب الله» لن يتم تجاهله، وكل هذه الاطراف هي على اتصال وثيق في هذا الصدد».

وسئل: المقاومة هي لبنانية وإسلامية فما الهدف من جولاتك؟

فقال: «علينا ان نساعد حكومة وشعب لبنان لمقاومة هذا الاجتياح. جزء من هذه المقاومة يتم في الجنوب ومن قبل الشعب اللبناني، لكن قسماً من هذه المقاومة يعني المجتمع الدولي، لاننا نعلم انه في حال كان المجتمع الدولي واعيا لما يجري، فانه بالتأكيد سيضغط على اسرائيل حتى لا تواصل اعتداءاتها ضد الشعب اللبناني».

وعن تعليقه على الموقف الاميركي الذي يرفض التدخل الايراني، قال: «اذا كان الامر كذلك، فما هو دور للوفد الاميركي في الشرق الاوسط؟ وزير الخارجية الاميركي موجود هنا منذ وقت طويل ويقوم بجولات مكوكية بين مختلف العواصم، اذا كانوا لن يتوصلوا الى اتفاق او تفاهم فما هو دورهم هنا؟

وهل سيوافق «حزب الله» على الاتفاق الذي يجري التحضير له؟

قال: «ان سوريا تبحث مع الولايات المتحدة واطراف اخرى، وهناك تنسيق مع الحكومة و«حزب الله» والجمهورية الاسلامية في إيران. وبدون التوصل الى اتفاق مع حكومة وشعب لبنان و«حزب الله» نحن متأكدون ان سوريا لن توقع على اي اتفاق مع اي دول اخرى على صلة بالوضع في لبنان، وهذا ما تفعله الحكومة السورية منذ بدء الحركة الدبلوماسية التي بدأت».

وردا على سؤال قال: «ان ما يجري البحث فيه هو الوصول الى اتفاق او تفاهم، وليس أقل مما تم التوصل اليه في تموز ٩٣، روح هذا الاتفاق ستكون نفسها، ومن المحتمل ان تكون هناك بعض التغييرات ولكن روح التفاهم هي ذاتها. وانا اقول من خلال ما يجري على الساحة ان ما سيتم الاتفاق عليه ليس أقل مما تم التوصل اليه في صيف ٩٣».

ما نفعله هنا هو مساعدة هؤلاء الناس ليقاوموا وليلفتوا الانتباه العالمي الى هذه المسألة للضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها».

وسئل: من يضمن حزب الله في عدم إطلاق الكاتيوشا من القرى المأهولة؟

اجاب: «في أساس الاتفاق الذي يجري التحضير له حاليا، هناك بعض المراقبين سيتمركزون وسيراقبون تطبيق بنود هذا الاتفاق».

المصنع

وكان ولايتي قد وصل في العاشرة والربع قبل الظهر الى نقطة الحدود اللبنانية السورية في المصنع، آتيا من دمشق، واستقبله هناك وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد والسفير الايراني في لبنان همايون عليزادة والقائم بالاعمال محمد ايراني، والسكرتير الاول في السفارة سيدركن عبادي والمستشار الثقافي في السفارة سالار.

وأعلن ولايتي ان المجتمع الدولي يقف الى جانب لبنان حكومة وشعبنا ومقاومة، واننا نرى بعد اسبوعين من العدوان الاسرائيلي على لبنان ان المقاومة ما تزال اقوى في وجه الاحتلال.

وكرر تأييد بلاده للحكومة اللبنانية والشعب اللبناني والمقاومة.

وأعرب عن ثقته بأن للضغط الدولي واستمرار المقاومة سيؤديان الى نتائج ايجابية، وأمل ان يعود جميع المهجرين الى قراهم ومنازلهم في أقرب وقت ممكن.



الحريري يصافح ولايتي وبينهما بري (عباس سلمان)

ولايتي يعود جرحى



ولايتي يعود طفلة جريحة وقد أحاط به مراد وعليزاده (عن اليمين) وخنساري (عن اليسار) (علي [illegible])

عاد وزير الخارجية الايرانية الدكتور علي ولايتي بعد ظهر امس جرحى الاعتداءات الاسرائيلية الموجودين في مستشفى الجامعة الاميركية، يرافقه الوزير عبد الرحيم مراد وأعضاء الوفد الايراني.

وقد تفقد ولايتي الجرحى في الطابقين الرابع والسادس حيث كان يطمئن إلى وضعهم الصحي ويستفسر من الاطباء عن حجم إصاباتهم.

ولوحظ التأثر الشديد على أعضاء الوفد الإيراني، حيث دمعت عيون ولايتي ومحمد كاظم خنساري والسفير همايون عليزادة والاعلاميين الإيرانيين والوزير مراد، خلال تفقدهم الاطفال المصابين.

يشار إلى ان إجراءات امنية مشددة رافقت زيارة ولايتي، وقطعت خلالها الطرق المحيطة بالمستشفى.

دوشاريت والحريري يتفقدان بصاليم



دوشاريت يتحدث إلى الحريري في محطة بصاليم (بلال قبلان)

تفقد وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت برفقة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس، محطة توزيع الطاقة الكهربائية في بصاليم، التي تعرضت منذ عشرة أيام لقصف جوي اسرائيلي.

واستمع الحريري ودوشاريت بحضور السفير الفرنسي جان بيار لافون الى شرح من المهندسين عن الاضرار اللاحقة بالمحطة.

ودار حوار بين الحريري والصحافيين تمنى خلاله الحريري لن تكون المفاوضات الجارية في دمشق حاسمة وأشار الى ان «هناك تباينا في وجهات النظر بيننا وبين الاسرائيليين، وقام الاميركيون بنقل وجهة نظرنا اليهم ونحن ننتظر».

وأشار الى العمل القائم في المحطة قائلا: «ما يحصل هنا الآن وفي البلد يدل على ان لا احد يستطيع كسر لإرادة الشعب اللبناني، لا بالدبابات ولا بالطيران».

واكد ان «هناك ورقة قيد التحضير تتضمن افكارا فرنسية وافكارا اميركية وستخرج بالنهاية باتفاق هو لمصلحة لبنان، وهذا ما يبحث عنه الجميع وخاصة فرنسا».

ورد على الحديث عن تأخير الفرنسيين لعملية السلام بالقول: «هم (الاسرائيليون) الذين يؤخرونها».

وقال دوشاريت حول المساعدات الفرنسية لإصلاح المحطة: «اخذنا احتياطاتنا لإيصال المحولات التي ستؤمن اعادة تشغيل هذه المحطة الكهربائية وهي ستصل في أول شهر أيار والعمل يتم بسرعة».

بوسوفاليوك: لا مبادرة روسية

عقد مساعد وزير الخارجية الروسية فيكتور بوسوفاليوك مؤتمرا صحافيا، بعد لقائه والسفير الروسي اوليغ بيريسيبكين أمس والرئيسين بري والحريري. وقال: حملنا انا والسفير بيريسيبكين اليهما اعتبارات الطرف الروسي والرئيس يلتسين والوزير بريماكوف بخصوص الوضع في لبنان، ونحن لا نزال نتمسك بالرأي القائل «انه يجب الاخذ في الاعتبار الدور المهم للحكومة اللبنانية: اما بالنسبة الى الانزعاج فنحن ليست لدينا مبادرة بمفردنا. اننا نؤيد جميع المبادرات بحيث تكون التسوية سلمية ووطيدة وسريعة ودائمة ولا تخرق. وإذا كانت هذه الشروط مضمونة فنحن مع اية تسوية...

وهل طرحت الولايات المتحدة ان تكون روسيا عضوا في اللجنة التي يحكى انها ستشكل للمراقبة؟ اجاب: «نحن نبحث هذا الموضوع منذ البداية وأؤكد لجميع الاطراف ان لروسيا صداقة ومصالح في هذه المنطقة ونستطيع نحن ان نشارك في الضمانات ونكون عضوا في اي لجان.

وقيل له: لماذا تستثنيكم الولايات المتحدة من الحل برغم انكم احد راعيي عملية السلام؟ أجاب: انا لن استخدم مثل هذه العبارة. نحن على اتصال مع الحكومة الاميركية بشأن تطورات الموقف. لهم خصوصيتهم في موقفهم ونحن لنا خصوصية في موقفنا.



بوسوفاليوك يصرح

... وما ظلمناهم!

رغم معارضة اميركا، ومشاكستها، انعقدت الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم الثلاثاء في ٢٣/٤/٩٦، واستمع ممثلو دول العالم الى رئيس لبنان الياس الهراوي، يعرض معاناة وطنه ومواطنيه مع ربيبة اميركا، وصنيعتها، ويكشف لهم ما خفي عنهم من «مآثر» الدولة العبرية، ويضع امام عيونهم صور جثث الاطفال والنساء والشيوخ الذين قتلتهم اسرائيل بالسلاح المهدى اليها من اميركا.

وقد لفت المراقبين ذلك التجاوب الذي لقيته كلمة الرئيس الهراوي، من قبل معظم المندوبين، خصوصا عندما وضع الامور في نصابها الحقيقي وصارح العالم بصوت عال: «المشكلة هي الاحتلال الاسرائيلي، وبزوال الاحتلال تنتهي المشكلة».

وبينما كانت مندوبة اميركا الدائمة لدى الامم المتحدة تبرر جرائم اسرائيل وتحمل الضحية المسؤولية وهي تعلق على خطاب الرئيس الهراوي، ظهر مقال عن العدوان الاسرائيلي الآثم على لبنان، كتبه السياسي الاميركي البارز، والمرشح الديموقراطي الاسبق لرئاسة الجمهورية جورج ماكغفرن قال فيه «... ويكمن جذر المشكلة في الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان الذي يستمر منذ وقت طويل...».

واين هو الحل لهذه المشكلة؟

ويجيب ماكغفرن: «... ان مصلحة اسرائيل ولبنان، على السواء، تقضي بان تنسحب اسرائيل وقواتها من لبنان حالما يمكن التوصل، عبر التفاوض، الى ترتيبات لانسحابها. هذا هو السبيل لإنهاء السبب الرئيسي للهجمات التي يشنها حزب الله ضد اسرائيل...».

وعندما يكون الكلام اميركيا، ولو غير رسمي، يلوح طيف امل بامكان حدوث «اختراق صحوة» في ضمير الادارة الاميركية المتحجر، يعيد اليها توازنها، ويضعها على الطريق القويم، ويجعلها ترى الامور على حقيقتها كما يراها جورج ماكغفرن.

فلبنان لا يطلب من اميركا ان تكون لبنانية الرؤية والهوى...

ولا يريد لها ان تنصره على اسرائيل وتحمل قضيته على كتفي قوتها ونفوذها، مع ان مسؤوليتها العالمية كدولة عظمى وحيدة تفرض ذلك عليها.

ولا يطمح الى ان يسمع صوت رئيسها ينذر شمعون بيريز: «اسحب جيشك من لبنان فوراً» كما فعل الرئيس التاريخي دوايت ايزنهاور مع ديفيد بن غوريون العام ١٩٥٦ واجبره على الانسحاب من سيناء. فقماشة بيل كلينتون غير قماشة بطل الانتصار على النازية في الحرب العالمية الثانية.

اقصى ما يتوقعه لبنان من المتشدقة باحتضانها حقوق الانسان، ودفاعها عن حرية الشعوب، والتزامها سيادة الاوطان المستقلة، هو ان ترى الامور على حقيقتها وان تتعامل معها بوحي من هذه الرؤية.

فاسرائيل هي المعتدية، وهي التي تحتل ارضا لبنانية. ولبنان هو المعتدى عليه، ولشعبه كامل الحق في ان يدافع عن نفسه ويقاوم المعتدي عليه وعلى ارضه.

هذه هي حقيقة القضية اللبنانية وهذا هو جوهرها. وكل كلام يقال خارج هذا الاطار هو تزوير للحقيقة، وانحياز الى المعتدي. والمقاومة هي نتيجة للاحتلال وليست سببا له. ولو اختلفت النظرة الى هذه المقاومة وتباينت المواقف منها ومن طروحاتها السياسية والعقائدية.

وانه لمؤلم حقا ان تتجند الدولة الاقوى في العالم لمحاربة لبنان الصغير والمعتدى عليه، في مجلس الأمن الدولي والجمعية العمومية للامم المتحدة، بينما سارع رئيسها الى تحقيق انعقاد قمة دولية في شرم الشيخ بسبب سيارة فجرها مواطن فلسطيني مظلوم في القدس المحتلة.

ومقنعا كان جورج ماكغفرن وعادلا، عندما ذكر الاميركيين بمقاومتهم الاحتلال البريطاني بلادهم وقال:

«... وفي مرحلة مبكرة من تاريخ بلادنا كان احد العوامل المحركة لثورتنا ضد الاستعمار الانكليزي، سخط الاميركيين على القوات البريطانية المتمركزة في المستعمرات...».

بل ان السياسي الاميركي الناضج لفت مواطنيه، وادارة بلاده، الى معاناة تعيشها اميركا هذه الايام بسبب قواعدها العسكرية في بعض الدول الصديقة بقوله:

«... وها نحن، الآن، نخفض القواعد الاميركية في اوكيناوا بسبب الاستياء المتزايد في اليابان ضد وجودنا العسكري».

وما ذكره ماكغفرن عن اليابان يذكر مثله عن كوريا الجنوبية وتركيا واليونان، وكل بلد تقوم فيه قواعد عسكرية اميركية.

في القانون ان المنفذ والمتواطئ والمحرض هم سواء في المسؤولية. ولذلك لا يلام اللبنانيون اذا حملوا اميركا، حتى يصحو ضميرها وتصحح مسيرتها، مسؤولية ما يتعرضون له، كما اسرائيل، واعتبروهما متكافلتين متضامنتين في الحاق الأذى بهم بالارواح والممتلكات، وطالبوهما بالتعويض عليهم التعويض الكامل والعادل.

«وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون».

حكمة أبو زيد

ثابت يبلغ بري تضامن الرهبانية
إدانة أوسترالية وأرجنتينية ومغربية

التقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري، في مقر رئاسة المجلس في عين التينة، امس، وفد الرهبانية اللبنانية المارونية برئاسة رئيس الرهبانية الاباتي يوحنا ثابت. وعضوية المدير باسيل ناصيف ورئيس دير مار انطونيوس ـ النبطية الاب جان مارون مغامس.

واعلن الاباتي ثابت بعد اللقاء ان الرئيس بري اطلع الوفد على الاوضاع الراهنة بالتفصيل، ولا سيما على مشروع الاتفاق لوقف اطلاق النار الذي ينتظره اللبنانيون جميعاً.

وقال: لقد وضعنا انفسنا كرهبنة لبنانية مارونية بتصرف الرئيس بري، وعبره كل الذين هم بحاجة لمساعدة انسانية واجتماعية ايا كان نوعها. واعتقد ان هذا البعد الانساني هو مهم جداً لكي نبرهن مرة اخرى تضامننا ووحدتنا الوطنية في هذه المأساة الكبيرة، وكل واحد منا يعيش في هذه الظروف الصعبة التي يعيشها الكثيرون من اهلنا في الجنوب، الذين هجروا الى المناطق، ونحن من المؤسسات التي تضع نفسها بتصرف وخدمة هؤلاء المهجرين للذين هم بحاجة الى مساعدة، الى نقطة ماء، والى الدفء، والدواء والمدرسة بقدر ما نستطيع ان نقدم من مساعدة. فنحن في هذه المحبة التي تفرضها علينا تعاليمنا المسيحية والانجيل.. وقد اعطى الكاردينال نصر الله بطرس صفير توجيهات في هذا المجال، لكل المؤسسات الرهبانية والكنسية في لبنان.

من جهة ثانية، تلقى بري ملفاً حول الموقف الاوسترالي الرسمي من التطورات. وتضمن تصريحاً لرئيس حكومة اوستراليا اعلن فيه «ان الشعب الاوسترالي روع نتيجة الأحداث المأساوية التي تشهدها المنطقة»، ورحب بالجهود الهادفة للتوصل الى وقف لإطلاق النار.

وتضمن الملف ايضاً ملاحظة لنائب رئيس الحكومة الاوسترالية تيم بشر، ابلغها الى الحكومة الاسرائيلية مفادها «ان استعمال اسرائيل للعنف في جنوبي لبنان، لم يات متكافئاً مع الاحداث» واصفاً قصف مركز الامم المتحدة في قانا، بانه عمل وحشي.

وكانت الخارجية الاوسترالية قد ابدت قلقها لمستوى العنف الحاصل، وأكدت ان اي حل يجب ان يركز على تنفيذ القرار ٤٢٥.

يذكر ان اجتماعاً موسعاً تضامنياً عقد في المقارة اللبنانية امس الأول، في العاصمة الاوسترالية كانبيرا، حضره السفير اللبناني لطيف ابو الحسن وفاعليات الجالية اللبنانية. كما جرت تظاهرات رمزية أمام سفارة الولايات المتحدة الاميركية ومجلس النواب الاوسترالي، وأدان المتظاهرون مجازر اسرائيل الوحشية وطالبوا بتنفيذ القرار ٤٢٥.

وتلقى بري رسالة من النائب الارجنتيني من اصل لبناني ماريو فاضل، ابلغه فيها انه تقدم بمشروع توصية الى مجلس النواب الارجنتيني مع زميله النائب البرتو فيتار، تطالب بتنفيذ القرار ٤٢٥، وتؤكد ان اسرائيل تحول دون ان تؤتي الجهود الساعية وراء السلام ثمارها.

كذلك تلقى بري برقية من حزب الطليعة الديموقراطي الاشتراكي المغربي، اشار فيها الى ان مؤتمره الاقليمي الرابع عرض العدوان الوحشي الاسرائيلي على لبنان، واعرب عن ادانته الصارخة لهذا العدوان.

كما تلقى برقية من نقيب المحامين في المغرب محمد المهدي الدرقاوي، ادان فيها بشدة العدوان. كما ندد بهذا العدوان مجلس هيئة نقابة المحامين المغربيين.

* من جهة ثانية، استقبل نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، في المجلس امس، النائبة البريطانية السيدة ايميه نيكلسون. وجرى التداول في الاوضاع الراهنة.

الاجتماع الثاني لنواب بيروت:
تعبئة الطاقات لتنظيم العودة


من اجتماع نواب بيروت (علي علوش)

طالب نواب بيروت الحكومة بتعبئة الطاقات لتنظيم عملية اعادة النازحين الى ديارهم في أسرع وقت فور الاعلان عن وقف إطلاق النار.

وجاء في بيان اصدره نواب بيروت اثر اجتماعهم الثاني لهذا الاسبوع في منزل الرئيس سليم الحص امس لمتابعة تطورات الوضع الناجم عن العدوان الاسرائيلي على لبنان الآتي:

أولا، استبشر المجتمعون خيرا بالايجابية التي برزت في الاتصالات الجارية لوقف العدوان والتي كانت دمشق محورها، وتوقفوا عند اللقاء بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري من جهة ووزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر من جهة اخرى، واعربوا عن املهم في ان يكون في ذلك إيذان بقرب اعلان وقف إطلاق النار على أسس تحفظ للبنان حقه في استرجاع ارضه وفي مقاومة الاحتلال.

ثانيا، أبدى المجتمعون ارتياحهم لتأكيد المسؤولين في مواقفهم المعلنة إصرارهم على ان تكون الدولة اللبنانية هي الطرف الوحيد الممثل للبنان في اي اتفاق او تفاهم يعقد لوقف إطلاق النار. بذلك تحفظ الدولة دورها الطبيعي وكرامتها ويكتسب الاتفاق او التفاهم الشرعية الدولية.

ثالثا، يدعو المجتمعون الحكومة اللبنانية الى تعبئة كل الامكانات والطاقات المتاحة لتنظيم عملية اعادة النازحين الى ديارهم في أسرع ما يمكن بمجرد اعلان وقف إطلاق النار. وتأمين مستلزمات العودة في ضوء ما تقضي به احتياجات النازحين الحياتية في المناطق التي اصابها التهجير والدمار.

رابعا، يشيد المجتمعون بالكلمة المسؤولة والصريحة التي ألقاها رئيس الجمهورية امام الهيئة العامة للامم المتحدة. فقد كانت أبلغ تعبير عن موقف لبنان الواحد ازاء العدوان الاسرائيلي كما ازاء حق لبنان في تحرير أرضه من الاحتلال وحق اللبنانيين في السيادة والاستقرار والكرامة.

خامسا، دعوة فعاليات بيروت الى لقاء وطني من اجل دعم الصمود الوطني وتأمين سبل مواجهة الوضع الاجتماعي الناجم عن الحرب وذلك في فندق كارلتون عند الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء الواقع فيه ٣٠ نيسان ١٩٩٦.

وحضر الاجتماع: الرئيس رشيد الصلح، الرئيس سليم الحص، والنواب: خاتشيك بابكيان، محمد يوسف بيضون، سورين خانا ميريان، بشارة مرهج، اغوب جو خادريان، اسمر اسمر، عصام نعمان، محمد قباني، نورجيان دمرجيان، يفيا جرجيان وعدنان طرابلسي.

سفيرا لبنان في لندن وموسكو

لاحظ السفير اللبناني لدى بريطانيا محمود حمود ان الموقف الرسمي البريطاني بدأ ينظر الى الوضع في لبنان في صورة افضل، وأكد ان مساعي وأنشطة تقوم عبر الكتابة في الصحف والاتصال بأعضاء البرلمان البريطاني لتصحيح الصورة ودعم الموقف اللبناني، وأشار الى ان حملة التبرعات في بريطانيا للنازحين بدأت تأخذ زخماً بعد الاتصالات التي اجريت مع المؤسسات الخيرية البريطانية.

وأكد سفير لبنان لدى روسيا سليم تدمري في حديث لصحيفة «فيك» الروسية أن لبنان حريص على إقامة السلام الشامل والعادل والحقيقي في «منطقتنا المعذبة».

وقال: طلب لبنان من فرنسا والدول العربية وروسيا، طبعاً، والولايات المتحدة ان توقف القتل والعنف. وتجري اتصالات دبلوماسية مكثفة لإيجاد حل سلمي. ونتمنى ان يتم إيجاده في أسرع وقت ممكن. اما الآن فلا يزال لبنان ينزف دماً.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان - اليوم الخامس عشر - ٢٥/٤/١٩٩٦

حرب تقطيع الأوصال تمتد إلى الطرق الداخلية بعد قطع الجسور والطرق العامة
شهيد و١٢ جريحاً وغارة على مركز فلسطيني في البقاع والمقاومة تواصل القصف بالكاتيوشا



دخان القذائف على جسر الاولي (محمد صالح)

حفرة احدثها القصف على طريق ميفدون - زوطر الشرقية (عدنان طباجة)

الجريح أحمد يوسف

الجريح حسن علي كوراني

الجريح حسن حيدر كوراني

الجريح محمد سليم (ثناء عطوي)

استمرت الحرب الاسرائيلية الجديدة ضد لبنان على وتيرتها الدموية والتدميرية لليوم الخامس عشر على التوالي وواصلت القوات الاسرائيلية شن عشرات الغارات الجوية وإطلاق مئات القذائف المدفعية على المدن والبلدات والقرى الجنوبية. واستهدفت لليوم الثاني على التوالي الطرق التي تربط هذه القرى والبلدات ببعضها البعض. كما ركزت على الطرق الداخلية لبعض البلدات مثل جبشيت.

وواصلت قوات الاحتلال اطلاق تهديداتها وإنذاراتها للقرى الجنوبية. وحذرت سكان بيروت وبعلبك وصيدا من ايواء من وصفتهم بـ «المخربين». واستمرت بقصف الطريق الساحلية عند جسر الاولي وعدلون. وحذرت من اعادة اصلاح الطرقات التي يخربها قصفها الجوي والبري.

واستشهد مواطن في الاعتداءات على بلدة عين بعال وجرح اثنا عشر مواطنا في مناطق متفرقة.

وواصلت المقاومة الاسلامية إطلاق دفعات من صواريخ الكاتيوشا على المستعمرات الاسرائيلية في الشمال الفلسطيني المحتل. وكررت تهديدها للمستوطنين بوجوب البقاء في الملاجئ، وذكّرت آلاف النازحين من المستوطنات بعدم التفكير بالعودة اليها طالما العدوان متواصل على المدنيين «لأن صواريخ الكاتيوشا لن تتوقف ولن تستثني أيا من المستوطنات في شمال فلسطين».

وأفادت «المقاومة الاسلامية» انها اطلقت بين السابعة والنصف صباحا والسادسة مساء ١٢ دفعة من صواريخ الكاتيوشا طاولت ١٢ مستعمرة وقاعدة جوية. والمستعمرات التي استهدفت هي: الذوق التحتاني، كريات شمونة، رمات نفتالي، غورين، كفرجلعادي، نهاريا، معاليا وجعتون (تضربان للمرة الاولى)، يفتاح، بيرعام، الفراوية والمنصورة. اما القاعدة المستهدفة فهي قاعدة البصة الجوية.

هجوم نوعي

وبرغم الحواجز والتدابير الامنية المتخذة وحالة الاستنفار القصوى في صفوف قوات الاحتلال، تمكنت احدى مجموعات «المقاومة الاسلامية» امس من اختراق هذه الاجراءات والتوغل الى عمق المنطقة المحتلة حيث فجرت مجموعة تابعة لها عبوة ناسفة بموكب امني مشترك صهيوني - لحدي على طريق مرجعيون، مما ادى الى إيقاع عدد من افراد الموكب بين قتيل وجريح.

وهاجمت مجموعة ثانية، عند الساعة التاسعة وخمس وخمسين دقيقة من صباح امس موقع تومات نيحا في البقاع الغربي بالاسلحة الرشاشة والصاروخية «وتمكنت من تدمير بعض دشم الموقع واصابة عدد من افراد حاميته».

وعند الساعة الحادية عشرة وعشر دقائق قبل ظهر امس قامت مجموعة اخرى في المقاومة الاسلامية بدك ثكنة العيشية بالاسلحة المناسبة وحققت بداخلها اصابات مباشرة.

تهديد بيروت

واللافت في التصعيد الاسرائيلي امس، هو عودة الطيران الحربي الاسرائيلي الى التحليق في اجواء العاصمة وصولا الى اجواء جبيل، والتفافا نحو البقاع. وترافق هذا التحليق المعادي الذي بقي في الاجواء اكثر من ساعة، مع تهديد جديد لبيروت بثته اذاعة الميليشيات المتعاملة مع اسرائيل نقلا عن مصادر عسكرية اسرائيلية، جاء فيه: «ان وجود المنظمات اللبنانية والفلسطينية بين سكان بيروت يجعلهم هدفا للجيش الاسرائيلي».

وقالت «ان وجود مثل هذه المنظمات في مدن اخرى كصيدا وبعلبك سيكون هدفا للجيش الاسرائيلي ايضا».

كما جددت الاذاعة انذارها الى سكان ٢٣ قرية جنوبية بضرورة إخلائها.

وواصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي توجيه تهديداتها للمواطنين اللبنانيين بعدم سلوك طريق الجنوب باتجاه الجنوب، وان السير مسموح فقط باتجاه الشمال.

كما حذرت قوات الاحتلال من اصلاح الطرق التي دمرها قصفها الجوي والبري في الجنوب. وجاء في بيان بثته «صوت الجنوب» اللحدية: «يحذر الجيش الاسرائيلي المدنيين وأفراد الجيش اللبناني الذين يحاولون إصلاح وترميم الطرق التي اصيبت في عملياته لانهم يخاطرون بحياتهم مؤكدا انه «سيعود الى ضربها».

جرح ٤ إسرائيليين

ونقلت وكالات الانباء العالمية عن ناطق عسكري اسرائيلي اعترافه بان سيدة اسرائيلية اصيبت امس في اصبع الجليل عندما سقطت رشقة كاتيوشا. وكانت السيدة تقود اوتوبيسا.

كما ذكر الراديو الاسرائيلي ان ثلاثة جنود اسرائيليين اصيبوا امس بجراح عندما سقط صاروخ كاتيوشا قرب قاعدة للجيش الاسرائيلي. وبذلك يصبح عدد الاصابات الاسرائيلية في قصف الكاتيوشا ٦٠ جريحا.

وذكر الراديو الاسرائيلي ايضا ان عنصرا من ميليشيا لحد اصيب بجراح عند انفجار عبوة ناسفة في بلدة مرجعيون.

واعترف مصدر عسكري اسرائيلي بان المقاومة اطلقت يوم امس الاول ثلاثين صاروخ كاتيوشا على المستعمرات الاسرائيلية الشمالية مما ادى الى اصابة شخصين.

وقال المصدر الاسرائيلي ان احد الصواريخ التي اطلقتها المقاومة يوم امس الاول كان مزودا بحشوة فوسفورية. ولم يتورع المصدر عن القول ان مثل هذا السلاح محرم دوليا.

من جهة ثانية، نقلت الوكالات تصريحا لنائب رئيس اركان جيش العدو الاسرائيلي ماتان بن ناني جاء فيه:

«سنواصل عملنا ونشاطنا العسكري في جنوب لبنان بهدف اتخاذ كل الوسائل لإنجاح عملية عناقيد الغضب الهادفة الى الحد من نشاط حزب الله واطلاق صواريخ الكاتيوشا باتجاه شمال اسرائيل والهادفة ايضا الى استمرار الضغوط على هذا الحزب والجهات التي تموله والتي تمول منظمات اخرى في الجنوب اللبناني».

«اضاف: ان القوة التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي هي قوة محدودة ويتم استخدامها بناء على مراحل العملية العسكرية ولن نستنفد جميع امكانياتنا العسكرية في ساحة المعركة، ومن نتائج العمليات العسكرية عدم اعطاء حزب الله الفرصة لاطلاق الكاتيوشا من مناطق قريبة من الحدود الشمالية لاسرائيل وهذا بالطبع يعتبر تطورا هاما. كما استطعنا الحد من عدد صواريخ الكاتيوشا وضربنا عدة مواقع تشكل بنى اساسية لحزب الله في الجنوب اللبناني ومناطق اخرى، ونرى ان هذا الضغط سيؤثر في نهاية الامر الى قيام نشاط من قبل جيش لبنان الجنوبي ضد المواقع التي ستطلق منها صواريخ الكاتيوشا.

غارة البقاع

وتعرض موقع للجبهة الشعبية - القيادة العامة في خراج بلدة كفرزبد في البقاع الاوسط لأربع غارات شنها الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر امس ادت الى اصابة شخص بجراح طفيفة.

وافاد مراسل «السفير» في شتورة سامي الحسيني ان مركزا للجبهة في عين البياضة، قرب طريق ديرزنون كان هدفا لغارات الطيران الاسرائيلي، حيث بدأت الاولى عند الساعة الثالثة الا خمس دقائق وتلتها غارتان تفصل بينهما عشر دقائق.

وحصلت الغارة الرابعة عند الساعة الرابعة وقد ألقت الطائرات سبعة صواريخ ارض - جو منها اثنان في الغارة الاخيرة، تبين انهما موقوتان انفجرا بعد وقت من اطلاقهما، وردت الجبهة على الطائرات المغيرة بإطلاق صاروخ سام ٧ واسفرت الغارات عن تدمير مطبخ تدميرا كاملا ومستودع للتجهيزات التموينية، وافادت وكالات انباء عالمية ان الطائرات الحربية الاسرائيلية ألقت في اربع طلعات استمرت ساعة ونصف الساعة سبعة صواريخ على تلة البياضة، اصابت مخزن ذخيرة ودبابة وصهريج بنزين وجرافة زراعية، كما ادت الغارات الى تدمير خزان مياه الشرب في كفرزبد.

واصدرت الجبهة بيانا قالت فيه ان طيران العدو اغار ابتداء من الساعة الثالثة وعشر دقائق، على مواقع ادارية واخرى طبية وانسانية تابعة للجبهة، وبلغ عدد الغارات ست، اطلقت خلالها مجموعة صواريخ من العيار الثقيل، موجهة تلفزيونيا. وذلك على مدى ٧ - دقيقة.

وذكر الناطق ان الغارات اسفرت عن اصابة احد الاداريين بجروح مختلفة وعن بعض الاضرار المادية.

طريق الجنوب

وافاد مراسل «السفير» في مدينة صيدا محمد صالح، ان البوارج الحربية الاسرائيلية واصلت قصفها لمحيط جسر الاولي - مدخل صيدا الشمالي لليوم الثامن على التوالي.

ووسعت البوارج دائرة اعتداءاتها امس واستهدفت محيط جسر سكة الحديد على نهر الاولي بثلاث قذائف. كما سقطت قذائف على طريق الرميلة - علمان قرب مزارع البيوت البلاستيكية وسقطت قذائف في البساتين خلف مبنى للجيش اللبناني وقرب طريق تلة شرحبيل بن حسنة.

اضافة الى القذائف التي استهدفت بستان البلح والشاطئ الرملي قرب جسر الاولي.

وافاد مصدر امني ان البوارج الاسرائيلية اطلقت امس قذائف من النوع الذي ينشر شظايا على دائرة واسعة وحذرت المواطنين من خطورة هذه القذائف.

١٠٠ قذيفة و٣ جرحى

وأحصى المصدر عدد القذائف التي سقطت خلال الـ٢٤ ساعة الماضية على محيط الجسر بأكثر من مائة قذيفة.

واصيب المواطن جميل عرابي بجراح طفيفة خلال القصف على محيط جسر سكة الحديد ونقل الى مستشفى حمود للمعالجة، كما جرح صباحا محمد علاء الدين، وجرح حامد حميدان قرب عدلون.

ونفت مصادر امنية تعرض الجسر الحديدي الجديد في منطقة وادي بقسطا - علمان لأي قصف، وكان الجسر الحديدي قد شهد حركة سير كثيفة بالاتجاهين.

وأفاد رئيس دائرة تنفيذ الطرق في محافظة الجنوب احمد ميدوس ان وزارة الاشغال تستعد لفلش الطرق المؤدية الى الجسر الحديدي بالحصى تمهيدا لتعبيدها.

صور

وأفادت مراسلة «السفير» في صور ثناء عطوي ان قوات الاحتلال واصلت اعتداءاتها وشن طيرانها الحربي غارتين متتاليتين على منطقة الحوش في قضاء صور عند منتصف ليل امس الاول. وعند الثامنة والنصف صباحا تركز القصف المدفعي على بلدة القليلة وذلك من موقع البياض وبقذائف من عيار ١٥٥ ملم. ثم تجدد عند العاشرة على سهل القليلة وخراجها.

وابتداء من التاسعة وخمس واربعين دقيقة وحتى العاشرة وعشر دقائق صباحا شنت الطائرات الحربية عشر غارات متتالية توزعت على الحوش في خراج صور والمعمورة وبرج القبة والبازورية وبرج الشمالي.

وعند العاشرة الا ربعا شن الطيران المروحي غارة على طريق عين بعال - حناوية - بالقرب من قبر حيرام مما ادى الى قطع الطريق المؤدية الى قانا وصديقين وكفرا وترافقت الغارة مع قصف مدفعي مركز على الطريق المذكور بهدف فصل هذه المناطق عن مدينة صور.

في هذا الوقت كانت البوارج الحربية تستهدف ومنذ ساعات الصباح الاولى المناطق الممتدة على طول الخط الساحلي وتركز القصف على بلدتي إنصارية ولوبيا في محيط ابو الاسود.

شهيد و٨ جرحى

وليلا اغار الطيران الحربي على بلدة عين بعال مما ادى الى استشهاد مواطن يدعى علي حمد يوسف (٤٠ عاما) وجرح شقيقه احمد حمد يوسف (٤٧ عاما) الذي نقل الى مستشفى نجم في صور.

وعند الثانية عشرة اغارت الطائرات المعادية على منزل في بلدة ياطر مما ادى الى جرح سبعة مواطنين من سكان البلدة نقلوا الى مستشفى تبنين عرف منهم: محمد علي سليم (٢٥ سنة) امين كوراني (١٩ سنة)، حسين كوراني وحسن كوراني (٢٥ سنة) وحالة اثنين منهم خطرة.

وعند الساعة الثانية بدأت الطائرات المعادية بشن سلسلة غارات على قرى المالكية، صريفا وخربة سلم في وقت تركز فيه القصف على بلدة برج قلويه مما ادى الى تضرر منزل المواطن توفيق ضاهر.

وقد نقل الى مستشفى جبل عامل في صور بعد ظهر امس الجرحى الاربعة الذين سقطوا في بلدة ياطر بواسطة الصليب الاحمر اللبناني بالتنسيق مع قوات الطوارئ الدولية. فيما نقلت ثلاث نساء اصابتهن طفيفة الى مستشفى تبنين.

وكانت مروحية تابعة للقوات الدولية قد حطت بعد ظهر امس في استراحة صور السياحية وأقلت الطبيب الجراح علي عز الدين الى مستشفى تبنين، نظراً الى حاجة المستشفى والقطاع الاوسط للجراحين.

وعند الساعة الخامسة مساء شنت المروحيات الاسرائيلية غارة استهدفت مسجد وادي جيلو، تلتها غارة على خربة سلم. وفي الخامسة والربع غارة على عيتيت.

وعند السادسة شنت الطائرات الحربية غارات على القليلة ووادي العزية.

شهداء قانا

في سياق آخر تبين امس ان الطفلة زينب حيدر عطوي (٩ اشهر) من بلدة عيتيت والطفل محمد علي زين (٣ اشهر) من رشكنناي، انضما الى لائحة شهداء مجزرة قانا.

النبطية

ومن منطقة النبطية افاد مراسل «السفير» عدنان طباجة ان قوات الاحتلال الاسرائيلي واصلت اعتداءاتها برا وجوا على منطقتي النبطية واقليم التفاح ليل ونهار امس. وشنت الطائرات الحربية الاسرائيلية اعتبارا من الواحدة بعد ظهر امس اكثر من ٢٥ غارة جوية استهدفت الجبل الاحمر في بلدة حاروف وخراج بلدات عدشيت، جبشيت، عبا، الدوير، جباع وحومين الفوقا وجرجوع وعين قانا.

واستمرت الطائرات في استهداف الطرق العامة في مختلف انحاء المنطقتين.

وكانت قوات الاحتلال قد واصلت قصفها المدفعي خلال ليل ونهار امس لمحيط مناطق جبشيت، عدشيت، حاروف، مزرعة كفرجال، زبدين، تول، زوطر الغربية، ميفدون، طريق المخيم وطريق عام الكفور النبطية واحياء البياض وكسار زعتر في النبطية.

على صعيد آخر ادت غارات الطائرات الحربية الاسرائيلية العنيفة التي استهدفت مساء امس الاول العبارات والطرق التي تصل بين عدد من قرى وبلدات منطقتي النبطية واقليم التفاح الى احداث حفر عميقة في عدد منها وفي الحقول المجاورة لها وقد بلغ عمق الحفرة حوالى عشرة امتار وقطرها حوالى خمسة وعشرين مترا. ونتج عنها اطنان من الاتربة والحجارة والركام التي سدت عددا من الطرق المذكورة مما ادى الى انقطاعها امام مرور السيارات، وقد تمكنت جرافات الجيش اللبناني بالتعاون مع عناصر الدفاع المدني في النبطية مساء امس الاول من اعادة فتح طريق عام ميفدون - زوطر الشرقية فيما تعذر على الجرافات اعادة فتح الطرق الاخرى جراء استمرار الاعتداءات الاسرائيلية برا وجوا في محيطها ليل ونهار امس.

واعتبارا من الخامسة مساء امس، قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي خراج بلدتي جرجوع وحومين الفوقا ومجرى نهر الزهراني في منطقة اقليم التفاح، فيما تواصل القصف الاسرائيلي العنيف والمركز على محيط وخراج احياء البياض وكسار زعتر في النبطية، والجبل الاحمر في بلدة حاروف وعلى بلدات عدشيت وجبشيت وحاروف.

البقاع الغربي

وافاد مراسل «السفير» في البقاع الغربي شوقي الحاج، ان القصف المدفعي الاسرائيلي استهدف خلال ليل امس الاول، مرتفعات الجبور وقلعة البحري غربي بلدة عين التينة حيث سجل سقوط ما يزيد على ثلاثين قذيفة من عيار ١٥٥ و١٧٥ ملم.

وعند الواحدة فجر امس، تجدد القصف المدفعي بصورة متقطعة على تلال ابو راشد، تلة المقاومة وجوار عين الامين. واحصى سقوط اكثر من خمس اربعين قذيفة، على مدى ثلاث ساعات.

وابتداء من السادسة والنصف صباح امس، تعرضت اطراف بلدتي مشغرة وعين التينة ومحيط ميدون لقصف عنيف على مدى ساعة.

واشتد القصف عند العاشرة قبل الظهر، حيث تعرضت مشغرة والتلال الواقعة الى الغرب منها، وسلسلة الجبال الموازية للطريق التي تربط بين مشغرة وعين التينة لقصف مركز، حيث سقطت على مدى ساعة حوالى خمس وخمسين قذيفة، بينها قذائف مدفعية انشطارية وقذائف من عيار ١٥٥ ملم.

وادى القصف الى اصابة منزلين في مشغرة عائدين لحسن بجيجي باضرار.

وافاد مراسل «السفير» في القطاع الشرقي طارق ابو حمدان ان قوات الاحتلال المتمركزة في تلة زغلة الى جانب المتعاملين اللحديين، اطلقت قذائف هاون ونيران الرشاشات الثقيلة صباح امس على محور حرج الديبي واطراف موقع زمريا.

وافاد قادمون من الشريط المحتل ان جيش الاحتلال يمنع المزارعين من العمل في حقولهم تحت التهديد بإطلاق النار عليهم. واكثر المتضررين من هذا الاجراء هم مزارعو التبغ الذين باتوا يخافون من ضياع موسمهم.

بريطانية في لجنة حقوق الانسان: لندن تدعم القرار ٤٢٥

عقدت لجنة حقوق الانسان والنظام الداخلي النيابية جلسة امس برئاسة النائب بشارة مرهج. وحضرت الجلسة الناطقة باسم حقوق الانسان في الحزب الليبرالي الديموقراطي في مجلس العموم البريطاني ايما نيكلسون وعضو الجالية اللبنانية في بريطانيا هشام الصلح. وقد اطلعت اللجنة من نيكلسون على الموقف البريطاني العام ازاء العدوان الاسرائيلي. واثر الاجتماع قالت النائبة البريطانية انها اتت لمشاركة النواب اللبنانيين في المأساة التي ألمت بلبنان وتقديم بعض المساعدات. وأوضحت ان التصريح الذي ادلى به وزير الدفاع البريطاني خلال زيارته الى اسرائيل لا يمثل حقيقة الموقف للبرلمان او الشعب البريطاني الذي يدعم بقوة القرار ٤٢٥ ويدين الارهاب في اي مكان «ولكننا نعتقد ان اسرائيل هي المسببة لبعض اعمال العنف والارهاب سواء عن سبب وجيه او غير وجيه». اضافت: «نحن في بريطانيا نؤمن بان لبنان هو ملك اللبنانيين واعتقد ان القرار ٤٢٥ هو مهم اليوم بقدر ما كان مهماً عندما اتخذ. وبريطانيا تدعم المبادرة السلمية وتتمنى ان يتحقق السلام الملائم والدائم للبنان فوراً. وقالت: «لقد تقدمنا بأسئلة في البرلمان البريطاني لاستيضاح تصريحات وزير الدفاع البريطاني في اسرائيل وعندما اعود سنتقدم بأسئلة الى الحكومة البريطانية حول رؤيتها في كيفية مساهمة بريطانيا في تطبيق القرار المتعلق بالسلام. والسؤال ايضاً ليس فقط ماذا ستفعله الآن ولكن عما فعلته سابقاً من اجل لبنان».

وأعربت عن اعتقادها بأن التبدل الذي طرأ على الرأي الدولي هو نتيجة المأساة التي حصلت والقصف المستمر على القرى.

من جهته، قال مرهج ان الموقف البريطاني لا يزال كما هو مؤيد للقرار ٤٢٥ وحق لبنان في السيادة واستعادة اراضيه، وان بعض التصريحات المنحازة التي أدلى بها بعض المسؤولين البريطانيين وخصوصاً وزير الدفاع مايكل بورتيليو لا تعبر عن حقيقة الموقف البريطاني علماً بأن الحكومة البريطانية لم تتبن تصريحات الوزير المذكور ولم تعارض المبادرة الفرنسية.

وأوضح هشام الصلح ان الجالية اللبنانية العربية في بريطانيا جمعت حتى الان حوالى ٤٠٠ ألف دولار ستحول الى الهيئة العليا للإغاثة. وكذلك قدمت مساعدات عينية بدأت بالوصول الى بيروت منذ يومين. كما ان اللجنة التي ترأسها نيكلسون استقدمت وحدة طبية ستبدأ عملها اليوم في بيروت وستنتقل الى الجنوب عندما يسمح لها بذلك.

الوضع الجنوبي بين صفير وزواره بحث في تقديم المساعدات للنازحين

جونية - «السفير»

بحث البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير مع زواره في بكركي امس، الوضع في الجنوب وحجم الأضرار الناتجة عن العدوان الاسرائيلي إضافة الى المساعدات التي قدمت الى الأهالي والنازحين. فاستقبل اولا النائب نبيل البستاني وعرض معه الشؤون المحلية ولاسيما الأوضاع في الجنوب ومسيرة العودة.

وبعد اللقاء لم يشأ البستاني التصريح مكتفيا بالقول «لا جديد نقوله، كل شيء بات معروفا لدى الجميع».

ثم التقى صفير نائب رئيس مجلس الجنوب جان مخايل الذي قال بعد اللقاء: «تداولنا مع البطريرك صفير حول الأوضاع في الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية على أهله، وفي الواقع لا يمكن لأحد أن يتكهن عن الأهداف والأطماع الاسرائيلية».

بعدها التقى صفير وفدا من أمناء جامعة اللويزة برئاسة الأباتي سعد نمر والعميد قرنفل عيد الذي قال «ان الزيارة تقليدية وبروتوكولية تقوم بها الجامعة للكاردينال، وكانت مناسبة تداولنا فيها معه في شؤون الجامعة وخططها المستقبلية».

كذلك استقبل صفير رئيس «كاريتاس - لبنان»، الأب فؤاد الحاج الذي أطلعه على جدول يبين في شكل مفصل حجم المساعدات التي قامت وتقوم بها «كاريتاس» باسم جميع البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان. خصوصا ان «كاريتاس» قدمت مساعدات مباشرة الى (٨٨٠١) عائلة مجموع أفرادها ٤٩٨٤٨ شخصا عبر ٢٢٠ مركزا لها توزعت على الأراضي اللبنانية ومن بينها التجمعات في المدارس الرسمية، إضافة الى حيث قطن بعض هؤلاء النازحين عند أقاربهم في المنازل.

وشكر الأب الحاج كل المتطوعين الذين يعملون وعملوا على الأرض، لتوزيع المساعدات على النازحين والمحتاجين والمتضررين بفرح واندفاع. وأكد ان «كاريتاس» قامت بعملها بالتنسيق مع الوزارات المختصة في هذا الشأن ولاسيما منها وزارتا الشؤون الاجتماعية والصحية والمنظمات الدولية بناء على تعليمات البطريرك صفير ومجلس البطاركة وان المساعدات التي قدمت كانت في أكثرها مختلفة عن غيرها من المساعدات التي وزعت على المحتاجين، إذ شملت في أكثرها ثيابا داخلية وخارجية خصوصا الأطفال، حسب الحصص التي كانت متوافرة.

ومن الزوار أيضا، الرئيس العام للرهبانية الأنطونية الأباتي يوحنا سليم، الذي استأذن البطريرك للسفر الى روما، ثم النائب ربيعة كيروز.

«التقدمي»: الإجراءات لحماية كريستوفر إهانة

استنكر مصدر مسؤول في الحزب التقدمي الاشتراكي اصرار وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر على إجراءات أمنية خاصة خلال زيارته الى لبنان.

وقال المصدر في تصريح ادلى به امس: «اما وقد حل امس الضيف الكبير المنتظر في لبنان وارن كريستوفر وزير الخارجية الاميركي، بعد مناورات سياسية واعلامية واتصالات على اوسع نطاق واعلى المستويات تكرم بنتيجتها وزار ديارنا، في وقت كانت اسرائيل ولا تزال توسع دوائر عدوانها وتلحق مزيدا من الخسائر المادية والبشرية على الأرض، وعلى الرغم من كل الاجراءات الامنية التي اتخذت امس، والحرص اللبناني الكبير على انجاح الزيارة، اصر المسؤول الاميركي على اجراءات امنية خاصة نفذها حرسه المزود بأسلحة اسرائيلية ظاهرة، من دون ان ننسى الدور الخاص والمميز للكلاب في هذه العملية».

اضاف: «اننا اذ نستنكر هذا التصرف وهذه الغطرسة التي تشكل اهانة جديدة للبنان، نزداد اقتناعا بخلفية الموقف الاميركي المتكامل مع الموقف الاسرائيلي، ونتساءل لمثل هذه الطريقة تعبر الادارة الاميركية عن حرصها على حضور الدولة اللبنانية وتفعيل اجهزتها؟».

الى ذلك ابرق رئيس الحزب الوزير وليد جنبلاط الى احد قادة الشيشان سليم خان باندارييف معزيا بالزعيم الراحل جوهر دوداييف.

كما ابرق الى الانبا شنودة مثنيا على مواقفه الشجاعة والرائعة في مناهضة الصهيونية ونصرة صمود الشعب اللبناني في مواجهة العدوان البربري.

على صعيد آخر اصدر الحزب التقدمي الاشتراكي بيانا لمناسبة الذكرى الـ٨١ للمجازر التي ارتكبها الاتراك في حق الشعب الارمني معبرا عن تضامنه الكامل مع قضية هذا الشعب مشددا على حق الشعوب في تقرير مصائرها.

أرقام «دولية»

احصت لجنة مراقبة الهدنة في قوات الطوارئ الدولية، منذ ١١ نيسان الحالي سقوط ٢٣ ألف قذيفة على قرى الجنوب اللبناني. وحصول ٥٢٣ غارة جوية اسرائيلية. قابلها اطلاق المقاومة ١١٠٠ صاروخ كاتيوشا.

كما وقعت ٢٥٧ حالة اطلاق نار على مراكز تابعة للقوات الدولية ومحيطها. منها ١٥ من قبل المقاومة و٢٤٢ مرة من قبل الجيش الإسرائيلي الذي استهدف خلالها مركز الوحدة الفيدجية في قانا، ومرتين مركزين للوحدة الغانية في بئر السلاسل وكفردونين ومركزا للقوة النيبالية، كما اصيبت ملالة تابعة للقوات الدولية.

وسجلت مصادر دولية إطلاق المدفعية الإسرائيلية ٩٥٠ قذيفة على الجنوب يوم أمس الأول من عياري ١٥٥ و١٧٥ ملم. كما اطلقت حوالى ٣٠٠ قذيفة من مدافع البوارج على الطريق الساحلية في محلتي جسر الاولي وعدلون.

كما سجلت، في اليوم نفسه، حصول ٦٩ غارة جوية اطلقت خلالها الطائرات ٦٨ صاروخا و٢٠ قنبلة. ودمرت زهاء ٣٠ طريقا واربعة جسور.

صور لم تتحمّل السكون



محلات تعمل وبعض الحركة (عاصم شعيب)

عادت الحركة الى صور، انفرجت، لم تتحمل اكثر من ايام، البعض فتح محاله ومتاجره، الناس خرجوا الى الشوارع، التقى الاصدقاء، هم كانوا يلتقون ايام العدوان.. يتوانسون وتختلط أوقاتهم وموائدهم. الآن راحوا يعبرون الشوارع، يطمئنون على مدينتهم وعلى الآخرين، الآن هناك صبية يرمون النفايات في المستوعبات المليئة وأكثر، اسمعهم يغنون، واسمع أيضا دوي قصف بعيد.

صور انفصلت اليوم عن احد اجزائها، قصفوا طريق حناويه المؤدية من والى قانا وصديقين وكفرا وياطر...

لم يتركوا زاوية صغيرة لتتسلق عبرها السيارة، جبل من الركام والتراب الناعم المحروق والبارود وسط الطريق.

بقي في المدينة من أهلها ما يطمئن وينعشها الآن، هي لا تكتفي بهم، وبوضوح يظهر عليها فقدانها للمغادرين اشتياقها لهم.

ح. ز.

الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم الخامس عشر ـ ٢٥/٤/١٩٩٦

الشيخ الصامد دائما عبد الحسين صادق لـ «السفير»: النبطية صابرة كبيرة القلب ورهان إسرائيل ساذج

تصل شهرة الشيخ عبد الحسين صادق، إمام النبطية إليك وانت في بيروت، يوصلها اليك الناس العاديون، وعندما تذكر اسمه أمام كبار المسؤولين، يهزون رؤوسهم احتراماً ومحبة.

والشيخ عبد الحسين صادق، لم يترك النبطية يوما وهي في محنة، يبقى هناك مع الناس الذين يحبهم ويحبونه، تراهم متجمعين في باحة داره يتداولون، يشكون ويتصارحون. شيخ ضئيل الجسم، وديع الصوت، خفيض اللهجة، منكسر الطرف أمام محدثه كبيرا كان ام صغيرا. هدوء نبرته يحدد سقف الكلام ونوعه. وعندما يبلغ الغضب فيه أشده، تنساب دمعته بحرية وبساطة ودون تكبر.

عن بقائه في النبطية يقول الشيخ صادق: «وطن الإنسان هو كل شيء بالنسبة له، هو الأرض التي استقى من مائها وتربى مع شيابها وتكونت كل احاسيسه الكبرى فيها مع الأيام، عندما يتعرض هذا الوطن الى ضيق وشدة يجب ان يكون المرء وفيا تجاهه وان يترجم احاسيسه نحوه إخلاصا ووفاء ومحبة. والوفاء ان يبرهن انه مواطن سليم ومتعلق بمشاعره. وهذا هو ما نشعر به وما نشعر به على ما اعتقد الكل هنا في النبطية».

وما هي يا شيخنا قصة النبطية مع اسرائيل؟ يرد بتؤدة ومرارة: «قصة النبطية مع اسرائيل هي قصتها مع كيان مزروع في قلب الدول العربية ويريد ان يكرس وجوده الخاطئ في المنطقة على حساب الدول المجاورة، ولأن لبنان ضعيف عسكريا منذ قيامه، فيحاول الكيان ان يتمدد.

النبطية هي ابنة هذه المأساة التي تحمل ملامحها بشكل صارخ وواضح لأنها حملت صليبها على ظهرها منذ بداية هذا المسلسل ولا زالت بكل صبر وجلد. واسم النبطية يأتي متصدرا كل نشرة امنية...».

نسأل الشيخ عن معنى اسم النبطية، بصفته مرجعا لتاريخها فيقول: «ربما يعود الاسم الى قوم مروا في التاريخ اسمهم النبط، سكنوا ما بين الفرات والحجاز، وعلى ما يبدو انهم كانوا معروفين بالتجارة، وكان لهم موقع هنا، وكان لهم على ما يبدو تاريخ

الشيخ صادق في مجلسه مع زوار وصامدين في النبطية (عزيز طاهر)

حضاري وخط معين يعرف بالنبطي، ولقد اخذت هذه البلدة نسبهم ربما لأنه كان لهم امتداد تجاري هنا. ولقد ضربت النبطية لأول مرة في اوائل السبعينيات بغارة قاضية وماحقة وكان ذلك بمثابة الشرارة التي انطلق منها مسلسل الاحداث وصولا الى مجزرة النبطية التي ترافقت مع المجزرة الفظيعة للمدنيين في قانا والتي هزت الضمير العالمي. وإذا تفحصت وجه النبطية، رأيت قسوة الاحداث مرسومة على جبينها، لكنها كبيرة القلب، صابرة وجلودة وتتطلع الى المستقبل العزيز والكريم، ان شاء الله بما يتناسب مع تراثها وتاريخها».

وهل يتابع الاخبار وتطورات المساعي الدبلوماسية والسياسية؟ وما رأيه بما يحصل؟

يجيب الشيخ صادق: «مرة بالراديو ومرة من الاخوان، يمكن ان يكون همنا النتيجة النهائية والجدية. لأن السياسة متداخلة جدا وليس عندنا ذلك الباع الطويل في فهمها. وان جاز لي ان اتكلم بلسان الناس العاديين وانا واحد منهم، يبدو ان التحرك الرسمي اللبناني جيد وفاعل إزاء كل هذه الاحداث، بما يعني ان اهتمام المسؤولين مؤكد لكننا كنا نأمل ونتمنى على المسؤولين الكبار لو شاركوا شعبهم بهذا الصمود وهذه المحنة. فمن المفترض ان يعيشوا معه اللحظات العصيبة تحت القذائف التي لا عين لها ولا قلب لرفع معنوياتهم وتعزيز صمودهم».

ولكن ما هي مقومات الصمود المتوفرة للشيخ والصامدين امثاله في النبطية من أين ينبع هذا العناد والتشبث بالمكان؟

يجيب: «ان مقومات الصمود ضعيفة جدا، وتكاد تكون معدومة. ان الصمود الذي تشاهدينه من خلال تواجد الناس بهذا القدر (٢٠٪ من سكان النبطية) ليس مستندا الى مقومات الصمود المادية لأنها معدومة، واكبر دليل على ذلك فقدان اي ملجأ على ارض الجنوب على الرغم من عشرين سنة من العنف الدموي والارهاب الذي تمارسه اسرائيل. مقومات الصمود بالحقيقة يا عزيزتي مستندة الى صلابة عقيدة الناس وتعاليم هذه العقيدة الى التراث الذي يقول ان ترك الارض عار، وانه عليه البقاء في كل الظروف وبخاصة في الضيق.

انا ربما تعني لي الكثير هذه الدمعة (يعبق وجهه انفعالا) التي اراها على خد طفله (يغالب البكاء ويبلع بريقه) رافضة لهذا الواقع القاسي والعنيف الذي يفقدها حقها ان تكون في يوم من ايام هذا الربيع طليقة بين الزهور والهواء (يبكي فعلا بهدوء) مثل سائر أطفال العالم، راكضة خلف فراشة بيضاء وهي فرحة. وامام هذه الملامح الراقصة المرتسمة على وجه طفل معتز يرتسم كل تراثه في وجهه، رافضا لهذا الواقع العلني الذي يفرض على لبنان الوادع صاحب القضية محنة كهذه. «انو ليش هيك؟ وشو منفرق نحنا عن اطفال

العالم، هذا ما يجعلنا ونحن الكبار نأخذ دروسا من هؤلاء ونصر على البقاء».

يأخذ نفسا عميقا، وتتلون لهجته الشفافة بالكثير من المرارة والقهر: «انظري اين نحن. لسنا في ملجأ، نحن في معزل عن عين اسرائيل تحت هذا السقف ولكنا لسنا بمعزل عن طيرانها وقذائفها، وهذا حال كل المواطنين. ولو قلبت الصفحة ستجدين عالما آخر: في اسرائيل تحت الارض عالم آخر: الأسرة الوثيرة الكافيتيريات، الملاعب... وحتى سمعت انه هناك موظفين وموظفات من اجل الترفيه عن الناس في الملاجئ. ومع ذلك فمجرد احساسهم انهم لا يعيشون حياتهم الطبيعية، يجعلهم ذلك يتركون مستعمراتهم ويهاجرون الى الداخل ويضغطون على حكومتهم لإنهاء القضية. بينما نحن هنا في شبه عراء، وأطفالنا في أقبية مظلمة وسراديب منذ اكثر من ١٥ يوما، ومع ذلك ستأخذين صورة مشرقة وعالية ونادرة. ففي عالمنا اليوم ليس هناك الكثير من الشعوب التي تتمتع بهذا الكبرياء هذا وضعنا».

والعلاقة مع المقاومة؟

تتحول لهجته الى الحزم: «كل هذا الارهاب والممارسة الدموية والضغط الذي تمارسه اسرائيل بهدم الاقتصاد الوطني في لبنان الذي لم يقم بعد، وتحاول ان تنهي كل براعم الامل في هذا التوجه، وملخص استراتيجيتها ان تضغط بذلك على الشعب لإحداث شرخ كبير في المجتمع اللبناني ولكي يتولى الشعب اللبناني نيابة عنها محاربة المقاومة. هذا رهان ـ وتقولها بكل وضوح وثقة وتأكيد ـ فاشل وسخيف وفي منتهى السذاجة ولا مخرج في عقيدتنا من هذه الازمة المأساوية الا بان تمتثل اسرائيل للمقررات الدولية وعلى رأسها القرار ٤٢٥ وان تنسحب من ارضنا ولبنان الكفيل بضمان امنه وسلامة اراضيه كما اعلنت الحكومة. فحب الاوطان في الايمان والقتال من اجل دفع العدو هو لون من ألوانه، وكل ممارسات الشعوب العظيمة التي مجدت في فيتنام وفي روسيا وفي فرنسا كانت تصب في هذا التوجه. ولقد شرّع لها ذلك العالم بمحافله جميعها فلماذا تسمى المقاومة عندنا إرهابا ولماذا لا تُجاز لنا.

ضحى شمس

مؤتمر صحافي لماونتن

يعقد الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان روس ماونتن مؤتمراً صحافياً في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في مقر برنامج الأمم المتحدة في بئر حسن. ويتحدث فيه عن المساعدات الانسانية التي قدمتها الامم المتحدة خلال العدوان الاسرائيلي، والمساعدات التي تصب في اطار اعادة الاعمار والتأهيل في المناطق المتضررة في المرحلة القادمة.

اللجنة الدولية لآثار صور

عقدت هيئة مكتب اللجنة الدولية للمحافظة على صور اجتماعاً طارئاً لها في منزل رئيستها مهى الخليل شلبي وتداولت في الوضع الراهن وما يتعرض له الجنوب من مآس وويلات جراء الاعتداءات الاسرائيلية التي تفتك بإنسانه ومنشآته العمرانية ومعالمه التاريخية والتراثية. وبعد الوقوف دقيقة صمت حدادا على شهداء مذبحتي قانا والنبطية الفوقا وسائر الابرياء الذين قضوا بالقصف الصهيوني اصدرت اللجنة بيانا شددت فيه على ان صون المعالم التاريخية الأثرية في الجنوب عامة وفي صور خاصة هو جزء لا يتجزأ من حركة الصمود التي يخوضها لبنان في هذا الظرف العصيب، لان هدف اسرائيل ايضاً هو فصل الجنوب عن عمقه التاريخي وبعده الحضاري وامتداداته التراثية، وذلك من اجل ان تصبح هذه المنطقة ارضاً محروقة دائمة النزف، وعاجزة عن خوض دور مستقبلي لها عندما تشرق شمس السلام العادل.

ورأت الهيئة ان الاتصالات العاجلة التي اجرتها رئيسة اللجنة الدولية لدى الامم المتحدة والاونيسكو والمجلس الاوروبي وسواها من الهيئات الدولية والبرقيات التي وجهتها الى مراجع ومؤسسات فاعلة في كل دول العالم ساهمت الى حد في تسليط الاضواء على الاخطار التي تتهدد صور المدرجة على لائحة التراث العالمي والمشمولة بالحماية التي تنص عليها معاهدة لاهاي وان اللجنة ستستمر في عملها لا من اجل صون الثروة الأثرية فحسب بل ايضاً من اجل الدفاع عن الثروة الانسانية التي تفتك بها القذائف الاسرائيلية فهذه الثروة هي اساس الحضارات وهي ركيزة التراث العالمي.

صورة المجزرة (محمد حيدر)

أسبوع على مجزرة قانا: لم ننج من الحياة

يوم قانا، كنا نغص بموتانا الكثيرين، ولم ينجُ احد من الاحياء، ما زالوا هناك ينتظرون ربما قبوراً جديدة. ما زالوا هناك ولم يهنئوا انفسهم بالسلامة بعد كل نجاة.

اسبوع مرّ على هذا الموت، يا للوقت الهائل. ربما لن تكفينا سنوات لنتفقد بعضنا وندرك اننا نجونا من الموت، ولم ننجُ من الحياة.

اسبوع واحد لنتذكر هذه الاعمار السريعة التي لم يلزمها سوى ضربة واحدة لتتقصف اشلاء.

ربما لن يستطيع احد ان يجمع صورهم حين كانوا أحياء.

اي صور ستثبت على شواهد القبور. اي صورة لطفل لم يتسع عمره لتصويره حياً.

هل أضع صورتي هناك وأقول، هؤلاء الموتى انا. انا الذي نجوت ولا احسب في الحياة نجاتي.

لم يصورهم احد وهم يضحكون ويلعبون. لم يكلف احد نفسه عناء تصوير ابتساماتنا، وثيابنا البيضاء، وضحكات اطفالنا، وهم يلهون في اسرتهم. لا نصور الا في خضم الفجيعة. ولا ندفن الا في قبور جماعية فاغرة.

لكننا أيها العالم نقول: اننا ايضاً بشر حقيقيون.

وبعضنا أجمل من ان يعبس له وجه، وأكثر براءة من ان يأكله ذئب.

ليل الجنوب مظلم احترازاً... ولانقطاع الكهرباء الكل مقاوم... و«ستائر» للتحايل على المروحيات

.. وماذا عن الجنوب في الليل؟

هو بالتأكيد ليس كباقي جهات الوطن، وحده الظلام قد يكون قاسما مشتركا، أما عدا ذلك، فكل شيء مختلف.

تنقلب الحياة بعد مغيب الشمس، لكنها تستمر، تتغير أساليبها وتقنياتها وأشكالها، لكنها تستمر.

كلمات السر، تختزل كل اللغة، فتصبح الصرف والنحو، و«ألف باء» المقاومين والصامدين. الجميع يجيدون لغة الليل هذه، مع «فصاحة» أكثر بروزا يتميز بها أولئك المحترفون ممن تلقى عليهم مسؤوليات دقيقة.

وتنشط كذلك الأجهزة اللاسلكية التي تختصر المسافات المحفوفة بالخطر وتنقل الى الاذن ما لا تراه العين، وكأنما الحواس تتبادل أدوارها. «جبريل.. لؤي..» همس الجهاز، فوصلت الرسالة.

.. وحتى الناس يتبدلون.

في النهار تراهم يمارسون الحياة المدنية بالقدر المتاح.

البيوت الصامدة تصبح ملكاً للجميع، فلا تعود «حكراء» على فرد بذاته.. الكل يزور الكل، الكل يخشى على الكل. هي الروح الجماعية وقد ذابت فيها كل الأرواح، هو الجسد الجماعي وقد صارت كل الأجساد أعضاءه.

وحتى محالهم يفتحونها كلما سنح الوضع، هذه المرة ليس بهدف الربح، فما من مشتر أو بائع. هنا المؤالفة مختلفة وهدفها واضح: تحدي المحظور.

وفي الحقول والسهول، رعاة وقطعان يؤدون دورا أكثر استراتيجية من صناعة الحليب «اننا نحتمي بهم عندما تمر الطائرات» قال أبو علي «لقد شجعوني على العودة». أضاف آخر.

.. بعد الغروب، يتقمص الأشخاص شخصيات جديدة.

تراهم من جديد، كأنها المرة الأولى.

طفلان في ملجأ ليلي وشمعة (عزيز طاهر)

يكتسبون ملامح إضافية يتكلمون في السياسة أكثر، والأهم أنهم يظهرون بالسلاح.

قليلا ما تصادف خلال النهار مظاهر مسلحة في القرى التي تبعد بعض الشيء عن دائرة الخطر المباشر، أما خلال الليل فإن حمل السلاح الفردي يغدو ضروريا بل حتميا، لا لغاية استعراضية، اذ من يمكنه مشاهدة الاستعراض، وإنما لصد أي إنزال إسرائيلي محتمل.

يتناوب الرجال على الحراسة والمراقبة في مواقع خاصة، إضافة الى قيامهم بدوريات راجلة في شوارع القرى، حيث يصبح السير من دون إبلاغ مسبق أو مواكبة، مغامرة فعلية تحيل كل عابر سبيل الى مشبوه، الأمر الذي قد يعرضه لسوء تفاهم مكلف.

ومع حلول الظلام، يتحول نمط العيش داخل المنازل أيضا، الشموع وحدها مضاءة والسبب لا يقتصر على انقطاع التيار الكهربائي وحسب، إنما يتعداه الى دواع أمنية، فمتطلبات الحماية تستوجب شروطا قاسية، أحدها ان تكون الإضاءة في حدودها الدنيا.. ودونها إذا أمكن،

ذلك أن كل منزل ينسل منه خيط ضوء يغدو هدفا محتملاً للمروحيات.

يراقب الرجال في الخطوط المتقدمة سير المروحيات، فإذا اقتربت من فضاء القرية سارعوا الى بث تحذير عبر أجهزة اللاسلكي التي تتناقله بالتواتر، على الفور تطفأ الشموع وتتخذ الاحتياطات اللازمة.

أما إذا رغب أحدهم في مشاهدة التلفزيون ـ نعم التلفزيون ـ بواسطة بطارية السيارة طبعا، فعليه أن يضعه في غرفة تقل فيها النوافذ ثم عليه أن يغطي الزجاج بأي درع قماشي أو كرتوني.

أمر مشابه حصل معنا. كنا في قرية دير الزهراني الملاصقة لوادي الكفور (المستهدف دائما بالقصف والغارات) عندما دفعنا «طموحنا» الى إضاءة «الفلوريسان»، وهذا يعد في مثل هذه الحالات ـ وكما اكتشفنا لاحقا ـ تهوراً «موصوفاً».

دخل علينا مقاومان ونبهانا الى خطورة «فعلتنا»، ونصحانا باتخاذ جانب الحيطة والحذر في كل تصرف. طلب أحدهما مجموعة من المناشف. فلبينا طلبه مستغربين. إذ ما علاقة هذه بـ«عناقيد الغضب».

تبين لنا بعد لحظات ان بمقدور المناشف كذلك أن تساهم في المقاومة ولو لوجستيا.

كان المطلوب من مجموعة المناشف تلك ان تلعب دور «الستارة»، فوضعت على الزجاج الفوقي للباب الرئيسي، بشكل حجب كل بصيص نور عن الخارج، وتجنبا لأية ثغرة ارتؤي إغلاق الأبواب الخشبية الخاصة بالغرفة المجاورة للغرفة التي كنا نجلس فيها. وغني عن القول هنا ان التصوير في الليل يصبح أمرا مستحيلا بلا إضاءة.

تجري الأمور عادة بشكل أكثر تبسيطا في منازل أخرى، حيث بات هذا الإيقاع من العيش مألوفا.. إلا في حالة العدوان المباشر والعنيف.

بين الحين والآخر، يجتمع البعض في سهرة «ترفيهية» يتخللها لعب الورق .. و«نفس أركيلة»، ويتشعب أثناءها الحديث في كل الاتجاهات بدءا من جولة كريستوفر المكوكية، وصولا الى زراعة التبغ.

قرابة التاسعة ليلا، تدفعنا حشريتنا الى الخروج قليلا، من دون تجاوز الخطوط الحمر، قرى الجنوب غارقة في ظلام دامس، فإذا أضيئت كانت هذه القنابل المضيئة.

هدير الطائرات يمزق الفضاء أشلاء، القذائف تمزق الأرض وتلاحق من عليها، والقمر لم يزل هلالا وكأنما يعبر عن موقفه على طريقته، فيقتصد بضوئه متسترا على المقاومين ورافضا التواطؤ مع العدو في مطاردته لهم.

النسائم باردة، المطر يهطل برقة. القطط تؤانس نواطير القرى «إذا احتجتم لشيء، نادوا علينا فورا، فنحن ساهرون بالقرب من هذا المكان، حتى مطلع الفجر». قال لنا الصديق المسلح.

.. نغفو على وقع المدافع والغارات لنستفيق على صياح «ديوكها».

عماد مرمل

الشظية تصل إلى رأس الجنين وتقتله

صيدا ـ محمد صالح

... حتى الجنين قتلوه، ولم يتعد السبعة اشهر في رحم أمه، اصابوه بشظية في الرأس بعد ان بقرت بطن الحامل البكر فدوات علوية...

انه فصل جديد من مشاهد مجزرة قانا.

وفدوات علوية (٢٠ سنة) التي نقلت الى مركز لبيب ابو ظهر الطبي في صيدا بعد حصول المجزرة نهار الخميس الماضي اصبحت بحالة جيدة... لكنها جزئية.. وتبكي باستمرار.

تقول فدوات العروس الجديدة: «كنا في مركز القوات الفيدجية مع زوجي واهالي قانا وبعض من اهالي القرى المجاورة، وتعرض المركز للقصف بشكل جنوني وأصيب من اصيب، وقتل من قتل ممن كان في المركز من الاهالي... وسمعت الصراخ والدوي.. واصبت بحالة من فقدان الوعي، هستيريا ركضت الى خارج

المركز ركضت من دون ان اعرف الى اين واستيقظت هنا في مركز لبيب الطبي في صيدا، (وبكت فدوات ورفعت رأسها بين يديها) لقد فقدت الجنين وكنت حامل في الشهر السابع».

ويقول زوجها ان فدوات ركضت من دون ان تدري ماذا كانت تفعل والدماء تسيل منها بغزارة، اصيبت بشظية في بطنها وبشظية اخرى في قدمها ـ ركضت خلفها وشاهدتها غائبة عن الوعي وسط الطريق على بعد اكثر من ٢٠٠ متر من المركز الذي تعرض للقصف، نقلناها في سيارة اسعاف الى مستشفى ابو ظهر وهي حامل في الشهر السابع وتم اجراء عملية قيصرية لها لأن الجنين كان قد توفي بعد ان اصابت الشظية رأسه.

ويقول الطبيب الذي اجرى العملية الدكتور سليمان ابو سمرا.. ان فدوات وصلت صيدا بحالة الخطر الشديد وهي فاقدة الوعي وتنزف دماء بغزارة واجرينا لها عملية جراحية

مستعجلة حيث تبين ان شظية قذيفة اخترقت بطنها واصابت رأس الجنين وهو ذكر وقطعت حبل الخلاص «المشيمة» مما ادى الى وفاة الجنين فورا وعملنا ما في وسعنا لإنقاذ حياة الأم وهي حاليا اصبحت بحالة جيدة.

وطلبت فدوات عدم اخذ صورة لها فحاول طبيبها اكثر من مرة تهدئتها فقالت.. لا اريد ان تصل هذه الاخبار لاهلي لا يعرفون عني شيئا لقد نزلوا الى بيروت وانا هنا في المستشفى في صور، وانا لا اريد ان اعذبهم حين يشاهدوني بالمجيء الى صيدا والطريق تتعرض للقصف... ويتدخل زوجها والطبيب ويؤكدان لها ان الخبر يطمئن الأهل.




الحامل والطبيب (محمد صالح)

تضامن نقابي عربي من القاهرة زين: مجزرة قانا أحدثت صدمة

تشير وفود النقابات المهنية اللبنانية العائدة من بعض العواصم العربية الى ان مجزرة قانا احدثت صدمة لا مثيل لها في الشارع العربي، وهذا الأمر سينعكس في مرحلة لاحقة حالة ضاغطة على صناع القرار. ويقول وفد نقابة المحامين في بيروت والشمال العائد من القاهرة حيث شارك في الاجتماع الطارئ للمكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب للتضامن مع الشعب اللبناني (٢٠ ـ ٢١ الحالي) ان المحامين العرب استفزهم كثيراً مشهد الدماء التي اريقت في قانا والمنصوري والنبطية الفوقا «وهل يمكن ان يسكت العربي عن إراقة دم أخيه العربي».

ويقول الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب عضو مجلس نقابة المحامين في بيروت المحامي عمر زين ان مجزرة صبرا وشاتيلا تركت بصماتها في الكيان الصهيوني. أما مجزرة قانا فإنها نقطة تحول في الوضع العربي كله وستترك بصماتها في كل بلد عربي «ولا تبالغ اذا قلت ان قانا ستكون شرارة الاستنهاض القومي في كل الوطن العربي».

وقد شارك زين في الوفد اللبناني برئاسة نقيب المحامين في بيروت شكيب قرطباوي وعضوية نقيب المحامين في طرابلس سمير الجسر والامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب النقيب حسن مرعبي. وقد لبت دعوة الأمانة العامة للاتحاد معظم الاتحادات العربية. وقد استبقت الامانة العامة الاجتماع بإطلاق حملة تضامن منذ اليوم الاول للعدوان الاسرائيلي حيث وجهت برقيات الى المنظمات والاتحادات الاقليمية والافريقية والعربية والسفراء في القاهرة والأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي والرئيس رفيق الحريري. كما ان الأمين العام للاتحاد فاروق ابو عيسى ألقى كلمة في الدورة الـ٥٢ للجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف يوم السابع عشر من الجاري طالب فيها باستصدار قرار إدانة لإسرائيل لانتهاكها سيادة لبنان وحقوق الانسان.

وقد تزامن اجتماع المحامين العرب مع انعقاد منظمة التضامن الافرو ـ آسيوي ومنظمة العمل العربية في اجتماعات خصصت للتضامن مع لبنان، وشارك الأمين العام للمنظمة العربية لحقوق الإنسان محمد فايق وأمين عام اتحاد الصحافيين العرب صلاح الدين حافظ ومدير عام منظمة العمل العربية بكر رسول بإلقاء كلمات في الاجتماع الطارئ للمحامين الذي استمع ايضاً الى كلمات الوفود الحقوقية العربية المشاركة في الاجتماع ومنها وفد لبنان.

ولقد كان السؤال الاساس المطروح امام المجتمعين: ما هو المطلوب منا كمحامين عرب في مواجهة العدوان؟

يقول المحامي زين: «وجدنا تجاوباً جدياً على صعيد قضية المساعدات العاجلة للنازحين، واعتقد ان وفوداً من الاتحادات العربية ستصل خلال الايام القليلة المقبلة الى بيروت ومعها مساعدات هي بمثابة ترجمة لموقفها الداعم للموقف الوطني اللبناني الرائع بمواجهة العدوان».

اضاف: طرح في اجتماع القاهرة موضوع معاقبة الانحياز الاميركي لإسرائيل من خلال مقاطعة البضائع الاميركية. ودعا المكتب الدائم لاتحاد المحامين الى عقد قمة عربية موضوعها العدوان وحافزها التضامن اللبناني الذي اعطى دفعاً لا مثيل له في مواجهة العدوان، ولو انعقدت قمة عربية لكان يمكن لها ان تجسد التضامن العربي بأبهى صورة مما ينعكس احتراماً عالمياً لقضيتنا.

وقد فرّق المحامون العرب بين المقاومة والارهاب اذ انهم اعتبروا ان ارهاب الدول هو الارهاب الذي يمارسه الجيش النظامي الاسرائيلي ضد الشعوب العربية وخاصة ضد ابناء الجنوب والبقاع الغربي. ومن أجل ذلك، سيسعى المحامون العرب الى إجراء محاكمة لقادة اسرائيل ورموزها بتهمة الارهاب الدولي واعتبارهم مجرمي حرب. وتم تكليف لجنة مهمتها توثيق جرائم الحرب التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان ونشرها في كتاب أسود بجميع اللغات.

ويشير المحامي زين الى ان الاتحاد سيقوم بالتعاون مع النقابات المهنية العربية والقوى الشعبية في الاقطار العربية بتشكيل لجان وطنية لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني. وتكليف خبراء قانونيين محترفين البحث في تقديم شكاوى ضد اسرائيل الى المؤسسات الدولية تمهيداً لفرض عقوبات عليها والتعويض في كل ما يتعلق بالشهداء والجرحى وتدمير المنشآت وتعطيل مظاهر الحياة الاقتصادية والعمرانية وانتهاك المياه الاقليمية والمجال الجوي اللبناني وتدمير الآثار في لبنان. كما دعا المكتب الى تحويل مقار نقابات المحامين العرب الى مراكز لتجميع المساعدات وتسليمها الى المعنيين بالأمر.

كما تم الاتفاق ان تدفع كل نقابة عربية مبلغاً من المال من صندوقها يخصص لأعمال الإغاثة العاجلة للمنكوبين عدا عن المساعدات التي ستجمع.

وفي الإطار ذاته (طرابلس ـ «السفير») عقد النقيب حسن المرعبي ونقيب محامي الشمال سمير الجسر مؤتمراً صحافياً مشتركاً، امس، في طرابلس تحدثا خلاله عن نتائج اجتماع اتحاد المحامين العرب في القاهرة. ونوّها بجهود الأمين العام للاتحاد فاروق ابو عيسى الذي تحرك قبل اي مرجع رسمي او نقابي داخل لبنان وخارجه طالباً إدانة الغزو الإسرائيلي. وقرر تقديم مساعدة الأمانة العامة بقيمة عشرة آلاف دولار. ووعد رئيس الاتحاد النقيب أحمد الخواجا بتقديم مبلغ خمسين ألف دولار وتكليف عضو المكتب الدائم أحمد يحيى عبد الفتاح العمل لتقديم المساعدات بما له من علاقات مصرفية وصداقات واسعة.

جمعيات نسائية تجول على سفارات

قام وفد نسائي يمثل ١٨ جمعية وحركة نسائية لبنانية بجولة شملت سفارات المغرب، ليبيا، قطر، الاردن، السودان، الجزائر، تونس، اليمن، السعودية والكويت وسلم الديبلوماسيين في هذه السفارات مذكرة تستنكر الجرائم الصهيونية في لبنان وتدعو الدول العربية لعقد قمة عربية لمواجهة الارهاب الاسرائيلي وتؤكد على دعم المقاومة في مواجهة المحتل الاسرائيلي.

من جهة ثانية، تلقت رئيسة المجلس النسائي اللبناني لينا مطر برقيات من الاتحاد النسائي الاردني والهيئات والفعاليات النسائية في الاردن ومنظمة الاتحاد العام النسائي السوري ورابطة النساء السوريات لحماية الأمومة والطفولة تتضامن كلها مع الشعب اللبناني وتدين المجازر الوحشية التي ارتكبتها اسرائيل.

إسراء



كان يجب ان يكون لقاؤنا أمس جسدياً وحسياً. برغم كل العفوية والصدق اللذين يطبعان رسائل عينيك الى قلبي، تلك الرسائل التي قلبت بعضاً من كياني وحولت جزءاً مني الى مهووسة بحالتك يومياً.

إسراء، علي إخبارك بأمر اتمنى ان تتعافي جسدياً وذهنياً «وخصوصاً ذهنياً». (اذ هنا يكمن الخوف عليك). لتقرأي يوماً عندما تكبرين حساسية الوضع الذي مررت به.

انت اليوم لا تميزين الاشخاص أو الألوان، اللمسات ولا حتى الأصوات. وقدرتك على التحكم بأطرافك ليست جيدة برغم التحسن الكبير الذي طرأ على وضعك. وكثيرون رأوا ضرورة الاستفادة من الفرصة المتاحة لعلاجك في أميركا، لكن طبيبك الذي أجرى العملية الجراحية في دماغك يؤكد عدم جدوى الأمر «لأننا هنا (في لبنان) لدينا خبرة أكثر من الأميركيين في علاج جرحى الحرب» كما قال. وانا في وسط كل ذلك عاجزة عن التصرف. وأهلك محتارون اكثر.

نظراتك تؤلمني وبصدق أقولها وخصوصاً حين ادرك انها لا تميزني عن غيري، لمستي ليديك. برغم كل الحنان الذي يغلفها. تجرحني لمعرفتي بعدم شعورهما بي. أنينك يوجعني أكثر لعجزك عن رفعه الى مستوى «الصراخ»! ولكنني في خضم كل هذا اللاوعي الذي يسيطر عليك، أرى طفولتك تستنجد بقوة وتستصرخ كل من بإمكانه ان يفعل شيئاً. فهل تصل هذه الرسائل وهل من يسمع؟

س. ع.

لقاء لمؤتمر مناهضة الغزو: شرم الشيخ في طريق مسدود

عقد المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الصهيوني لقاءً مفتوحاً، مساء أمس، في دار نقابة الصحافة اللبنانية بمشاركة وفد من اتحاد الكتّاب العرب برئاسة الدكتور علي عقلة عرسان وفي حضور عدد من القيادات السياسية والثقافية والنقابية.

افتتح اللقاء بالنشيد الوطني اللبناني ثم كلمة المنسق العام للمؤتمر الدائم هاني مندس فقال ان اللقاء مع وفد اتحاد الكتّاب العرب هو تعميق للتضامن القومي الثقافي والنضالي ومناسبة للعمل من أجل تسريع انعقاد المؤتمر الثقافي العربي لدعم المقاومة وصمود الأهالي ولإقامة الجبهة الثقافية العربية على أساس أولوية الصراع العربي ـ الصهيوني ومواجهة العدو الصهيوني العنصري.

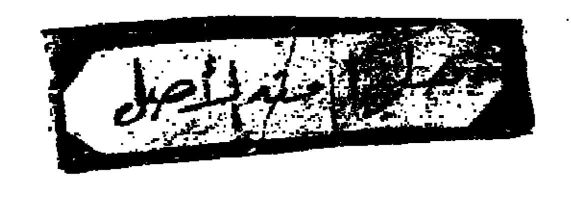
وتحدث الأمين العام لاتحاد الكتّاب اللبنانيين الدكتور روحي بعلبكي فأكد على دور الثقافة في المجابهة، وحث على تربية ثقافة استراتيجية قوامها المجابهة.

وقال النائب محمد قباني ان الحقيقة الواضحة هي ان مؤتمر شرم الشيخ قد وصل الى الطريق المسدود وتدل على ذلك التظاهرات التي قام بها شعبنا العربي في كل مكان وبخاصة ان هذا المؤتمر حاول أن يعزل سوريا ولبنان باتهامهما بممارسة الارهاب ولكن المفاوضات الجارية حاليا بشأن الهجمة الصهيونية على لبنان أثبتت أن دمشق هي المحور في أي حوار سلمي في المنطقة.

وانتهى اللقاء بمداخلة عرسان الذي قال ان كل من شارك في شرم الشيخ لطخت يداه بدماء الشهداء اللبنانيين، وأضاف: ان إسرائيل مررت ومعها عرفات تعديل الميثاق الوطني في هذه الظروف الصعبة ولو لم تكن نمر بها لما استطاع عرفات تمرير تعديل الميثاق.

وكان عرسان والوفد المرافق قد زار صباح أمس، نقابة الصحافة، والتقى النقيب محمد البعلبكي، وأعرب عن تضامن اتحاد الكتّاب العرب مع الشعب اللبناني في وقفته التاريخية العظيمة ضد العدوان الصهيوني المتمادي وكذلك تلاحم الاتحاد مع الصحافة اللبنانية في خدمة الأهداف الوطنية.

والتقى عرسان والوفد المرافق وفدا من «حزب الله» ضم نواف الموسوي وحسن حب الله، وأثنى رئيس اتحاد الكتّاب العرب على الدور العظيم الذي تقوم به «المقاومة الإسلامية» دفاعا عن الأمة كلها، مؤكدا انه بدونها لا يرتفع رأس عربي مسلم في هذا العالم.



الاجتياح الإسرائيلي للبنان ـ اليوم الخامس عشر ـ ٢٥/٤/١٩٩٦

مسؤولون ورجال دين يجولون على مراكز النازحين
هيئات رسمية وأهلية تواصل تقديم الخدمات الحياتية والصحية



ويستمعان الى شرح عن العائلة — قباني وسلام مع الاطفال النازحين في عائشة بكار (مصطفى جمال الدين)

تواصلت أمس اعمال الاغاثة للنازحين. وكان التركيز على الخدمات الطبية وعلى المساعدات العينية للاطفال. وجال مسؤولون وشخصيات على مراكز التهجير. كما واصلت دول عربية واجنبية ارسال هبات الى لبنان.

وعقد امس في مقر برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان اجتماع ضم وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي والممثل المقيم روس ماونتن وممثلين عن المنظمات الدولية وعن عدد من الوزارات المعنية باوضاع الاغاثة في لبنان.

واستعرض المجتمعون الاعمال التي نفذت على صعيد المسوحات التي حددت حجم النازحين واماكن تواجدهم والسبل الكفيلة بايصال المساعدات لهم وتأمين اعمال الاغاثة المطلوبة.

كما عرض المجتمعون للاحتياجات التي تستلزمها اوضاع النازحين وللتقديمات والهبات التي وصلت وتلك التي تقرر ارسالها.

وتحركت وزارة المهجرين بالتعاون مع هيئات انسانية محلية ودولية لتأمين اعمال الاغاثة والمعاينات.

وانطلقت امس من امام مبنى الوزارة في الدامور سيارة طبية متطورة قدمتها منظمة فرسان مالطا وهي مخصصة لمواكبة الاوضاع الصحية للنازحين. وذلك بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة ومؤسسة فرح. وتشتمل السيارة على مستوصف نقال وثلاث عيادات مجهزة باطباء من جميع الاختصاصات. وحضر انطلاقة المستوصف ممثل منظمة فرسان مالطا فيليب دوشيه وممثل وزارة شؤون المهجرين الدكتور بشير عصمت وممثل وزارة الصحة الدكتور بهيج عربيد وممثل مؤسسة فرح الدكتور محمد ادريس.

من جهة ثانية، جرت عملية توزيع مساعدات على المنازل التي استقبلت العائلات النازحة، باشراف وزير الدولة نديم سالم ووزير البيئة هنري فرعون والنائب بغيا جرجيان وميشال فرعون وبحضور الارشمندريت انطوان نصر كاهن رعية المخلص للروم الكاثوليك ـ الاشرفية ورئيس الكشاف الارمني ميساك نجاريان ورئيس هيئة العلاقات العامة للروم الكاثوليك في ابرشية بيروت نبيل براكس واعضاء نادي الهومنمن بالاشراف على توزيع المساعدات على المنازل التي استقبلت العائلات النازحة.

وتلقى وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة روبير غانم من مدير مكتب الاونيسكو في بيروت السفير قاسم بن صلاح كتاباً يعلمه فيه ان الاونيسكو وضعت بتصرف وزارة التربية مهندسين خبيرين في حقل الترميم والبناء المدرسي، من اجل الافادة من خبراتهما في عملية اعادة ترميم ما اصيب من مدارس جراء القصف الاسرائيلي على لبنان.

واستقبل وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان رئيس بلدية طرابلس العميد سامي منقارة الذي اطلعه على اوضاع النازحين في طرابلس.

وابدى دمرجيان استعداده لتقديم كل مساعدة في سبيل تأمين حاجاتهم ورعايتهم.

وفي اجتماع المجلس الاعلى للطفولة، تعهد رئيس المجلس الوطني للخدمة الاجتماعية محمد بركات بان تأخذ المؤسسات الاجتماعية الاهلية والانسانية على عاتقها امر استضافة الخمسة آلاف طفل الموجودين ضمن مراكز استقبال المهجرين في بيروت والضاحية وسائر المناطق اللبنانية، لتقدم لهم خدمات الاستحمام وتغيير الملابس وغسلها وتقديم فوج ملابس جديدة واعداد برنامج تربوي ثم تناول وجبة ساخنة ضمن المؤسسات. وبعدها عودة الطفل الى المركز الذي انطلق به.

واعلنت دار الايتام الاسلامية ان جهازها للتدخل الانساني سيقوم اليوم الجمعة وغداً السبت بجولة على مراكز المهجرين في بيروت لتقديم هدية هي عبارة عن جهاز كامل بغيارين لكل مولود ولد اثناء وجود الام والاسرة في مركز من مراكز المهجرين في بيروت والضاحية.

ويكفي ان تقوم الزائرات الاسريات المكلفات بالحضور الى المركز ليصار فيه الى تسليم امهات المواليد الجدد جهاز الطفل المولود.

قباني

وتفقد القائم بمقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني النازحين في المدارس الرسمية والخاصة، يرافقه رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت تمام سلام، ورئيس هيئة الطوارئ لاغاثة النازحين في دار الفتوى رياض عيتاني وعلماء.

وشملت الجولة عدداً من مدارس جمعية المقاصد ومنها، مدرسة ابو بكر الصديق ومدرسة خليل شهاب وتم الاطلاع خلالها على ما يقوم به الدفاع المدني المقاصدي من نشاطات كشفية ورياضية. كما اطلعوا على نشاط فرق الارشاد الصحي في جمعية المقاصد بتنظيم دورات للنازحين في التثقيف الصحي وسبل الوقاية وفحوصات طبية وتقديم الادوية ومواد غذائية ومواد التنظيف وحليب الاطفال والحلويات.

وادلى قباني بتصريح قال فيه، ان ما اقدمت عليه اسرائيل في عدوانها الواسع وارتكابها للمجازر وخاصة في النبطية وفي قانا جعل اللبنانيين جميعاً مسلمين ومسيحيين يبرزون ابهى صور التعاون الوطني والتعبير عن انهم عائلة واحدة. ان كل المدارس الرسمية والخاصة في جميع مناطق العاصمة ولبنان، كلها عند المسلمين والمسيحيين تستضيف هؤلاء الاخوة والابناء من الجنوب والبقاع الغربي ليعبروا عن مشاعرهم التضامنية لان ما يصيب الوطن في ناحية من انحائه يصيب الوطن في سائر اجزائه. وها نحن في لبنان نتداعى من كل جهة من الجهات نحو اخوتنا وابنائنا في الجنوب والبقاع الغربي وان شاء الله نحتفل نحن واياهم بالعودة الى منازلهم والى قراهم والى مدنهم وسيرد الله العدو الصهيوني بجهد اللبنانيين وبكل مساعدة عربية ومن الدول التي تشعر بالمأساة اللبنانية حتى يرد هذا العدو الصهيوني الغادر على اعقابه ويتطهر الوطن من رجس الاحتلال الصهيوني ان شاء الله».

وعن تقديمات دار الفتوى، اشار قباني الى انه يتم تقديم وجبة غذائية كل يوم ظهراً الى ١٥ الف نازح.

وتحدث سلام وقال، اننا في بيروت برعاية صاحب السماحة وبالتعاون بين دار الافتاء وكل المؤسسات وربما في المقدمة المقاصد نسعى الى توفير افضل واحسن الاجواء لاخوتنا من الجنوب الذين يمكثون بيننا بضعة ايام نتمنى ان لاتطول ويعود الامن والاستقرار الى كل لبنان عندما يرتاح الجنوب والجنوبيون. كما نتمنى ان تأتي مساعدات ذات قيمة لتواكب الحاجة المستمرة طالما ان الاجتياح قائم وطالما ان العدوان مستمر.

وشدد سلام على ان المقاومة امر مشروع لكل شعب محتلة ارضه. وليست ذريعة للمحتل او المعتدي ان يتسلح بها ليبرر الهجمات والاعتداءات.

من جهة ثانية استقبل الشيخ قباني موفد هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية في المملكة العربية السعودية الى لبنان عادل صادق بحضور رياض عيتاني.

شمس الدين


شمس الدين مع الاطفال في دار الايتام الاسلامية

وقام رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بزيارة دار الايتام الاسلامية متفقداً الاطفال الجنوبيين الذين تستضيفهم هذه المجموعة الخيرية يومياً في مراكزها.

وبعد جولة اطلع فيها على بنود البرنامج المشتمل على الاستحمام وتقديم الملابس الجديدة وغسل الملابس ونشاط تربوي وترويحي ثم وجبة طعام ساخنة، التقى الاطفال والناشئة من ٤٨ قرية جنوبية مع شمس الدين في باحة الدار فتحدث اليهم محيياً صمود الجنوب البطل في وجه العدوان الاسرائيلي ومثنياً على ما قامت به دار الايتام الاسلامية التي عرف تاريخها بانه تاريخ الخير والمبادرات الاجتماعية والانسانية. وفي نهاية كلمته ابدى شمس الدين تفاؤلاً باقتراب الحل متمنياً ان تكون دار الايتام الاسلامية في طليعة من يتابع دوره في عودة الجنوبيين.

وتفقد نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان النازحين في عدد من المدارس الرسمية واستمع الى شكاويهم.

التبرعات

قررت اللجنة المكلفة بالقيام بمهام مجلس ادارة الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي تخصيص مبلغ ١٥٠ مليون ليرة لمساعدة النازحين من الجنوب والبقاع الغربي. وتقرر توزيع هذه المساعدة بتخصيص ١٠٠ مليون ليرة للجنوب و٥٠ مليون ليرة للبقاع الغربي بناء على اقتراح مندوب الدولة في اللجنة الدكتور اسماعيل سكرية.

وشملت حملة المساعدات التي اطلقتها السيدة منى الهراوي ١٠٥ مدارس رسمية وخاصة وتجمعات النازحين في عدد من المناطق.

واعلن الامين العام للمؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية عصام مكارم، ان المؤسسة دفعت مبلغ سبعة وأربعين مليون ليرة لبنانية مساعدات الى العائلات والايتام الاكثر احتياجا.

وافاد الصليب الاحمر اللبناني ان قسم الخدمات الطبية واصل استقبال المرضى النازحين في بيروت والمناطق.

كما تمكنت قافلة مشتركة من عبور جسر الاولي باتجاه الجنوب وهي مؤلفة من ١٢ سيارة للجنة الدولية للصليب الاحمر وسيارتين للصليب الاحمر اللبناني محملة بالمواد الطبية والاعانات، للنازحين والمحاصرين في صيدا وصور.

واعلن الصليب الاحمر التوقف عن تسجيل اسماء النازحين للحصول على حصص غذائية، وانه سيواصل اعمال التوزيع وفق اللوائح التي تم تسجيلها قبل يوم امس.

ودعت مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية أسر الشهداء وخصوصا شهداء مجازر سحمر والمنصوري والنبطية وقانا الاتصال بفروعها في صور (٠٣/٧٠٠٨٢٣)، صيدا (٠٣/٧٥٥٢٣١)، النبطية (٠٣/٧٠٠٨٢٤)، بيروت (٠٣/٢٠٤٧١٩) ـ ٠٣/٣٣٢٧٧٥ ـ ٠٣/٧٠٠٨٠٤)، البقاع (٠٣/٧٠٠٨٤١).

واعلنت رابطة خريجي الجامعات والمعاهد الجزائرية في لبنان عن وضع الاطباء المنتسبين اليها وكذلك المهندسين، في تصرف الهيئات الرسمية والاهلية اللبنانية للمساهمة في مساعدة النازحين.

وافادت النجدة الشعبية اللبنانية ان فروعها في مختلف المناطق تولت حتى يوم امس معالجة ١٧٥٠٠ حالة وتوزيع ٩٤٠٠ دواء. وان فرق الاغاثة واصلت جمع التبرعات والمساعدات العينية.

كما تستمر الجمعية في تأمين الحليب للاطفال (١١٠٠ طفل) في صور والمواد الغذائية للنازحين الى مستشفى الجمعية في النبطية (٢٥ عائلة)، بالاضافة الى توزيع ١٠٠٠ حصة غذائية في قرى شوكين، ميفدون، حبوش، دير الزهراني، كفرمان.

وواصلت مؤسسة «عامل» نشاطاتها، حيث شمل نشاط المستوصفات النقالة معالجة ٧٠٠ مريض وتوزيع ٦٨٠ وحدة دواء. كما تولى جهاز المتطوعين في الدفاع المدني للمؤسسة توزيع المساعدات على ٢٠٠ عائلة وزع عليها ٤٢٩ فرشة، ٢٦٥ حراما، ٩٨ حصة غذائية، ١٧٤ علبة حليب و١٢٠ حصة مواد تنظيف.

ودعت المؤسسة المتبرعين وعبر مراكزها في المناطق وفي مركزها الرئيسي في بيروت ـ المصيطبة ـ شارع داود ابو شقرا، بالتبرع النقدي او العيني مساهمة في دعم اهلنا وتأمين احتياجاتهم.

صيدا

اصدرت مؤسسة الحريري بيانا اعلنت فيه عن انها قدمت منذ الثلاثاء ١٦ نيسان وحتى الاثنين ٢٢ نيسان ٣٥ الفا و٩١٢ وجبة غذاء ساخنة الى النازحين في مراكز وجودهم في صيدا وضواحيها بالتعاون مع عدد من الجمعيات والمؤسسات.

وساهمت بلدية صيدا وشركة «جينيكو» التي يملكها شفيق الحريري بايصال المياه لاغلب المراكز وخصوصا المنتشرة في شرق صيدا.

كما عاين المستوصف النقال التابع لمؤسسة الحريري ٢١٦٨ نازحا مريضا موزعين على ٢٦ مركزا في صيدا والجوار.

كما اعلنت هيئة الاعمال الخيرية في لبنان عن توزيع ٣٦ طنا من المواد التموينية، ادوية بقيمة اربعة آلاف دولار، مساعدات نقدية للجرحى بقيمة سبعة آلاف دولار، حليب وغذاء للاطفال بقيمة عشرة آلاف دولار. وبلغت القيمة الاجمالية مئة الف دولار.

وقام وفد طبي من خريجي الجامعات والمعاهد السورية في لبنان بتفقد مراكز النازحين في عدد من مدارس صيدا وقدم مساعدات طبية وأدوية.

صور

وفي صور، عقدت فاعليات المدينة اجتماعاً في السراي الحكومي حضره القائمقام حسين قبلان ومدير عام مؤسسة الريجي ناصيف سقلاوي واعضاء اللجنة. وقال قبلان انه تم تسليم ١٣٢٥٠ حصة غذائية، وانه تمت تغطية حاجيات القرى المحاصرة وتجمعات النازحين في صور، ما عدا بلدات دير انطار، السلطانية وشقرا.

كما اجتمعت الهيئات الانسانية في صور واعلنت عن تسلمها معونات ادوية من هيئة «اطباء العالم» لتوزيعها على المستوصفات في المنطقة.

واعلنت النجدة الشعبية عن معاينات طبية وتوزيع مساعدات في صور.

وتابعت السيدة رندة بري اوضاع النازحين والمهجرين في كافة المناطق من خلال توزيع المساعدات والمواد الغذائية والطبية.

وبناء على نداء من بري، وصلت امس بعثة طبية فرنسية من جمعية الرابط الانساني برئاسة الدكتور بيار دولاكروا لمعالجة حالات الحروق، ونقل ١٠ اطفال للمعالجة في فرنسا.

البقاع

وتفقد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ الطوارئ مسعد حجل مراكز النازحين في البقاع الغربي، يرافقه منفذ المنطقة عبد الله وهاب، وبعلبك صبحي ياغي. وشملت الجولة سحمر حيث قدم حجل التعازي بضحايا المجزرة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي في اليوم الاول للعدوان. كما زار مستوصف الرعاية الاجتماعية في كفرمشكي.

وفي ختام الجولة ادلى حجل بتصريح جاء فيه: «ان الولايات المتحدة الاميركية تواطأت مع اسرائيل لاغتيال لبنان من جديد ضاربة الصمود الذي يبرهن عن وحدة واصالة شعبنا ولانه السلاح الامضى في وجه العدو».

كما جال قبل الظهر عضو المكتب السياسي لحزب الله احمد قمر على النازحين واستمع الى مطالبهم، ووعد بتلبية حاجاتهم الضرورية واللازمة.

وفي بعلبك عقد ممثلو الاندية والجمعيات الاهلية في المدينة وعددهم ٢٠ مندوبا اجتماعاً في مركز التجمع النسائي الديموقراطي. وفي نهاية الاجتماع صدر عن المجتمعين مقررات ومنها دعوة النازحين في المنطقة الحضور الى المدرسة الفنية العالية ـ بعلبك لاعتمادها مركزاً لاقامة المهجرين، والمشاركة في توزيع المساعدات وفي الكشف الصحي.

الشمال

أعلن محافظ الشمال خليل الهندي عن تشكيل لجان للاهتمام بالنازحين وتقديم المساعدات لهم.

وافادت الهيئة الاسلامية للدعم والصمود في طرابلس ان مجموع التبرعات في مساجد المدينة بلغ حوالى مليون و٥٥٠ الف ليرة لبنانية. كما ارسلت الهيئة الى بيروت ست شاحنات من المواد الغذائية زنة كل واحدة ٤٫٥ اطنان من المواد، وشاحنة مليئة بالملابس والبطانيات، لتوزيعها على النازحين.

وافادت جمعية كشافة الجراح في طرابلس انها وضعت سيارة اسعاف مجهزة تجهيزاً كاملاً استعداداً لاي طارئ في طرابلس وعكار لمساعدة الوافدين وعائلاتهم. وتمنت الاتصال على الرقم ٠٦/٦١٩٧٥٠ عند الحاجة.

مساعدات

أعلن القائم باعمال البعثة الاوروبية في لبنان هارولد كول عن تقديم البعثة مساعدة مالية بقيمة ٧٥٠ الف دولار لعائلات ضحايا العدوان الاسرائيلي على الجنوب والبقاع الغربي.

كما ابلغ كول، وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده عن تقديم ريع برنامج الاسبوع السينمائي الذي تنظمه البعثة من ٢٦ نيسان الحالي الى ٢ ايار المقبل في سينما «امبير» في الاشرفية، لدعم النازحين الجنوبيين.

على صعيد آخر تصل عند التاسعة والنصف من صباح اليوم الجمعة الى مطار بيروت طائرة مساعدات سعودية تحمل سيارات اسعاف.

واجتمع المساعد الاول للمشرف العام على مؤسسة الامام الخميني للاغاثة في ايران عباس بور هاشمي مع هيئة التنسيق العليا للمؤسسات الاسلامية الاجتماعية في لبنان.

وتحدث هاشمي عن قرار الجمهورية الاسلامية الايرانية بفتح الجسر الجوي عبر مطار دمشق لنقل المساعدات للنازحين وهو عبارة عن عشر طائرات شحن وصل ثلاث منها حتى اليوم بانتظار وصول الطائرات المتبقية. والمواد المرسلة تحتوي على اغطية وحرامات وحصر وادوات مطبخية ومواد غذائية وطبية.

واعلنت الهيئة ان احد عشر الف حصة تموينية قد تم توزيعها على النازحين في مختلف المناطق اللبنانية وجميعها مساهمة من الهلال الاحمر الايراني ولجنة امداد الامام الخميني للاغاثة وتبرعات المواطنين لهيئة دعم المقاومة الاسلامية.

كما تقوم الهيئة بتأمين (٢٠) عشرين طنا من مادة الطحين تسلم لبعض الافران لخبزها وتوزع في الجنوب في القرى المحاصرة.

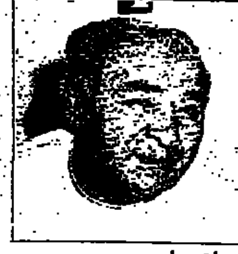
ووصلت الى مطار بيروت بعد ظهر امس طائرة من سلطنة عمان تحمل ٢٥ طناً من مواد الاغاثة والمواد الطبية هدية من السلطان قابوس.

واسهمت في تقديم المعونات والرعاية الطبية: كشافة الرسالة الاسلامية، اتحاد الشباب الديموقراطي، اللجنة الشعبية في القاع، جمعية شباب البقاع الاستقلالي، جمعية الكشاف التقدمي، جمعية البر والاحسان للسيدات في البترون برئاسة السيدة نهاد سليد عقل، مؤسسة كاريتاس في البقاع وعكار، لجنة الطوارئ في الكورة، اهالي بلدة الخلوات في حاصبيا، حركة امل في البقاع الاوسط، اهالي بلدة النبي ايلا في البقاع، لجنة الطوارئ الوحدة في عكار، الهيئة الصحية الاسلامية.

العيد في عيون المهجرين أسود كيوم الحداد
الأطفال النازحون: من أين الثياب الجديدة والعيدية؟


الزين


عبد العلي


رياض علي


ابو خليل


سويف


قحص


عيون تتساءل — هل العيد قادم؟

بعد غد عيد الأضحى المبارك، والمناسبة تطل على اللبنانيين وأهل الجنوب والبقاع الغربي خصوصا وهم إما نازحون خارج بيوتهم وقراهم، وإما مقيمون فيها تحت رحمة القذائف والصواريخ، وعدد كبير منهم فقد عزيزا أو قريبا سقط ضحية إما في ملجئه وإما على الطريق.

وكل أرض الجنوب هي اليوم «عرفة» تجمع إليها مئات الأرواح التي أزهقت غدرا وظلما... ها هي «نور» ترتدي ثوب الإحرام الأبيض، حافية القدمين ولكنها لا تمشي بل ترفرف في زوايا منزلها المدمر المبعثر علها تجد ثوب العيد الجديد، وحدها عيناها اللتان انطفأ نورهما باكرا، تسألان: «بأي ذنب أقتل»...

وذاك هو «محمد» بسنواته الأربع الندية، قطرات دموعه البريئة تبلل ثغره الفتي تحز في نفسه مرارة الفراق وقسوته، أتى يبحث بين أطلال «قانا» عن دمية، وإن تكن سوداء ممزقة، علّه يسلي بها «غربته»!!

وبين الاثنين يقف حسن العابد ليؤدي مناسك الحج ولكن هذه المرة حول «كعبة النبطية» يطوف فوق أشلاء أطفاله.

وتضيع الأسماء في سلسلة المآسي وتسأل أين العيد في آهات الجرحى ولوعة الثكالى؟ وبأي حق يحرم الأطفال فرحة العيد؟ عن العيد نسأل ونخجل من سؤالنا أمام نظرات النازحين الحائرة، وتتفكك كلمة العيد الى مجرد حروف تائهة على شفاه أطفال يستعيضون عن ملاهي العيد بملاعب المدارس، وعن الثياب الجديدة بعطاءات الإغاثة، وعن ولائمه بمجموعات من علب الغذاء فأين العيد عند هؤلاء؟

يبادر محمد علي ابن الاثني عشرة عاما: «العيد حزين هذه السنة وأنا حزين أيضا فلن أحصل على ثياب جديدة وحتى العيدية، فكيف أعيّد وأهالي قريتي (كفرصير) مهجرون، ومع من ألعب ورفاقي ضائعون؟».

عفوية الطفولة غائبة عنهم وأذهانهم تملؤها أخبار المجازر والاعتداءات الاسرائيلية فأعمارهم الفتية لم تعد مقياساً لنضوجهم فما يعانونه كفيل بأن يهدم عقولهم: «راحت ع الشباب» يقول أمين أرزون وعمره لا يتعدى الأحد عشر عاما، وصورة العيد لديه سوداء قاتمة: «لن أعيد وإسرائيل تحتل أرضنا، وعيدنا يوم تنسحب إلى غير رجعة عندها نحتفل بالعيد وسط أهالينا».

شوقي يمسك يدي: «أنا بدي إحكي» وتترك لأعوامه الثمانية حرية التعبير: «رفاقي ماتوا في قانا فمع من ألعب في العيد، وكيف نعيد ونحن مهجرون ومن يأتي لنا بالثياب الجديدة أو يعطينا العيدية؟!».

رحاب التي كانت تلهو بأدوات المطبخ في غرفة المدرسة بعد أن عجزت عن العثور على دميتها تبادرني: «شو يعني كربلاء؟!». فقد سمعت والدتها تعرّف عيد الأضحى بعيد كربلاء «أمي وعدتني بأن تشتري لي ثوبا جديدا عندما نرجع إلى جبشيت كهدية العيد».

ورحاب عازمة على أن تحتفل بالعيد وتنتظره متلهفة علها تحصل على بضعة نقود وتتأمل ان تغير أمها رأيها وتشتري لها الثوب اليوم عوضا عن الغد...

وحدها حنان (١٠ سنوات) آثرت أن ترسل رسالة إلى إسرائيل في عيد الأضحى حملتها كل ما يعتمر في قلبها الفتي من مرارة ولوعة: «إنشاء الله تزلزل الأرض بإسرائيل وتتهجر مثل ما هجرتنا»... بينما ثروت (تسع سنوات) تقول: «كنت أحلم بالعيدية سابقا وعندما أحصل عليها كنت أضع النقود تحت وسادتي في منزلنا بكفرصير ولكن، اليوم «أهلي ما معهم مصاري»، نحن مهجرون»!!

ثروت، أمين، رحاب، زين العابدين ورفاقهم الأطفال محرومون من العيد هذه السنة وذنبهم الوحيد بأنهم أطفال الجنوب...

قلوبهم المغمسة باللوعة والحسرة لن تسمح للعيد بأن يحل بينهم وإن حل فهل له مكان في غرفة مدرسة؟ وهل من مكان للزينة وسط أكوام الثياب المبعثرة والفرش؟؟

كيف هو العيد إذن في عيونهم؟؟

«هو عيد الضحية بالنسبة لنا». كما عرّفه مصطفى عبد علي، «وقلبي أسود كالزفت ولساني مربوط، فكيف أستطيع الكلام عن العيد وهل أعيد على قبور الضحايا في «قانا» أو النبطية وغيرها، لن يكون هنالك عيد إلا إذا عيّدنا على ضريح إسرائيل».

بدوره مفهوم العيد لا يختلف مع مهجر آخر حسين عبد العلي: «نتهجر للمرة الثالثة من عيتيت وفي كل مرة نذل ونهان ونفقد رزقنا وأملاكنا وتسألوني عن العيد؟!»

والعيد عند سالم سويف بأن يعود الى معوله هناك حيث تركه في أرضه في كفرصير، بينما تتساءل زوجته: «كنا نزور قبور الأقرباء يوم العيد، ولكن في العيد المقبل كم قبراً سنزور وهل تحصى بعد المجازر الأخيرة؟! انه عيد «الشحرين»...

ميرا أبو خليل كانت منزوية تحضن جهاز الراديو تستمع إلى تطورات الأحداث في الجنوب، ولا تلبث دموعها أن تنهمر حارة تماما كحرارة القنابل التي كانت سبب تهجيرهم «يوم العيد بمفهوم واقعها هو يوم حداد وتتطلب بأن يرتدي الشعب برمته الثياب السوداء: «معظم أقربائي قضوا في قانا، أتوا من «يانوح» إليها للاحتماء فأصبحوا مجرد ذكريات حتى جثثهم ضاعت وتحولت الى طعام للكلاب والقطط».

زينب سرور التقيناها وهي في حالة ذهول، نسألها فتجيب، بهمسات شاردة متباعدة وسرعان ما تصمت وتسرد متأملة بينما تفرغ عيناها من كل المعاني إلا معنى الفراغ، عبارة وحيدة تلفظت بها: «أنا من حناويه قرب قانا وهناك ماتوا»، نحاول أن نستفهم أكثر ولكن دموعها الصامتة تمنعنا...

«هل نفرح بمأساة الجنوب»؟؟ تبادرني زهور قحص «وهل نعيد وضحايانا مزروعة على الدروب؟؟ سبق وقدمت أحد أبنائي قربانا لأرض الجنوب فهل مطلوب مني أن أقدم الآخرين لنرتاح في عيشنا ونتخلص من تهديد الذل والتهجير؟» وتعلم لاحقا بأنها والدة الشهيد بلال قحص...

واقعهم واحد وإن تعددت أسماؤهم أو أسماء قراهم فكلهم جنوبيون يجمعهم واقع التهجير المر وكلهم يتساءل عن الغد: «هل نفكر في العيد ونحن لا نضمن الغد، وهل نشعر بالسرور ونحن مهملون؟ فجمعيات أميركا اهتمت بقطة أحرقت نفسها لتخلص أطفالها، بينما نحن البشر أهدروا دماءنا وأعراضنا وحصدوا منا الآلاف... فهل من يجيب؟؟

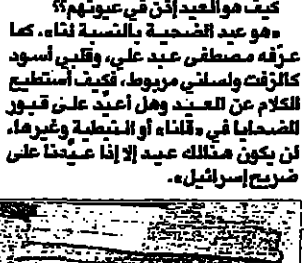
يضيف محمد علي: «عزاؤنا في من قدموا أرواحهم فداء لأرض الجنوب بأنهم أبطال كربلاء، وعيدنا نحتفل به عندما تتحول الأرض الى جنة ولكي تصبح جنة يجب أن تمحى إسرائيل من الوجود...»!

إذن العيد قادم، فهل ستحتفل به قانا، المنصوري، صديقين، عيتيت، النبطية، جبشيت وغيرها؟؟

ومن سيأتي لـ«نور» بثوبها الجديد؟ وهل من صدر حنون يضم «محمد» إليه وتكفكف يده دموعه الخائفة.. وأن سيعطي حسن العابد العيدية ومن من أطفاله سيتهافت ليقعد في حضنه عشية العيد؟... وكيف لمن فقد أرضه ولقي مصير الذل أن يتلفظ بعبارة «كل عام وأنت بخير»؟؟ وأين الخير في معاناتهم؟؟

قدر «الأضحى» أن يحل هذه السنة وسط قلوب محطمة لكن الجنوبيين يطالبونك، يا عيد، بأن تقبل أطفال قانا والمنصوري والنبطية في رحابك فعساك تعوضهم عن الظلم.. وعساك تأتي بهم معك في العام المقبل لتقبّل «نور» جبين والدها، ويعانق «محمد» محيا والده؟؟

ريما ترمس



زينة العيد اين؟ (حسن عبد الله)

معتذرون عن عدم تقبل التهاني بالأضحى

اعتذر رئيس مجلس النواب نبيه بري عن عدم تقبل التهاني في مناسبة عيد الأضحى المبارك وذلك بسبب الاوضاع الأمنية الراهنة والظروف العصيبة التي يمر بها لبنان. كما اعتذر كل من الرئيسين سليم الحص وشفيق الوزان والوزراء عمر مسقاوي والفضل شلق ومحسن دلول والنواب بهية الحريري، محمد قباني، عصام نعمان، طلال المرعبي، عدنان طرابلسي، ومحمود طبو، السيد محمد حسين فضل الله، رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية الشيخ حسام قراقيرة، مفتي زحلة والبقاع الشيخ خليل الميس، رئيس جمعية متخرجي الجامعات المصرية في لبنان المهندس خالد شهاب، امين سر نقابة الطباعة في لبنان احمد حسين، رابطة آل ابو الحسن والجمعية النسائية الخيرية ـ بتخنيه.

وصدر عن الامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار برنامج صلاة عيد الاضحى المبارك، على الشكل الآتي:

في تمام الساعة السادسة من صباح يوم الاحد في ٢٨ نيسان ١٩٩٦ الموافق اول ايام عيد الاضحى المبارك، يتوجه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ممثلاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بموكب رسمي الى منزل القائم بمقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني.

وعند الساعة السادسة وخمس عشرة دقيقة يتوجه قباني والسنيورة وبموكب رسمي الى مسجد الامام علي بن ابي طالب في الطريق الجديدة لأداء صلاة العيد.

لقاء روحي في صور

عقد لقاء روحي في مطرانية الروم الكاثوليك في صور، امس، شارك فيه رئيس اساقفة صور والاراضي المقدسة للموارنة المطران مارون صادر، راعي ابرشية الروم الكاثوليك في المدينة المطران يوحنا حداد، الارشمندريت يوسف الجبيلي، السيد علي الامين، الشيخ نجيب سويدان، السيد جمال صفي الدين ورئيس مجلس الجنوب الدكتور حسن يوسف.

ووجه العلامة الامين نداء الى البابا يوحنا بولس الثاني من اجل «الضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها ليصار الى دفن الشهداء في بلدة قانا الجليل التي هي رمز المسيحية والاسلام».

وعبّر المطرانان صادر وحداد عن تأثرهما تجاه «المجازر والاعتداءات».

وتلا المفتي سويدان بياناً عن اللقاء تضمن تأكيداً على «همجية الاحتلال والمناشدة للخلاص من الكارثة التي حلت بالجنوب» وطالب بـ«مزيد من الوحدة والتعاون».

رحبة ترحب بالناجين من ليبيريا: سلب وتعذيب وقراصنة هاجمونا

عكار ـ ابراهيم الحلاق:

لم تكتمل فصول المأساة جنوبياً حتى نال اللبنانيون في بلاد الاغتراب حصتهم من المصائب، فالأحداث الاخيرة التي حصلت في ليبيريا دمرت ممتلكات اللبنانيين وكانت لعكار حصتها من هذه المأساة، فقد وصلت الى بلدة رحبة العكارية اكثر من مئة عائلة هاربة من جحيم ليبيريا يبلغ تعدادها حوالى ٥٠٠ نسمة.

وصل هؤلاء وهم لا يحملون معهم الى الثياب التي غطت اجسادهم، بيوتهم وارزاقهم نهبت امام اعينهم، «السفير» زارت رحبة والتقت بعض افراد هذه العائلات ممن عرضوا مأساتهم، يقول عصام سعد ان ابناء رحبة يشكلون ٢٠ في المئة من ابناء الجالية في ليبيريا وهم يتمتعون بقوة مالية في السوق التجارية فيها.

اضاف: «لقد علقنا الكثير، بقيت وعائلتي اربعة ايام تحت القصف وفي اجواء رعب، ثم سحبنا من البيت من قبل قوات السلام التي استولت على كل الأموال التي بحوزتنا، وبعض الثياب، ورافقتنا القوة الى السفارة الاميركية، التي لم تسمح لنا بالدخول الا بعد ان حزمنا قسماً من امتعتنا بقطعة قماش وتركنا حقائبنا خارجاً وبقينا ٤٨ ساعة في باحة السفارة عرضة للرياح والأمطار والشمس، ومن ثم تم نقلنا بواسطة مروحيات عسكرية الى «فريتاون» عاصمة سيراليون، ومن فريتاون انتقلنا الى داكار عاصمة السنغال التي سمحت لنا بدخول اراضيها بدون اي عقبات وكان في استقبالنا اعضاء من الجالية اللبنانية التي اهتمت بنا كثيراً وأمّنت لنا كل حاجاتنا من مأكل وملبس ومأوى وعلاج، فشعرنا بنوع من الأمان والاطمئنان».

وفي اليوم التالي تم نقلنا بواسطة الطائرة الى لبنان، فاستقبلنا من قبل المسؤولين الذين عرضوا علينا مساعدتهم لتأمين السكن وبعض المساعدات، ولكننا رفضنا وتوجهنا الى بيوتنا في قريتنا».

واضاف: «تم نقل اللبنانيين من داكار الى لبنان في ثلاث رحلات، الاولى والثالثة لم يدفع الركاب شيئاً اما الرحلة الثانية فدفع كل شخص ٣٠٠ دولار».

وعن خسائر ابناء رحبة المادية قال: «حسب تقديري هناك خسائر بملايين الدولارات الاميركية حوالى ١٠٠ مليون دولار اميركي» واضاف سعد: «كنا في غربتنا نخدم وطننا ونساهم بمشاريع عمرانية وخيرية، وما اطلبه اليوم من وطني هو ان يحتضننا ويرعانا ويقدر ظروفنا والامنا، وان تكون هناك مبادرة سريعة لتعيد لنا ثقتنا بأنفسنا وتدفعنا للاستمرار في الحياة».

قراصنة البحر

والتقينا بـ: وفيق رزق وهو شاب في مقتبل العمر، كان يعمل هو واخوته الاربعة وامه، قال:

«بقينا اسبوعاً في المنزل وعمليات السلب والنهب كانت تتم امام اعيننا ولقد دفعنا الكثير الكثير من اموالنا لقوات السلام لحفظنا وحمايتنا. وعندما تم الاتفاق لنقلنا من بيوتنا نقلنا بشاحنات صغيرة بحراسة قوة السلام الى معمل للقرش ولم يسمح لنا بالخروج من منزلنا الا بالثياب التي علينا.

وبعد ان تم تجميع اللبنانيين الموجودين في الحي تم نقلنا الى المرفأ حيث ركبنا سفينة مكشوفة ودفع الشخص الواحد مئة دولار اميركي لنقلنا الى فريتاون، بقينا يومين في البحر تحت الامطار والشمس والرياح، هاجمتنا خلالها سفن للقراصنة التابعة للعصابات المسلحة ولكن لم يجدوا شيئاً معنا ليسلبوه، وعندما وصلنا الى فريتاون كان في استقبالنا السفير اللبناني ومسؤولون في الجالية اللبنانية الذين كانوا قد اعدوا لنا مسبقاً المساكن والملابس والطعام، ونقلوا المرضى الى المستشفيات للمعالجة.

وبعد سبعة ايام نقلنا بواسطة طائرة الى لبنان حيث كان اهلنا واقرباؤنا في استقبالنا واصطحبونا الى القرية».

واضاف: «نحن لا نطلب من الدولة شيئا، صحيح اننا خسرنا كل شيء، ولكن ما زالت لدينا الهمة للعمل، ما نطلبه هو تأمين فرص عمل لنا لنعيل انفسنا ونبني مستقبلنا. ولسنا في مجال طلب الحسنة والصدقة».

المطران بولس

والجدير ذكره ان راعي ابرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس المطران بولس بندلي، وعبر اتصالاته المستمرة بوزير المغتربين ساهم بشكل فعال بعودة هؤلاء الى قريتهم، وهو اليوم يتابع وضعهم الصحي والاجتماعي بمزيد من الاهتمام.

وفور وصولهم اهتم قائمقام عكار طوني مخيبر بوضعهم وارسل طبيب القضاء الدكتور نافذ معاليقي للاطلاع على وضعهم. واوضح الدكتور معاليقي بالتنسيق مع ابرشية عكار انه تم احصاء العائلات والافراد وستتعاون مع مركز القديس بولس للخدمات الشاملة في مجال متابعة اوضاعهم الصحية. فالفحوصات المخبرية ستتم في المركز، اما العملية الوقائية والعلاجية ستكون على عاتق وزارة الصحة، التي تؤمن المبيدات الحشرية لرش البلدة للتخلص من البعوض الناقل لمرض الملاريا. وستتكفل الوزارة ايضا بتأمين الأدوية اللازمة لمختلف الحالات المرضية.

اكتمال وصول الحجاج اللبنانيين للسعودية

أعلن رئيس الجالية اللبنانية في السعودية المهندس سمير كريدية ان وصول الحجاج الوافدين من لبنان قد اكتمل، حيث وصل عددهم الى ١١ الفا و٤٨٥ حاجاً لبنانياً و٥٣٢ حاجاً فلسطينياً إضافة الى انضمام حوالى ٥ آلاف من الحجاج اللبنانيين المقيمين في السعودية أو القادمين من المغتربات، وأكد كريدية ان جميع الحجاج في حال جيدة.

بيان توضيحي من «سوليدير»

جاءنا من «سوليدير» البيان التوضيحي الآتي:

تعقيباً على ما حملته صحف امس (أمس الأول) حول ما وصف بأنه «هدم مبان تراثية في وسط بيروت»، يوضح المركز الإعلامي في «سوليدير» ان عدد العقارات موضوع هذه المعلومات غير دقيق وقد هدمت بسبب استحالة الحيلولة دون تداعيها بعد ما تعرضت له من سطو تناول مواد بناء أساسية فيها، لا سيما الأعمدة الرخامية ودعائم السقوف وغيرها، ما صار يهدد السلامة العامة.

ان «سوليدير» تؤكد حرصها على حفظ الأبنية التراثية، وما هدم جزء هدمه للأسباب المبينة أعلاه، بدليل الجهد المبذول للحفاظ على الأبنية التراثية الأخرى.

من ناحية أخرى، فإن كلام المهندس جاد تابت (جريدة «السفير») ان «سوليدير» كانت عرضت هذه العقارات للبيع، يؤكد أن ليس في مصلحتها الاقتصادية هدم هذه الأبنية، وأنها لم تفعل ذلك إلا اضطراراً.

جمعية البر والإحسان لأبناء جباع

دعت جمعية البر والإحسان الاسلامية لأبناء جباع النازحين من أبناء جباع وعين بوسوار، الذين لم يتسلموا بعد المساعدات النقدية والعينية التي قررتها لهم الجمعية، الى استلامها من مركز الجمعية في بيروت الكائن في محلة تلة الخياط، شرق حديقة التلفزيون ـ بناية غملوش.

قائمقام البترون

سلّم محافظ الشمال خليل الهندي قائمقام البترون إلهام الدويهي الحاج مهام قضاء البترون برتبة قائمقام أصيل بحضور آمر سرية درك الشمال العقيد مروان شربل، رئيس بلدية البترون كسرى يلسيل، رؤساء الدوائر والمصالح الرسمية، القادة الأمنيين في منطقة البترون، رؤساء بلديات ومخاتير.

طلاب المدارس في عطلتهم بانتظار نهاية الاجتياح: ضجر.. «فوتبول» وانشغال بالأحداث والصور المرعبة


«مزروبون» في غرفة النوم

يلعبون الورق (عزيز طاهر)

بين اللعب بالكرة و«الباسكيت» وركوب الدراجات الهوائية، والتجوال في الشوارع، وارتياد صالات «البلياردو» والذهاب الى السينما او الركون في المنزل ومشاهدة التلفزيون، ولا سيما لتتبع آخر مستجدات الوضع جنوباً، او زيارة الاصحاب من رفاق المدرسة، «يقطع» معظم تلامذة المدارس اوقاتهم، بشيء من الملل والتثاؤب، والترقب الحذر، خشية اجهاز التطورات الامنية على عام دراسي شارف نهايته.

وفي ظل سواد مثل هذه الظروف الاستثنائية التي تعصف بحياتنا، كم كانا، علي حسين طرابلسي، (النازح والطالب في الصف الاول ثانوي - ثانوية الراهبات الانطونيات - النبطية)، ونسيبه وسام جميل عنان (البكالوريا القسم الاول - علمي، منارة جبل عامل - الروائية)، يودان التحاقهما بالدراسة الى جانب زملائهم في مدارس بيروت، لو لم تغفل بدورها تضامناً، عوضاً عن «تسكعنا في الشوارع هنا وهناك، ومساعدتنا بالتعلم، للتخفيف من مأساتنا ورفع معنوياتنا، وكسر جليد شعورنا بالاحباط والقلق على مستقبلنا الذي بات على كف عفريت» يقولان. وهما برغم احضارهما لكتبهما المدرسية، لا رغبة لديهما بالدرس «لأننا ضائعين هون» ويفكران «لقد طولت الحرب... البحث عن عمل لإعالة اهلنا».

وحالهما سواء مع حال زملائهما في بيروت. وبالنسبة لكل من شقيق البليا وباسم سبع أعين ومروان منيمنة (الاول ثانوي - ليسيه عبد القادر)، فمن لعب الفوتبول والباسكيت على ملاعب الجامعة الاميركية، الى صالة «بلياردو» الحي، الى المنزل ومتابعة الاخبار، ينتقلون، وكل ذلك «نفعله من دون نفس». ويضيفون مشيرين الى اللون الاسود الطاغي على ملابسهم «نحنا حادين وسنبقى حتى انتهاء الاجتياح»، معربين عن قلقهم تجاه امكانية تمديد العام الدراسي وذهاب العطلة الصيفية هباء منثورا، وهم الذين كانوا يفضلون انضمام زملائهم النازحين الى صفوفهم وإبقاء المدارس مفتوحة، واستقبالهم بها «وحتى لو لم تتوفر المقاعد الاضافية لاستيعابهم، مستعدين نترك مقاعدنا لهم والجلوس على الارض».

متابعة الأخبار

وهول الخراب والدمار، ووقائع المجازر البشعة المرتكبة بحقنا تعصر قلب احمد غندور (الثالث متوسط - ثانوية الحريري الثانية)، المنشغل بمتابعة الاخبار، مبدياً حماساً لدعم المقاومة، وطرد الاسرائيليين واستعادة الارض بأي ثمن وفتح المدارس «لأنني مليت اللعب والبقاء في المنزل».

ويبقى «كل شيء محزناً... حتى اللعب»، برأي عامر سنو (الثالث متوسط - ليزه فاغمان)، الذي يمضي وقته باللهو مع اخوته وأقاربه في المنزل، وبمشاهدة التلفزيون، والارتعاش امام بشاعة كوارث الحرب، والمدرسة بنظره «افضل بكثير».

واستثناء، يبدي مصطفى غندور (الثالث ابتدائي - ثانوية الحريري الثانية)، تعصباً واضحاً لبقاء المدارس مقفلة «العطلة احلى، وبتسنى لي اللعب اكثر بالفوتبول في الكاراج المجاور ومشاهدة التلفزيون». ومع ذلك يتأثر كثيراً عندما يسمع الاخبار ويشاهد «المناظر المرعبة».

وفي المقابل، اشتاق موسى ضاهر (بكالوريا قسم اول، الحكمة - الاشرفية)، الى المدرسة، ويبدد اوقات عطلته الطويلة بين المنزل والعزف على البيانو و«السهرات مع الاصحاب». وبطبيعة الحال، يتتبع بشغف أخبار الجنوب «لأنني منه»، معبرا عن مقته الشديد للحرب ومجازرها البشعة، ويأمل الا «تنفذ فينا شي يوم».

ويتعجل زاهر الزعمي (الثاني متوسط - ثانوية الحسين بن علي - المقاصد)، انتهاء الحرب ليعود الى المدرسة، ويطوي صفحات عطلته القسرية بركوب الدراجة ولعب الكرة، ولا يخفي اشفاقه على مجريات الامور و«الناس المعترة».

تبرع بالدم

وكأنه «ناقصنا حروب وتهجير وقتل ودمار ولوعة»، بسخط عارم يقول يوسف شمسين (الاول ثانوي - المدرسة الاهلية) وابراهيم ابو لبن (بريفيه - الحسن بن علي)، وبحماس يخبران بأنهما من المثابرين على التبرع بالدم للصليب الاحمر، وتقديم المساعدات العينية والمادية للنازحين. ويأملان نهاية سريعة «لكل هالاوضاع الغلط، والاخبار المحزنة، وطرد اسرائيل من أرضنا، والعودة الى المدرسة «لأننا زهقنا العطلة ونزهات الجبل القريبة والتلفزيون»، واكثر ما يتخوفان منه هو الدراسة في فصل الصيف «ساعتها مشكلة».

والمدرسة «احلى بكثير» بالنسبة الى فراس فاضل (الرابع ابتدائي - مدرسة البطريركية)، الذي ينفق عطلته، باللعب في الحدائق العامة، مبديا تعلقه بسماع الاخبار «بدي اعرف شو عم يصير بالبلد، وأتابع النشرات الاذاعية والتلفزيونية كل دقيقة وثانية»، ويشعر بالقهر والاسى لما يجري في الجنوب.

وجل ما يبغيه علي حجازي (الخامس ابتدائي - روضة الاطفال)، العيش بسلام وأمان «وترك لبنان وشأنه»، والعودة الى المدرسة «بدي القلم، وما بدي إلعب كل الوقت». اما شقيقه محمد (الثالث ابتدائي - روضة الاطفال) فيتناول بحديثه حنينه الى المدرسة وكرهه للحرب وأبطالها «وازعل كثيرا على الاولاد الصغار مثلي هناك».

الملاحق الاخبارية

واكثر ما «نبعزق اوقات فراغنا بركوب الدراجات الهوائية، ولعب الطابة، والرسم وقراءة القصص» تقول يسرى موصللي وهبة جمال ونسرين سنو (الرابع ابتدائي) وهناء جمال (الثالث ابتدائي)، الى ان يقرع جرس العودة الى مدرستهن «البيادر»، حيث «نتعلم أشياء كثيرة»، وهن تتابعن مستجدات الاحداث، عبر الملاحق الاخبارية التي بتن مدمنات عليها، تعلق نسرين، لتعرب بعدها قريبتها هناء عن «زعلها الكبير على كل من يجرح او يموت بالقصف»، وتليهما هبة مؤكدة انها لغاية اليوم قرأت عشر قصص.

واكثر ما تتمنى ديما عواضة (الرابع ابتدائي - الاهلية)، قوة خارقة تقتل اسرائيل عقاباً لها على قتلها اطفال الجنوب، «حتى نخلص وتفتح المدارس، لأنني مللت المكوث في المنزل ومشاهدة التلفزيون والتنقل بين بيوت الجيران». اما شقيقها وسيم (روضة ثالثة، الليسيه ناسيونال)، فهو غير متحمس للعودة الى المدرسة، ويتجنب مشاهدة التلفزيون حيث المشاهد المزعجة التي تستدر دموع والدته، التي يكره رؤيتها حزينة.

طيارات إسرائيل وأطفال الجنوب

على الرغم من اغتباطه لوجود اقرباء نازحين في منزله يلعب مع ابنائهم، يبدي مصطفى الزغبي (الثاني ابتدائي - المدرسة الاهلية)، رغبته للعودة الى المدرسة، متسائلا عن الذنب الذي ارتكبه اطفال الجنوب ليدفعوا الثمن «وهم زغار ما بيقدروا يضربوا طيارات الاسرائيلية ويقتلوهم». ويدخل على الخط شقيقه الصغير مجد (اربع سنوات) مبررا بقاءه في المنزل «بأن اسرائيل تقصف الناس، وما فينا نروح عالمدرسة وفي قذائف وأولاد عم يموتوا».

وهرب هاشم عز الدين (اول ابتدائي - صور)، من المنصوري - صور، خوفاً من تساقط القذائف «علينا من الاسرائيليين»، ويفضل البقاء بعيدا عن المدرسة التي لا يحبها كثيرا، واللعب مع رفاقه.

ولجأت داليا خشاب (الصف التمهيدي)، من منزلها في المنصوري - صور، الى بيت اقربائها في الشويفات. بعد سقوط القذائف الاسرائيلية «حد بيتنا»، وتتلهف موعد العودة الى البيت والمدرسة «التي أحبها، والتقي فيها برفاقي».

ويمضي محمد سرحان (الرابع ابتدائي - الشويفات)، عطلته باللعب أحياناً والدرس أحياناً اخرى «حتى ما إنسى دروسي بانتظار ان تفتح مدرستي ابوابها» ويثور على الاسرائيليين الذين «ما معهم حق يقصفوا ويقتلوا حدا، ويقفلوا مدارسنا».

المدرسة للجميع وإلا.. لا

تتابعت الحوارات وتقاطعت الاجوبة مع ستة من طلاب مدارس رسمية وخاصة لتؤكد ان وقع العدوان الإسرائيلي، عدا كل ما دار في الاروقة الحكومية وعلى المنابر الثقافية، كان بالقوة نفسها على كل البيوت والعائلات، المراهقين والاطفال. وكان بالتالي «التعاطف» (مني أقل تقدير) مع المتضررين من العدوان ثمة جامعة لدى كل هؤلاء.

جميعهم اكدوا ان عليهم التضامن مع النازحين وعدم استئناف الدراسة في كل المدارس الرسمية والخاصة إلا مع عودة المهجرين الى قراهم ومدارسهم.

ربيع سويدان طالب مدرسة رسمية في الصف الثالث متوسط رأى ان النازحين كانوا مضطرين للسكن في المدارس مؤقتا وسارع ليؤكد تضامنه معهم معبرا عن ذلك بكلمات متلاحقة «مثلنا مثلن، لازم نوقف معهم» وفضل ان يكون قرار استئناف الدراسة موحدا.

وان اعتبرنا كلام ربيع «تعاطفاً» فحماسة الفتيات الاربع الصديقات يشي بعضهن على الكلام للتأكيد على هول العدوان والوقوف مع النازحين ومساعدتهم هو «حضور قوي واستثنائي» لهموم أبناء الوطن وغياب لمنطق الفريقين. وما يؤكد صحة ذلك وروده على لسان فتيات لم يتعلمن الكذب والنفاق «السياسي» بعد فياسكال كرياج (الثاني متوسط) وبرنلديت كرياج (الثالث متوسط في مدرسة العائلة اللبنانية) ومي غاوي (الصف الرابع متوسط في مدرسة التربية الوطنية الخاصة) وصديقتهن رولا جميعهن قالوا عن العدوان الامر نفسه ودافعوا بشدة عن النازحين في المدارس ورفضوا بشكل قاطع فصل حالهم عن حال النازحين واستئناف الدراسة في حين يحرم منها الشردون من بيوتهم بدت «مي» اشد تأثراً. وأرادت ان تقول أشياء كثيرة اخرى ارادت ان تعبر عن حزنها من اجل الضحايا من خلال اللفت الى مواكبتها حضور «التلفزيون» ومتابعة الاحداث.

اما رنا شكيبان ابنة الخمس سنوات (12em في مدرسة الساجس) فقد شاهدت بالتأكيد صور اطفال قانا على التلفزيون وسمعت بالموت والقذائف. يتضح كل ذلك من خلال موافقتها على حديث أمها التي اضطرت الى التوسط في الكلام: «ألم تري يا رنا الاطفال الذين قتلوا في قانا؟ ألم تري الذين هجروا..».

وفي أي حال فرنا لم تضجر في العطلة هذا ما عبرت عنه فقط. ووافقت على ما «اقترحناه» انها تحب النازحين وبأنها لا تريد ان تعود الى المدرسة قبل عودتهم الى قراهم.

وفريدي لحود (للصف الثالث ابتدائي في مدرسة فرير فرن الشباك) اكد انه سمع بـ «عن قانا» والنازحين ولكنه لم يكن على علم بأنهم يسكنون المدارس. وفضل الا يعود الآن الى المدرسة فهو لم يضجر بعد من الفرصة.

عنان زلزله - ضياء حيدر

اعتصام شبابي في الإدارة المركزية: تأكيد على الصمود ومواجهة التحدي

نفذ طلاب من المنظمات الشبابية اللبنانية اعتصاماً لمناسبة مرور اسبوع على مجزرتي النبطية وقانا، في مقر الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية، بحضور ومشاركة النائب الدكتور عدنان طرابلسي ورئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رائف صوفان وممثلين عن مختلف الجامعات والأحزاب: الكتائب، الطاشناق، جمعية المشاريع...

وحمل المعتصمون لافتات كتب عليها «مجزرة قانا... شاهد جديد على الإرهاب الصهيوني» و«الأرض ارضنا والاحتلال زائل والنصر آت بإذن الله» و«برغم الإرهاب والعدوان الصهيوني» صامدون... صامدون» و«جنوب لبنان تاريخ وطن وقصة شعب مقاوم».

افتتح الكلام عريف الاعتصام علي الحاج قائلاً: «الجنوب بوصلة الوطن فلنتجه جميعاً جنوباً». تلاه نائب رئيس مصلحة طلاب الكتائب المحامي ميشال الحاج مشيراً الى اهمية المناسبة ومؤكداً ان تلك الدماء الزكية لن تذهب هدراً، «ونحن اتينا الى هنا لتأكيد اننا نواة منظمات شبابية وطنية لبنانية»، مشدداً على اهمية دور الشباب في التصدي للعدوان.

ثم ألقى الدكتور دياب كلمة تطرق في مستهلها الى هول المصاب والى سمو الهدف الذي كان سبباً مباشراً لهذا الإعتصام، وهو تحرير أرض لبنانية غالية وقال: «نحن عبر التاريخ اصحاب حضارة انسانية والتاريخ حالياً يحمل حضارة مادية... وتطرق الى تكاتف الشعب اللبناني والثقافة حول المقاومة، داعياً الشباب الى الاضطلاع بالدور الاهم في بناء مستقبل الوطن.

ثم تحدث النائب طرابلسي مستهلاً كلمته بالإشارة الى ان الصهاينة ارادوا من عدوانهم تحطيم الإرادة اللبنانية والقضاء على آمال اللبنانيين، ودعا الشباب الى «مواجهة التحدي الصهيوني بتحد أكبر وأشد، ولتتوحد جهودكم لتحقيق المصلحة الوطنية... ان مجزرة قانا لن تزيدنا إلا تشبثاً بارضنا وثباتاً على موقفنا وإصراراً على طرد المحتل الغاصب»، وشدد على الصمود برغم المجازر وفي مواجهتها.

المجمع الثقافي يدعو لقمة عاجلة






جانب من اجتماع المجمع الثقافي العربي

ناشد المجمع الثقافي العربي الملوك والرؤساء العرب مساندة لبنان وعقد قمة عاجلة لمواجهة العدوان، وشدد على رص الصفوف في التصدي ومراجعة المسلمات بالنسبة الى من يقف وراء العدوان الإسرائيلي ويدعمه. وقدر موقف الدول والشعوب الصديقة داعياً الى تفعيل دور الأمم المتحدة ومجلس الأمن وإلزام اسرائيل دفع التعويضات عن الارواح والأضرار.

وكان المجمع قد عقد جلسته برئاسة امينه العام الدكتور عبد الرؤوف فضل الله وحضور الاعضاء: د. اسعد دياب، ود. ناصر السعيدي، د. زاهية قدورة، د. ادوار عيد، القاضي حسين حمدان، د. محمد مجذوب، د. مطانيوس الحلبي، د. فكتور الكك، د. جورج المر، د. فوزي عطوي، د. علي شلق، د. محمد قبيسي، د. جورج كيبه، د. هيام مروة، المهندس محمد فواز، هاني صبقي العين، د. عامر مشموشي، د. طلال علامة، كميل منسى والمحامي كميل فليبوس.

خصصت الجلسة لموضوع العدوان الإسرائيلي على لبنان، وما ارتكبه من مجازر رهيبة ولا سيما مجازر قانا والمنصوري والنبطية المقوقا التي اثارت استنكاراً عالمياً واسع النطاق. كما توقف المجمع بإكبار واعتزاز امام التضامن الاخوي والوحدة الوطنية التي تجلت بين اللبنانيين بعفوية وصفاء ومحبة اكثر منها في اي وقت مضى.

ووصف هذا التضامن والشعور الواحد بأن اللبنانيين وحدة لا تتجزأ هما في الجوهر قاعدة متينة لترسيخ اسس وطن متماسك ودولة عصرية ديموقراطية. بهذا انتقل اللبنانيون الى فضاء الفعل والالتزام الحق حيال قضايا وطنهم، وهو ما سيكون له آثار كبيرة على البيئة السياسية الاجتماعية.

وعرض فضل الله نتائج اللقاء العالمي المسيحي - الاسلامي في الفاتيكان الذي دعا اليه المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية والمجلس البابوي للحوار بين الاديان واستمر اربعة ايام من ١٧/٤/١٩٩٦ الى ٢١ منه، وموضوعه العام: «الدين وموارد الأرض» وتفرعت منه مواضيع عديدة تشدد على العدالة الإنسانية والتوزيع العادل لخيرات الأرض والحفاظ على البيئتين الطبيعية والبشرية وسوى ذلك. وترأس الجلسات الكاردينال «فرنسيس ارينزي» رئيس المجلس البابوي، ووجه البابا رسالة الى المنتدين كما حضره وقدم اليه بحاثاً اعلام من المسلمين والمسيحيين من معظم اقطار العالم.

دعوة المعلمين الى قبض رواتبهم

دعا رئيس دائرة المحاسبة في وزارة التربية والشباب والرياضة حسن ارزوني في تعميم أصدره افراد الهيئة التعليمية في محافظتي الجنوب والنبطية الذين تعذر عليهم الاتصال بمعتمدي قبض رواتبهم الى مراجعة دائرة المحاسبة في وزارة التربية او المنطقة التربوية في صيدا لتأمين قبض رواتبهم.

كما طلب ارزوني من معتمد القبض لثانويات معركة والعباسية وديركيفا في قضاء صور حسن المصطفى الموجود حالياً في عكار الالتحاق بدائرة المحاسبة في وزارة التربية فور قراءته هذا النداء.

مكتب المعلمين ينعى شهيدين

نعى مكتب المعلمين في لبنان امس مدير مدرسة بارنيش - الجنوب - الرسمية منير سعد وأستاذ مادة الفيزياء في ثانوية الغبيري الرسمية ادهم خليل من بلدة رومين. وقال المكتب ان سعد وخليل لبيا النداء الوطني بالصمود والتمسك بالأرض، رافضين التهديدات والنزوح. وأعرب المكتب عن اعتزازه بشهادته والمقاومين البواسل وقدم تعازيه لأسر الشهيدين ورفاقهما وتلامذتهما وأهالي بلدتيهما والجسم التعليمي في كل لبنان. وطالب الدولة باعتبارهما من شهداء الوطن والواجب والتعامل مع عائلتيهما على هذا الاساس.

عمداء من الكسليك لتنسيق جمع التبرعات

شكل مجلس جامعة الروح القدس - الكسليك لجنة من العمداء لإجراء الاتصالات اللازمة وتنسيق جمع التبرعات والمساعدات التي تقوم بها لجان الطلاب والاساتذة والمتخرجون.

وأطلق رئيس الجامعة المدير العام الأب انطوان خليفة نداء السلام والتضامن والاخوة ودعا جميع افراد عائلة الجامعة الى التكاتف والمساعدة والى مزيد من الصلاة كي يخرج لبنان من محنته.

نقيب أطباء سوريا

يصل الى بيروت صباح اليوم نقيب اطباء الاسنان في سوريا الأمين العام لاتحاد منظمات أطباء الاسنان العرب الدكتور فيصل ديوب في زيارة لنقابة اطباء الأسنان في بيروت.

هيئات نسائية تتضامن مع لبنان وشعبه

تلقى المجلس النسائي اللبناني امس عدداً من البرقيات والبيانات التضامنية. فقد ابرقت رئيسة الاتحاد النسائي الاردني العام نجوى احمد فوزي وأصدرت الهيئات والفاعليات النسائية من الأردن بياناً مستنكراً ارفقته بمذكرة رفعت الى مكتب الصليب الاحمر الدولي في الأردن.

كما ابرقت منظمة الاتحاد العام النسائي السوري، ورابطة النساء السوريات لحماية الأمومة والطفولة، وتلقى المجلس النسائي اتصال تأييد وتضامن من رئيسة الاتحاد النسائي الديموقراطي العالمي سيلفي جان.

تأجيل مواعيد

☐ أعلن التجمع اللبناني لحماية البيئة عن إرجاء موعد المسيرة المقررة الى الجنوب بسبب الاوضاع الامنية.

☐ أرجأ الملتقى الادبي الحفل التكريمي الذي كان سيقام في ذكرى غياب نظيرة جنبلاط والذي كان محدداً في ٢٩ الجاري في منزل الشاعرة انصاف الاعور معضاد الى موعد لاحق يحدد في حينه.

☐ قرر رئيس رابطة طلاب العمل في لبنان مارون اسمر عن إلغاء حفلة الرابطة السنوية الخطابية التي كانت ستقيمها اول ايار عيد العمل بمناسبة الظروف الأليمة الراهنة.

بريد السفير

صوت قانا والشابي

إذ اكتب الآن اشعر بأن قلمي بالدم يخط.

فبعد قانا، صار صحيحا السؤال: ماذا يقول الحرف في الشفتين إن نطق الدم؟

قانا، تلك البلدة الوادعة، رمز ذلك العرس، اصبحت شهادة في المواجهة بين حق وباطل، وصار لبنان معها هذا العطاء البلاحدود يغرس في الارض بذرة الحرية حيث السنابل، غداً، جنى سيادة بالحق والخير والجمال.

إنه لبنان الجديد يولد اليوم من رحم مقاومة المغتصب الباغي.

لبنان العزة والكرامة في وحدته وفي وعيه لحقيقة انتمائه ولدوره في بناء الحياة الجديدة بإنسان جديد.

وإذا كانت «اسرائيل» توهمت انها، بآلتها العسكرية، تستطيع ان تقضي على الحقيقة التي تزخر بها نفوسنا، فها ما يجري الآن في ساحة الفداء يسقط ذلك الوهم.

لا.. لن يكون لبنان ملعبا للحقد التلمودي. لن يكون ممرا ولا مقرا لمن اغتصب فلسطيننا بهدف جعلها قاعدة توسع للهيمنة على امتنا في الاقتصاد وفي السياسة وفي كل شأن يعني حياتها.

لن نستفرد ولن نستدرج الى حيث يريدون. فلنا من وعينا القومي ومن اصرارنا على حقنا في ارضنا ما يؤكد على ارادتنا في بناء مستقبل واعد بكل ما نطمح اليه.

لقد سمع اليهود صرخات اطفالنا في جنوبنا البطل فقهقهوا هازئين. لكن العالم كله أدرك ان وراء كل شهيد سقط، زهرة تنمو وشبل ينتفض. وبهؤلاء ستنهض الامة. ويهم المغتصب الباغي الى زوال.

قاطع الطرق ليس ببطل وابناء الافاعي من رجس الشيطان.

اما الارض فباقية أزلاً ومواسم جناها مقبلة ولو بعد أجيال، حيث لن يكون لتلك «البقرة المجنونة» من اثر.

بمقاومتنا، بالحق، سنبني الجديد عدالة ومحبة، كرامة وعزة.

ومع قانا، اضم الصوت الى ابي القاسم الشابي:

«إذا الشعب يوما اراد الحياة

فلا بد ان يستجيب القدر»

و.. إرادتنا هي القضاء والقدر.

داليا نصري خوري

اسأل الحكيم وسيقول لك

هل سترد التحية بأحسن منها. او بمثلها على الاقل؟ ام انك لن تردها استخفافا واستكبارا! نحن نعرف لغتك. ولكننا نخاطبك بلغة القرآن. ولغة الانجيل ايضا... فكلاهما لغة السماء. ولغة الحق والسلام على الأرض. فهل تفهم هذه اللغة؟ ام تحتاج الى لسان الكمبيوتر. المتطور عندك لكي يترجمها لك... ان لسان الكمبيوتر. يستطيع ان يترجم كل لغات العالم. كما يستطيع عقله ان يحلل لك افكار كل قادة الشعوب... لكن لغة واحدة لم يستطع هذا اللسان ان يترجمها لك في هذه الحقبة من التاريخ. هي لغة هذا الشعب في لبنان. لقد اعتمدت على وزير خارجيتك (كريستوفر) لكي يترجم لك هذه اللغة. ويحلل لك هذه الافكار. لكنه يظهر انه كان في حالة هذيان هذه المرة. فلم تكن حسابات الحقل مطابقة لحسابات البيدر. فكانت الحرب التي امرتم بها. وكان هذا التحول الخطير على الساحة اللبنانية.

في لغة القرآن عندنا: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا...» وفي الانجيل «المجد لله في الاعالي وعلى الارض المسرة»... فهل استطاع لسان الكمبيوتر ان يترجم لك هذه اللغة الى لغتك التي تفهمها؟

وفي ارادة لترجمة هذه اللغة احاول ان اذكر بعض هذه الترجمة التي لمستها على الارض. وارسلها اليكم عبر وسائل الاعلام، ولا اريد جزاء ولا شكورا.

في الامثال عندنا: «ارسل حكيما ولا توصه» و«سل من كان به خبيرا». ومن هنا نقول لك ايها الرئيس الاميركي: ارسل حكيما او خبيرا الى لبنان يأتك بكل جديد. ويترجم لك ما لم تستطع ادواتك المتطورة، ولا سغيرك، ان يترجموه لك...

سيقول لك هذا الحكيم او الخبير بالشأن السياسي في لبنان. وبطبائع هذا الشعب الذي افرزت عنده حروب الآخرين على ارضه عقيدة جديدة في السياسة. وفي التلاحم الوطني. سيقول لك: ان الحكومة تدعم المقاومة بكل قواها السياسية على الأرض وفي العالم. لانها الاداة الوحيدة لها في تحرير الأرض. وهذا ما غير كل المعادلات السياسية التي اخطأ فيها حسابكم. وسيقول لك: إن المسيحيين يدعمون المقاومة الاسلامية لانها تقاوم عدوا لا تميز قذائفه بين المقاومين والاطفال، ولا بين الكنيسة والجامع... وسيقول لك: ان اهل السنة يناصرون ابناء علي والحسين لان دماء هذين العلمين شهب لامعة في تاريخ هذه الامة التي تكافح الظلم والعدوان... وسيقول لك: إن بني معروف يؤازرون انصار ناصيف النصار وادهم خنجر وصادق حمزة واحمد قصير وحسن قصير ومحمد سعد وراغب حرب وعباس الموسوي. لان هؤلاء شعل مقدسة على طريق التحرير في هذا البلد... وسيقول لك: ان الاشرفية غدت النبطية... وان جبل لبنان غدا جبل عامل... وان بلاد الشوف غدت البقاع الغربي... وان اقليم الخروب غدا اقليم التفاح... وان مدينة طرابلس غدت مدينة صور... وان العاصمة بيروت اصبحت هي كل لبنان.

علي احمد حسين

الحاخام الجديد

انفجر حقد الحاخام بيريز أخيرا. هذا الذي يحمل غضب اليهود كله على قانا. قانا يا اول شهادة مسيحية تصفع الحاخامين. ها هو الحاخام الجديد القديم يأخذ ثأره منك. يفجر غضبه بكل برودة وقد حوّل المياه الى دماء، والطفولة الى أشلاء.

منذ تسمية هذا الارهاب بعناقيد الغضب، كنت اتساءل عن سبب التسمية حتى كان عرس الدم في قانا فتم الجواب.

أيها العنقود الذي كان رمزا لألوهة ابن الانسان، يأتي الحاخامات ليحولوه رمزا للعار والدم المهدور والغضب المسعور. اصلبوه، اصلبوه، دمه علينا، على نسلنا. نعم ها هو الحاخام المتجدد الوجه القيافي الدم يرتاح الآن لأنه صلب الاعجوبة الاولى، وابن الانسان تجلى بقيامته امام قيافا، وقانا تتجلى بقيامتها امام بيريز.

لعنة الدم عليك. اطفال قانا ينتظرونك هناك فإنك آت لا محال.

الدكتور يوسف عيد

لبنان الشمالي

جنوبي... أنت الخلاص

جنوبي... كم انت كبير. كم انت عظيم... كم انت صابر... كم انت مناضل. اختصرت كل مآسي التاريخ في المنصوري والنبطية وقانا. وفي كل شبر من ارضك الطاهرة... ارض الانبياء والشرفاء... ارض الاطفال والابرياء...

أرادك الصهاينة ارضا محروقة، لكن... بشعبك ستحرقهم. بشعبك ستهزمهم... شعبك اليوم يصنع مجدا جديدا للامة العربية والاسلامية. يصنع مجدا طال انتظاره في هذا الزمن... زمن الانهزام... زمن الذل والاستسلام... زمن نسيان ذواتنا وتاريخنا... زمن حقوق الانسان فيه تحدده اميركا واسرائيل... زمن يصبح فيه انبياؤنا ورموزنا شيئا من الماضي... زمن ينام اليهود في مخادعنا ونحن نبحث عن منقذنا.

جنوبي... انت المنقذ، وانت الامل... بصمودك ومقاومتك ستغير مفهوم النضال... ستغير مصيرنا الذي رسمه الكمبيوتر الاميركي... ستغير العالم الجديد. ستعيد الى الانسان (كل انسان) حقه وكرامته وعنفوانه.

قاسم سليم

قانا يا عرب

أعرف ان المجزرة اكبر من كل الكلمات التي قيلت والتي سوف تقال. وان قبضة الطفلة الصغيرة التي اغتالتها الاباتشي الاميركية الصنع في مجزرة النبطية، اكبر من النظام العالمي الجديد ومن قبضة اسرائيل الحديدية.

لكن لنتساءل بماذا تختلف هذه المجزرة عن مجازر دير ياسين، كفر قاسم، صبرا وشاتيلا، الزرارية والمسجد الاقصى. والكلام ليس للتقليل من حجم الجريمة، بل لوضعها في سياقها.

فثمة جامع مشترك هو دمنا الذي ينزف. فيما عدونا واحد.. دمنا واحد وعدونا واحد. فلنصرخ لنه وطننا، وإن ارحلوا انتم اعداؤنا. فلنصرخ لعل الصراخ يستفز المعتصم المختبئ تحت جلودنا. فلنصرخ: قانا يا عربا!

نايف قاسمية

كلنا للوطن.. للمقاومة

المقاومة منا ولنا...

ليست المقاومة بحاجة الى الدفاع عنها او عن وطنيتها ببضعة سطور وكلمات.

فالمقاومة منذ نشأت والى الآن، كانت ولا تزال وستبقى «للوطن».

عندما نقول مقاومة، السؤال يكون: «ضد من».. والجواب البديهي يكون: ضد الاحتلال.. ضد العدو «الصهيوني» المغتصب تراب وطننا... تراب جنوبنا المقدس...

هل يمكن ان يكون في هذا الوطن «مواطن» لا يعرف هذه الحقيقة! وإن وجد فإنه إما جاهل أعمى او حاقد لئيم...

علي شميس

الشعب كله مقاوم

تحية الى كل المقاومين، الى كل فرد من ابناء الشعب اللبناني. تحية الى هذا الشعب الذي اثبت ابناؤه جميعهم انهم مقاومون. ومشاركون في القتال لتحرير ارضنا المحتلة بمختلف انواع الاسلحة.

أي شيء نملكه يجب ان يكون سلاحا ضد العدو.. ونحن نملك الكثير في هذا المجال. فلدينا الصمود، ولدينا الكبرياء والجهاد والتضحية والشرف والإباء... وهل يمكن لمثل هذه الاسلحة العظيمة الا ان تحرر ارضنا؟

كلنا مقاومون. كل تلك الاسلحة، وغيرها الكثير مما نملكه، هي التي ستوصلنا الى اليوم المنشود.

عبد الكريم شعيب

المشاهد تتكرر والتاريخ واحد

في قانا أعاد التاريخ نفسه، حمل اوجاع الماضي. أثبت الحاضر ان التاريخ لم يمح، ولن يمحى من الذاكرة، من شرايين الغضب، ومن مآقي الدموع السائلة على خدود الوجع.

أثبت الحاضر ان صهيون لم يتغير ولن يتغير، وان الدماء هي عشق هذا القادم من اصقاع الارض ليقيم هيكله على هياكلنا العظمية.

في قانا كانت المجزرة، ولم تكن المجزرة الاولى. أعيدت صور من كفر قاسم ودير ياسين وبحمر وصبرا وشاتيلا والخيام والحرم الابراهيمي وصحراء سيناء وتلال الجولان...

المجزرة لم تكن سوى حلقة في سلسلة من المجازر التي يعلقها الصهيوني في عنقه ليتباهى بقدرته على اصطياد القرابين العذارى وليضحي بها على مذبح «الميعاد» الكاذب.

المشهد في قانا كما هو المشهد في سيارة الإسعاف، وكما هو في النبطية، وكما هي المشاهد التي بدأت مع صهيون منذ خمسين عاماً. المشهد ذاته، والمخرج هو هو، والمؤلف لم يتعب من كتابة سطور التعدي. واصر، واصر معه بنو قريظة ويهود خيبر، على ان «اسرائيل» دولة ذات سيادة، وان القرد المسخ هو انسان، وان الفلسطينيين رعاة ماعز لا حق لهم في «ارض الميعاد».

وبقيت الكذبة في لائحة الاصرار المدبوغ بدماء الشهداء، المصبوغ بحبات تراب التبغ، المجبول بلحوم آدمية، والملصق على جدران بيوت نسفتها ادوات التقنية الاميركية.

تلك هي المسألة. اغتصاب وقتل وتشريد ونهب وتدمير، بمباركة الجمعيات الدولية وهيئات حقوق الانسان التي لا تعرف من الانسان الا الصهيونية.

يسقط القلم من اليد تحت ضغط المجازر اليومية، وتنقشع الرؤية لهول المصاب. فيتوقف القلم وتظلم الدنيا. فلا تعود ترى شيئا الا ادبيات الحقد والثأر والتحرير الكامل من النهر حتى البحر... بالرشاش، وبالعبوات، وبأكثر من الكاتيوشا اذا وجدناه.

أيمن عطوي

تنفيذ قرارات قمة شرم الشيخ

الزمان: ١٢/٣/١٩٩٦.

المكان: جمهورية مصر العربية، شرم الشيخ تحت اشعة شمس حارقة.

في منتجع سياحي قاعة كبيرة تتوسطها طاولة.. تعلوها ازهار ملونة. الحضور من مشارق الارض ومغاربها حضروا قبائل وامم بمنتهى الاناقة ليمحوا العار عن جبين الانسانية. عدسات الصحافيين تسرق بعض الابتسامات. بعد اكتمال النصاب، يدخل السيد الـ «غالي» ويطرق بمطرقته معلنا بدء اعمال جلسة اكبر محاكمة في التاريخ.

احدهم يعلن ان وحياً جاءه في اليقظة يأمره بقطع اوصال من يشكك بـ «المحارق النازية». آخر يندد بأكيا ويلعن القرد نوبل على اختراعه اللعين. يتدخل الـ «غالي» ويهدئ من روع الحاضرين ويقترح استئصال الرأس المدبر للاعمال الارهابية.. الى جانبه «الانكل سام» يطلب "Time Out" ليتصل بمعاونيه. لحظات قليلة ويرسل عبر الفاكس امرا باستنفار جميع اجهزة المراقبة والمخابرات المركزية والاواكس والاقمار الاصطناعية برصد اي تحركات مريبة او غريبة. يأتي الرد سريعا: رصد تحركات غريبة في لبنان. الاشارات من مكانين مختلفين، المكان الاول بناء في احد احياء الفقراء جنوب بيروت يستعمل لشن جميع الاعمال الارهابية. تعمم صورة المتهم على جميع الوفود المشاركة وتنتشر في جميع المطارات ومراكز الحدود. الكمبيوتر لم يتوصل الى الهوية الكاملة فقط الاسم الاول «اسراء». المكان الثاني توجد صعوبة في تحديد مكانه لكثرة تنقلاته. ذبذبات يلتقطها الرادار لجنين في رحم ما ينتقل في أحياء النبطية ناشرا الرعب والذعر. الجميع يضرب على الطاولة لهول الموقف ويطالبون ببقر بطون جميع الامهات في بلدة النبطية. يتدخل السيد بيريز بهدوء، وبعد ابتسامة طويلة، يعلن بأنه يتعهد بتنفيذ المهمة. احد مساعديه يأتيه برسالة من تل ابيب ان اجهزة الرصد اكتشفت الأم الحامل وان طائرات الاباتشي جاهزة للانقضاض على الهدف الان المشكلة هي كثرة حركة الهدف مما يعيق دقة الاصابة. احد الجنرالات «العقلاء» يقترح انتظار وضع الام مما يضطرها البقاء في السرير لعدة ايام وبالتالي تحقيق دقيق للاصابة. الكمبيوتر يعطي بعض المواصفات للهدف. جنين في الشهر الثامن كامل التكوين. الوزن طبيعي يصبح في رحم انجب حتى الآن ستة ارهابيين. تقديرات الكمبيوتر تقول: الولادة ستتم في ١٤/٤/١٩٩٦ تحت اسم نور في احد بيوت النبطية والانسب الانقضاض على الهدف في ١٨/٤/١٩٩٦.

الزمان: ١٨/٤/١٩٩٦.

المكان: القدس المحتلة، بيريز يعقد مؤتمرا صحافيا يعلن فيه نتائج غاراته:

لقد تم تنفيذ المطلوب، تحركت طائراتنا وقضت على المتهم الثاني نور العابد.

أما الهدف الاول «إسراء» فلا زال طليقا بعد اصابته. وقد تعهد بالاغارة على جميع الاماكن التي يمكن ان تتواجد فيها من حدائق ومنتزهات وحضانات وملاعب والفضاء على جميع الإطفال.. وبرهانا على صدقية وعده امر بضرب مركز قوات الطوارئ الدولية في قانا وفي حال توفر اية معلومات عن مكان وجود اسراء او اي طفل، الرجاء ابلاغ الكنيست او البنتاغون او مجلس الأمن.

حسين صولي

إلى روح الشهيد محمد فقيه

لم يصعقني خبر استشهادك ابدا ولم أفاجأ به، ولكن حزّ في قلبي انك ذهبت ولم أرك ولم اسمعك او احضنك بين يدي..

قالوا لي منذ مدة قصيرة عاد الحاج محمد من الغربة التي كان يمم شطرها منذ سنوات هربا من سني لبنان العجاف وبقي فيها ممزق المشاعر غريبا غريبا كغربة هذا الوطن ولم يحتمل قلبه ألم الغربة فجرفه الحنين الى لبنان.

قيل لي انه اشتاق الى زيتون «مجدل زون»، قريته الجنوبية الرابضة على سفح من سفوح جبل عامل، وانه كان يحلم بها كل يوم ويسقيها من بعيد بشرايينه حبا ووفاء وشوقاً.

عاد الى الجنوب لأنه احترق بعيدا عنه..

من لا يعرف الحاج محمد لا يعرف الجنوب والمقاومة..

اسألوا عنه كل المعتقلين.. يعرفونه معرفتهم لأنفسهم. من لا يعرفه لا يعرف انصار والمعتقلين وانتفاضاتهم.. من لا يعرفه لا يعرف صلاة العيد والصمود والصبر..

وتكثر الحكايات عن «محمد فقيه»، عن الحاج الذي ما اكتمل بدر اربعينه، مثله كمثل راغب حرب وعباس الموسوي وغيرهم. ولكن حكاية جرحك يا محمد حكاية سيرويها اطفال «مجدل زون» كما سيرويها اطفال «الحرش» وستبقى يا سنبل العطاء قمرا عامليا في سماء هذه الأمة..

سأتحدث عن جرحك النازف ينساب في شرايين جبل عامل يروي شجيرات الزيتون والليمون، وغدا عندما يأتي موسم الحصاد ويجيء موسم جني الثمار سيزهر دمك حبا ورياحين وسنابل قمح وحبات ليمون، وعند صلاة الفجر سيسمع اهل «مجدل زون» صوتك يردد: حي على الجهاد، حي على الجهاد.. حي على الجهاد.

أحمد خنافر

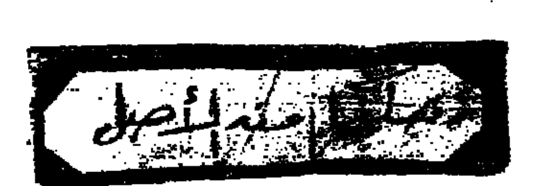
لو كان للضمير طفلة

جثث تناثرت وغطت الارض
وبان حقدهم عليها فرضا
هل بات الحق ظلما
لتصبح الدوالي حمما
نورا انطفأ من أعين الاطفال
ناسيا ان الظلم زائل مهما طال
في نور النهار اسودّ العالم
وضمير الامم ما زال نائما
أين العدل، هل في النفوس
ام قابع بين الكؤوس؟

لو كان للضمير طفلة اسمها نور
لعرف ان الظلم مصيره مبتور
غنت فيروز «العناقيد» تدلت
وعناقيد الغضب عندهم على الهمجية دلّت
والتاريخ يشهد للمذابح الهمجية
لتنتفض الجثث بين الالعاب المرمية

بكاء سمعته لم يستفز دمعتي
لأني خبأتها ليوم ما سيأتي
أقول فيه حقدي ها هو يصب
على دم الغدر الذي لن ينضب
خجلت يوما من بكاء طفلتي
وقالت لي امي اين ارضي وحديقتي
خجلت من دموع الثكالى
لأنها تبكي من اجساد الكسالى

هناء حاج



«التنسيق النقابية»: الأول من أيار يوم وطني دعماً للبنان والمقاومة

دانت «هيئة التنسيق النقابية» «العدوان الاسرائيلي في مختلف المناطق وخصوصا في البقاع الغربي والجنوب»، وطالبت المراجع الدولية بـ «محاكمة القيادات الاسرائيلية المسؤولة عن المجازر التي وقعت وخصوصا في قانا ودفع تعويضات عن الخسائر التي نتجت من العدوان».

واكدت الهيئة «حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال»، وشددت على «ترجمة التضامن والوفاق الحقيقي الداخلي على المستويات كافة وخصوصا على المستوى السياسي»، وقررت «تنظيم يوم وطني في الاول من أيار في فندق ريفييرا اعتبارا من العاشرة قبل الظهر دفاعا عن حق لبنان في الحياة والمقاومة والاستقلال ودعما للصمود وتكريما لشهداء العدوان واصرارا على تطبيق القرارات الدولية المتعلقة بلبنان وخصوصا القرار ٤٢٥».

كانت «هيئة التنسيق النقابية» عقدت امس اجتماعا في مقر الاتحاد العمالي العام برئاسة الياس ابو رزق وحضور رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين والمجلس الوطني لقدامى موظفي الدولة. واصدرت بيانا اثر الاجتماع تضمن المقررات الآتية:

اولا: ادانة العدوان الاسرائيلي الهمجي على شعبنا في مختلف المناطق وخصوصا في البقاع الغربي وجنوبنا الصامد وما حصل من ضرب للمنشآت الحيوية، ومطالبة المراجع الدولية بمحاكمة القيادات الاسرائيلية المسؤولة عن المجازر التي وقعت وخصوصا في قانا ودفع تعويضات عن الخسائر التي نتجت من العدوان.

ثانيا: تأكيد حق شعبنا المطلق في مقاومة الاحتلال ووضع كل امكانيات الحركة النقابية بتصرف اهلنا المنكوبين والمهجرين، والتمسك بسيادة الدولة اللبنانية ووحدتها من ضمن كامل حدودها المعترف بها دوليا.

ثالثا: رفض كل التسويات التي يمكن ان تكون على حساب المصالح العليا للشعب اللبناني وللدولة اللبنانية. وفي هذا السياق تعتبر الحركة النقابية ان تطبيق القرارات الدولية، وميثاق الامم المتحدة، وخصوصا القرار ٤٢٥، هي المدخل الصحيح لاي حل للصراع الدائر على ارضنا. مع تأكيدنا ادانة صمت الكثير من الهيئات الدولية وخصوصا مجلس الامن.

رابعا: التحذير من المخططات العاملة لتمرير مشاريع التوطين والاستيطان ووضع اليد على ثرواتنا المائية، وإرباك اوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية والتربوية من خلال الابقاء على كارثة التهجير. وفي هذا السياق تعتبر الحركة النقابية ان عودة كل المهجرين الى منازلهم وقراهم بمساعدة مؤسسات الدولة المعنية وقوى المجتمع اللبناني كافة هي من اهم الاولويات في المرحلة المقبلة.

خامسا: تحيي هيئة التنسيق النقابية كل المبادرات المجسدة للوحدة التي قامت بها مختلف فئات الشعب اللبناني وكذلك تحيي كل وسائل الاعلام التي تعاملت بمسؤولية عالية مع الاحداث، كما تؤكد شكرها للمواقف الداعمة التي قامت بها بعض الدول الصديقة وجميع المنظمات النقابية والاهلية العالمية والعربية، ولن ينسى شعبنا مواقف الاصدقاء، ومواقف المتفرجين ومواقف الداعمين للعدو.

وان هيئة التنسيق النقابية تشدد على ضرورة ترجمة التضامن والوفاق الحقيقي الداخلي على كافة المستويات، وبخاصة على الصعيد السياسي.

سادسا: تداولت مختلف الهيئات بالتحركات والاتصالات والنشاطات التي تقوم بها كل هيئة على سائر الاصعدة الداخلية والعربية والدولية. وتم الاتفاق على استمرار تحصين وحدتنا الوطنية وتحريك الرأي العام الداخلي والعربي والدولي، لتوضيح الاجرام والظلم الحاصلين بحق شعبنا، وضرورة وضع ملف كامل حول القضية اللبنانية في هذه المرحلة الخطيرة من تاريخ وطننا.

سابعا: تداولت الهيئة في ما يمكن ان تقوم به في ذكرى أول أيار واتفقت على جعل هذا اليوم يوما وطنيا دفاعا عن حق لبنان في الحياة والمقاومة والاستقلال ودعما لصمود اهلنا في الجنوب، وتكريما لشهداء العدوان الاسرائيلي وإصرارا على تطبيق جميع المقررات الدولية المتعلقة بلبنان وخصوصا القرار ٤٢٥، وللتصدي للانعكاسات السلبية على المستوى المعيشي والاقتصادي والتربوي. وفي هذا المجال تم الاتفاق على تنظيم يوم وطني في فندق «ريفييرا - بيروت، في ١ أيار ١٩٩٦، ابتداءا من الساعة العاشرة صباحا.

الاتحاد القطاعي

في المجال نفسه اصدر الاتحاد العام للنقابات القطاعية بيانا ثمّن فيه مواقف المسؤولين اللبنانيين كافة في مواجهة العدوان الاسرائيلي وخصوصا «الكلمة الرائعة التي القاها الرئيس الياس الهراوي أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة، وتحركات رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري والدور البارز الذي يلعبه رئيس مجلس النواب نبيه بري»، وفق ما جاء في البيان الذي اضاف: «ان الاتحاد وضع جميع امكاناته بتصرف رئيس الجمهورية».

السنيورة يلتقي فاعليات وصحافيين في اليابان

التقى وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة في اليابان امس بممثلين عن الشركات اليابانية الكبرى التي لها مصالح اقتصادية في الشرق الاوسط، وجرى البحث معهم بعودة هذه الشركات الى الاستثمار في لبنان في المجالات الاقتصادية المختلفة، وبمشاركتها من خلال مشاريع اعادة البناء والاعمار في حركة النهوض الاقتصادي التي يشهدها لبنان.

يأتي ذلك في اطار زيارة السنيورة الى اليابان على رأس وفد اقتصادي. وقد اجتمع كذلك بمسؤولين في معهد دراسات الشرق الاوسط هناك، وبعدد من الصحافيين اليابانيين، حيث جرى الحديث عن تنشيط الاستثمار في لبنان، والعدوان الاسرائيلي المستمر عليه.

جردة بأبرز المساعدات الخارجية

انعكست الإدانة الدولية للعدوان الاسرائيلي على لبنان، وشجب ما تعرض له المدنيون بصورة خاصة والمؤسسات والمرافق الخدماتية العامة، تجاوباً مع نداءات الاستغاثة، فتدفقت المساعدات من العديد من الدول والمنظمات والهيئات العربية والاجنبية والدولية.

وفي ما يلي ابرز ما وصل الى لبنان من مساعدات من دول وجهات وهيئات عربية وأجنبية ودولية:

سوريا

- فريق طبي (١٢ طبيباً + ٨ ممرضين)
- ٤ سيارات إسعاف
- ٢ - سيارة شحن
- جهاز اشعة
- سيارة لنقل الأطباء
- أدوية اسعاف وعدة طوارئ.
- ٤٠ شاحنة من البطانيات والمواد الغذائية والفرش (الى عين التينة) (في ١٥ / ٤).

قطر

- طائرة - ٤٥ طناً من الأدوية والأغذية (٢٢ / ٤)
- طائرة - ٤٥ طناً من الحرامات والفرش (٢٣ / ٤)

الإمارات العربية

- طائرة - ٣٥ طن اغذية - حليب اطفال
- طائرة - ٣٥ طن اغذية ومواد اغاثة (٢١ / ٤).

الكويت

- جسر جوي من ١٦ - ٢٤ الجاري، لنقل ٤٠٠ طن من الادوية والاغذية والحرامات والفرش.
- ٥ سيارات اسعاف، وفريق طبي (٥ أطباء و١١ مسعفا) (٢٠ / ٤).

سلطنة عمان

- طائرة محملة بطن واحد من الأدوية ومواد الاغاثة (٢٥ / ٤).

السعودية

- طائرة - ٨٨ طن مواد طبية ومواد اغاثة.
- سيارتا اسعاف (١٨ / ٤).

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية

- ٢٠٠ ألف دولار (٢١ / ٤).

مصر

- ١٤.٤ طن حرامات، و٢٣.٥ طن أدوية ومواد غذائية (١٥ / ٤).
- ١٧ طناً من الأدوية والمستلزمات الطبية (٢٣ / ٤).

الأردن

- ١٤ شاحنة: خيم، بطانيات، مواد غذائية وطبية (هيئات شعبية ورسمية).
- ١٠ آلاف دينار اردني (نقابة المهندسين) (١٦ / ٤).

المجموعة الأوروبية

- ٦٠٠ ألف وحدة نقدية «أكوه» لجمعيات أطباء بلا حدود وأطباء العالم.

فرنسا

- ٣٣ طناً مواد طبية وغذائية.
- ٣٢ طناً مواد غذائية وحرامات.
- ٣٣ طناً مواد غذائية وطبية.
- ٥٠٠ ألف فرنك فرنسي (من المجموعة الفرنسية) (الطوارئ الاولى).
- ٢٠٠ ألف فرنك للصليب الاحمر اللبناني (من الصليب الاحمر الفرنسي).
- ١٠٠ ألف فرنك من الدولة للصليب الاحمر اللبناني.

بريطانيا

- ٢٥٠٠٠٠ جنيه.
- ٣٣٣٤٠ جنيهاً للمنظمات الاهلية.
- ٥٠٠٠٠ جنيه لوكالة غوث الاطفال.
- ٥٠٠٠٠ جنيه للفلسطينيين المقيمين في مخيمات الجنوب.
- ٥٠٠٠٠ جنيه ادوات طبية وملابس.
- ١٣٩٠٧ جنيهات لمجلس الكنائس في الشرق الاوسط.
- ٥٠٠٠٠ جنيه للصليب الاحمر الدولي.
- ٨٤٤٨٠ جنيهاً.

المانيا

- ٥٠٠ ألف مارك للصليب الاحمر.
- ١٥٠ ألف مارك لمنظمة كاريتاس.
- ١٥٠ ألف مارك للنازحين في المدارس الالمانية في لبنان.

ايطاليا

- هبة نظمتها منظمة الامم المتحدة بدعم من الحكومة الايطالية:
- الطائرة الاولى نقلت: ادوية واسعافات اولية و١٠٤٤ بطانية و٢٠ برميلا من المياه (٣٥٠٠ ليتر) و١٢٠ صندوقاً من المساعدات.
- الطائرة الثانية: ١٥٦٠ بطانية و٣ مولدات كهربائية (٦.٥ KVA) و٢٠٠٠ غالون للمياه و١٣٤٣ اداة مطبخية و١٠ مضخات ماء للمولدات و٣ براميل مياه (٣٥٠٠ ليتر) و٢٠ برميلا مياه (٧٥٠٠ ليتر).

النروج

- الخارجية النروجية: ٤٠٠ الف كرون الى جمعية لجنة المساعدات النروجية للمشاركة في اعمال الاغاثة في لبنان.
- ٢٠٠ ألف كرون الى جمعية المساعدات الشعبية النروجية لإغاثة المكوبين في لبنان.

اسبانيا

- ٨.٥ اطنان ادوية واغذية للصليب الاحمر.

نيجيريا

- مساعدة غذائية (من الرئيس الجنرال سامي اباشا).

منظمات دولية

٢٤ / ٤:

- وكالة التنمية الدولية الاميركية: ٢٥ ألف دولار (بواسطة السفارة).
- قوات الطوارئ الدولية ٨ شاحنات حرامات، وفرش ومواد غذائية و٥٠٠ حصة غذائية لبلدة الكنيسة و٣٠٠٠ حصة غذائية في قانا (١٦ / ٤).
- لجنة امداد الخميني: ٩٥٠٠ حرام، ومواد غذائية على ١٠٦ مراكز للمهجرين (١٦ / ٤).
- الرؤيا العالمية - البعثة البابوية: ١٠١٥ صندوقاً من المواد الغذائية والحليب ومواد التنظيف للصليب الاحمر اللبناني (١٩ / ٤).
- برنامج الاغذية العالمي: ٨٠ طناً من السمك المعلب.
- اليونيسف: ١٢٤ صندوقاً من الادوية، و١٠ آلاف غالون من المعلبات.
- برنامج الامم المتحدة للتنمية: ٥٠ ألف دولار و٥٠٠ علبة مساحيق تنظيف.
- صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية: مولد لمخزن الادوية في وزارة الصحة.
- الاونيسكو: ٥٠ ألف دولار.
- منظمة فرسان مالطا: كميات من الادوية الى المصيلح.
- وكالة التنمية الدولية الاميركية: ٢٥ ألف دولار بواسطة السفارة الاميركية.

(بين ٢٠ و٢٤ / ٤).

الاعتداءات الإسرائيلية تدمّر اقتصاد الجنوب ١١ ألف مزارع تبغ يخسرون موسمهم

كتب اسماعيل الصغير

اذا كان من المبكر تحديد حجم الكارثة الاقتصادية، التي حلت بالقطاع الزراعي في الجنوب، نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية، فان المعطيات المتوافرة حول قطاع التبغ، والذي يعتبر العمود الفقري لمداخيل المزارعين الجنوبيين، تشير الى ان هذا القطاع هو الخاسر الأكبر، والذي ستتركز فيه معظم الاضرار.

فالجنوب ينتج اكثر من ٨٠ في المئة من التبغ اللبناني الخام، وخصوصاً في اقضية بنت جبيل والنبطية وصور، وبدرجة اقل الزهراني، حيث يبلغ عدد المزارعين هناك حسب احصاءات موسم ١٩٩٥ حوالى ١١٥٣٢ مزارعاً.

ويقدر مصدر مسؤول في ادارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية «الريجي» نسبة الخسائر التي ستطال قطاع التبغ في الجنوب بستين في المئة، حيث كان من المقرر ان يصل انتاجه في هذا الموسم الى خمسة آلاف طن، يتراوح ثمنها بين ٤٥ و٥٠ مليون دولار.

ويرى مزارعو تبغ، لجأوا الى بيروت انهم لن يستطيعوا في أفضل الظروف، وفي حال عودة مبكرة لا تتجاوز النصف الأول من أيار، ان ينقذوا اكثر من ٢٠ الى ٣٠ في المئة من الموسم.

هل يمكن انقاذ موسم التبغ في الجنوب، ما هي امكانات المزارعين، وما هي الفرص المتوافرة امامهم في حال عودتهم، واذا لم تتم عملية الانقاذ هذه فمن سيعوض على المزارعين، وكيف؟

رأي الريجي

مصدر مسؤول في «الريجي» قال حول ذلك: «كان مزارعو التبغ، في الجنوب، في مقدمة المتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية طوال ربع قرن، كان فيها الجنوب مسرحاً مفتوحاً لهذه الاعتداءات.

لكن الريجي لم تكن تقدم اي تعويض. لكن في سنة ١٩٨١، نال هؤلاء المزارعون مساعدات، مصدرها خارجي، اي ان الادارة لم تتحمل مثل هذه الاعباء. وفي اجتياح تموز ١٩٩٣ اخذت الادارة اوضاع المزارعين بعين الاعتبار اثناء التخمين، فتساهلت في موضوع التصنيف، وبذلك نال المزارعون نصيباً من التعويض بصورة غير مباشرة. ولا يمكن للادارة ان تقدم اي تعويض الا في حال طلبت وزارة المالية ذلك، بوصفها وزارة الوصاية. ومهما يكن من أمر فان الادارة سوف تكلف مراسليها بعد هدوء الحال، بوضع تقارير ميدانية عن الخسائر، وفي ضوء هذه النتائج سيصار الى بحث التدابير، والاقتراح المناسب منها على سلطة الوصاية.

■ ما هو حجم الخسائر التي ستلحق بقطاع التبغ، نتيجة الاعتداءات؟ يجيب المصدر:

□ لكي نوضح الخسائر التي ستنزل بالقطاع يجب ان نوضح ان زراعة التبغ تتسم بعدد من المراحل هي تهيئة الارض، زراعة المشاتل، زراعة الشتول في الحقل، القطاف، التجفيف والتنضيد. ونجاح المراحل الاخيرة محكوم بظروف مناخية من حيث كميات الحرارة وعدد النهارات المشمسة لتأمين نضج وتجفيف الانتاج.

وزراعة التبغ هي حالياً في طور قلع الشتول وزرعها في الحقول. وكلما تأخر المزارع في القيام بهذه العملية ستقصر المدة المخصصة لنمو الشتلة، لكن المشكلة الأهم هي في بقاء المشاتل سليمة، لأن اعادة تكوينها يتطلب اكثر من مدة شهر، اضف ان هذا التأخير سيكون له مردوده السيء على النوعية، وخسارة اكثر من ٣٠ في المئة من كمية الانتاج، في حال زرعت جميع المساحات المرخص لها.

■ ما هو عدد المزارعين في الاقضية التي تتعرض للاعتداءات الآن؟

□ حسب احصاءات السنة الماضية بلغ عدد المزارعين في الاقضية المهمة ١١٥٣٢ مزارعاً، يتوزعون كالآتي: داخل الشريط المحتل ٤٧٢٣ مزارعاً، قضاء مرجعيون ٧٧٧، صور ٣٩٤٨، وفي النبطية والزهراني ٢٠٨٤ مزارعاً. وكان من المقرر ان ترفع الانتاج في الموسم ١٩٩٥ - ١٩٩٦ الى ٥ آلاف طن، لكنني اشك في امكانية الوصول الى تحقيق نصف هذه الكمية، اذا لم تبدأ الزراعة باكراً. وكل هذا عائد الى تطور ظروف عودة المزارعين الى حقولهم، فاذا تمت هذه العودة قبل ١٥ ايار على الاكثر، فيمكن لانقاذ ٤٠ الى ٥٠ في المئة من الموسم، بتعجيل العملية الزراعية بعد ترميم المشاتل، والا فان الخسارة ستقدر بـ ٧٠ مليار ليرة، هي ثمن المحصول الذي تنتجه الاقضية المهمة في الجنوب.

المزارعون

حيال ذلك ماذا يقول المزارعون؟ للاجابة التقينا ببعضهم وهم: حسن بزيع، حمد صليب، احمد بزيع ونعيم بزيع من زبقين، الذين اكدوا جميعهم ان مشاتلهم التي تركوها منذ ١٥ يوماً لن تظل سليمة، فهي ستتعرض للجفاف، والأمراض، والعطش، هذا اذا لم تدمرها القذائف.

ويقول حسن بزيع «ان دخل زبقين وحدها من زراعة التبغ يقدر باكثر من مليار ليرة، حيث تزرع ٣٥٠٠ دونم، ومن المؤكد ان الاعتداءات وجهت ضربة قاضية لمورد رزقنا الوحيد».

ويضيف حمد صليب «حتى لو عدنا الآن، فان المشاتل ستكون مدمرة، اكلتها الامراض، والأهم ان ماشيتنا وابقارنا ستكون قد نفقت، وهذا يعني اننا فقدنا الاداة الاساسية للفلاحة. واذا اوجدنا حلولاً لمعظم هذه المشكلات، وزرعنا حقولنا، فسنصل الى موعد القطاف في تموز، وبالتالي فالمدة الباقية من الصيف لا تكفي لانتاج تبغ ناضج، ولكي نجففه، اذن لقد خسرنا الموسم.

فاخوري يناشد مساعدة مزارعي الجنوب: إتلاف ١١٠ آلاف هكتار ونزوح ١٣٠ ألفاً

وجه وزير الزراعة شوقي فاخوري نداء الى المزارعين اللبنانيين والعرب، حثهم فيه على مساعدة مزارعي الجنوب والبقاع الغربي لمواجهة مأساتهم، والشروع في اعداد مرتكزات تساعدهم على إعادة حياتهم الزراعية. وقال ان الاعتداءات ادت الى تهجير اكثر من ١٣٠ الف مزارع، واتلاف ١١٠ آلاف هكتار من الأراضي المزروعة و٧٠٠ ألف طن من الخضار والفاكهة والتبغ.

وأشار فاخوري في ندائه الى ان الاعتداءات الاسرائيلية «دمرت البنى التحتية الزراعية في الجنوب والبقاع الغربي»، وأضاف «ان هذا الوضع أدى في حصيلة أولية، الى تهجير اكثر من ١٣٠ الف مزارع وتشريد اكثر من ست وعشرين الف عائلة زراعية وترك الأراضي والموجودات الزراعية لقمة سائغة للنيران وإتلاف مساحات تتجاوز المئة وعشرة آلاف هكتار من الأراضي المروية والمزروعة وإتلاف محاصيل تتجاوز سبعمئة الف طن من الخضار والفاكهة والتبغ وغيرها ونفوق آلاف رؤوس المواشي والملايين من طيور الدواجن».

طلب الوزير فاخوري الى المزارعين اللبنانيين والعرب «الوقوف بكل جدية وصدق الى جانب هؤلاء المزارعين، على ان لا يقتصر الدعم والمساندة على ابداء العاطفة والأسى، وان يتجسد ذلك بمبادرات عملية، تساهم في رفع بعض الشدة عن كاهل المنكوبين».

وأشار وزير الزراعة الى ان الوزارة وضعت برنامجا عمليا «لمثل هذه المساعدة التي يجب الا تقتصر على الهبات ذات الطابع الانساني والغذائي والصحي، بل مساعدة هؤلاء المزارعين في مساعدتهم على استعادة قدراتهم على الانتاج بعد وقف اطلاق النار، وعودتهم الى اراضيهم المحروقة.

إرسال التموين الى الجنوب مستمر وكذلك صعوبات الطرق ازدياد التضييق على صور ومناطق جنوبي صيدا

أكد المدير العام للنفط، الدكتور نقولا نصر ان تسليم المشتقات النفطية مستمر بشكل اعتيادي، وان تسليمات الأيام الاخيرة كانت كافية وتزيد عن الحاجات لتشكيل بعض المخزون للمحروقات. وقال ان تسليم مادة البنزين عادي جدا وما من نقص في كل المناطق اللبنانية بما فيها الجنوب.

المازوت

اما تسليمات مادة المازوت فبلغت امس، ستة ملايين و١٣٢ الفاً و٣٩٧ ليتراً، وكان المجموع المسلم من قبل وزارة الصناعة والنفط حوالى ٥ ملايين و١٢٧٧ ليتراً، ومن قبل الشركات الخاصة مليوناً و١٣١ الفاً و١٢٠ ليتراً من المازوت.

وأكد نصر ان هذه التسليمات تعوم السوق وتمنع أي نقص وكانت الأولوية للجنوب والنبطية والضاحية الجنوبية، وذلك حرصاً على دعم كل مقومات الصمود في المناطق المتعرضة للعدوان الاسرائيلي منذ اكثر من اسبوع.

وكانت تسليمات مادة المازوت من قبل الشركات الخاصة والوزارة على الشكل التالي:

اسم الشركة
مازوت / ليتر
مدكو: ٢٣٨٩٢٧
يونيتر ميتز: ٤٧٦٩٠٠٥
كورال (وزارة): ١٠٤٢٧٣٧
وردية (وزارة): ٧٢٣٥٣٠
جيركو نفطا (وزارة): ١٤٢٥٠١٠
منشآت نفط طرابلس (وزارة): ١٦٥٠٠٠٠
منشآت نفط الزهراني (وزارة): ١٥٠٠٠٠

● المجموع العام ٦١٣٢٣٩٧ ليتراً

هذا وتواصل، امس، وصول المواد التموينية الى الجنوب بصعوبة كما تواصل التزويد بالمحروقات بحيث وصلت حصة الجنوب الاستهلاكية من المشتقات النفطية، وأكدت المديرية العامة للصناعة والنفط ان لا نقص في هذه المواد في كل المناطق. وكانت وصلت الى خزانات الغازية في الجنوب شحنات من البنزين والمازوت بشكل عادي على الرغم من القصف المستمر على الطرق.

وأشار وزير الاقتصاد والتجارة الى ان الحصار كان على أشده امس بين صيدا وصور حيث عملت الطائرات الاسرائيلية على قصف الطريق الممتد بين المدينتين ما ادى الى تأخر وصول بعض الشحنات التموينية والمحروقات الى صور، ومع ذلك وصلت كميات كبيرة من هذه المواد الى المناطق المحاصرة.

الى ذلك، استمر وصول المساعدات والحصص التموينية الى النازحين والمحاصرين في غير منطقة ومدينة وقرية في الجنوب، ما يعني انه لم يسجل اي نقص حاد في تموين الجنوب وفي مخزون المحروقات والحاجات اليومية من هذه المواد.

وأكدت مصادر وزارة الصناعة والنفط «ان الأولوية في التسليم اليومي من كميات استهلاك المحروقات هي للجنوب، وهذا ما تواصل امس.

على صعيد آخر اكدت هذه المصادر ان لا ارتفاع محلياً لأسعار المحروقات على الرغم من ارتفاع الاسعار عالمياً.

تموين صيدا

اكد محافظ الجنوب حليم فياض ورئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا محمد الزعتري في تصريحين لمراسل «السفير» في صيدا عدم وجود ازمة تموينية في المدينة وضواحيها وعدم الحاجة الى التهافت على شراء السلع او المحروقات.

قال فياض: ان الطحين متوافر في الجنوب ويتم تسليمه للأفران من مطاحن الجنوب برغم الصعوبات الناتجة عن قطع الطرق، وإضافة الى ذلك فقد جرى استحداث مستودعين في صيدا والزهراني خزنت فيهما كميات كبيرة من الطحين لن تستعمل الا عند الضرورة.

اضاف: وبالنسبة للمحروقات فلا توجد ازمة ايضاً فالمازوت والبنزين مؤمنان كما ان الغاز متوافر لفترة ٢٠ يوماً وهناك صهاريج بدأت بالدخول الى المنطقة، خصوصاً بعد تدشين الجسر الحديدي الجديد بين بقسطا وعلمان.

وأكد المحافظ فياض توافر جميع السلع وعدم حصول تلاعب بالأسعار.

بدوره قال الزعتري: لا توجد أي مشكلة تموينية في المنطقة وقد قامت الفاعليات الاقتصادية في المدينة بتأمين كل السلع ان من المناطق اللبنانية الاخرى او بواسطة الاستيراد.

وختم بالقول: المشكلة الوحيدة هي في نقل البضائع، ولكننا نتجاوزها بسبب التكافل الوطني.

ارتفاع الأسعار العالمية للمشتقات النفطية

ارتفعت اسعار المشتقات النفطية في الاسواق العالمية، وشهدت ارتفاعاً ملحوظاً منذ مطلع الاسبوع. وأبرز المشتقات التي غلا ثمنها كانت مادة البنزين التي ترتفع يومياً بمعدل ١.٠٧ دولارات منذ ٢٢ نيسان الحالي، ووصل سعر الطن الواحد الى ٢٣٦ دولاراً في ٢٤ نيسان (اول امس)، اي ان الزيادة بلغت ١١ دولاراً ونسبتها ٥.٠٤٣ في المئة.

وصدر في نشرة «بلاتس أويل» العالمية لائحة بالاسعار وهي اعتباراً من ٢٢ الجاري:

٢٢ نيسان: - مادة البنزين - ٢١٥ - ٢١٨ دولاراً للطن الواحد.
٢٣: - مادة البنزين - ٢٢٥ - ٢٢٨ دولاراً للطن الواحد.
٢٢: مادة المازوت - ١٧٤ - ١٧٧ دولاراً للطن الواحد.
٢٣: مادة المازوت - ١٧٦ - ١٧٩ دولاراً للطن الواحد.
٢٤: مادة المازوت - ١٧٧ - ١٨٠ دولاراً للطن الواحد.

وأكدت مصادر في وزارة الصناعة والنفط هذا الارتفاع في الاسعار الا انها اكدت ايضا ان لا ارتفاع في الاسعار محلياً.

واشارت معلومات الاسواق العالمية للنفط الى ان الاسباب الرئيسية الكامنة وراء ارتفاع الاسعار حالياً تعود الى رفض السماح للعراق بتصدير النفط وتأجيل موعد البحث بالطلب العراقي الى موعد لاحق. اضافة الى ازدياد حجم الطلب في الشرق الادنى ولا سيما الى الهند واليابان.

وتوضح المعلومات ان هذه الاسعار مرشحة للارتفاع خلال الربيع الحالي والصيف المقبل حيث يكثر الطلب على مادة البنزين وباقي المشتقات النفطية.

استمرار احتجاز البواخر الخمس

تستمر البحرية الاسرائيلية بتضييقها على دخول البواخر الى مرفأ بيروت لليوم الثالث عشر على التوالي، ويبلغ عدد البواخر المحتجزة لمدة ٢٤ ساعة ٥ بواخر هي:

اسم الباخرة	الجنسية	الحمولة بالطن	الوكيل
زاهر - ٣	لبنانية	٢٥٠ ماشية	تمارا
ميتز ايطاليا	سان فنسان	٤٥٠٠ مختلفا	ميتز شيبنغ
بابلو ميتز	سان فنسان	١٩٥٠ مختلفا	ميتز شيبنغ
سي مارك	هندوراسية	٦٥٠ مختلفا	ماركومار
سان ميشيل	سان فنسان	للشحن	مينرفا

أعمال مشروع المطار لم تتوقف

ذكر مصدر في ادارة شركة «هوكتيف سي سي سي» التي تتولى تنفيذ مشروع توسيع المطار ان اعمالها مستمرة يومياً، ولم تتوقف ابداً منذ إقدام اسرائيل على عدوانها ضد لبنان في ١١ الجاري، وذلك على عكس ما ذكر في «السفير» في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي.

هاتف جونية

اعلنت منطقة هاتف جبل لبنان الأولى انه «بسبب اعمال الصيانة على شبكة الهاتف في جونية اضطرت الى توقيف ٦٠٠ خط على الموزع ١١، الذي يغذي منطقة معهد الرسل ومقطع سكة الحديد اعتباراً من ظهر امس وحتى ظهر اليوم.

مكتب استثمار هاتفي في الميناء بطرابلس

يزور اليوم مدير عام الاستثمار والصيانة في وزارة البريد والاتصالات الدكتور عبد المنعم يوسف، مصلحة الهاتف في الشمال حيث يعلن عن افتتاح مكتب الاستثمار الجديد في منطقة الميناء.

نقطة في بحر

خنجر قابوس في قلوب أطفالنا

لو كانت اسرائيل تؤمن بأن الانظمة العربية التي هادنتها وهرعت إليها قبل شرم الشيخ وبعده، سوف تفك ارتباطها الضمني بها نتيجة لعدوانها الواسع والشرس على لبنان، لما أقدمت على هذا العدوان الوحشي، ولحسبت ألف حساب لدخولها في صلب خريطة الشرق الأوسط.

ولأن خنجر قابوس بن سعيد الممنوح لسليل سفاح اريحا يوشع بن نون، المدعو شمعون بن بيريز، لم يعد في غمده اذ انه يخترق الآن قلوب اطفالنا في الجنوب، فأي تباك من هذا السلطان المهرول على ما يجري في جنوبنا، ولو اشترك في بيان مجلس التعاون الخليجي ومجلس الجامعة العربية الذي اصدر بياناً آخر مشابهاً لبيان مجلس التعاون ولبيان مجلس الأمن... ليس اكثر من دموع التماسيح!

كثير من الانظمة العربية أعطت الضوء الأخضر لهذا العدوان، بتصرعها في احتضان قادة العدو في الرباط وتونس ومسقط والدوحة... قبل ان يعلن قادة العدو توبتهم وإعلان التخلي عن ذنبيتهم المتعلبة!

وهل ننسى تلك الأفواه التي رفعت عقيرتها مطالبة بإلغاء مقاطعة اسرائيل... حتى قبل ان يرى اصحابها ماذا ستؤول اليه محادثات السلام في واشنطن... والتي أحبطتها تل ابيب بالذات...

هذا كله، ادى الى استئساد الصهاينة واستفرادهم بلبنان... ولولا تخاذل بعض الأنظمة المهرولة لما تشجع العدو في الاستئساد والاستفراد!

عوض شعبان

مطالبة المحافل الدولية بوقف التدهور غرف عربية وأجنبية تشجب العدوان

اوضح بيان لغرفة التجارة والصناعة في بيروت صدر امس «ان الغرفة تلقت برقيات من اتحادات غرف تجارة وصناعة عربية وغرف عربية - اجنبية تستنكر الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وتطالب بتطبيق القرار ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية التي تحتلها، وتناشد المحافل العربية والدولية العمل لوقف التدهور الخطير في لبنان».

كما اوضح البيان «ان البرقيات تضمنت اعراب مرسليها عن استعدادهم للاسهام في تقديم المساعدات العينية والمادية الى النازحين من ابناء الجنوب ومن القرى التي طاولتها الاعتداءات الاسرائيلية».

واشار البيان الى «ان رئيس غرفة بيروت عدنان القصار كان وجه نداءات الى جميع اتحادات غرف التجارة والغرف العربية الاجنبية، ناشدها فيها «العمل لوقف عزل الجنوب اللبناني من جراء القصف الاسرائيلي الآثم لتتمكن قوافل المساعدات من الوصول الى القرى والمدن في جنوب لبنان».

واوضح البيان «ان البرقيات التي تلقتها غرفة بيروت هي من: اتحاد غرف التجارة الاردنية، رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة في المملكة العربية السعودية عبد الرحمن الجريسي، رئيس غرفة التجارة والصناعة في جدة اسماعيل ابو داود، رئيس اتحاد غرف التجارة المصرية محمود العربي ونائبه خالد ابو اسماعيل، الغرفة العربية - الفرنسية، الغرفة العربية - الايطالية، غرفة تجارة فرساي، الغرفة العربية - النمساوية، الغرفة العربية - السويسرية».

واشار البيان الى «ان اتحاد غرف التجارة الاردنية وجه نداء الى القطاع التجاري في الاردن ركز فيه على وحشية العدوان ونتائجه، وناشد الشعب الاردني التبرع وتقديم اشكال المساعدة العينية والمالية من خلال الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية، ودعا الى وقف البيع في جميع المؤسسات التجارية لمدة دقيقتين ظهر يوم السبت في ٢٧ الحالي لقراءة سورة الفاتحة على ارواح الشهداء الذين سقطوا ضحية الغدر الاسرائيلي».

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت امس ٢٤ باخرة عاملة منها ٧ بواخر جديدة حملت ٥٤٢١ طناً فيما غادرت ١١ باخرة وينتظر وصول ٥ بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
فارنا	١٤	٩٠٠ (مختلفا)	الجزائري
سارة - ٣	١٠	٨٧٧ (حديدا)	غلوب
مدام بيتر فلاي	١٢	٤٠٠ (سيارة)	هـ ميلد
ادرياتيك ستار	١٠	٢١٠٠ (مختلفا)	ع. مكاوي
كيلت	١٤	٣٠٠ (مختلفا)	غولف
كاليمنوس	[illegible]	[illegible] (مختلفا)	[illegible]

● البواخر التي غادرت: ليالت، ادرياتيك ستار، مدام بيتر فلاي، ميوندا ي ٢٠١٠، بافل انتوكولسكي، بلتيتر، اليزيو، فيدر - ١، نون - ٣، سيدلو كار.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
تلنيا كاريشكايا	ازمليل	٢١٥ (مختلفا)	ر. فرعون واولاده
دورا بالتيا	البيريه	٢٦٠ (سيارة)	كرابيبيريس
سان ميشيل	الاسكندرية	(للشحن)	منيرفا
ليدي - ك	العقبة	١٨٠ (ماشية)	رايوتيون
نور السلام	بور سعيد	٥٠ (خضارا)	البدر

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	تركيا	(زفتا)	شحيلق
جلد	لاتفيا	(خشبا)	الشركة العامة
ارارات	تركيا	(حديدا)	الشركة العامة
سميون رودنف	اوكرانيا	(حديدا)	رطل
ليناس جونيور	روسيا	(خشبا)	المتوسط
كيليا	بيروت	(للتصليح)	المتوسط
عطية الله	مصر	(ملحا)	الصا
فراس (١)	روسيا	(خشبا)	المتوسط
مارينا غرازيا	روسيا	(خشبا)	برتار
الحاج انور	روسيا	(خشبا)	اسطفان
● البواخر المنتظرة:			
ديناام	اوكرانيا	(حديدا)	الشركة العامة
كريستينا	ايطاليا	(رخاما)	سالنو
اتاسويلار (٢)	بلجيكا	(اسمدة)	اوتراكو
تحسين	روسيا	(خشبا)	المتوسط
سالم	روسيا	(خشبا)	المتوسط
فرح سي	روسيا	(خشبا)	المتوسط
الهادي	روسيا	(حديدا)	المتوسط
ام. ج - ك (٥)	مصر	(ملحا)	الصا
غاز يونيون	ليبيا	(غازا)	ابراج
رويزنوي	ايطاليا	(حلويات)	سيستار
دورا بالتيا	بلجيكا	(سيارات)	بطش

حركة المطار

السبت ٢٧ / ٤ / ١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٨.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر - دمشق	الجزائرية	١١.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الإمارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١١.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١٢.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١٢.٤٥	جنيف / نيس	MEA
١٦.٥٥	لارنكا	MEA	١٣.٠٠	اثينا	MEA
١٦.١٥	القاهرة	MEA	١٤.٤٥	لارنكا	MEA
١٩.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٧.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابوظبي - مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٣.٤٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٤.٣٠	ابوظبي - الدوحة	طيران الخليج	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٣.٠٠	الظهران	MEA	٢١.١٥	دبي	MEA
١٩.٥٠	ساوباولو / ابيدجان	MEA	١٥.١٥	ابوظبي / كولمبو	MEA
			٢٠.٠٠	عمان	MEA
			١٩.٠٠	جده	MEA

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

الدولار يستقر على ١٥٨٠

لم يطرأ أي تغيير على سعر صرف الدولار الاميركي تجاه العملة الوطنية في سوق القطع في بيروت امس حيث اقفل حسب نشرة مصرف لبنان اليوم على ١٥٧٩ ليرة للشراء و١٥٨١ ليرة للمبيع وبسعر وسطي ١٥٨٠ ليرة وهو سعر اقفاله امس.

وقد فتح صباحاً على ١٥٧٩ و١٥٨١ ليرة واستمر الهدوء مسيطراً على العمليات التي توازن فيها العرض والطلب في ضوء استمرار تدخل مصرف لبنان شارياً وبائعاً على ١٥٨٠ ليرة وتقلبت الاسعار بين ١٥٧٩.٥٠ و١٥٨٠.٥٠ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بنحو ١٠ ملايين دولار كان بعضها من نصيب المركزي شراء بسعر تدخله.

وسجلت الليرة المعدلات الآتية امام العملات الرئيسية:

العملة	شراء	مبيع	المارك الالماني	١٠٣٢.١٠	١٠٣٦.٤٠
	ل.ل.	ل.ل.	الفلورين الهولندي	٩٥٤.١٠	٩٥٨.٤٦
الليرة السورية	٣٦.٥٠	٣٨.٥٠	الفرنك السويسري	١٣١٩.١٠	١٣٢٣.٨٣
الدينار العراقي	٥١.٠٠	٥٥.٠٠	الليرة الايطالية	١٤٨٦.٥٠	١٤٠٩.١٥
الدينار الكويتي	٥٢٨٣.٧٥	٥٢٨٨.٧٥	الفرنك البلجيكي	٥٠.٣٠	٥٤.٨٧٨
الدينار الاردني	٢٢٣٥.٥٠	٢٢٤٢.٥٠	الليرة القبرصية	٣٣١٩.٢٠	٣٤٠٣.٨٤
الدينار البحريني	٤١٩٩.٢٥	٤٢١٨.٢٥	البيزيتا الاسبانية	١١.٣٠	١٥.٣٧
الدينار الليبي	١٦٥٠.٠٠	١٦٦٠.٠٠	الدولار الاميركي	١٥٨٠.٥٠	١٥٨٢.٥٠
الريال القطري	٤٣٣٧.٧٥	٤٣٧.٧٥	الدولار الاوسترالي	١٢٣٦.١٠	١٢٤٠.٤٣
درهم الامارات	٤٣١.٣٠	٤٣٥.٧٥	الدولار الكندي	١١٦٣.١٠	١١٦٧.٤٤
الريال السعودي	٤١٩.١٠	٤٢٣.٢٠	الالف فرنك افريقي	١٥٠٠٠.١٠	١٥٠٠٤.١٥
الريال العماني	٤١٥٥.٠٠	٤١٧٥.٠٠	الالف ين ياباني	١٤٠٧٥.١٠	١٤٠٧٩.١٥
الجنيه المصري	٤٦٤.٥٠	٤٦٨.٥٠	الجنيه الاسترليني	٢٣٨٦.٧٠	٢٣٩٠.٨٠
الفرنك الفرنسي	٣١١.١٠	٣١٥.٣٠	الكورون السويدي	٢٤٠٠.٣٠	٢٤٠٤.٩٠

الأسواق المالية العالمية

تشبث الدولار باعلى مستوياته مقابل المارك منذ ١٤ شهراً في المعاملات المبكرة لكن اداء البورصات الاوروبية كان ضعيفاً وسجلت معظمها خسائر. وقفزت العملة الاميركية الى ١,٥٢٨٥ مارك بحلول الظهر بالمقارنة مع ١,٥٢١٣ مارك في اواخر المعاملات الاربعاء وسط توقعات بخفض اسعار الفائدة الالمانية الامر الذي يقلل من جاذبية المارك.

وقد اكد المصرف المركزي الالماني / البوندسبنك / رغبته في احداث خفض اكبر في قيمة المارك واثارت بيانات اقتصادية قوية في الولايات المتحدة تكهنات برفع اسعار الفائدة الاميركية مما زاد من فرص صعود الدولار.

وصعدت العملة الاميركية ايضاً مقابل الين بعد ان أعلنت اليابان عن اتفاق مع سبعة شركاء آسيويين بهدف توفير السيولة واشاعة الاستقرار في اسواق الصرف الاجنبية في المنطقة. ويتيح الاتفاق لأي دولة مشاركة فيه فرصة الحصول على سيولة فورية لاستخدامها في الدفاع عن عملتها في مواجهة اي تقلبات مبالغ فيها وذلك من خلال بيع ما لديها من سندات خزانة اميركية لأحد الشركاء الآخرين في الاتفاق على ان تعيد شراءها منه في وقت لاحق.

وارتفع سعر الدولار فوق ١٠٧ ينات بقليل في طوكيو وبحلول الظهر في اوروبا بلغ الدولار ١٠٧,٠٤ ين بالمقارنة مع ١٠٦,٨٠ ين في اواخر المعاملات.

وساد الخمول اسواق الاسهم في مختلف انحاء اوروبا. وانخفضت اسعار الاسهم البريطانية في المعاملات الصباحية متأثرة بمزيد من الهبوط في اسعار اسهم شركات الكهرباء.

وارتفع الدولار الاميركي في المعاملات الصباحية في اوروبا بعد ان سجل في الاسواق الخارجية اعلى مستوياته امام المارك منذ ١٤ شهراً. وكانت اليابان وقعت اتفاقاً لاعادة شراء العملات مع دول آسيوية على ان يسري مفعوله اعتباراً من اليوم مما دفع السوق الى الاقبال على الشراء لتغطية المراكز المكشوفة.

وفي منتصف التعامل بلغ الدولار ١,٥٢٤٥ مارك و١٠٦,٩٠ ين بالمقارنة مع ١,٥٢١٥ مارك و١٠٦,٧٩ ين في المعاملات المسائية في اوروبا الاربعاء. وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني امام المارك في المعاملات الصباحية واستقر مقابل الدولار الاميركي بينما تنتظر السوق بيانات مبيعات التجزئة البريطانية. اظهرت بيانات آذار استمرار الاتجاه الصعودي القائم من اشهر بزيادة نسبتها ٠,٥ في المئة شهرياً و٢,١ في المئة سنوياً مقارنة مع ٠,٦ بالمئة و١,٩ بالمئة في شباط.

وفي منتصف التعامل بلغ الاسترليني ٢,٣٠٦٥ مارك و١,٥١٣٠ دولار بالمقارنة مع ٢,٣٠٢١ / ٢,٣٠٣١ مارك و١,٥١٢٤ / ١,٥١٣١ دولار في المعاملات المسائية امس الاول.

واعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا ان مبيعات تجارة التجزئة ارتفعت وفق البيانات المعدلة موسمياً بنسبة ٠,٢ في المئة في آذار الماضي مقارنة بشهر شباط. وقال المكتب ان احدث البيانات اظهرت نمو المبيعات الشهرية بنسبة ١,٨ في المئة في شباط.

وبلغت نسبة الزيادة السنوية مقارنة بشهر آذار من العام الماضي ٢,٢ في المئة ارتفاعاً من ٢,١ في المئة في شباط.

واقر مجلس النواب الاميركي باغلبية ساحقة مشروع قانون للانفاق لمدة ٢٤ ساعة لمنع توقف انشطة بعض هيئات الحكومة الاتحادية عند منتصف الليلة ولاتاحة فسحة من الوقت لاختتام المفاوضات الجارية بشأن تمويل الفترة الباقية من العام ويعمل عدد كبير من الهيئات الحكومية بمقتضى سلسلة قوانين للانفاق المؤقت ينقضي اجل احدثها عند منتصف الليلة. ومن المتوقع ان يقر مجلس الشيوخ مشروع القانون الجديد.

في أسواق النفط

قالت وكالة انباء اوبك «اوبكنا» ان سعر سلة نفوط اوبك انخفض الى ٢٠,٥٧ دولاراً للبرميل من ٢٠,٨٥ دولاراً.

ونقلت اوبكنا بيانات انخفاض السعر عن امانة المنظمة. والنفوط التي تتكون منها السلة هي مزيج صحاري من الجزائر وميناس الاندونيسي وبوني لايت النيجيري والعربي الخفيف من المملكة العربية السعودية ودبي من الامارات العربية المتحدة وتيا خوانا من فنزويلا وخام ايستموس من المكسيك والاخيرة لا تنتمي لاوبك.

وانخفض سعر خام برنت في المعاملات الآجلة ببورصة البترول الدولية بلندن مواصلاً هبوطاً بدأه.

وفي منتصف التعامل بلغ سعر برنت في عقود حزيران ١٩,٨٤ دولاراً للبرميل منخفضاً اربعة سنتات عن سعر الاغلاق امس الاول وتراجع ايضاً سعر الدولار وبلغ في عقود ايار ١٧٦,٥٠ دولاراً للطن منخفضاً ١,٧٥ دولار. وقال متعاملون ان السوق ستعيد على الارجح خلال اليوم تقييم العوامل الاقتصادية الاساسية لمعرفة اتجاه الاسعار على المدى القريب بعد صعود سعر برنت ثم هبوطه ٣٥ سنتاً عند الاغلاق.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالأشهر	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية
٣	٩٦/٤/٢٥	٩٦/٧/٢٥	١٤٢٦	١٥.٢١	١٥.٨١	٩٦٢١.٠٠
٦	٩٦/٤/٢٥	٩٦/١٠/٢٤	١٤٢٦	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١٢.٠٠
١٢	٩٦/٤/٢٥	٩٧/٤/٢٤	١٤٢٦	١٥.٣٧	١٨.١٥	٨٤٦٧.٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الإصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٤/٢٥	٩٨/٤/٢٣	١٤٢٦	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد *
١٩٩٦/١٠/٢٤	١١٠٢
١٩٩٧/٤/٢٤	١١٠٢
١٩٩٧/١٠/٢٣	١١٠٢
١٩٩٨/٤/٢٣	١١٠٢

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم
٣ اشهر (٩١ يوما)	٣٠.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٣٠.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٣٠.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٣٠.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٣٠.٠٠
١٤ شهرا (٤٢٤ يوما)	٣٠.٠٠
١٦ شهرا (٤٨٤ يوما)	٣٠.٠٠
١٨ شهرا (٥٤٤ يوما)	٣٠.٠٠
٢٠ شهرا (٦٠٤ أيام)	٣٠.٠٠
٢١ شهرا (٦٣٤ يوما)	٣٠.٠٠

- قيمة الحسم للسند الواحد لغير سندات فئة السنتين:

	السعر
٣ اشهر (٩١ يوما)	٩٢٥٢.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	٩٠١٤.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	٨٥٠٤.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	٨٠٢٧.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٧٠٠٨.٠٠

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٤.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٥.٠٠

- ودائع لاجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥ مليون دولار وما فوق):

	الفائدة (٪)
اسبوع واحد	٥.٣٧٥٠٠
لشهر واحد	٦.٠٠٠٠٠
لثلاثة اشهر	٦.٠٣١٢٥
لسنة واحدة	٦.٣٤٣٧٥
لسنة ونصف السنة	٦.٤٦٨٧٥
لسنتين	٦.٥٩٣٧٥

- هذه المعلمات هي المعلومات فقط، فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقاً للمذكرة الادارية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

واصل سعر سهم سوليدير (الفئة أ) تقلباته المحدودة في السوق في بيروت امس، مرتفعاً من ١١١.١/٨ الى ١١١.٣/٨ دولاراً في عملية التثبيت الاولى ومتراجعاً من ١١٣.٢/٨ الى ١١٢.٧/٨ دولاراً في عملية التثبيت الثانية. أما سعر سهم (الفئة ب) فتراجع من ١١١.٣/٨ الى ١١٢ دولاراً في العملية الأولى ومن ١١٤.٢/٨ الى ١١٤ دولاراً في العملية الثانية.

العرض استمر غالباً في الفئتين مع اتساع كبير بين كلفتي التداول.

وتراجع الحجم الاجمالي للاسهم المتداولة من ٧٢٩٩ الى ٧٠٧٩ سهماً.

وافادت شركة لبنان المالية ان حركة السوق جاءت في العمليتين على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ – سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٤٤٢٨	٢٢١٢٠	١٧٦١	١١١.٣/٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة (أ)	٤٤٢٨	٢٢١٢٠	١٧٦١	
٢ – سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٦٩٥٨	١٤٢٦٠	٢٢٤٠	١١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة (ب)	٦٩٥٨	١٤٢٦٠	٢٢٤٠	
المجموع العام	١١٣٨٦	٣٦٣٨٠	٤٠٠١	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ – سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٤٣٩٥	٢٢٤٥٠	١٩٢٨	١١٢.٧/٨
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة (أ)	٤٣٩٥	٢٢٤٥٠	١٩٢٨	
٢ – سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٥٧٦٨	١٢٤٤٠	١١٥٠	١١٤
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة (ب)	٥٧٦٨	١٢٤٤٠	١١٥٠	
المجموع العام	١٠١٦٣	٣٤٨٩٠	٣٠٧٨	

المصدر: شركة لبنان المالية

تأجيل ٢٢ معرضاً ومؤتمراً بسبب الاعتداءات
خسائر كبيرة ومصداقية مهددة

كان قطاع المعارض بدأ ينتعش في لبنان بعد نجاحات غير معرض كبير، متوسط وصغير خلال العام الماضي. وكان الموسم في بداياته عندما شنت اسرائيل حربها الشعواء على لبنان شعباً واقتصاداً. وهذا العدوان مستمر منذ اكثر من اسبوعين، الامر الذي أودى بعشرات المعارض التي تأجلت الى آجال لاحقة من دون ان يلغى اي منها حتى الآن. ولول المعارض المتضررة، تلك الدولية التي تستقبل الشركات الاجنبية.

طال التأجيل ٥ معارض من ١٦ الى آخر نيسان الحالي، وسيطال حتماً ٦ معارض مقررة بين ١ و١٨ أيار القادم، ينطبق ذلك ايضاً على ١١ معرضاً في روزنامة تتراوح بين ١٦ واواخر ايار. وأبرز هذه المعارض: سيباتك للبناء، هوريكا لتجهيزات الفنادق والمطاعم، المعرض الطبي – ٣١ – للشرق الاوسط ومعرض لبنان نحو عام ٢٠٠٠. اما اكبر المعارض المؤجلة فهو PROJECT LEBANON-96 (كهرباء وتكييف وآلات الكترونية ومعدات وتجهيزات البناء). وكان من المعارض الناجحة في العام ١٩٩٥. وتم تأجيل هذا المعرض حتى ٢٠ حزيران، وسيقام على مساحة ١٧ ألف متر مربع وتشترك فيه ٥٢٩ شركة من ٢٨ بلداً اجنبياً تشارك منها حوالى ٤٥٠ شركة. ويكمل رئيس مجلس ادارة الشركة المنظمة لهذا المعرض، ألبير عون الذي يؤكد انه اكبر معرض للبناء في الشرق الاوسط من حيث عدد الشركات العارضة وعدد البلدان وحجم العروضات. ويصر ألبير عون على إقامة هذا المعرض وجلب اكثر من ٩٠ في المئة من الشركات التي كانت قد قررت المجيء اليه وذلك «ليكون البرهان على ارادة اللبنانيين بالاستمرار في مسيرة الاعمار كما كانت مقررة قبل العدوان».

الى جانب تأجيل المعارض، تأجلت بعض الندوات والمؤتمرات وأبرزها «مؤتمر أسواق رأس المال العربية» الذي تنظمه مجموعة «الاقتصاد والاعمال». وتأجل هذا المؤتمر، الذي كان مقرراً في ٢١ أيار الى شهر حزيران وسيحدد موعد هذا المؤتمر في موعد لاحق. وكان قد حصد نجاحاً مميزاً في العام الماضي، علماً انه كان المؤتمر الاول من نوعه في لبنان وبهذا الحجم. وتصر «الاقتصاد والاعمال» ايضاً على تنظيم هذا المؤتمر «مساهمة منها في عودة الحياة والدور الى لبنان المعتدى عليه حالياً من قبل اسرائيل».

وعن المعارض والمؤتمرات بشكل عام يقول رئيس الشركة الدولية للمعارض، ألبير عون: «انها تساهم في تدفق العملة الصعبة وتشجع السياحة النوعية». والمعارض الدولية الكبرى التي تنظم في لبنان تعتبر فرصة للصناعي المحلي ايضاً حيث يرى ويتفاعل مع شركات اجنبية متطورة في تقنياتها وأبحاثها، كما تساهم هذه المعارض في كل مرة بعشرات عقود المشاريع المشتركة (JOINT VENTURE) بين رجل الاعمال المحلي والعارضين الاجانب. الى ذلك تساهم المعارض الى حد بعيد في تطوير التجارة الثلاثة التي لطالما نجح فيها اللبناني وكان وكيلاً تجارياً لشركات اجنبية ليس فقط في لبنان بل في الشرق الاوسط.

وجاء في دراسة اعدتها الشركة الدولية للمعارض (IFP) ان ايرادات العام ١٩٩٥ بلغت نحو ١٥٠ مليون دولار بفضل ٧٦ معرضاً محلياً ودولياً واقليمياً اقيمت خلال العام الماضي. واشارت الدراسة الى ان ايرادات المعارض دولياً تقدر بـ ١٢ مليار دولار، حصة دبي منها مليار دولار.

واستندت الدراسة الى تقديرات من الايرادات المتأتية من العارضين والمشاركين في المؤتمرات والزوار الاجانب، وهي بلغت بالمتوسط ١١.٢ مليون دولار للمعرض الكبير ونحو ٤ ملايين دولار للمعرض الصغير. وجاء في الدراسة ان العارضين في المعرض الكبير يصلون الى ألف شخص والزوار الاجانب الى ألفي شخص، ويستتبع مجيء هؤلاء الانفاق، من قبلهم، على تجهيزات الاجنحة، السفر، الشحن، التخليص، الفندق، المطعم، الترفيه والتسوق. ويصل ما ينفقه العارضون الاجانب في لبنان في خلال المعرض الكبير الى حوالى ٦.١٩ ملايين دولار، ويصل هذا الرقم بالنسبة الى الزوار الى ٥ ملايين دولار. اما في المعارض الصغيرة او المتوسطة فينفق العارضون حوالى ٢.٧ مليون دولار، والزوار ١.٢ مليون دولار.

منير يونس

المعارض المؤجلة والأخرى المهددة بالتأجيل إذا استمر العدوان

نيسان ١٩٩٦

التاريخ	تسمية المعارض	نوع المعروضات	اسم الشركة
من ١٦ الى ٢١ نيسان	معرض الربيع التجاري الدولي – طرابلس ٩٦	ادوات استهلاكية ومنزلية وغذائية ومفروشات والعاب	الشركة الدولية للمعارض – I.F.P
من ١٦ الى ٢٦ نيسان	BOOK FAIR 96	الكتاب	الشركة الدولية للمعارض – I.F.P
من ٢١ الى ٢٨ نيسان	المعرض الزراعي	ماكينات وتجهيزات زراعية	ALEPH
من ٢٣ الى ٢٧ نيسان	HORECA & CO	تجهيزات مطاعم وفنادق	HOSPITALITY SERVICES
من ٢٣ الى ٢٧ نيسان	SIBATECH	البناء	PROMORIENT

ايار ١٩٩٦

التاريخ	تسمية المعرض	نوع المعروضات	اسم الشركة
خلال شهر ايار	المعرض الطبي – ٣١ – للشرق الاوسط	معدات طبية	المؤتمر الطبي للشرق الاوسط AUB
من ١ ايار الى ١٢ ايار	SHOPP TILL U DROP 4	هدايا والعاب وادوات منزلية	IPR GROUP
من ٤ الى ١٢ ايار	EXPO FEMME 96	معرض المرأة	شركة تجمع المعارض اللبنانية والدولية
			لاين غروب
من ٦ الى ١١ ايار	SAID	الديكور والتجهيز المكتبي	PROMORIENT
من ٦ الى ١١ ايار	FIVE LIVING 96	ثريات وادوات مطبخية ومفروشات	مركز بيروت للمعارض الدولية
من ٩ الى ١٣ ايار	BUILD MAT 96	معدات للبناء	SOPEX
من ١٠ الى ١٨ ايار	NOVA FASHION & BEAUTY LOOK 96	البسة ومستحضرات تجميل	MID EXPRESS
من ١٦ الى ١٩ ايار	FREIGHT 96	شحن – نقل – خدمات سياحية	SOPEX
من ١٧ الى ٢٦ ايار	SUMMER FAIR 96	يخوت ولوازم البحر	مركز بيروت للمعارض الدولية
من ١٨ الى ٣١ ايار	EXPO CAR 96	للسيارات	PROMOTRI
من ٢٠ الى ٢٦ ايار	معرض اليخوت EXPOSITION 96 LE SALON DU YACHTING ET DES SPORTS	ادوات الرياضة واليخوت	مؤسسة رولا معلوف
من ٢١ الى ٢٥ ايار	PROJECT LEBANON 96	كهرباء وتكييف وآلات الكترونية	الشركة الدولية للمعارض I.F.P
من ٢١ الى ٢٥ ايار	LEBANON TELECOMM 96	كهرباء وتكييف وآلات الكترونية	الشركة الدولية للمعارض I.F.P
من ٢١ الى ٢٥ ايار	ELCON 96	كهرباء وتكييف وآلات الكترونية	الشركة الدولية للمعارض I.F.P
من ٢٥ ايار الى ١٠ حزيران	معرض للمنتوجات الايرانية في مدينة صور	ملبوسات وادوات منزلية وغذائية	مكاتب التجارة الخارجية
من ٢٨ ايار الى ١ حزيران	لبنان نحو عام ٢٠٠٠ طرابلس	البناء	شركة الحارثي للمعارض
من ٢٨ ايار الى ١٤ حزيران	معرض الوكالات السورية	ادوات منزلية واستهلاكية وملبوسات والعاب	شركة برادايز
من ٣١ ايار الى ٩ حزيران	صالون الرياضة والتسلية	ادوات رياضية والعاب تسلية	PORTEMILIO

المصدر مصلحة التجارة في وزارة الاقتصاد

أصحاب الفنادق يتدارسون مواجهة الأضرار
الأشقر: هجوم مضاد دعماً للسياحة

من اجتماع مجلس نقابة الفنادق برئاسة الأشقر.

تداول مجلس نقابة اصحاب الفنادق امس في الشؤون المتعلقة بالسياحة في لبنان، وتحديداً الفنادق التي تعيش «حالة كارثة» بحسب النقيب بيار الاشقر، الذي يؤكد: «ان العدوان الاسرائيلي على لبنان يستهدف الشعب والمؤسسات. وان الفنادق متضررة اكثر من بقية القطاعات الاقتصادية. لان المصنع المتوقف عن العمل باستطاعته العمل والانتاج لاحقاً بشكل مضاعف، والمتجر مستمر في العمل واذا توقف عمله يبقى له المخزون كما هو ليبيعه لاحقاً.. اما الفندق الذي شهد إلغاء للحجوزات فيه فليس باستطاعته ان يسترجع زبائنه بسهولة واذا تسنى له العودة الى العمل بعد وقف إطلاق النار والعدوان، يكون قد خسر ما فاته من حجوزات ملغاة».

واضاف الاشقر لـ«السفير»: «تعرضت السياحة في مصر الى حرب عليها من الداخل، الا ان الحكومة هناك عملت قصارى جهدها لاسترجاع السياح وتلميع صورة مصر السياحية عبر اعلام موجه الى الخارج يرسم الوجه المشرق بدل الارهاب والعنف. وهذا ما نحن بصدده، وتباحثت بالأمر مع وزير الإعلام فريد مكاري. ونتدارس مشروع دعوة عشرات الصحافيين العالميين لقضاء فترة في ربوع لبنان وفنادقه ومطاعمه ومعالمه الاثرية. وبذا، لدى عودتهم الى بلادهم، سوف يتحدثون وينشرون ما يشجع عودة السياح إلينا بعدما هجرونا منذ بداية العدوان».

الى ذلك، اشار الاشقر الى امكانية استمرار البث الفضائي المسموح به حالياً لإيصال حجم العدوان وصور مأساة المجازر، والاستمرار في البث بعد وقف العدوان يكون لنشر صورة لبنان السياحي عبر تحقيقات ومقابلات ومواضيع سياحية وترفيهية عن لبنان والاقامة فيه.

ويصر بعض اصحاب الفنادق والمؤسسات السياحية على المشاركة في معرض دبي للسياحة والسفر في ١٤ أيار القادم وذلك ضمن الخطة الاعلامية المضادة التي رسم معالمها بيار الاشقر.

كلمة لبنان في ذكرى تشرنوبيل

في نبأ لـ«الوكالة الوطنية للاعلام» من نيويورك ان وزير الصحة مروان حمادة ألقى كلمة لبنان في المحفل العالمي الذي أقيم امس في مقر الأمم المتحدة لمناسبة الذكرى العاشرة لتشرنوبيل، «فعرض للوضع الراهن في لبنان في ضوء ما يعانيه من جراء العدوان الاسرائيلي المستمر».

المصرف الدولي ينتظر طلباً لبنانياً للمساعدة

أكد مسؤول رفيع المستوى في المصرف الدولي لـ«السفير» ان المصرف الدولي ينتظر ان يحسم لبنان موقفه من طلب ارسال بعثة فنية لاستقصاء الاضرار الناتجة عن العدوان الاسرائيلي. وقال المسؤول في اتصال من واشنطن ان المصرف الدولي على استعداد لإرسال بعثة تقنية لتقصي الاضرار المادية والمالية في لبنان حينما يتم وقف لإطلاق النار، كاشفاً عن اتصالات كثيفة يقيمها المصرف مع مسؤولين في عدد من البعثات الدولية لهذا الامر.

وقال المسؤول ان المصرف الدولي يبحث في اعطاء لبنان هبات جديدة وتنظيم مؤتمر عاجل للدول المانحة تتركز على اعادة تثبيت الثقة الدولية بالمساعدات الدولية للبنان.

واضاف ان اجتماع الدول المانحة بحاجة الى ارسال الحكومة اللبنانية طلباً خطياً بذلك الامر كاشفاً ان وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة سيبحث في هذا الامر عقب عودته من اليابان (غداً).

وقال هذا المسؤول انه التمس من مجلس ادارة المصرف الدولي استعداداً لبحث مزيد من القروض الى لبنان بفائدة ميسرة جداً.

مؤشرات الأسهم

٨٢٦٨,٧٥ دولاراً حجم التعامل بالبورصة
«اندو سيوز» وسيطاً جديداً

أعلنت لجنة بورصة بيروت عن قبول طلب شركة اندو سيوز المالية للشرق الاوسط ش. م. ل. (INDOSUEZ MIDDLE EAST) للتداول في ردهة بورصة بيروت وذلك ابتداء من يوم الثلاثاء ٧ ايار ١٩٩٦. وبذلك يرتفع عدد الوسطاء الى ٧ وسطاء.

وفي الجلسة الرقم ٥٨ (امس) حقق حجم التداول في سوق الاسهم والصكوك في بورصة بيروت ٨٢٦٨.٧٥ دولارا وبذلك تكون البورصة قد حققت حجماً جديداً في معاملات الاسهم بعد ٤ اسابيع من التداول الخجول.

واستقرت اسعار التثبيت على ٣١٥/١٦ دولارات لشركة الترابة اللبنانية. ولم يتم التداول في اسهم الاسمنت الابيض (لحامله) والاسمية والاترنيت للاسبوع السادس على التوالي. وللاسبوع الثالث على التوالي عرضت ٥٠٠ سهم من الاسمنت الابيض (لحامله) و٢٠٠٠ سهم لاترنيت.

تراجع مؤشر «لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية» ٢.٤٠ نقطة (٠.٢٥٪)، حيث سجل امس ٩٤٣.١٢ نقطة. ويعود ذلك الى تراجع اسهم سوليدير بفئتيها من ١١٣.٢٥ الى ١١٢.٨٧٥ دولارا للفئة «أ» ومن ١١٤.٢٥ دولار للفئة «ب». اما بالنسبة الى الاسهم المتبادلة فقد استقر عددها على ٩.١٧٩ سهما بينما تراجعت قيمتها الى ٨٠٢ الف دولار اميركي.

مؤشر لبنان والمهجر للأسهم ٩٦/٤/٢٥

▼ ٩٤٣.١٢

	٩٦/٤/٢٤	٩٦/٤/٢٥	التغيير	٪
عدد الأسهم المتبادلة	٩.١٧٩	٩.١٧٩	—	٪٠.٠٠
قيمة الأسهم المتداولة $	٨٣٧.١١٧	٨٠٢.٨٦٩	(٣٤.٢٤٨)	(٤.١)٪
مؤشر لبنان والمهجر للأسهم	٩٤٥.٥٢	٩٤٣.١٢	(٢.٤٠)	(٠.٢٥)٪

المصدر: مصرف لبنان والمهجر للأعمال ش. م. ل.

شركة ليبانون إنفست للأبحاث والدراسات ش. م. ل.

▼ ٩١.٥٠ ٪٠.٠٠٦-

	٩٦/٤/٢٣	٩٦/٤/٢٤	التغيير بـ٪
رقم الأسهم المتداولة	٢٤.١١٤	٩.١٧٩	٪١٢–
مؤشر ليبانون إنفست للأسهم	٩١.٤٨	٩١.٥٠	٪٠.٠٠٢

جلسة بورصة بيروت تاريخ ٢٥ نيسان ١٩٩٦

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير ٪
شركة الترابة اللبنانية	٣١٥/١٦	٦٢٢١.٠٠	٣١٥/١٦	٦٢٢١.٠٠	—
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.٣/٤	١٠٦٦٥.٠٠	—	—	—
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٧/٨	١٠٨٦٣.٠٠	—	—	—
شركة اترنيت	٢.٣/٤	٤٣٤٥.٠٠	—	—	—

النشرة الشهرية لجمعية المصارف

الدين العام الإجمالي ١٤٥٩٩ مليارا
الميزانية المجمعة للمصارف ٢٩٧٤١ مليارا

أعلنت جمعية مصارف لبنان في نشرتها الشهرية التي صدرت امس عن ارتفاع ارقام اجمالي الميزانية المجمعة للمصارف التجارية من ٢٩٣٩١ مليار ليرة في نهاية كانون الثاني ١٩٩٦ الى ٢٩٧٤١ مليارا في نهاية شباط مسجلة بذلك زيادة قيمتها ٣٥٠ مليارا ونسبتها ١.١٩٪ وارتفعت ارقامها مقومة بالدولار من ١٨٤٦٧ مليون دولار الى ١٨٧٢٨ مليونا في الفترة نفسها.

كذلك اكدت الارقام الواردة من الجمعية أن حجم الدين العام الاجمالي الفعلي ١٤٥٩٩ مليار ليرة في نهاية شباط ١٩٩٦ بعدما كان ١٤٤٩٥ مليارا في نهاية كانون الثاني اي بزيادة ١٠٤ مليارات ليرة.

وفي نهاية شباط شكل الدين العام الداخلي ٨٥.٩٪ من هذا الحجم اي ما قيمته ١٢٥٣٧ مليار ليرة مقابل ١٤.١٪ للدين الخارجي اي ما قيمته ٢٠٦٢ مليار ليرة.

وعن حركة التبادل التجارية مع الخارج تراجعت التجارة مع لبنان في الشهرين الاولين من عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي، فتقلص العجز التجاري من ١٠٢٤ مليون دولار الى ٩٤٥ مليونا اي ما نسبته ٧.٧ في المئة وقد نتج ذلك عن تراجع الواردات بنسبة ٤ في المئة من ١١٣٣ الى ١٠١٨ مليار دولار. وتبعاً لذلك ازدادت نسبة تغطية الصادرات بالواردات من ٩.٦ في المئة الى ١٣.١ في المئة.

السكرة والفكرة

تبقى حتى هذه اللحظة الاحصاءات الجارية للأضرار الاقتصادية والاجتماعية والمادية من جرّاء الاعتداءات الاسرائيلية في مرحلة التقدير، وعلى سبيل المثال لا الحصر، نظراً لضخامة الخسائر وتوسع رقعها بحيث لم ينج قطاع بالسلامة منها ولو جزئياً.

ابعد من ذلك لا يمكن ان تكون تقديرات اليوم من حيث حجم الخسائر كما كانت بالامس او كما ستكون غداً في ظل الاستمرار الهادف للعمليات الاسرائيلية الى ضرب المرافق والطرق والمساكن ومنشآت عامة تصل الى حدود شبكات الاتصالات والكهرباء وخزانات المياه العائدة حتى للقرى الصغيرة.

في العناوين العامة والموضوعة حسب نظرية القياس فان اضرار الاسبوعين الماضيين من الاعتداءات فاقت اضرار تموز ١٩٩٣ والتي قدرت في حينه بحوالى ٧٠٠ مليون دولار مع الاشارة هنا الى ان اعتداءات العام ١٩٩٣ وما لحقها من موجة تهجير واسعة لم تصل الى حد الضرب الموجه للمنشآت العامة وللمدنيين بالشكل المباشر الذي حصل في العام ١٩٩٦.

أ – الاضرار الاقتصادية المحصاة في صورة اولية حتى الآن كبيرة جداً نظراً لتعدد القطاعات المتضررة.

ففي النقل الجوي اولا الغيت الحجوزات بالآلاف وتراجعت حركة شركة «الميدل ايست» الوطنية حسب احصاءات ادارة الشركة بما نسبته ٣٠ في المئة بسبب الاعتداءات وقد تطول هذه الخسارة لاشهر لاحقة لأن الخوف من ان تؤثر الانعكاسات على مجيء اللبنانيين الى بلادهم خلال الصيف، باعتبار ان العديد من المجموعات والسياح العرب والاجانب الغوا حجوزاتهم من الفنادق وبالتأكيد من السفر.

مرفأ بيروت خسر حتى اكثر من ٤٠ في المئة من حركته واكثر من ٣٥ في المئة من وارداته حيث تقدر مصادر جمركية مطلعة ان تتراجع الواردات خلال شهر نيسان الحالي الى اقل من ١٠٠ مليار ليرة وخلال الشهر المقبل الى الحدود ذاتها بعدما كانت في شهر آذار في حدود ١٥٠ مليار ليرة.

وينسحب هذا العجز على واردات الموازنة ومن ثم الخزينة حيث يرتقب ان يزداد العجز الى اكثر بكثير مما يتوقع له خلال العام ١٩٩٦.

ب – القطاع الزراعي وتحديداً في الجنوب فان الصورة الاولية المكونة لدى وزارة الزراعة تقول باتلاف ما يزيد عن ١١٠ آلاف هكتار من المساحات المروية والمزروعة واتلاف ما يزيد عن ٧٥٠ ألف طن من منتجات الخضار والفاكهة ناهيك عن نفق آلاف رؤوس الماشية وعشرات آلاف الطيور، وناهيك عن توقف قطاع صيد الاسماك.

اضافة الى ضرب ما يزيد عن ٥٠ في المئة من موسم التبغ الذي يطال ١١ الفا و٥٠٠ مزارع متوسط حصة المزارع ما بين ٣.٥ و٥.٥ دونمات ارض.

ج – القطاع السياحي لا حاجة للتذكير بالحجم المتزايد لضرر هذا القطاع لأنه الاكثر حساسية وخسارة في تردي الظروف الامنية كما الاستثمارات تماماً حيث يسعى السائح لراحة البال في حين يسعى المستثمر الى ضمان امواله واستقرار الاوضاع الامنية والسياسية.

هذه الظروف كان لبنان بدأ يتخطاها بتأمين بعض عناصر الاستقرار، اولها تأمين البنى التحتية وصولا الى تسويق الحوافز المشجعة لعوامل الاستثمار.

لقد الغيت الآن مناسبات لحوالى ٢٢ معرضاً ومؤتمراً منها ما أرجئ وما هو على طريق التأجيل.

د – القطاع الصناعي والتجاري تأثرا مباشرة حيث ترك ما يزيد عن ١٢٠ الف عامل مؤسساتهم الصناعية والتجارية في الجنوب وشلت الحركة في هذه المؤسسات باستثناء العمل الجزئي في صيدا.

وطبيعي ان تطال الاضرار حركة الصادرات اللبنانية الصناعية والزراعية بفعل الحصار المفروض على المرافئ من الجنوب الى بيروت والتأثير على حركة مطار بيروت.

ولن يتسع المجال للحديث عن الضرر المالي على الناس الناشئ عن الاعباء الموازية لتأمين المياه والكهرباء في كل الأراضي اللبنانية، اضافة الى الخلل الناجم عن تأمين احتياجات النزوح بسبب تعدد السلطات المعنية التي كان يفترض ان تحصر بجهة تنفيذية واحدة يعمل تحت لوائها كل الهيئات والجمعيات والمؤسسات حتى لا يشعر المواطن المفهود اولا بأية صعوبة تفرض عليه لمراجعة اكثر من جهة وغير فريق للحصول على احتياجاته الطبيعية والتي لا يمكن ان تعوض عليه حجم مصيبته المادية والمعنوية.

الاضرار كبيرة والمصيبة اكبر وتزداد كبراً واتساعاً اذا لم تبادر الهيئات الاقتصادية والاجتماعية والحكومية منذ اللحظة لتكوين الملفات الاولية وبصورة تدريجية عن كل القطاعات حتى لا تفاجأ بحجم النتائج.

راحت سكرة الاعتداءات وجاءت فكرة الاستحقاقات.

فمن هي الجهة التي بدأت الاعداد الجدي لمنع استمرار الضرر والاضرار لفترة ما بعد الاعتداءات؟ بالتأكيد الفريق لم يؤلف بعد بانتظار الفرج.

كبيرة هي نتائج واضرار السكرة، وتحتاج بالضرورة الى حجم مماثل للفكرة لاستعادة التوازن... والا الصحوة لن تكون سهلة.

عدنان الحاج

إعلامان لمصرف لبنان المركزي
بوجود مصرف وإصدار وهميين

صدر عن حاكم مصرف لبنان المركزي اعلامان الى المصارف والمؤسسات المالية والصيرفة حملا الرقمين ٤٧٠ و٤٧١، يتعلق الاول بالتحذير من اصدار وهمي لورقة نقدية من فئة الـ ٢٠ ديناراً اردنياً. ويتعلق الثاني بوجود مصرف وهمي يحذر من التعامل معه.

جاء في الاعلام ٤٧١:

احال مصرف لبنان على ادارة جمعية المصارف في لبنان صورة عن كتاب وزارة الخارجية الرقم ٩/٤٣٥ تاريخ ١٩٩٦/٣/٧ المرفق به صورة عن:

١ – كتاب مصرف ليسوتو المركزي تاريخ ١٩٩٦/١/٢٢.

٢ – كتاب اللجنة العليا لمملكة ليسوتو الصادر في لندن بتاريخ ١٩٩٦/٢/٢.

واللذين جاء فيهما ان المصرف المسمى:

The Royal Bank of Africa Bankamalia Southern Africa

هو مصرف وهمي وغير مسجل في مملكة ليسوتو.

وقد طلب المركزي من جميع المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان مراجعة جمعية المصارف للاطلاع على مضمون المستندات المذكورة اعلاه.

ونص الاعلام ٤٧٠ على ما يأتي:

احال مصرف لبنان على كل من جمعية المصارف ونقابة الصرافين في لبنان صورة عن كتاب البنك المركزي الاردني الرقم ٢/٢/٤٦٠/805 تاريخ ١٩٩٦/٣/٣ المتعلق بسحب الورقة النقدية من فئة العشرين ديناراً – الاصدار الثاني (القديم) اعتباراً من تاريخ ١٩٩٥/١٢/٢.

وطلب المركزي من جميع المصارف والمؤسسات المالية العاملة في لبنان مراجعة جمعية المصارف، ومن مؤسسات الصرافة العاملة في لبنان مراجعة نقابة الصرافين للاطلاع على مضمون الكتاب المذكور اعلاه.

تصفيات كأس العالم بكرة القدم ١٩٩٨

فوز الأرجنتين والأوروغواي وكولومبيا والأكوادور

شهدت القارة الاميركية الجنوبية صباح أمس انطلاق التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم بكرة القدم التي تجري نهائياتها في فرنسا العام ١٩٩٨، وتشارك فيها ٩ منتخبات للمنافسة على ٤ بطاقات عبر نظام جديد يجري على طريقة الدوري، وتتأهل في نهايته المنتخبات الفائزة بالمراكز الاربعة الاولى الى النهائيات.

وفي المباريات التي اجريت امس احرزت كل من الارجنتين والاكوادور، وكولومبيا والاوروغواي اول ثلاث نقاط، حيث فازت الارجنتين على بوليفيا (٣-١)، والاوروغواي على فنزويلا (٢-٠)، وكولومبيا على الباراغواي (١-٠)، والاكوادور على البيرو (٤-١)، وتصدرت الاكوادور المجموعة بفارق الاصابات. وهنا سجل النتائج:

الأرجنتين - بوليفيا

- في بوينس ايريس: سجلت الارجنتين بداية جيدة في التصفيات اثر فوزها على بوليفيا (٣-١) في مباراة اجريت بملعب «مونو منتال» الخاص بنادي ريفربلايت وشاهدها ٧٠ الف متفرج.

وقد برز في اللقاء من الجانب الارجنتيني اريال اورتيغا وهوغو موراليس وهما اصغر اعضاء المنتخب سناً. وسجل اورتيغا الاصابتين الاولى والثانية في الدقيقتين ٧ و١٨ بعد بداية ارجنتينية صاعقة، وقلص لاعب الوسط بالديفيزو الفارق قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق. وبعد اربع دقائق من الشوط الثاني اضاف غابرييل باتيستوتا الاصابة الارجنتينية الثالثة، وهي الرابعة والثلاثون له في المباريات الدولية فعادل الرقم القياسي الوطني المسجل باسم دييغو مارادونا.

- مثل الارجنتين: باسيت، زانيتي وايالا، وسنسيني وتشامو، سيميوني والميدا وموراليس واورتيغا، كانيجيا (بالبو ٦٩) وباتيستوتا (كلاوديو لوبيز ٨٥).

- مثل بوليفيا: باريرو، بينيا وريميا واوسكار سانشيز وبلازايا، راموس (ايفان كاستيو ٧٣) وبالديفيزو وتوفينيو وروبرتو كاستيو، ايتشيفيري (سواريز ٧٣) وكوامبرا.

الأوروغواي - فنزويلا

- في كاراكاس: خسرت فنزويلا على ارضها باصابتين للاشيء بعدما صمدت امام ضيفها الاوروغواي شوطاً واحداً في مباراة شاهدها ١٥ الف متفرج، وسجل الاصابتين مارتشيللو اوتيرو، وغوستافو بويت في الدقيقتين ٥٤ و٦١.

وطرد الحكم البرتو تيخادا من البيرو مهاجم الاوروغواي دانيال فونسيكا في الدقيقة ٦٧ لنيله انذارين.

- مثل فنزويلا: انجيلوتشي، فيلوزا وتورتوليرو ووليم غونزاليس وباشيكو ماكينتوش ٧٣، هرنانديز وفالينتي وليوناردو غونزاليس ودياز (ريفاس ٥٥)، كاستيليني (موران ٦٢) وغيرا.

- مثل الاوروغواي: اربيزا، ميريرا ومواس واوليفيرا مونتيرو، غوتييريز وبويت وسلراليغي وبتغوتشيا (ابيخون ٩٠)، اوتيرو وفونسيكا.

كولومبيا - الباراغواي

- في بارانكيا: سجلت كولومبيا فوزاً صعباً على الباراغواي باصابة للاشيء في المباراة التي اجريت على ملعب «متروبوليتانو» وشاهدها ٤٥ الف متفرج، وسجل الاصابة نجمها اسبريلا لاعب نادي نيوكاسل الانكليزي في الدقيقة ٥٤ عبر كرة قوية سددها من ٢٠ متراً واخفق الحارس في التصدي لها.

- مثل كولومبيا: موندراغون، بيريز (استرادا ٦٩) وبرموديز ومندوزا، وموريتو الفاريز وسيرنا وفالديراما وريكون، اسبريلا وفالنسيانو (فالنسيا ٧٥).

- مثل الباراغواي: تشيلافيرت، ايالا وغامارا وريفارولا، ارتشي وخارا (سلرافيا ٨٠) وسترلواي وسوتيلو، فييرا (بينيتيز ٦٤) وكاميوس (روخاس ٦٩).

الاكوادور - البيرو

- في غوياكيل: حققت الاكوادور النتيجة الابرز في اليوم الاول من التصفيات بفوزها على البيرو (٤-١) على ملعب «ايزيدرو روميرو» وشهد اللقاء ٦٥ الف متفرج، وضمنت الاكوادور بذلك الصدارة بفارق الاصابات.

وعلى الرغم من تلك النتيجة الساحقة، فإن اصحاب الارض عانوا طوال الشوط الاول من المراقبة اللصيقة التي فرضها البيروفيون، ولم يتمكنوا من هز شباك ضيوفهم الا في الشوط الثاني. حيث احرز هورتادو اصابتين في الدقيقتين ٥٥ و٨٩، واضاف كل من تينوريو، وغلفيكا اصابتين في الدقيقتين ٦٦ و٨٠. فيما سجل بالاسيوس اصابة البيرو الوحيدة في الدقيقة ٦٢. وكان نجم اللقاء لاعب خط الوسط الاكوادوري اليكس اغويناغا.

- مثل الاكوادور: موراليس، ريفيرا ومونتانيو وهورتادو وكابورو، تينوريو وويلسون كارابالي (هكتور كارابالي ٤٦) وغافيكا ودي سوزا واغويناغا، فرنانديز وهورتادو.

- مثل البيرو: ميراندا، سولانو ورينوزو ودل سولار وماريننغو وكارانزا، خايو وفيراري (ماغالانيس ٦٨) وبالاسيوس، مايستري (كارازاس ٨٨) وغوادولوبي (راميريز ٦٨).

● المباريات التالية في ٢/٦/٩٦:

الاكوادور ضد الارجنتين، والاوروغواي ضد الباراغواي وفنزويلا ضد تشيلي والبيرو ضد كولومبيا.

الارجنتيني أورتيغا يحرز الاصابة الثانية لفريقه (رويتر)

ترتيب المجموعة

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
الاكوادور	١	١	—	—	٤	١	٣
الارجنتين	١	١	—	—	٣	١	٣
الاوروغواي	١	١	—	—	٢	—	٣
كولومبيا	١	١	—	—	١	—	٣
الباراغواي	١	—	—	١	—	١	—
بوليفيا	١	—	—	١	١	٣	—
فنزويلا	١	—	—	١	—	٢	—
البيرو	١	—	—	١	١	٤	—
التشيلي	—	—	—	—	—	—	—

البطولات الأوروبية بكرة القدم

غلطة سراي يحرز كأس تركيا

تعادل هامبورغ على ارضه مع باير ليفركوزن باصابتين لكل منهما في مباراة مؤجلة من الدوري الالماني لكرة القدم.

وفي الوقت الذي تقدم فيه هامبورغ باصابة في الدقيقة ٢٠ للاعبه البرتس، رد ليفركوزن باصابتين لفولر وورنس في الدقيقتين ٤١ و٧١، وكانت الثانية من ركلة جزاء (بنالتي).

وقبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق احتسب الحكم ركلة جزاء لهامبورغ احرز منها سبورل اصابة التعادل لفريقه.

وبذلك حلّ هامبورغ ثامناً برصيد ٣٩ نقطة، فيما احتفظ باير ليفركوزن بالمركز الثاني عشر برصيد ٣٤ نقطة.

ويذكر ان بايرن ميونيخ ما زال يحتفظ بالصدارة بفارق نقطة واحدة عن منافسه المباشر بوروسيا دورتموند برصيد ٥٨ نقطة مقابل ٥٧ لدورتموند، واحتفظ مونشن غلادباخ بالمركز الثالث برصيد ٤٩ نقطة، وجاء شالكه رابعاً برصيد ٤١ نقطة.

البرتغال

خرج فريق بورتو متصدر الدور البرتغالي من الدور نصف النهائي لمسابقة كأس البرتغال بكرة القدم اثر هزيمته امام سبورتنغ لشبونة باصابة مقابل لا شيء احرزها مارتنس في الدقيقة ١١٩ من الوقت الاضافي بعدما انتهى الوقت الاصيل بالتعادل السلبي.

وبذلك سيلتقي سبورتنغ لشبونة خصمه بنفيكا في نهائي المسابقة في ١٨ ايار المقبل بمدينة لشبونة.

تركيا

احرز فريق غلطة سراي كأس تركيا بكرة القدم اثر تعادله مع منافسه «اللدود» فناربغشه (١-١) في المباراة الايابية من الدور النهائي التي اجريت بينهما في اسطنبول.

وسبق لغلطة سراي الفوز بالمباراة الاولى (١-صفر) مما ضمن له احراز الكأس.

وقد ظل فناربغشه متقدماً على ضيفه باصابة احرزها كوشامان في الدقيقة ٣٥، قبل ان يحرز غلطة سراي اصابة التعادل بواسطة الانكليزي دين ساوندرز في الدقيقة ١١٦. وقذف أنصار الفريق الخاسر اعضاء الفريق الفائز بالزجاجات الفارغة بعد المباراة!






بعض لاعبي فريق غلطة سراي يحملون الكأس (رويتر)

بولندا

احتفظ فريق ليجيا وارسو بصدارة الدوري البولندي اثر فوزه الكاسح على ضيفه اولمبيا غودنسك (٤-صفر) في المرحلة الـ٢٥ للدوري وابتعد بفارق ٦ نقاط عن منافسه المباشر ويدزو لودز الذي فاز ايضاً على اميكا (٢-صفر).

وفي النتائج الاخرى، تعادل شتال ميليك ورادوف (صفر-صفر)، وخسر هاتنيك امام سلاسك فرصوفيا (١-٢)، وتعادل سوكول وبوغون (صفر-صفر)، وليتش بوزنان وال ك.راس لودز (صفر-صفر) ايضاً، وفاز زاغليبي لوبين على غورنيك (٢-١)، وخسر سياركا امام بيلشاتوف (١-٢). وفاز كاتفايس على ستوميل (٢-صفر).

● ترتيب الصدارة:

١- ليجيا وارسو: ٦٣ نقطة.

٢- ويدزولودز: ٥٧.

٣- هاتنيك: ٣٩.

٤- ستوميل: ٣٦.

الدورات الدولية بكرة المضرب

خروج بيكر وأغاسي بمونتي كارلو

في الوقت الذي نجح فيه النمساوي توماس موستر في التأهل الى الدور ربع النهائي لدورة مونتي كارلو الدولية بكرة المضرب البالغة قيمة جوائزها ١.٩٥٠ مليون دولار، توالى خروج عدد آخر من كبار المصنفين، وعلى راسهم الاميركي اندريه اغاسي، والالماني بوريس بيكر.

ففي المباريات التي اجريت امس، فاز الاسباني البيرتو كوستا المصنف الرقم ١٦ في الدورة على الاميركي اندريه اغاسي (٦-٢ و٦-١)، والتشيلي الشاب مارتشيلو ريوس على الالماني بوريس بيكر (٦-٤ و٦-٣).

وفي النتائج الاخرى، فاز الاسباني فيليكس مانتيلا على مواطنه خلفيير سانشيز ٣-٦ و٧-٦ (١٠-٨) و٦-٤، والاسباني كارلوس كوستا على التشيكي بيتر كوردا (٦-٤ و٦-١)، والسويدي ماغنوس غوستانسون على الفرنسي فابريس سانتورو ٧-٦ (٧-٣) و٦-١، والفرنسي سيدريك بيولين على الاوكراني اندريه ميدفيديف (٤-٦ و٦-صفر و٦-٢).

كأس الاتحاد

ذكرت متحدثة باسم الاتحاد الاسباني لكرة المضرب امس أن اللاعبتين سانشيز فيكاريو وكونشيتا مارتينيز عدلتا عن قرارهما السابق وقررتا المشاركة في مباريات الدور الاول لكأس الاتحاد الدولي لكرة المضرب بعدما وافق الاتحاد الاسباني على دفع مبلغ ٥٥ الف دولار لكل منهما.

ومن المقرر ان تغادر سانشيز ومارتينيز الى مرسية للاشتراك في التدريب مع باقي اعضاء فريقهن استعداداً لمباراة غد (السبت) وستنضمان الى ماريا انتونيا سانشيز وفرجينيا روانو وجالا ليون.

وقالت وكالة الانباء الاسبانية ان اللاعبتين اشتركتا مع فريقهن الوطني طوال السنوات الثماني الماضية، غير انهما قالتا ان مواعيد كأس الاتحاد الدولي هذا العام يصعب تكييفها اذ ستتعارض مباريات الدور الثاني مع اولمبياد اتلانتا.

وفازت اسبانيا اربع مرات بكاس الاتحاد الدولي في الاعوام ١٩٩١ و١٩٩٣ و١٩٩٥ ووصلت الى الدور قبل النهائي العام ١٩٩٠ ولعبت الدور النهائي العام ١٩٩٢.

كأس النخبة العربية

الهلال والرياض يشكلان بعثتيهما ويتوجهان للقاء الترجي التونسي

شكل ناديا الهلال والرياض السعوديان بعثتيهما الى كأس النخبة العربية الثانية لكرة القدم التي يستضيفها نادي الترجي التونسي على ملعب المنزه في ٣٠ نيسان و١ و٣ ايار.

ويرأس بعثة الهلال الامير خالد بن طلال بن عبد العزيز المرشح لرئاسة النادي وتضم ٢٥ لاعباً هم عبد الله الدعيع وصالح السلومي وتركي العواد واحمد الدوخي وعبد الرحمن التخيفي وتركي الصويلح وعبد الله شريدة والنيجيري ليتانا (زامبيا) وحسن نمسان وخالد الرشيد وسليمان الرشودي وسلمان العمران وفيصل ابو اثنين وخالد التيماوي وخميس العويران ومنصور المويتع ونواف التمياط ويوسف الحيائي وخالد القاسم وحسين المسعري ويوسف الثنيان وسامي الجابر وجون زاكي (ساحل العاج).

ومن المقرر ان تغادر البعثة الرياض الى تونس اليوم الجمعة.

وحتى الآن لم يحسم موضوع الجهاز الفني لرغبة عدد من اعضاء شرف النادي في وجود مدرب اجنبي الى جانب المواطن عبد العزيز العودة الذي كلف تدريب الفريق بعد إقالة الهولندي فيلي فان هانيغيم. وربما تتم الاستعانة بمدرب القادسية البرازيلي فييرا او مدرب النجمة التونسي يوسف الزواوي للاشراف على الفريق.

من جهة اخرى سيغادر فان هانيغيم الرياض خلال الاسبوع الحالي بعدما انهى الهلال عقده نتيجة طلب جماعي من لاعبي الفريق. ورأى مهاجم الفريق يوسف الحيائي ان فان هانيغيم افقد الهلال كل اوراقه الهجومية وان الفريق تأهل الى نصف نهائي بطولة الدوري بمجهودات فردية لا دخل للجهاز الفني بها.

من جانبه ذكر فان هانيغيم انه مدرب محترف ويتوقع إقالته في اي لحظة، لكنه استغرب الحملة عليه من اللاعبين وتمنى لو راجعوا انفسهم حول مسؤولية اهدارهم ثلاث ركلات ترجيح أمام حارس فريق الطائي الدولي محمد الدعيع في مباراة الدور ثمن النهائي للكأس.

يذكر ان اقالة المدرب الهولندي من قبل المكتب التنفيذي للنادي الذي يضم اعضاء الشرف ادت الى تقديم الاستقالة من قبل رئيس النادي بالوكالة فهد السديري لأنه كان يرفض الاستغناء عن فان هانيغيم.

اما بعثة الرياض فيرأسها رئيس النادي الامير فيصل بن عبد الله وتضم المدرب خالد القروني و٢٢ لاعباً هم ابراهيم الحلوة وعبد الرحمن العويس ومحمد القرني واحمد زايد وعادل بخيت ومحمد السبيت وياسر الطائفي وكلاوديو سوزا (البرازيل) ومهند البوشي (سوريا) وعبد الله الضعيان وسعود الحمالي وبندر الحمدان واحمد الصبحي وحمد القميزي وطلال الجبرين ووليد المدوح وفهد الحمدان وناصر الدوسري وعبد المحسن العبيد وصالح النجراني ومحمد القاضي وخالد السويلم.

البطولات العربية بكرة القدم

مصر: دمياط في ضيافة الزمالك

تقام اليوم ٥ مباريات في ختام الاسبوع الـ٢ للدوري المصري بكرة القدم، فيلتقي الزمالك المتصدر مع دمياط على استاد القاهرة، فيما يلعب الاهلي خارج ارضه مع المنصورة في المنصورة.

وتكتسب مباراة الزمالك مع دمياط اهمية خاصة فالأول يسعى للبقاء في الصدارة فيما يحاول الثاني العودة بنقطة واحدة على الأقل في صراعه من اجل البقاء.

اما الأهلي فيامل التعادل والعودة بدوره بنقطة واحدة وخصوصاً انه يواجه فريق المنصورة الذي يعتبر الحصان الاسود في البطولة والذي يحتل المركز السادس وسبق له ان أخرج الزمالك من كأس مصر وتأهل للنهائي.

كما يلعب المصري مع القناة في بور سعيد فيما يلتقي الاسماعيلي مع الاتحاد السكندري في الاسماعيلية، ويلعب الأولمبي مع جمهورية شبين والترسانة مع الالمنيوم.

الإمارات

فاز الوحدة على العين (٢-١) امس على استاد نادي الوصل في دبي وبلغ الدور ربع النهائي في مسابقة كاس رئيس دولة الامارات لكرة القدم.

وسجل كابتن الوحدة بدر جاسم اصابة فريقه الاولى في الدقيقة ٢٥ براسه اثر تمريرة عرضية لسعيد خميس. وقدم عبد الرزاق ابراهيم عرضاً مميزاً في الشوط الثاني واحرز زميله عادل مطر الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٨. وصحا العين متاخراً وسجل له جاسم توفيق اصابة في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

وودع العين الموسم وهو الذي حل ثالثاً في الدوري العام وخامساً في الدوري الممتاز.

وأتخم النصر بطل الدوري الممتاز شباك العروبة بثماني إصابات نظيفة وفاز الوصل على اتحاد كلباء (٢-١) وبني ياس على الامارات (٤-٣) الوقت الاضافي (١-١).

قطر

تعادل العربي والريان (٢-٢) في واحدة من اقوى مباريات الموسم على استاد نادي قطر في ذهاب الدور نصف النهائي من مسابقة كاس امير قطر لكرة القدم امام نحو ١٠ آلاف متفرج امس الأول.

وسجل النيجيري ريتشارد اوويوكيري اصابتي العربي في الدقيقتين ٤٤ و٧٠ رافعاً رصيده في المسابقة الى ٦ إصابات وهو الذي توج ايضاً هدافاً للدوري، وأحرز اصابتي الريان فيصل ادم والتونسي مراد العقبي في الدقيقتين ٧٩ و٧٥.

واقدم الحكم الدولي جاسم الخوري على طرد لاعب الريان محمد مطلق في الدقيقة ٧٧.

وانتخب مبارك مصطفى نجم العربي افضل لاعب في المباراة.

وفاز الاتحاد على السد (٣-١)، وتقدم الاتحاد بواسطة المغربي احمد بهجة (١٢) ثم احرز عبد الناصر العبيدلي (١٩) اصابة التعادل للسد، وبقي التعادل سائداً حتى قبل النهاية بخمس دقائق قبل ان يحرز مصطفى آدم (٨٥) ومحمود صوفي (٨٩) إصابتين جديدتين للاتحاد.

وانتخب عادل خميس (الاتحاد) افضل لاعب.

وتقام مباراتا الاياب اليوم الجمعة.

فريق الأنصار يواصل تدريباته وإدارة النادي تهتم بالنازحين

يواصل فريق نادي الأنصار لكرة القدم تحضيراته الفنية عبر تدريبات شبه يومية على ملعب بلدية بيروت بقيادة مديره الفني عدنان الشرقي ومساعديه، وفي غياب لاعبيه المنضمين الى المنتخب الوطني والذين يتدربون يومياً مع المنتخب.

وعلى خط مواز تواصل ادارة نادي الأنصار اجتماعاتها وهي عقدت جلستها الاسبوعية برئاسة رئيس النادي سليم دياب واستمعت في خلالها الى تقرير اعدته هيئة الطوارئ في النادي تضمن ما قامت به من توزيع لحصص غذائية وتامين لخدمات طبية للنازحين من الجنوب الذين استضافهم النادي في مدرسة «مدام نعمة» الرسمية في الطريق الجديدة.

ومن جهة ثانية، حيّت الهيئة الإدارية للنادي تلك الوحدة الوطنية المتنامية في اطار الانصهار الوطني والقومي التي اسقطت ما راهنت عليه اسرائيل بحربها الإرهابية العدوانية المنظمة ضد وحدة لبنان ارضاً وشعباً وسلطة سياسية. الا ان صلابة هذه الوحدة وتضامن وتماسك جبهتنا الداخلية، والتفافها حول قيادتها السياسية، هذه القيادة التي عرفت كيف تدافع عن حقوق الوطن المشروعة عبر التحرك الدبلوماسي في المجالين العربي والدولي الذي قاده الرئيس الحريري بقوة فعل الارادة الوطنية والقومية في مواجهة حرب اسرائيل العدوانية، لتفشل اهداف هذه الحرب ولتنتزع من اسرائيل اهم ورقة سياسية كانت تستخدمها في حرب خداعها للمجتمع الدولي والتي كانت تصور نفسها فيها بانها هي المعتدى عليها والعرب هم المعتدون، وهذا التحرك للقيادة السياسية اللبنانية، توّجه ايضاً الرئيس الياس الهراوي في اطلالة لبنان القوية من الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة والتي خاطب فيها ضمير العالم وطالب المجتمع الدولي بأن يكون الى جانب الحق في لبنان ويعاقب ولو لمرة واحدة قوة العدوان الإسرائيلي ومؤكداً ان لبنان سيبقى على موقفه المقاوم حتى يسترد ما اغتصبته من ارضه ومن حقوقه المشروعة في حربها الارهابية ضده.

يان ماك يلغي مؤتمره الصحافي بانتهاء الموسم الكروي

ذكرت مصادر مقربة من إدارة نادي النجمة ان مدرب الفريق الأول، الهولندي يان ماك الذي انتهى عقده أمس، كان يعتزم عقد مؤتمر صحافي أمس، يقوم خلاله الفريق في الموسمين اللذين عمل فيهما مديراً فنياً للنجمة، إلا أن هذا المؤتمر الغي في اللحظات الأخيرة لأسباب شخصية متعلقة به.

يذكر أن ماك سيغادر بيروت يوم الأحد المقبل متوجهاً الى بلاده.

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:

١- جريان، مشى.
٢- بلدة فلسطينية، قذف.
٣- المواجهة.
٤- يدفن.
٥- لرتفع، جاءت.
٦- نصرعهما.
٧- لا يباح به (معكوسة)، آلة موسيقية (معكوسة).
٨- بلدة لبنانية، انتفاخ.
٩- تصارعون.

عمودياً:

١- ركيزة (معكوسة)، استرجعت.
٢- يشاهد، قاد.
٣- علم مؤنث، اسم موصول.
٤- من الألوان، تربط (معكوسة).
٥- حاقدات، ثلثا رول.
٦- التربض.
٧- رف، تذكون.
٨- رجون.
٩- شاهده، بلدة لبنانية.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
تحصل على المال الذي افتقدته وتسافر وتسعد في تجربتك هذه مما ينعكس ايجاباً على شهيتك المهنية.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
سينعم عليك الله بالمركز الذي تنشده وتعرف بين اصدقائك وزملائك بالانسان الناجح.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
لا تقسُ في معاملة الزملاء، وحاول الاندماج في اجوائهم وستلمس مدى صدقهم في معاملتك.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
اختلافات ومنازعات يقوم بها الأعداء وتنقلب بالنهاية عليك لكن الحق سينتصر لانك تؤمن بأهدافك.

الاسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
تحظى بمركز ممتاز مما يكرس سيطرتك على الغير وتحصل بنتيجة ذلك على الكثير من الحكمة والديناميكية.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
افكار لم تتبلور بعد تعرضها على بعض رجال الاعمال ولكنها تنال الاحسان والقبول وتكون فاتحة خير.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
هذه الايام من اسعد ايامك وعلى مختلف الصعد حيث تصادق الكثيرين وتنال ما تريد.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
لم يحن الوقت الملائم بعد للبدء بمشروعك الجديد، ولكن الطريق أمامك سهل فما عليك الا الجرأة والإقدام.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
بدأت غيمتك السوداء تنزاح تدريجاً، وما عليك الا التريث والتصبر لتحصل على مزيد من الدعم.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
اتصال من بعيد يفرح فؤادك، فبعد ان ظننت ان الحبيب قد نسيك، يعاود اتصاله بك ليثبت غرامه.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
انت في موقع لا تحسد عليه، فالكل ينافسك ويحاول ان يحبط عزائمك ولكن لا تأبه لانهم لن ينجحوا.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
حاول ان تتغلب على شعورك بالاحباط فما تتمتع به من مؤهلات يكفيك لتشعر بالزهو والفخر.

الشطرنج

الأبيض يلعب ويميت في النقلة الثالثة

كلمة السر

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
م	ا	ك	ح	ا	ر	ي	ا	س	ا
م	ا	ل	ح	ا	ر	و	ا	ش	ا
م	ا	ر	ك	ا	د	هـ	ا	ش	ا

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة أحرف

الجبل، اسيد، ادعاء، اساير، الوان، احكام، اعمال، اكرام، ايلام، الجمل، امان، اجين، اشلور، انوار، امهال، اسهام، اجمل، احلام، اسير، اشاهد.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

أفقياً:
١- سبيل، سراط.
٢- وي، سوط، ر ر.
٣- ر ر ر، اوالي.
٤- يودون، اب.
٥- اتون، يبدل.
٦- الاسد.
٧- من، تعترف.
٨- صعب، يحبو.
٩- ريان، مسنة.

عمودياً:
١- سوريا، مصر.
٢- بيروت، ربي.
٣- ردود.
٤- سل، ونستون.
٥- ويت، اعيد.
٦- سطل، يلتحم.
٧- باريس.
٨- اوواه.
٩- طرابلس، ام.

■ حل كلمة السر: عزونية.

■ حل مسألة الشطرنج

1. Nxf6, Bg8; 2. Nh5!!, gxh5; 3. Qf6 مات

غصّة في العراق لفشل المفاوضات النفطية
مخاوف من ارتفاع الأسعار وإجراءات لتثبيت العملة

استقبل العراقيون بامتعاض شديد وغصة أنباء عدم التوصل الى اتفاق بشأن صيغة «النفط في مقابل الغذاء» خلال الجولة الثالثة من المباحثات بين بلادهم والأمم المتحدة، والاعلان عن عقد جولة رابعة بين الجانبين في مطلع شهر أيار المقبل.

وجاءت نتيجة المفاوضات مخيبة لآمال عموم العراقيين الذين كانوا يعوّلون كثيراً على التوصل الى اتفاق يكون من شأنه التخفيف من معاناتهم، ويخرج بهم من ضائقتهم الصعبة التي يعيشونها بسبب استمرار الحظر على العراق.

ولم يخف بعض المواطنين العراقيين قلقهم خشية استغلال التجار عدم التوصل الى اتفاق مع الأمم المتحدة لرفع أسعار منتجاتهم وسلعهم بصورة حادة، وان يعاود سعر صرف الدولار الأميركي الارتفاع، بعد فترة استقرار دامت حوالى ثلاثة شهور منذ إعلان العراق في العشرين من كانون الثاني الماضي الدخول في حوار مع الأمم المتحدة.

وانتهت، أمس الأول، الجولة الثالثة من الحوار بين وفدي العراق والأمم المتحدة، وتم الاتفاق على عقد جولة رابعة في مطلع شهر أيار المقبل.

وقد اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الولايات المتحدة وبريطانيا بعرقلة التوصل الى اتفاق بين العراق والأمم المتحدة. واكد رغبة بلاده في التوصل الى اتفاق متوازن مع المنظمة الدولية.

وقد اتخذت السلطات النقدية الاقتصادية العراقية اجراءات لمواجهة التوقعات. فضيق المصرف المركزي العراقي المعروض النقدي في السوق، مما دفع بالدينار الى المحافظة على مستوى سعره في مقابل الدولار. كما ان وزارة الاقتصاد عمدت الى تعزيز المعروض من السلع الغذائية وبضائع أخرى بأسعار أقل من أسعار السوق.

على صعيد آخر، أنهى وفد أميركي برئاسة مدير قسم شؤون شمالي الخليج في وزارة الخارجية الأميركية جون دوتش، زيارة لشمالي العراق أمس الأول.

وقد أجرى الوفد الذي لاقى تنديداً من بغداد، محادثات مع الحزب الديموقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني، حول هدنة دائمة بين الحزبين المتحاربين في شمالي العراق. إلا أن رئيس المؤتمر الوطني العراقي أحمد الشلبي قال ان الفصيلين الكرديين لم يتوصلا الى اتفاق.

أضاف «توجد مشاكل قائمة لم تحل، لكن الغالبية تم حلها. وسنواصل الاستفادة من التقدم في الأسابيع المقبلة».

وفي جوهانسبورغ، حيث يحضر مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية، قال الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي «يتعيّن علينا ان نجد حلا وسطا بين مبدأ سيادة العراق من جانب، واشراف نظام الامم المتحدة على الطريقة التي سنشتري بها الاغذية والمساعدات الانسانية مقابل النفط».

واضاف انه عندما يعود الى نيويورك في الاسبوع المقبل سيستانف ممثله الجهود لحل النزاع.

(رويتر، أ ش أ، أ ف ب)

الجيش المصري يستجوب المتهم بالتجسس لإسرائيل
القاهرة: الرقابة تمنع توزيع صحيفة «الدستور»

أعلنت مصادر امنية مصرية ان الجيش المصري سيستجوب مصرياً بتهمة نقل أسرار عسكرية لإسرائيل، فيما منعت الرقابة المصرية توزيع العدد الاسبوعي لصحيفة «الدستور» في مصر بسبب مقال يتحدث عن خلافات في وزارة الداخلية المصرية.

وقالت المصادر الامنية انه تم اعتقال عبد الملك عبد المنعم علي حامد (٤٨ عاماً) قبل اسبوعين، وقام مكتب النائب العام رجاء العربي باستجوابه. واضافت المصادر ان العربي احاله على الجيش بعد ان اتضح ان حامد زود جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) بمعلومات عن القوات المسلحة المصرية في سيناء.

وقالت المصادر ان التحقيقات مع حامد ستبدأ في الثاني من أيار المقبل. ولم تتوفر معلومات اخرى.

وكانت محكمة لأمن الدولة العليا قضت بعقوبة السجن المؤبد على مصري في وقت سابق من الشهر الحالي لتجسسه لحساب اسرائيل.

وقضت المحكمة في مدينة العريش في شمالي سيناء ايضاً بتغريم عامر سليمان علي (٥١ عاماً) عشرة آلاف جنيه (٢٩٠٠ دولار). وادين كذلك بمحاولة تجنيد مصريين اثنين وتهريب المخدرات الى البلاد بمساعدة الاستخبارات الاسرائيلية.

من جهة أخرى، قال مصدر في تحرير صحيفة «الدستور» التي تصدر في قبرص وتطبع في القاهرة، ان الرقابة المصرية لم توافق على توزيع عدد الامس مشيراً الى ان السبب الرئيسي لهذا الحظر مقال يتحدث عن خلافات بين كبار مسؤولي وزارة الداخلية. واضاف ان الصحيفة التي تصدر منذ اربعة اشهر اضطرت أكثر من مرة الى عدم نشر مقالات استجابة لطلب الرقابة.

وتقول رئاسة تحرير «الدستور» ان مقر الصحيفة يوجد في قبرص «لتجنب القيود المفروضة على صدور الصحف في مصر». ويصل حالياً عدد النسخ التي توزع اساساً في مصر من الصحيفة الى ٧٢ الف نسخة.

الى ذلك قال وزير التخطيط المصري ظافر البشري انه يتوقع ان تبلغ الصادرات في موازنة ١٩٩٦ ـ ١٩٩٧ ٥,٩ مليارات دولار، وان تصل الواردات الى ١٣,٥ مليار دولار، وهو ما يجعل العجز في الموازنة ٧,٦ مليارات دولار.

وأعلن مصدر في الشرطة المصرية ان السلطات بدأت امس حملة ضد الملصقات التي تحمل شعارات دينية والتي انتشرت مؤخرا على السيارات والحافلات الصغيرة في شوارع القاهرة.

والملصقات كبيرة الحجم، وتحتل مساحة كبيرة من الزجاج الخلفي للسيارات اذ يبلغ مقاسها ٣٠ سنتيمترا طولا و٢٠ سنتيمترا عرضا.

واوضح المصدر نفسه «ان وزارة الداخلية قررت تنظيم استخدام هذه الملصقات الذي اصبح ظاهرة في الشوارع لا سيما وان سائقي السيارات يضعونها في اماكن استراتيجية من سياراتهم خلافا للنظام».

(رويتر، أ ف ب، ي ب)

ليبيا: واشنطن تعد لضربة عسكرية للتغطية على العدوان على لبنان

اعلنت ليبيا أمس ان حملة الاتهامات التي تروجها الولايات المتحدة ضدها حول وجود مصنع للاسلحة الكيميائية، تستهدف خلق اجواء مؤاتية لتوجيه ضربة عسكرية لها، والتغطية على العدوان الإسرائيلي على لبنان، وترسانة اسرائيل النووية.

وذكرت وكالة الجماهيرية للانباء أمس ان الحملة الاميركية على ليبيا «محاولة لتحويل الانتباه عن الارهاب الحقيقي الذي يمارسه الاسرائيليون ضد المدنيين الابرياء في لبنان».

واوضحت ان هؤلاء المسؤولين الاميركيين الذين يحركون الحملة ضد ليبيا «لم يصدروا ابداً بياناً او يشيروا الى الاسرائيليين الذين يقومون فعلا بتصنيع اسلحة الدمار».

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري قد هدد ليبيا باحتمال توجيه ضربة عسكرية لها لمنعها من استكمال مصنع ترهونة الذي تقول واشنطن انه مخصص لتصنيع اسلحة كيميائية.

واكدت وكالة الجماهيرية ان الاتهامات الاميركية تستهدف تشويه «صورة ليبيا امام العالم، واعداد الرأي العام للقبول بأي تصرف عدواني ضدها».

(ا ب، رويتر)

واشنطن تدفع لإيران تعويضات عن «الايرباص»
طهران تعرض على الأجانب مشاريع مشتركة

أعلنت ايران امس ان الولايات المتحدة دفعت لها مبلغ ١٠١,٨ مليون دولار كتعويضات عن اسقاط سفينة حربية اميركية لطائرة ركاب ايرانية في العام ١٩٨٨، قتل فيها ٢٩٠ شخصاً.

ونقلت اذاعة طهران عن رئيس ادارة الشؤون القانونية الدولية في وزارة العدل افتخار جهرمي قوله ان واشنطن اودعت ٦١,٨ مليون دولار لدى «يونيون بنك اوف سويزرلاند» السويسري لتعويض اسر ضحايا الحادث، ودفعت لإيران اربعين مليون دولار تعويضاً عن الطائرة.

وقالت الاذاعة ان جهرمي قال ان واشنطن دفعت لإيران ايضاً ٣٠ مليون دولار لتسوية بعض المطالبات المصرفية. ولم يذكر مواعيد سداد هذه المبالغ.

وقتل جميع من كانوا على متن الطائرة «الايرباص» «ايه ٣٠٠» التابعة لشركة الطيران الايرانية وعددهم ٢٩٠ شخصاً عندما اسقطها الطراد الاميركي فينسينز في الثالث من تموز ١٩٨٨ خلال رحلتها من ميناء بندر عباس الايراني الى دبي في دولة الامارات العربية المتحدة عبر الخليج.

وقالت واشنطن ان طاقم الطراد اسقط الطائرة معتقداً على سبيل الخطأ انها مقاتلة ايرانية تشن هجوماً. وقالت طهران ان اسقاط الطائرة كان متعمداً.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اعلنت في شباط الماضي عن التسوية التي تبلغ قيمتها ١٣١,٨ مليون دولار. وقالت الخارجية انه لن يتم دفع أي أموال الى الحكومة الايرانية.

وذكرت واشنطن انها ستدفع ٣٠٠ الف دولار الى أسرة كل فرد من ضحايا الحادث الايرانيين البالغ عددهم ٢٤٨ شخصاً. وعوضت الولايات المتحدة بالفعل اسر الضحايا غير الايرانيين.

من جهة اخرى قال مسؤول في الشركة الوطنية الايرانية للبتروكيميائيات ان طهران اقترحت على الشركات الاجنبية المشاركة في مشروعات بتروكيميائية معها، الحصول على جزء من مستحقاتها نقداً، والجزء الآخر في صورة منتجات نفطية.

وقال المسؤول ان الترتيبات ستكون شكلاً من نظام المشاركة في العائد الذي تقترحه ايران لدخول اجانب في عملية توسعة قطاع النفط الايراني. وبموجب هذا النظام تحصل الشركات الاجنبية على نصيب من عائدات المشروع.

اضاف المسؤول «اي شركاء اجانب يريدون الدخول في مشروعات مشتركة عليهم توفير تمويل مسبق لاننا نحتاج للمال. وبعد ذلك سيحصلون على جزء من مستحقاتهم نقداً والجزء الآخر بصورة منتجات بموجب اتفاق تجاري طويل الاجل».

وقال المسؤول انه تم سداد ٣٠٠ مليون دولار من شريحة ديون اجنبية نقداً، وان الشركة اتفقت مع الدائنين على سداد مبلغ ٢٠٠ مليون دولار في صورة منتجات بتروكيميائية.

(رويتر، أ ف ب، ا ش ا)

الكونغرس يحقّق في سياسة كلينتون:
جر إيران إلى أوروبا عبر البوسنة

شكّل الكونغرس الأميركي لجنة للتحقيق في ما اعتبره قيام الرئيس الأميركي بيل كلينتون «بجر إيران الى اوروبا»، وذلك فيما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الحكومة البوسنية تلجأ الى عناصر إيرانية لتصفية او اعتقال معارضين، من بينهم الزعيم المسلم المنشق فكرت عبديتش، وهو ما نفته مصادر كرواتية موثوقة.

وأعلن رئيس مجلس النواب الاميركي نيوت غينغريتش امس الاول ان لجنة خاصة في الكونغرس ستحقّق في قرار البيت الأبيض التغاضي عن نقل أسلحة إيرانية الى الحكومة البوسنية العام ١٩٩٤، عبر كرواتيا، على الرغم من وجود حظر دولي.

وقال غينغريتش ان «سياسة كلينتون التي تقضي عملياً بجرّ إيران الى أوروبا، يمكن ان تنجم عنها انعكاسات سيئة جداً على الولايات المتحدة».

اضاف «علينا ان ندرس بعمق هذه السياسة وصيغتها وتطبيقها».

وأعرب المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري عن ارتياح الرئاسة الأميركية للإعلان عن فتح تحقيق في هذه القضية التي اثارتها صحيفة «لوس انجلس تايمز». وقال ان ادارة كلينتون «ترغب في توضيح طريقة اتباعها لهذه الدبلوماسية لأنها ادت الى نتيجة ايجابية جداً».

وكانت شحنات الاسلحة التي تحدثت عنها الصحيفة قد ساهمت بشكل فعال في تعزيز القدرات العسكرية لمسلمي البوسنة في حربهم مع الصرب.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» امس ان قيام السلطات الكرواتية باعتقال مجموعة بوسنية مسلحة على الاراضي الكرواتية في الثامن من نيسان الحالي، سلّط الضوء على وجود عناصر إيرانية لجأت إليها حكومة علي عزت بيغوفيتش للتخلص من معارضين.

وقالت الصحيفة ان عملاء للاستخبارات الايرانية التي تتّهمها اجهزة استخبارات غربية باغتيال معارضين للجمهورية الاسلامية، قاموا بتشكيل واعداد الفرق الخاصة في البوسنة، لتصفية معارضين او اعتقال مجرمي حرب تسعى حكومة بيغوفيتش الى التخلص منهم.

وقالت مصادر في زغرب ان المجموعة المسلحة التي اعتقلت في كرواتيا مؤخرا كانت تعتزم اغتيال عبديتش الذي قاد محاولة للانفصال بجيب بيهاتش، لم يكتب لها النجاح.

وكان عبديتش تعهد مؤخرا بالعودة الى البوسنة للسعي، عبر الانتخابات، من اجل الوصول الى السلطة.

وقال مسؤولون في زغرب ان متخصصين ايرانيين قاموا بتجنيد عناصر من «الوكالة البوسنية للتحقيق والتوثيق» التابعة لبيغوفيتش، وارسلتهم للتدريب في إيران.

(ا ب، ا ف ب)

دعوة إلى إقامة «نظام عالمي جديد»

روسيا والصين تتفقان على «شراكة استراتيجية»
انتقاد لاحتكار واشنطن الشؤون الدولية

وقعت روسيا والصين، أمس، وثيقة تنص على إقامة «شراكة استراتيجية» بين البلدين اللذين أعربا عن رغبتهما في «إقامة نظام عالمي جديد»، مبدين معارضتهما للهيمنة الأميركية على الشؤون الدولية، في أول انتقاد مشترك لهما للولايات المتحدة منذ سنوات طويلة.

وأوضح الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي يزور بكين، بعد توقيع ١٤ اتفاقاً للتعاون الثنائي إضافة الى إعلان مشترك روسي ـ صيني «لقد وصلنا الى مستوى لم تشهده علاقتنا من قبل يتمثل في إقامة شراكة استراتيجية للقرن الحادي والعشرين». أضاف «نريد أن نتعاون لإقامة نظام عالمي جديد».

وقال يلتسين انه مسرور لدعم الرئيس الصيني جيانغ زيمين موقف موسكو المعارض لخطط توسيع حلف شمالي الأطلسي نحو الحدود الروسية.

واعتبر بعد اجتماع مغلق استمر ساعتين في قاعة الشعب الكبرى في بكين مع جيانغ ان الاعلان المشترك «يختلف كثيراً عن الاعلانات السابقة».

أما الرئيس الصيني فأعرب عن أمله في أن تصبح روسيا والصين «صديقين جيدين وجارين جيدين وشريكين جيدين»، ملمحاً الى مخاوفه من أن ينعكس تحسن العلاقات الروسية ـ الأميركية، ازدياداً في الضغوط التي تتحملها الصين.

وأعلن جيانغ أن بكين وموسكو تتفاوضان على تخفيض قواتهما في المنطقتين الحدوديتين المتواجهتين وانهما تسعيان الى التوصل لاتفاق في أقرب وقت ممكن. وأكد ان الصين «لا تشكل ولن تشكل في المستقبل أي خطر على روسيا».

وينص الاعلان على أن البلدين «عازمان على تطوير شراكة استراتيجية متساوية وثقة وتنسيق متبادلين نحو القرن الحادي والعشرين».




يلتسين وجيانغ يتبادلان الوثائق التي وقّعا عليها في بكين امس (رويتر)

وأكد الطرفان مجدداً التزامهما بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد الآخر. وفي هذا الاطار اعتبرت الوثيقة ان تايوان والتيبت هما جزء لا يتجزأ من الصين في حين تعهدت بكين بدعم كل الاجراءات الهادفة الى المحافظة على وحدة الأراضي الروسية واعتبار المسألة الشيشانية شأناً روسياً داخلياً.

وشدد البلدان على «الأهمية الكبيرة» للاتفاقية التي تنص على اجراءات بناء الثقة العسكرية على الحدود بين الصين وأربع دول من الاتحاد السوفياتي السابق (روسيا وطاجكستان وقرغيزستان وكازاخستان) والمقرر توقيعها اليوم في مدينة شنغهاي.

وتنص هذه الاتفاقية في شكل خاص على إقامة منطقة منزوعة السلاح على جانبي الحدود التي تمتد أربعة آلاف كيلومتر في أقصى شرقي روسيا وعلى المسافة ذاتها تقريباً في آسيا الوسطى أي ما مجموعه ثمانية آلاف كيلومتر.

كما اعتبر الطرفان ان على الأمم المتحدة ان تبقى المنظمة الرئيسية المعنية بالمحافظة على السلام والأمن العالميين وانه يجب العمل على تحسين آليات تدخل المنظمة الدولية للسماح لها بمواجهة التحديات خلال القرن الحادي والعشرين.

وأكد الاعلان ان تطوير العلاقات العسكرية بين الصين وروسيا وتعاونهما في مجال التكنولوجيا العسكرية ليس موجهاً ضد أي بلد ثالث أو كتلة ثالثة. وتعهد الجانبان بالمحافظة على الشفافية وتزويد هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الأسلحة التقليدية بالمعلومات الضرورية.

من ناحية ثانية، أعلن يلتسين انه اتفق مع جيانغ على «انضمام الصين الى معاهدة لوقف التجارب النووية نهائياً بعد إجراء محادثات بهذا الخصوص وهو القرار الذي اتخذته مجموعة الدول الصناعية الكبرى السبع مع روسيا خلال مؤتمر الأمن النووي الذي عقد في موسكو». وقال انه نفذ تعهده للرئيس الأميركي بيل كلينتون بابلاغ الصين وجهة نظر القمة.

ومن المقرر ان تتضمن هذه المعاهدة «الخيار صفر» أي حظر جميع الانفجارات وحتى أصغرها. وكانت الصين تعارض الفكرة على الدوام.

لكن الصين نفت بلباقة تصريحات يلتسين محاولة عدم إفساد الجو الودي الذي يميز الزيارة التي بدأت أمس الأول. فقد أوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شن غوو فانغ ان الجانبين لم يناقشا بالتفصيل هذه المسألة معتبراً أنه «في ما يتعلق بالانفجارات للأغراض السلمية، تلتزم الصين بموقف مختلف». وان الأمر يتطلب مفاوضات لاحقة.

ووقع الجانبان، أمس، إضافة الى الاعلان، ١١ اتفاقاً حكومياً واتفاقين على مستوى الوزراء ومنها إقامة «خط هاتفي ساخن» بين موسكو وبكين والتعاون في مجال حماية الحقوق الملكية الفكرية والتعاون في مجال الاستكشاف السلمي للفضاء واستخدام الطاقة النووية والنفط والغاز ومكافحة الجريمة وحماية البيئة ومكافحة التنافس غير المشروع.

في إطار آخر، وجهت الصين وروسيا انتقادات غير مباشرة للهيمنة الأميركية على الساحة الدولية.

واتفق وزير الخارجية الروسي والصيني يفغيني بريماكوف وكيان كيشين على أن يتصدى البلدان لأية محاولة كانت للتدخل في الشؤون الداخلية للآخرين واحتكار الشؤون الدولية.

أضاف الوزيران، بحسب ما ذكرت وكالة «شينخوا» الصينية ان «العلاقات بين الدول يجب الا تقوم على سياسة المواجهة كما يجب الا تحاول أي دولة أن تفرض على الدول الأخرى آراءها الخاصة».

(أ ف ب، رويتر، ي ب، أ ب)

صافع غورباتشوف يبرّر فعلته

موسكو ـ رويتر ـ ابلغ أمس الجندي السابق ميخائيل ماليوكوف الذي صفع الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، أمس الأول، في مدينة أومسك في سيبيريا المحققين «كنت أود أن أصفع هذا الرجل على وجهه لما فعله بالبلاد».

وتعرض غورباتشوف للحادث وهو في طريقه لإلقاء كلمة أمام حشد في إطار حملته لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في حزيران المقبل.

ووصف مساعدو غورباتشوف الحادث انه محاولة اغتيال لكن الشرطة اعتبرت انه مجرد حادث غوغائي.

نواب من الائتلاف يدعمون «الرفاه» فيفتح البرلمان تحقيقا مع تشيللر

تشيللر تحيي انصارها في طريقها لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية في حزب «الطريق القويم» لاتخاذ قرار البقاء او الانسحاب من الائتلاف الحكومي امس (ا ب)

عادت تركيا الى اجواء ازمة حكومية لم تغب عنها سوى لستة اسابيع فقط، وذلك بعد ان عجل حزب «الرفاه» الإسلامي المعارض في اثارة التناقضات داخل «ائتلاف المصلحة» بين الحزبين اليمينيين: «الوطن الام» بزعامة رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماظ و«الطريق القويم» بزعامة رئيسة الوزراء السابقة، واللاحقة بمقتضى اتفاق التناوب، طانسو تشيللر.

في هذا الوقت نشطت واشنطن في العمل لتحسين العلاقات بين تركيا واليونان، موفدة مساعد وزير الخارجية للشؤون الاوروبية جون كورنبلوم في جولة بدأها في انقرة واثينا، ويكملها في نيقوسيا.

وفي اول عرض لحزب «الرفاه» لقوته البرلمانية، التي اكتسبها في الانتخابات الاخيرة وجعلته اكبر حزب في البرلمان، نجح هذا الحزب في تأمين قرار برلماني بفتح تحقيق مع تشيللر بتهمة استغلال السلطة والفساد.

وظهرت الدلائل الاولى للازمة الحكومية، المتوقعة، بالغاء الحكومة الائتلافية اجتماعها الاسبوعي صباح أمس، فيما قررت اللجنة القيادية لحزب «الطريق القويم» الاجتماع برئاسة تشيللر «لتقييم آخر التطورات السياسية».

وكان «الرفاه» قد تقدم بمذكرة الى «الجمعية الوطنية» (البرلمان) يطلب فيها فتح تحقيق برلماني بشأن اتهامات بالفساد موجهة الى تشيللر يوم كانت تمسك السلطة، تتعلق بنشاطات الشركة الوطنية التركية لتوزيع الكهرباء.

وقد نفت تشيللر بشكل قاطع، لكن «الرفاه» الذي خاض الانتخابات الاخيرة، في كانون الاول الماضي، بشعار «كلهم فاسدون ما عدانا»، اكد ان لديه اثني عشر ملفا تكفي لوضع تشيللر في قفص الاتهام.

واحرجت مذكرة «الرفاه» يلماظ كونه اول من وجه اتهامات بالفساد الى تشيللر خلال الحملة الانتخابية، فاضطر لترك الحرية لنواب حزبه للتصويت حسب ما يرتأون، وعلى الرغم من مناشدة تشيللر للحفاظ على التضامن الحكومي، فان ثلاثين نائبا من «الوطن الام» صوتوا لمصلحة مذكرة «الرفاه» فيما امتنع الآخرون عن التصويت.

وكان يلماظ وتشيللر قد اضطرا لتجاوز «الكراهية الشخصية المتبادلة» بينهما وابرام «ائتلاف مصلحة» بين حزبيهما للحؤول دون وصول الاسلاميين الى السلطة للمرة الاولى، وذلك بدفع مباشر من المؤسسة العسكرية ذات النفوذ ولوساط رجال الاعمال.

وذكرت صحيفة «صباح» أمس ان «الطريق القويم» قد ينسحب من الائتلاف ويسعى الى اتفاق مع «الرفاه».

والمحت تشيللر بالفعل الى احتمال كهذا، معلنة بعد اجتماع اللجنة القيادية لحزبها، استمر ست ساعات، ان الائتلاف مع «الوطن الام» سيستمر الآن، مشيرة الى ضغوط من داخل الحزب لحل الائتلاف.

وقالت تشيللر: «لقد نصحت اصدقائي بالهدوء والصبر» على ان يقوم الحزب «بتقييم الوضع مرة اخرى في الايام المقبلة».

ويعتمد ائتلاف الحزبين على اصوات نواب حزب «اليسار الديموقراطي» الذي يتزعمه بولنت اجاويد، لتأمين غالبية ضئيلة في البرلمان.

واعتبر اجاويد صباح أمس ان «ازمة حكومية قد بدأت» ليدعو الى اجراء انتخابات جديدة مبكرة.

موفد اميركي

اعلن مساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون الاوروبية انه لمس في انقرة واثينا «رغبة لتحسين العلاقات، لكنني سامتنع عن القول ما هي الخطوات الواجب عليهما اتخاذها».

وقال كورنبلوم بعد محادثات مع وزير الخارجية اليونانية ثيودوروس بانغالوس ثم مع رئيس الوزراء كوستاس سيميتيس: «بامكاننا لعب دور مسهل» لتحسين العلاقات بين البلدين. واضاف «لا نرى انفسنا في دور وسيط بل مسهل للاتصالات السياسية».

وقد وصل كورنبلوم الى اثينا امس آتيا من انقرة. وهو سيتوجه اليوم الى نيقوسيا.

(ا ف ب، ا ب)

غياب دوداييف قد يعرقل السلام
اغتيل وهو يهاتف الحسن الثاني

انعكس حدث اغتيال الزعيم الشيشاني جوهر دودايف امس تراجعا في الجهود لإحلال السلام في الشيشان، فيما كشف النقاب عن ان دودايف اغتيل بينما كان يجري مكالمة هاتفية مع الملك المغربي الحسن الثاني.

وأكد سليم خان ياندارбييف الذي تولى الزعامة الشيشانية خلفا لدودايف ان محادثات السلام مع روسيا ستؤجل الى ما بعد الانتهاء من التحقيق حول «من خطط لهذا العمل الارهابي على الرغم من استمرار تأييدي لحل سلمي».

وتعهد ياندارбييف بالثأر لسلفه مؤكدا مواصلة الحملة من اجل الاستقلال.

وتابع في أول مؤتمر صحافي في مكان سري في الشيشان «حالما توليت المسؤولية، تعرضت لضغوط من القادة الميدانيين والشعب للمطالبة بالثأر» مؤكدا ان مقاتليه يتمتعون بقوة كافية لمواصلة الحرب بصورة دائمة حتى يتم تحرير هذه الارض.

واعلن الممثل الشيشاني في موسكو قاغاب توتاكوف ان القائد الميداني الابرز شامل باساييف سيمثل الانفصاليين في حال إجراء مفاوضات سلام مع الروس بعد موافقة ياندارбييف على ذلك.

ويعتبر باساييف من الجناح المتشدد ويحظى باحترام كبير لدى المقاتلين الشيشان وكان وراء عملية احتجاز الرهائن الروس في مدينة بوديونفسك في الصيف الماضي.

وأعلنت امس تفاصيل جديدة عن مقتل دودايف حيث ذكرت تقارير انه قتل بصاروخ مبرمج لتتبع الذبذبات التي كانت تنبعث من جهاز الهاتف النقال الذي كان يستخدمه الرئيس الشيشاني قرب مقر أركانه السري في قرية جيخي ـ تشو. وقال مساعد لدودايف ان صاروخين اطلقا من طائرة حربية روسية. واوضحت مصادر روسية ان الطريقة عينها استخدمت اربع مرات في محاولات لاغتيال دودايف في اوقات سابقة.

وأشارت صحيفة «ازفستيا» ان الرئيس الشيشاني وممثله الشخصي في موسكو قتلا عندما كان دودايف يجري اتصالا بأحد مساعدي الملك المغربي الحسن الثاني الذي كان الرئيس الروسي بوريس يلتسين طلب منه التوسط لإنهاء النزاع. فيما ذكرت صحيفة «حرييت» التركية ان الحادث وقع اثناء محادثة بين دودايف والرئيس التركي سليمان ديميريل. وقالت ان الطريقة التي استخدمت في الاغتيال هي ذاتها التي تستخدمها اسرائيل في مطاردة اعضاء «حزب الله»، والتي استخدمت في اغتيال المهندس يحيى عياش في غزة قبل اربعة اشهر.

وعرض التلفزيون الروسي مساء امس الاول حطام سيارة الجيب التي كان يستخدمها دودايف وبقايا بزته العسكرية.

وأعلن وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف امس ان «المعلومات التي في حوزتنا تؤكد حقيقة موت دودايف».

ورأى مراقبون ان مقتل دودايف وجه ضربة قاسية للمقاومة الشيشانية قد تسفر عن تغيير جذري للوضع في هذه الجمهورية الصغيرة من دون ان يعني ذلك موت الحركة الاستقلالية حيث كان الشيشان يقاتلون من اجل الاستقلال عن روسيا وليس من اجل دودايف.

اضافوا ان بمقتل دودايف ينتهي عهد الزعيم الوحيد الذي تعترف بقيادته جميع الاتجاهات في الحركة الشيشانية من الاكثر تشدداً الى الاكثر اعتدالاً.

وقال خبير شؤون الدفاع في مجلة «سيفودنيا» الروسية بافيل فلغينهوير ان «التعارض بين المتشددين الرافضين للتسوية وبين مؤيديها سيزداد، واذا كانت الحكومة بارعة، ستعرف كيف تعزف على هذا الوتر».

لكنه اضاف «ان موسكو برهنت منذ بداية هذه الحرب عن رعونة كبيرة».

ويضع المراقبون اعتدال رئيس اركان القوات الشيشانية اصلان مسخادوف الذي يرى من الخطأ الاصرار على «استقلال ناجز» للشيشان في مواجهة تشدد باساييف الذي يُخشى ان يقوم هو او واحد من انصاره بإطلاق حملة للانتقام لمقتل الرئيس الشيشاني.

واعتبر مصرع دودايف انتصاراً لا جدال فيه للروس قد يساعد على اعادة انتخاب الرئيس يلتسين.

(خدمة لوس انجلس تايمز، أ ب، أ ف ب، أ ش ا)

اليابان: الهجوم بالغازات تمّ لتحويل الأنظار عن مجموعة اساهارا

طوكيو ـ أ ب ـ اتهم المدعون العامون اليابانيون زعيم طائفة «الحقيقة المطلقة» شوكو اساهارا بإصدار الأوامر لاتباعه بشن هجوم بالغازات السامة في محطات قطارات الانفاق في العاصمة طوكيو لنشر الرعب ولتحويل انظار الشرطة عن مجموعته.

وقال الادعاء في قرار اتهامي يقع في ٩٩ صفحة ان اساهارا قاتل بارد الأعصاب أشرف على خنق واحد من اتباعه وكان يعتبر ان القتل إذا كان بناء على أوامر منه، واجب ديني.

دوبتش زار أثيوبيا وبحث الوضع في السودان

اديس ابابا ـ رويتر ـ ذكرت السفارة الأميركية في اديس ابابا أن مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون دويتش زار سراً اثيوبيا الاسبوع الماضي.

وابقيت التفصيلات المتعلقة بزيارته طي الكتمان لكن بياناً للسفارة الأميركية قال إن دويتش اجتمع مع رئيس الوزراء مليس زيناوي وناقش معه عددا من القضايا منها الأمن الإقليمي.

وذكر البيان ان الزيارة تمت بين يومي ١٧ و١٩ نيسان، ولم يذكر مزيدا من التفصيلات.

واشار البيان ذو الصياغة المبهمة الى تبادل لوجهات النظر في عدد من «الاتجاهات وبواعث القلق العالمية المهمة» مع مجلس وكبار المسؤولين في الحكومة الاثيوبية.

ويتفق البلدان في وجهات النظر بشأن المشكلة الاقليمية الرئيسية وهي السودان.

انتخاب لجنة تنفيذية تمثل الفصائل

تعديل الميثاق: ترحيب غربي وتنديد فلسطيني
بيريز: التغيير الإيديولوجي الأهم في القرن الحالي

لاقى قرار المجلس الوطني الفلسطيني بالغاء بنود في الميثاق الوطني ترحيباً واسعاً في اسرائيل التي تم الالغاء وفقاً لصيغة وافقت عليها مسبقاً، واتصل رئيس وزرائها شمعون بيريز برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مهنئاً معتبراً الالغاء «التغيير الايديولوجي الاكثر اهمية خلال هذا القرن بالنسبة للفلسطينيين»، فيما رحبت واشنطن ومعظم العواصم الاوروبية بهذا الاجراء.

وفيما غابت ردود الفعل العربية، باستثناء ترحيب الملك حسين ندّدت فصائل المعارضة الفلسطينية بالتعديل واعتبرت انه لا يمثل الا الذين وقعوا عليه محذرة من انه يشق الشعب الفلسطيني ويضرب ثوابته الوطنية. ولاقى القرار غضباً في الشارع الفلسطيني الذي رأى فيه تنازلاً مجانياً لمصلحة اسرائيل.

وانتخب المجلس أمس لجنة تنفيذية جديدة من ١٨ عضواً انضم اليها ستة من فلسطينيي الضفة وغزة وارتفع فيها تمثيل «فتح» من ثلاثة الى خمسة.

وضمت اللجنة التنفيذية الجديدة ياسر عرفات رئيساً، محمود عباس (أبو مازن) «فتح» (قديم)، فاروق القدومي «فتح» (قديم)، فيصل الحسيني «فتح» مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية (جديد)، زكريا الاغا وزير الاسكان السابق، من خان يونس في قطاع غزة (جديد)، غسان الشكعة (مستقل ومؤيد لفتح) رئيس بلدية نابلس وعضو المجلس التشريعي (جديد)، اسعد عبد الرحمن (مستقل) رام الله (جديد)، رياض الخضري (مستقل) من قطاع غزة (جديد)، اميل جرجوعي (مستقل) من القدس (جديد)، ياسر عمرو (مستقل) من الخليل (قديم)، محمد زهدي النشاشيبي (مستقل) من القدس (قديم)، سليمان النجاب عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني (قديم)، ياسر عبد ربه عضو اللجنة المركزية في الحزب الديموقراطي الفلسطيني (قديم)، علي أسحق مساعد الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية (قديم)، سمير غوشة الامين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني (قديم)، محمود اسماعيل ممثل جبهة التحرير العربية (قديم)، عبد الرحيم ملوح عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (قديم)، تيسير خالد عضو المكتب السياسي للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين (قديم).

«هدية الانتخابات» لبيريز

لاقى قرار تعديل الميثاق، الذي جرى أمس الأول وتضمن تخلياً عن الكفاح المسلح وتحرير كامل فلسطين ترحيباً واسعاً في اسرائيل. وقال بيريز ان «هذا القرار يشكل التغيير الايديولوجي الاكثر اهمية في هذا القرن بالنسبة للفلسطينيين». واضاف: «انه تغيير اساسي في العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية».

وقال بيريز: «اقول باستمرار انه يمكن ان نثق بياسر عرفات وقد اتضح الآن انه يكافح الارهاب لانه نفذ التزاماته وعدل الميثاق».

واتصل بيريز هاتفياً بعرفات وهنأه على تعديل الميثاق. وقال المسؤولون الاسرائيليون ان هذا التصويت التاريخي جاء في اليوم نفسه الذي تحتفل اسرائيل بالذكرى الـ ٤٨ لانشائها.

وقال وزير الداخلية الاسرائيلي حاييم رامون «بعد مئة عام من الكفاح، ورمزياً في هذه الذكرى الـ ٤٨ لعيد الاستقلال، اختار الفلسطينيون التعايش والسلام؟».

وكان بيريز قد اصر على ان يتم التعديل للميثاق قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة في ٢٩ ايار المقبل.

ورحب زعيم تكتل الليكود المعارض بنيامين نتنياهو بالتعديل ولكنه حاول التقليل من اهميته. وقال: «ما حدث هو ان المجلس الوطني فوض لجنة سلطة تعديل البنود التي ترى انها تتعارض مع اتفاق اوسلو في وقت ما في المستقبل». واضاف: «سألزم الحذر بالاشادة من دون تحفظ بهذه الخطوة».

من جهة اخرى، التقى خمسة مراقبين نروجيين أمس مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين للتمهيد لاعادة الانتشار الجزئي الاسرائيلي في الخليل.

وكانت اسرائيل قد ربطت تنفيذ الانسحاب الجزئي من الخليل بتعديل بنود الميثاق الفلسطيني.



عرفات (في الوسط الى اليسار) خلال جلسة المجلس الوطني في غزة أمس (أ ف ب)

عرفات «سعيد»

وصف عرفات تعديل الميثاق في حديث لشبكة «سي ان ان» الاميركية بأنه «انتصار لديموقراطيتنا، وانتصار للمسيرة الكبرى التي بدأت في واشنطن وتواصلت في القاهرة ثم في واشنطن». واضاف: «انني مسرور لانه قرارهم وليس قراري، انهم يمثلون شعبنا في تشيلي وفي الولايات المتحدة وفي الدول العربية وفي اي مكان آخر».

وقال عرفات «انا سعيد لاني نفذت التزاماتي وامل ان يفعل شركاؤنا في اسرائيل الشيء نفسه».

وكان المجلس قد وافق على التعديل بأغلبية ٥٠٤ اصوات ضد ٥٤ وامتناع ١٤ عن التصويت.

وقدمت اللجنة التنفيذية للمنظمة نصاً مكتوباً للمجلس الوطني للاقتراع عليه وافقت عليه اسرائيل مسبقاً. ويقول النص ان المجلس الوطني يقرر تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني بالغاء فقرات تتعارض مع الرسائل المتبادلة بين منظمة التحرير والحكومة الاسرائيلية.

وقال رئيس المجلس سليم الزعنون بعد الاقتراع ان التعديل اصبح سارياً واضاف ان لجنة الشؤون القانونية بالمجلس ستعد مشروع ميثاق جديد وتحيله على المجلس المركزي للموافقة عليه خلال ستة اشهر.

وأثار التعديل ردود فعل شاجبة على الصعيد الفلسطيني.

وقال مسؤولون فلسطينيون ان الذين صوتوا ضد التعديل او امتنعوا عن التصويت كانوا من اعضاء مجلس الحكم الذاتي ومن كوادر «فتح»؟

وقال عضو مجلس الحكم الذاتي زياد ابو عمرو ان رفض التعديل جاء من اقرب المقربين لعرفات ومنهم عضوا اللجنة المركزية لفتح هاني الحسن وعباس زكي، وعضو المجلس الثوري صخر حبش.

المعارضون

وكان ابرز الذين عارضوا من مجلس الحكم الذاتي حيدر عبد الشافي وحنان عشراوي وراوية الشوا في حين تغيب عبد الجواد صالح نائب رام الله عن حضور الجلسة التي وصفها في تصريح لصحيفة «هآرتس» امس بأنها «مهزلة».

«حماس»: التعديل لا يمثلنا

ونددت حركة «حماس» في بيان وزع في القدس بتعديل الميثاق وقالت ان «قرار التفريط بالحقوق التاريخية والوطنية عبر تعديل الميثاق لا يمثل الا من وقعوا عليه».

واستنكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في بيان اصدره مكتبها السياسي تعديل الميثاق. وقال البيان ان «الذين رفعوا ايديهم بالموافقة على تعديل الميثاق قد اخرجوا انفسهم من دائرة الالتزام بالثوابت الوطنية الفلسطينية، ووضعوا انفسهم في مواقع متصادمة مع ارادة الجماهير الفلسطينية».

وقالت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين في بيان لمكتبها السياسي انها قاطعت جلسة التعديل وكلفت عضو مكتبها السياسي تيسير خالد نقل الموقف السياسي للجبهة الذي يعتبر ان اي قرارات بتعديل الميثاق «غير ملزمة لكونها تفتقر الى التوافق الوطني الضروري للبت في قضية مصيرية».

وشجبت حركة فتح ـ الانتفاضة قرار التعديل.

في غضون ذلك، قال مصدر امني فلسطيني ان الاستخبارات الفلسطينية اعتقلت في غزة الشخص الثاني في لائحة الاشخاص الذين تطالب اسرائيل باعتقالهم من حركة «حماس»، ويدعى عدنان الغول.

من جهة اخرى افرجت السلطة الفلسطينية عن المسؤول في «حماس» محمود الزهار الذي كانت قد اعتقلته مع العشرات من مسؤولي الحركة في شباط الماضي في اعقاب العمليات الاستشهادية.

كلينتون

● في واشنطن اعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن ارتياحه لقرار تعديل الميثاق الوطني.

وجاء في بيان نشره البيت الابيض «ان الرئيس يرحب بهذا العمل بوصفه اعلاناً حاسماً في هذه المرحلة الصعبة ويشدد على ان اولئك الذين يريدون السلام لن تردعهم الاعمال الدامية التي يقوم بها يائسون يريدون منع سكان الشرق الاوسط من بناء مستقبل افضل».

● في عمان رحب الملك حسين بقرار تعديل الميثاق وقال ان الاردن «يحترم كافة قرارات القيادة الفلسطينية بغض النظر عن طبيعتها».

● في دمشق رحب وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت الموجود في العاصمة السورية بقرار تعديل الميثاق ووصفه بأنه «حدث تاريخي وانتصار للسلام ولكل شعوب المنطقة».

● في طهران اعتبرت الاذاعة الايرانية ان قيام المجلس الوطني الفلسطيني امس الاربعاء (اول امس) بإلغاء بنود الميثاق يشكل «تنازلاً كبيراً من الفلسطينيين الى اسرائيل».

ترحيب أوروبي

● في لندن رحب وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند «بحرارة» بهذا «القرار التاريخي».

● في باريس أشاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك «ببصيرة وشجاعة» عرفات وذلك في رسالة بعث بها إليه أمس وصف فيها بتصرف المجلس الوطني «الذي الغى بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنص على القضاء على إسرائيل» بأنه «عمل سياسي وتاريخي ضخم».

● في بون اشاد وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بعرفات وبـ«القرار التاريخي» المتخذ.

● في روما اعربت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انيلي التي تتولى بلادها الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي عن «ارتياح ايطاليا الكبير» لهذا القرار الذي «يرتدي اهمية تاريخية كبيرة في سعي الشعب الفلسطيني الى السلام والديموقراطية».

(رويتر، ا ف ب، ا ب، ي ب، ا ش ا)

مقتل فلسطيني بانفجار قنبلة في القدس الشرقية

القدس المحتلة ـ رويتر ـ أ ب ـ قالت الشرطة الإسرائيلية انها اكتشفت جثة فلسطيني قرب ملعب لكرة القدم في القدس الشرقية ورجحت ان يكون قد قتل بينما كان يعد قنبلة، تزن حوالى عشرة كيلوغرامات.

وقال قائد شرطة القدس اريه عميت «يرجح انه ارهابي كان يعد قنبلة قوية نسبياً». واضاف «تقدر ما شهدناه حتى الآن انه كان يعد قنبلة عندما انفجرت فيه». اضاف ان الشرطة عثرت على نسخة من القرآن بجوار الجثة المزقة.

ولم يتضح بعد ما اذا كان الفلسطيني كان يخطط لنسف حافلة او محطة لتجمع الجنود، ولم تذكر الشرطة اسم الفلسطيني القتيل الذي قالت انه كان يرتدي الزي العسكري الإسرائيلي.

قانا لم تعد جارة لفلسطين

في يوم ذكرى إقامة دولة إسرائيل على أرض الفلسطينيين وأجسادهم.. وفيما كانت إسرائيل تواصل حصارها الخانق والمذل للضفة وغزة، وفي الوقت الذي كان الجيش الاسرائيلي يكمل عملية تقتيل اللبنانيين وتدمير قراهم التي احتضنت الشعب الفلسطيني وقضيته طوال عقود طويلة، قدم المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات الإنجاز الأكبر لشمعون بيريز منذ توليه الحكم، والهدية الأغلى لحملته الانتخابية: «التعديل الأيديولوجي الأهم في المنطقة في السنوات المائة الماضية».

يقول بيريز بعد أن بدّل ملامح وجهه من الغضب والوعيد وهو يتحدث عن لبنان إلى البشر وهو يتحدث عن المجلس الوطني الفلسطيني، وفي النهاية الكلمات ليست أقل أذى من الرصاصات.. أرى في هذا نقطة تحول فريدة من نوعها.

بيريز يقصف لبنان ويحاصر الفلسطينيين بالرصاص، وعرفات يرد بدعمه بقصف بالكلمات التي لا تقل أذى عن الرصاص!!

بالطبع القضية الفلسطينية اكبر بكثير من أن تلغى بتعديل برفع الأيدي لأنصار وجماعات «القائد.. الرئيس» عرفات.. هي ملك لعموم الشعب الفلسطيني وأجياله على أرض فلسطين وخارجها، ملك للعرب والمسلمين، إلا أن إقدام هيئة ذات «صفة شرعية» على إلغاء حقوق ملايين الفلسطينيين في العودة والكفاح لتحرير أراضيهم المحتلة، وعلى مسامحة الإسرائيليين عما ارتكبوه من جرائم ـ وما زالوا ـ طوال قرن من الزمان، ليس بالأمر البسيط، خاصة، وأنه يأتي في وقت يواصل فيه الاسرائيليون ارتكاب أعنف الجرائم بحق الفلسطينيين في فلسطين ولبنان وبحق أشقائهم اللبنانيين.

من دون اي مقابل.. حصل شمعون بيريز كما طلب، على شهادة ثمينة يستطيع أن يستخدمها على سطح أوراق اعتماده في الحملة الانتخابية، وأيضاً في تركيز موقعه في التاريخ الإسرائيلي. سلفه إسحق رابين حصل من عرفات على التنازل الأهم سياسياً في خلال مائة عام (الاعتراف بإسرائيل)، وهو حصل منه على التنازل الأهم ايديولوجياً..

ليس هذا فحسب فالمجلس الوطني «المستقل في قراراته» الذي يمثل ـ حسب ما يقولون ـ عموم الشعب الفلسطيني، وافق بغالبية كبيرة ليس على قرار فلسطيني، بل على نص اطلعت عليه إسرائيل مسبقاً وأعطت موافقتها.. ولم يجرؤ على البحث في بديل لما ألغي من مواد.. فهذا ليس من صلاحياته، فصلاحيات السيادة لإسرائيل وحدها.

وفى عرفات ومجلس للإسرائيليين وبيريز بما وعدا به، لكن على حساب عدم الوفاء لمئات ألوف الشهداء والضحايا، وملايين المشردين والمعذبين من ابناء فلسطين والأقطار العربية، وعلى حساب نكران الجميل لقرى الجنوب، التي احتضنت قضية فلسطين كتاباً تربّت عليه الأجيال أباً عن جد منذ العشرينات من هذا القرن..

بئس الوفاء هذا الذي أثلج قلوب الإسرائيليين على اختلاف تياراتهم، وأثقل على قلوب الضحايا، وكان كذر الملح في جراح العرب.. بئس الوفاء أن يكون لقتلة الأطفال في قانا، جارة فلسطين الوفية التي احتضنت السيد المسيح..

لم يسعد بيريز «رئيس السلطة الفلسطينية» (ليست زلة لسان) منذ أن جُلل بالعار في قانا، كما سعد بوفاء عرفات له.. وكيف لا وهو الذي تعود إسعاده، فالتقاه «كزعيم الفلسطينيين»، في عز حملة التقتيل في لبنان، ولنجده ضد «حماس» و«الجهاد» والفلسطينيين جميعاً بعد العمليات الاستشهادية في القدس وتل أبيب وعسقلان، باعتقالات وترهيب يكملان طوق الحصار الإسرائيلي..

وربما كان من بين أهداف المجلس التنصل من العلاقة مع قانا.. من جيرتها.. فهي لم تعد جارة لفلسطين، حسب التعديلات الأخيرة.. إذ لم يعد الجليل ولا الناصرة ولا عكار ولا أم الفحم.. من أرض فلسطين..

لكن ما يخفف عن قانا وجراحها، أن من خان جيرتها، خان بيته قبل ذلك.. وما زال يسعى حتى لحرمان أهله والأجيال التي لم تولد بعد من حق الأمل..

غسان مكحل

«واشنطن بوست»: ضرب المدنيين يجلب نتائج عكسية على واشنطن

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية في تعليق لها على الهجوم الاسرائيلي ضد لبنان ان الرعب الذي يتحمله اللبنانيون هو قبل كل شيء مأساة انسانية، وخطأ أخلاقي وتكتيكي فاضح من جانب الحكومة الاسرائيلية، لكن يجب الاعتراف ايضاً بانه نقطة منخفضة للديبلوماسية الاميركية.

وقالت الصحيفة انه بينما ستتمكن ادارة الرئيس بيل كلينتون على الارجح من الخروج من الازمة، الا ان النتيجة المحتملة، وهي اتفاق جديد لوقف النار من دون تغييرات اساسية في الوضع القائم، كان يمكن الوصول اليها من دون هذا القدر من المعاناة الانسانية، والاهم من ذلك ان الجروح القديمة اعيد فتحها، ونشأت قواعد سلبية جديدة يتوقع ان تؤخر السلام وتعقد الديبلوماسية الاميركية.

اضافت الصحيفة ان الانتباه تركز في الايام القليلة الماضية على حادث مفجع لاقى خلاله الكثير من الناس الابرياء موتهم بصورة بشعة. لكن حتى في تلك اللحظة كان من الصعب العثور في رد الفعل الاميركي، على كلمات الغضب او الاشمئزاز التي تستدعيها مأساة بهذا الحجم. كلفنا من كان المسؤول عنها.

وتابعت ان ما جعل سماع كلمات عزاء كهذه مستحيلاً، هو ان الادارة بدت بالفعل مشجعة على سياسة تفترض الآتي: ان تهجير مئات الآلاف من الابرياء وتعطيل حياة عدد اكبر هو ثمن مقبول، ولو لاغراض سياسية محدودة.

وقالت الصحيفة ان الادارة اعتقدت انها تبعث رسالة موحدة إلى إسرائيل والعالم العربي بأنها تقدم دعماً لا يثنى الى اسرائيل. لكن العواقب قد تكون عكسية بالنسبة للعالم العربي وإسرائيل معاً. فمن ناحية تضررت مصداقية وساطة الادارة على المدى القصير. لكن الضرر الاكثر خطورة كان ايجاد قاعدة بقبول اثمان مدنية، في الوقت الذي تواجه فيه الادارة احتمال ان تكون هناك حكومة اسرائيلية اقل تقيداً (ليكودية) بعد شهر من الآن، اي في بداية تصاعد الحملة الانتخابية في الولايات المتحدة.

وقالت «واشنطن بوست» انه على الجانب العربي ايضاً يمكن ان يكون للرسالة عكس النتائج المرجوة. فمنذ حرب الخليج، بدأت الحكومات العربية تقبل فكرة ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط تبدأ من الالتزام بإسرائيل. وبعضها اصبح يعتقد ان اقصر الطرق الى واشنطن يمر من خلال تل أبيب.

(خدمة لوس أنجلس تايمز)

«العمل» يتخلى عن معارضة الدولة الفلسطينية ولا يؤيد قيامها
... ويدعم الاستيطان في الجولان ويخضع أي انسحاب للاستفتاء

افتتح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز حملته الانتخابية أمس في مؤتمر لحزب العمل اقر تعديلات على برنامجه السياسي تتخلى عن معارضته المبدئية لاقامة دولة فلسطينية ولكنها لا تؤيد قيامها وتفضل عليها كونفدرالية اردنية فلسطينية، وتلين موقف الحزب من مرتفعات الجولان السورية المحتلة التي بات يعتبرها «ذات اهمية وطنية لاسرائيل» بعد ان كانت في البرنامج السابق «ذات اهمية حيوية حتى في زمن السلم»، ولكنها لم تتخل عن دعم الاستيطان في الهضبة واخضاع اي انسحاب منها للاستفتاء.

وعلى الرغم من التعديل في البرنامج الانتخابي فان بيريز نفى في تصريحات للصحافيين بعد خروجه من المؤتمر ان يكون وافق على اقامة دولة فلسطينية معتبراً انه من غير الضروري ان نقيد انفسنا بتعهدات ومواقف قبل موعدها مجدداً القول بانه يفضل كونفدرالية اردنية فلسطينية.

وجاء تعديل حزب العمل لبرنامجه بعد يوم واحد من الغاء المجلس الوطني الفلسطيني البنود الداعية الى تحرير فلسطين في الميثاق الوطني الفلسطيني. غير ان زعيم الحزب رئيس الوزراء شمعون بيريز تعهد بابقاء القدس موحدة تحت السيادة الاسرائيلية، قائلاً ان «لا مكان في القدس لعاصمتين».

وتبنى نحو ثلاثة آلاف مندوب في تصويت برفع الايدي، وفي شبه اجماع، مشروع برنامج انتخابي اقترحته قيادة حزب العمل لانتخابات ٢٩ ايار المقبل التشريعية.

والتغيير الرئيس في البرنامج الجديد مقارنة بالبرنامج الذي اوصل حزب العمل الى السلطة في العام ١٩٩٢ كان اسقاط بند ينفي حق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة.

وخفف المؤتمر ايضاً من صيغة بند في البرنامج ينص على الاحتفاظ بهضبة الجولان السورية، التي احتلتها اسرائيل في العام ١٩٦٧ وضمتها في العام ١٩٨١، لكنه لم يلغها، على عكس ما اقترحت قيادة الحزب.

وتعتبر الصيغة الجديدة التي تم تبنيها تحت ضغط من مستوطني الجولان ان الهضبة «منطقة ذات اهمية وطنية» لاسرائيل، في حين كان البرنامج السابق يعرف الجولان بانها «منطقة حيوية لامن اسرائيل حتى في زمن السلم» وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان البرنامج يؤكد على استمرار دعم الاستيطان في الهضبة السورية المحتلة.

وقال المندوب الكبير لحزب العمل في الجولان انه كان هناك مطلب باعادة حملة «الاهمية الوطنية» للجولان الى نص البرنامج السياسي. الذي قال: «قبل سنوات نحن صغنا شعار: الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل، وانا اريد ان اقول هنا اليوم. ويحتاج الامر الى جرأة لقول ذلك: ان الجولان هو جزء لا يتجزأ من حزب العمل ومن حركة العمل».

وقد تمت الموافقة على طلبه، بل ان رئيس الوزراء صوت الى جانبها.

وشكل المؤتمر اشارة انطلاق رسمية للحملة الانتخابية لحزب العمل تحت شعار «اسرائيل قوية مع بيريز».

وينص البرنامج الانتخابي على اخضاع اي اتفاق سلام مع سوريا وكذلك اي اتفاق سلام نهائي مع الفلسطينيين لاستفتاء شعبي.

ويؤكد البرنامج على ضم اجزاء من الضفة الغربية في اطار الاتفاق النهائي مع الفلسطينيين وخصوصاً الجزء الشمالي الغربي من البحر الميت والمناطق حول القدس.

ويرى ان المفاوضات مع سوريا يجب ان تتم بهدف ابقاء السيطرة على مصادر المياه «الحيوية لاسرائيل» وتطبيع كامل للعلاقات بين الدولتين يشمل التعاون الاقتصادي.

وفي ما يتعلق بلبنان جدد حزب العمل تأكيد عدم وجود «مطامع جغرافية او سياسية» لاسرائيل في هذا البلد.

وقال بيريز امام المؤتمر ان هدفه هو «ارساء سلام شامل في الشرق الاوسط خلال السنوات الاربع المقبلة» وفي مدة الولاية البرلمانية في اسرائيل.

اضاف: «نريد تسوية في العمق مع الفلسطينيين لاقتلاع جذور النزاع نهائياً» وقال ان اتفاق الحكم الذاتي الحالي «لا يمكن ان يستمر».

واوضح بيريز ان اسرائيل ستسير على هدى اربعة مبادئ خلال مفاوضات التسوية النهائية مع الفلسطينيين التي ستبدأ في ٤ او ٥ ايار المقبل:

«١ ـ وحدة القدس التي ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية. فلا مكان في القدس لعاصمتين.

٢ ـ نهر الاردن هو حدود الامن الشرقية لاسرائيل ويمنع اي جيش اجنبي من اجتيازه.

٣ ـ لا نريد السيطرة على شعب آخر ولكننا نريد تعاوناً اقتصادياً معه.

٤ ـ نريد ان يبقى معظم الناس (المستوطنون اليهود) في اماكنهم حتى ولو لم يصاحب ذلك بالضرورة نوع من السيادة».

واكد بيريز «نحن لا نطلب موافقة مطلقة بل اننا سنطرح نتيجة المفاوضات على الشعب ليقول رأيه» من خلال استفتاء.

اضاف بيريز «لا يمكن ان يصبح هناك سلام ما لم نضرب اولئك الذين يريدون ضرب السلام. من واجبنا ان نضربهم كي ينتصر السلام» ملمحاً بذلك الى «حزب الله».

وتحدث امام المؤتمر رئيس الاشتراكية الدولية، رئيس الوزراء الفرنسي الاسبق بيار موروا، فأكد مساندة الاشتراكية الدولية لبيريز في الانتخابات.

تحدث موروا عن الهجوم الاسرائيلي ضد لبنان فقال «هذه الاحداث جاءت لتعزز تصميمنا اذ ان السلام هو المستهدف».

وفي غزة اشاد رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات بقرار حزب العمل. (ا ف ب، رويتر، ا ب)

«الرفاه» التركي يرسل وفداً إلى لبنان
الأردن يوافق على «قمة» وغضب في القاهرة

قرّر حزب «الرفاه» الإسلامي في تركيا إرسال وفد الى لبنان، فيما ابلغت عمان الجامعة العربية موافقتها على حضور قمة عربية لبحث الوضع في لبنان، وأرسلت عمان طائرة مساعدات للمتضررين.

واعلن حزب «الرفاه» في بيان اصدره امس مساندته للشعب اللبناني ضد العدوان الاسرائيلي، وقال ان عدداً من اعضائه في البرلمان سوف يشارك في الوفد الذي سيتوجه الى لبنان عقب إجازة عيد الأضحى.

من جهة اخرى، ابلغ السفير الاردني في القاهرة نايف سعود القاضي الصحافيين استعداد بلاده للمشاركة في قمة عربية لبحث الوضع في لبنان.

واوضح بعد لقائه الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد «ان الأردن لن يقصّر في المشاركة في اي جهد وطني عربي يهدف الى المحافظة على المصالح العربية والأمن القومي».

وأكد انه «في هذه الظروف الخطيرة تحتاج الأمة العربية الى الوصول الى افضل وسيلة يمكن ان توحد اللهجة العربية». مكرراً القول ان بلاده «توافق على عقد اي اجتماع عربي على مستوى القمة، او على اي مستوى آخر».

وقال القاضي انه بحث مع عبد المجيد «استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان، وايضاً استمرار الحصار الذي ضربته اسرائيل على الشعب الفلسطيني».

وفي اليوم الخامس عشر للعدوان، ارسلت عمان طائرة بوينغ ٧٦٧ الى لبنان، حاملة الدفعة الاولى من المساعدات العمانية للمواطنين اللبنانيين. وذكرت وكالة الأنباء العمانية ان الدفعة الأولى من المساعدات تضم ١٦ طناً من الأدوية، ومجموعة من مواد الإغاثة الاخرى.

على صعيد آخر، عكست الصحف المصرية الصادرة امس، موجة الغضب والغليان التي تسود الشارع المصري من جراء استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان، كما ذكرت صحيفة «الاهرام» التي قالت انه منذ «ان بدأت عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية القذرة ضد الشعب اللبناني ومشاعر الغضب تجتاح صدور كل المصريين، وتزداد هذه المشاعر الغاضبة ساعة بعد ساعة مع كل طلقة غادرة تنطلق الى صدور اخواننا في لبنان (...) ومع كل تجاهل دولي لما يحدث من مآس انسانية في لبنان».

وتساءلت الصحيفة عما اذا «كانت اسرائيل تسعى للسلام، وهل تريد حقاً العيش في حدود آمنة، وان تبني علاقات تعاون مع جيرانها من الشعوب العربية، وهل فكرت اسرائيل في كيفية إطفاء نيران الغضب في صدور العرب بعد ان تطفئ نيران مدافع وطائرات وبوارج عناقيد الغضب».

وقالت «الجمهورية» ان «صور المجازر الوحشية في لبنان كانت كفيلة بان تفجّر في وجدان المصريين كل عناقيد الغضب تجاه اسرائيل».

وتحت عنوان «هتك عرض السلام» قالت صحيفة «الوفد» المعارضة ان «اسرائيل لن تتوقف عن عملياتها ضد السلام تحت دعوى رغبتها في اقرار السلام. والامر يحتاج لعلاج على نفس مستوى الفعل. فاذا أصاب الفناء لبنان ستتحول اسرائيل الى دول اخرى بالطريقة نفسها وباسم السلام».

وادانت الحركة العربية لحقوق الانسان العدوان الاسرائيلي، وطالبت المجتمع الدولي بتحمّل مسؤولياته. وقالت المنظمة العربية لحقوق الانسان، في نشرة عاجلة تضمنتها سلسلة من البيانات اعقبت المجازر التي ارتكبها الإسرائيليون بحق المدنيين اللبنانيين، وخاصة في قانا والنبطية. انه «من المؤسف ان هذا العدوان يرتكب على مرأى ومسمع من العالم بأسره الذي لم يحرك ضمير مجلس الامن لاستصدار قرار بوقف العدوان وحماية المدنيين، بل وسارعت الولايات المتحدة لنقض مشروع القرار العربي، واكتفى آخرون بالامتناع عن التصويت. مما اعطى العدوان قوة دفع جديدة يواصل من خلالها انتهاكه الصريح لحقوق الانسان في لبنان بالخصم من رصيد المشروعية الدولية، وتعميق شعور الرأي العام بازدواجية المعايير التي تعاني منها المؤسسات الدولية بانحيازات صارخة لا تخدم حقوق الانسان، ولا قضية السلم والأمن الدوليين».

وتابعت المنظمة العربية لحقوق الانسان في فضحها لسياسات اسرائيل تقول «واذا كان هذا العدوان يكشف عن زيف ادعاءات السلام التي تروّجها إسرائيل وحلفاؤها في المنطقة والتي تعتمد على إجراء تسويات لا تعيد ارضاً، ولا تقرّ حقوقاً، ولا تكفل امناً. فانه يخلق مشكلة اضافية بالافلات من العقوبة، اذ يضفي على العدوان مشروعية ويضعف النوازع الخيرة لتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة، ويخلق مناخاً مواتياً لاعمال العنف والعنف المضاد».

(ا ش ا، ا ف ب)

واشنطن ستزوّد إسرائيل بمعلومات وأسلحة متطورة لمواجهة «الكاتيوشا»

أعلن وزير الدفاع الأميركي وليام بيري، أمس، أن واشنطن تبحث تزويد إسرائيل بمعلومات أكثر تفصيلاً مستقاة من الأقمار الاصطناعية لتحذيرها للدفاع عن نفسها ضد الهجمات الصاروخية. فيما ذكرت تقارير صحافية أميركية أن إسرائيل ستطلب أسلحة تعمل بالليزر لتدمير صواريخ الكاتيوشا في الجو.

وأبلغ بيري الصحافيين أن هذا الموضوع سيكون من الموضوعات الرئيسية في محادثاته مع رئيس الوزراء الإسرائيلي شمعون بيريز في واشنطن يوم الأحد المقبل. وأضاف أن ذلك الاجتماع «سيتناول التعاون في تبادل التكنولوجيا والدعم في مجال الدفاع ضد الصواريخ والدفاع ضد المقذوفات والاستخبارات والانذار المبكر».

من ناحية أخرى قال البيت الأبيض انه إذا قام بيريز بزيارة تستغرق ثلاثة أيام للولايات المتحدة كما هو مقرر فإن من المرجح أن يجتمع مع الرئيس بيل كلينتون يوم الثلاثاء.

وقال بيري خلال جلسة لالتقاط الصور مع وزير الدفاع البلجيكي جان بول بونسيليه أن واشنطن زودت إسرائيل في الماضي «على أساس لتلقيه بإنذار مبكر من الأقمار الاصطناعية الأميركية عن عمليات إطلاق للصواريخ. وقال «نحن نبحث عن وسيلة لكي يصبح ذلك أمراً أكثر انتظاماً وأكثر تفصيلاً».

أضاف انه وبيريز سيبحثان خططاً لتحسين دفاعات إسرائيل المضادة للصواريخ تشمل أن تقدم واشنطن ٢٠٠ مليون دولار إضافية للعمل في نظام الصاروخ آرو المضاد للصواريخ.

وقال مسؤولو الدفاع ان بيريز وبيري يعتزمان توقيع مذكرة تفاهم بشأن التعاون المشترك في مجال الدفاع ضد الصواريخ يوم الأحد القادم.

إلى ذلك، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين اميركيين قولهم، ان بيريز سيطلب من كلينتون وبيري خلال زيارته واشنطن الاحد المقبل اسلحة تعمل باشعة الليزر لتدمير صواريخ الكاتيوشا في الجو.

وقال هؤلاء المسؤولون ان الامر يتعلق بنظام «نوتيلوس» التكتيكي الذي يعمل باشعة الليزر والذي صممته شركة «تي. ار. دبليو» في اطار مشروع «حرب النجوم» الذي بداه الرئيس الاسبق رونالد ريغان، وتخلت عنه الادارات الأميركية.

وأوضحت المصادر ان الخبراء الاسرائيليين يرون ان هذا النظام قادر على اعتراض للصواريخ القصيرة المدى التي يطلقها «حزب الله» على شمالي اسرائيل، مشيرين الى ان توجيه الليزر الى القذيفة وهي في الجو، يذيب مطحها ويؤدي الى انفجارها قبل ان تصيب هدفها.

اضافت المصادر نفسها ان نظام نوتيلوس اختبر منذ عامين بنجاح في مركز «وايت ساندز» للاطلاق في ولاية نيومكسيكو.

وأكدت «واشنطن بوست» ان اسرائيل ستتولى بنسبة ٤٠ في المئة تمويل تطوير هذا السلاح الجديد الذي سيتكلف ٥٠ مليون دولار.

وأوضحت المصادر المذكورة ان هذا النظام سيكون اكثر فاعلية واقل كلفة من صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ، لأن اعتراض الصاروخ بنظام نوتيلوس يكلف ثلاثة آلاف دولار مقابل عدة ملايين للصاروخ الواحد من طراز باتريوت.

(أ ف ب، رويتر)

الأمم المتحدة تأسف للاعتداءات الإسرائيلية على مواقع القوة الدولية

نيويورك ـ أ ف ب ـ أعربت الأمم المتحدة، أمس، عن أسفها للاعتداءات الإسرائيلية على معسكرات جنودها في جنوبي لبنان حيث تجعل ظروف المواصلات «من الصعب جداً» نقل المساعدة الطارئة الى المدنيين المهجرين.

وأعلن مساعد الأمين العام للشؤون الإنسانية ياسوشي أكاشي في مؤتمر صحافي «اننا نأسف لاعتداءات كهذه على مواقع الأمم المتحدة، وبموجب بنود القانون الدولي يجب أن تتمتع بالحماية ونستفيد من الحصانة المطلقة».

أضاف ان وكالات الأمم المتحدة التي طلبت ٨,٥ ملايين دولار لمساعدة لبنان تمكنت من توفير ٤,٥ ملايين دولار.

اسرائيل تفرج عن ستة أردنيين

عمان ـ رويتر ـ وصل ستة اردنيين الى الاردن امس بعد ان افرجت عنهم اسرائيل اثر احتجازهم بتهمة القيام بنشاطات عسكرية.

ورافق الستة السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي الذي قال ان عمان ستبذل اقصى جهودها للافراج عن ٢٣ محتجزاً آخرين.

ويمثل الستة المجموعة الثانية من ثلاث مجموعات تتألف من ٣٦ اردنياً محتجزين في سجون اسرائيل لدخولهم الى فلسطين المحتلة من الاردن ولبنان والقيام بأنشطة عسكرية.

وعودتهم قبل عيد الاضحى هذا الاسبوع ستساعد في دعم الحكومة التي تواجه غضباً شعبياً بسبب الهجوم الاسرائيلي على لبنان الذي دخل يومه الرابع عشر.

الأسد يستقبل بوتو للمرة الثانية

دمشق ـ سانا ـ أ ف ب ـ استقبل الرئيس السوري حافظ الأسد امس، رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو، بحضور رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي.

وكانت بوتو قد وصلت الثلاثاء الماضي الى دمشق على رأس وفد حكومي رفيع المستوى حيث استقبلها الرئيس الأسد، وعقدت امس الاول اجتماعات عمل مع نظيرها السوري بحثت خلالها مشاريع الاتفاقات التي سيتم التوقيع عليها خلال الزيارة.

الأمم المتحدة تتبنى

(تتمة المنشورص ١)

الاصوات المؤيدة والموافقة على ادخال تعديلات جديدة.

وقبل التصويت اعطيت الكلمة للمندوب المصري نبيل العربي الذي طرح باسم الدول مقدمة مشروع القرار تغييراً في الفقرة الثالثة من الديباجة استعاض فيه بعبارة «اذ نعيد تأكيده بدلا من «اذ تشير الى قرارات مجلس الامن ذات الصلة بالحالة في لبنان لا سيما القرار ٤٢٥/١٩٧٨».

كما اقترح مندوب مصر اضافة فقرة جديدة الى ديباجة القرار وهي الفقرة التي كان المندوب الروسي قد اقترح اضافتها الى منطوق القرار في اجتماع الظهيرة. وهي تعيد تأكيد قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وخاصة مبادئ الانسحاب من الاراضي العربية وحقوق جميع دول المنطقة في ان تعيش في سلام وأمن في اطار حدودها المعترف بها دولياً.

وكانت الجمعية العامة قد بدأت جلستها يوم الثلاثاء الماضي بكلمة للرئيس الياس الهراوي حثها فيها على ادانة اسرائيل ودعا الى انسحابها، وقال انه يجب عليها دفع تعويضات عن الاضرار التي سببتها.

(رويتر، أ ش أ)

٥٨٠ غارة و٢٣ ألف قذيفة

(تتمة المنشورص ١)

الخارجية وارن كريستوفر قد اجتمعوا مع دبلوماسيين إسرائيليين في القدس المحتلة حتى ساعة متأخرة من ليل أمس الأول، في محاولة للاتفاق على بنود وقف إطلاق النار.

وبدا كريستوفر بعد اجتماعه مع بيريز مكفهر الوجه وغير مرتاح على خلاف الانطباع التفاؤلي الذي أوحى به بعد محادثاته في دمشق أمس الأول، وقال بعد لقاء بيريز أنه «ما زالت هناك «خلافات جدية»، وأضاف «هذه الخلافات لا يمكن تسويتها إلا بواسطة الأطراف (المعنية)».

وقال «لقد قطعنا مسافة كبيرة، لكن خلافات مهمة ما زالت موجودة».

وانتقل كريستوفر بعد ذلك الى دمشق حيث استقبله الرئيس الأسد على مدى ثلاث ساعات بحضور وزير الخارجية فاروق الشرع، ووزير الشؤون الخارجية ناصر قدور ونائب وزير الخارجية عدنان عمران وأعضاء الوفد السوري في المفاوضات مع إسرائيل.

ومساء استقبل الأسد كريستوفر مجدداً بحضور الوفدين السوري والأميركي.

وقال الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية بعد اللقاء ان المحادثات «تمحورت حول النقاط المطروحة لمعالجة الوضع في لبنان».

وأفادت مصادر الوفد الأميركي ان كريستوفر سيعود مجدداً الى دمشق لمتابعة مهمته.

وشارك عن الجانب الأميركي في محادثات أمس مساعد وزير الخارجية الأميركية روبرت بيليترو والمنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس.

وغادر الوفد الأميركي دمشق الى القدس المحتلة مباشرة بعد انتهاء المحادثات بين الأسد وكريستوفر.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز قد قال في تصريحات قبل اللقاء الثاني بين الأسد وكريستوفر، وبعد لقاء الوزير الأميركي بالرئيسين بري والحريري «أجد لزاماً علي أن أقول لكم انه ما تزال هناك خلافات تحتاج إلى حل».

وقد رفض الوزير الأميركي الإدلاء بتصريحات بعد اللقاء مع بري والحريري.

وقال بيرنز للصحافيين ان كريستوفر قد يتوجه بعد انتهاء محادثاته مع الرئيس الأسد الى إسرائيل مساء أو صباح اليوم.

وكان بيرنز قد وصف في تصريحات لوكالة «فرانس برس» في وقت سابق يوم امس، بانه «يوم حاسم» بالنسبة الى المساعي الأميركية.

وحول اللجنة التي ستشكل لمراقبة وقف إطلاق النار قال بيرنز «ان أي قرار لم يتخذ بعد».

واكد ان محادثات كريستوفر تدور حول «خطة أميركية تتضمن أفكاراً أميركية فقط، ولا تتضمن أفكاراً أخرى»، في إشارة الى ما أعلنه الناطق الفرنسي إيف دوتريو من أن الخطة الأميركية «تتضمن أفكاراً فرنسية».

وقال بيرنز «من المهم جداً أن تكون هناك قناة واحدة للوساطة، وهذه القناة هي القناة الأميركية». أضاف ان الاقتراحات الأميركية تتضمن أفكاراً تشمل مجموعة من الاتفاقات والأفكار على أساس تفاهم تموز ١٩٩٣».

وتابع يقول «المهمة لم تنته بعد.. ان أحداً لم يعلن بعد موافقته على الاقتراحات الأميركية...».

وقال بيرنز رداً على سؤال عن موعد مغادرة كريستوفر المنطقة «اننا باقون ما دام بقاؤنا ضرورياً».

وحول احتمال التوصل الى اتفاق لوقف العمليات العسكرية في لبنان في الساعات المقبلة قال «ان الأمر مرتبط بنتيجة المباحثات التي يجريها كريستوفر مع المسؤولين السوريين والتي سيحملها ليلاً إلى إسرائيل لعرضها على المسؤولين الاسرائيليين».

إلا أن الناطق الأميركي رفض القول ما إذا كان يمكن الاعلان عن وقف إطلاق النار في إسرائيل. أضاف ان «الأمر مرهون بنتائج المباحثات».

وكان بيرنز قد قال في تصريحات سابقة «العشر بالمئة الأخيرة غالباً ما تكون أشد صعوبة...».

ويقول دبلوماسيون في المنطقة ان النقطة الشائكة المتبقية تتعلق بقواعد الاشتباك في منطقة الشريط المحتل.

وقال مسؤولون اميركيون ان هناك اقتراحاً بان تتم مراقبة الهدنة بواسطة «لجنة ثلاثية» في واشنطن، تعتمد على صور الرصد الجوية الأميركية لتحديد الخروقات المحتملة.

أضاف هؤلاء يقولون انه إذا جرى اكتشاف هجوم فإن المسؤولين في واشنطن سيلتقون سفيري إسرائيل وسوريا وربما لبنان في اجتماع مشترك حول طبيعة الهجوم والردود المحتملة.

وينص الاتفاق الذي تريده الولايات المتحدة مكتوباً، ان يقصر الأطراف من مناوشاتهم على مدى ١٥ كيلومتراً من الأراضي اللبنانية المحتلة (الشريط الأمني). ويطالب الإسرائيليون بان يتعهد الأسد بكبح جماح «حزب الله».

وقال المسؤولون الأميركيون ان مقترحات وقف النار لا تدعو الى نزع سلاح «حزب الله»، كما كانت إسرائيل تطالب سابقاً.

وقالت مصادر أميركية أمس ان المشكلة الرئيسية ما زالت تتمثل في إصرار إسرائيل أن يكون أي اتفاق لوقف النار مشروطاً بعدم وقوع أي عمليات ضد القوات الإسرائيلية في لبنان.

وقالت مصادر دبلوماسية عربية في دمشق أمس، ان الجهود المكثفة التي تبذل حالياً للتوصل الى اتفاق لوقف النار تتركز على نقطتين الأولى التوصل الى صيغة مكتوبة غير موقعة تعطي لبنان صفة «الشريك المسؤول»، والثانية تتعلق بتحديد الدول التي ستشارك في لجنة الرقابة على ترتيبات وقف إطلاق النار في جنوب لبنان وآلية عملها.

وذكرت المصادر «ان النشاط الدبلوماسي المكثف الذي يشهده لبنان منذ أيام يشكل دليلاً على الاعتراف الأميركي بشرعية السلطة اللبنانية وبقدرة الجيش اللبناني على ضمان أي اتفاق يتم التوصل إليه».

وقالت انه تم وضع مشروع صيغة مكتوبة «سيتم تبادلها على شكل رسائل تنطلق من تفاهم تموز ١٩٩٣، لكنها تتجاوزه بشكل ما وتكون السلطة اللبنانية الطرف المعني مباشرة بها وليس «حزب الله».. الذي لن يكون طرفاً في المفاوضات الرامية الى تحقيق السلام على المسار اللبناني ـ الإسرائيلي».

الرواية الإسرائيلية

وقال المعلق السياسي الإسرائيلي ايهود ايعاري في مقابلة مع القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي ان هناك «تفاؤلاً كبيراً لدى كافة الأطراف بان في إمكان سكان كريات شمونة العودة يوم السبت وان في وسع المسلمين الاحتفال بعيد الأضحى مساء السبت وان في وسع رئيس الوزراء (الإسرائيلي) التوجه في الوقت المحدد لمقابلة (الرئيس الأميركي) بيل كلينتون وكذلك ان في وسع كريستوفر العودة في نهاية المطاف الى وطنه».

وأشار الى ان المقومات الأساسية للاتفاق المقترح ستتضمن تأكيداً واضحاً جداً على حظر إطلاق النار والمس بالمدنيين على جانبي الحدود وجاء في الصيغة التي يعمل عليها الآن عبارة «ولا بأي حال من الأحوال».

وتابع «ثانياً، تشكيل لجنة يتمثل فيها لبنان وسوريا وإسرائيل والولايات المتحدة على مستوى منخفض نسبياً. وليس من الواضح ان كانوا سيشركون الفرنسيين في النهاية إذ يجري دفعهم الى ذلك والايرانيون يضغطون كذلك».

وقال ايعاري ان الأمر الثالث «وهذا هو المهم للتمييز بين هذا الاتفاق وتفاهم تموز في العام ١٩٩٣ وعد سوري للولايات المتحدة ولكن ليس ضمن الصيغة المكتوبة بكبح «حزب الله»».

ونقل التلفزيون عن المدير العام لوزارة الخارجية اوري سافير قوله: «ما زالت هناك نقاط مفتوحة، وسوف نصر عليها، والنهاية هي دوماً الأهم. ويمكن ان يتحقق ذلك حتى صباح الغد (اليوم) اننا قريبون جداً. وثمة نقطة جوهرية واحدة ما زال يدور حولها جدل شديد. وسنواصل الاصرار على موقفنا».

وأوضح التلفزيون ان النقطة الجوهرية التي يتحدث عنها سافير هي «نقطة حرية العمل للجيش الإسرائيلي في لبنان. وهناك موافقة سورية على تسجيل هذه النقطة كتابة، لكن ليست هناك بعد موافقة على كيفية صياغتها. وهذا ما يجري التفاوض بشأنه. هذه هي النقطة الحرجة».

أضاف التلفزيون: «هذه هي دراما الساعات الاخيرة. فمن جهة يجلس شمعون بيريز في مكتبه وبجواره السفير الاميركي مارتن انديك، ومن الجهة الثانية يجلس الوزير كريستوفر وبجواره فاروق الشرع. وفي خط آخر يوجد اوري سافير ويوئيل زينغر وهما مسؤولان في الصياغة. وهذه مفاوضات مباشرة ولكنها بين اطفال في الروضة، هم متشاجرون و يتحدث احدهما مع الآخر. بيريز يقول لانديك: قل له هكذا، وكريستوفر يقول للشرع والعكس بالعكس. هذه هي ميزة الدقائق الاخيرة للمفاوضات».

من بيروت الى دمشق

واستقطبت بيروت امس، جانباً من التحرك الدبلوماسي نهاراً، قبل ان ينتقل هذا التحرك مساء الى دمشق. فعقدت في القصر الحكومي اجتماعات متتالية بين الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري وكل من وزير الخارجية الفرنسية هيرفي دوشاريت، ووزير الخارجية الإيرانية علي اكبر ولايتي، ومساعد وزير الخارجية الروسية لشؤون الشرق الاوسط فيكتور بوسوفاليوك، الذين وصلوا جميعاً الى بيروت صباحاً.

وبعد المحادثات توجه الرئيسان بري والحريري الى دمشق بناء لدعوة من القيادة السورية، وتبعهما لاحقاً دوشاريت.

واجمعت مواقف الدبلوماسيين الفرنسي والايراني والروسي في بيروت على وجوب وقف العدوان الاسرائيلي فوراً على لبنان، وتسهيل عودة النازحين الى قراهم.

وحرص دوشاريت على التأكيد ان المبادرتين الفرنسية والاميركية تسيران في الاتجاه ذاته، مشدداً على ان فرنسا تأخذ في الاعتبار مصلحة لبنان.

وقال: ان العرض الفرنسي هو في صلب المحادثات الآن والتي تدور على وقف قصف شمال اسرائيل على ان تتعهد اسرائيل الا تتعرض لأهداف مدنية في لبنان. ويجب ان يكون هذا الاتفاق مكتوباً ليؤمن حسن تطبيقه باشراف جهات دولية. على ان يكون الاتفاق مقدمة لاستئناف مفاوضات السلام.

وعما اذا كان يعتقد ان فرنسا ستكون عضواً في لجنة مراقبي وقف اطلاق النار؟ اجاب بتساؤل: وهل تعتقدون ان فرنسا قد لاتكون عضواً في اللجنة؟.

وتفقد دوشاريت يرافقه الحريري محطة كهرباء بصاليم التي دمرها القصف الجوي الإسرائيلي واستمع الى شروحات من المهندسين عن حجم الاضرار. واعلن ان المحولات اللازمة لتشغيل المحطة ستصل من فرنسا اول ايار المقبل مشيراً الى ان العمل يتم بسرعة، وان التجهيزات ستأتي من فرنسا.

وتوقع ان يتم الاعلان عن وقف اطلاق النار في أقرب وقت ممكن.

اما الوزير ولايتي فأوجز اهداف التحرك الايراني بانها «الضغط على اسرائيل لوقف اعتداءاتها على لبنان، والسماح بعودة النازحين». وقال: ان اي اتفاق سيتم التوصل اليه لن يكون اقل مما تم التوصل اليه في «تفاهم تموز» وان سوريا لن توقع اي اتفاق من دون تفاهم مع حكومة لبنان وشعبه ومع «حزب الله».

واضاف: ان ايران تفضل الاقتراح الفرنسي على الاميركي، لكن الادارة الاميركية تراجعت عن اقتراحها، ودمجت بعض فقرات الاقتراح الفرنسي في اقتراحها.

من جهته، اوضح بوسوفاليوك ان ليس لروسيا اي اقتراح او مبادرة للحل، وانها تؤيد جميع المبادرات شرط ان تكون التسوية سليمة ووطيدة وسريعة ودائمة لا تخرق.

واكد استعداد روسيا للمشاركة في اي لجنة مراقبة دولية. (تفاصيل ص ٢).

وفي دمشق اجتمع الرئيسان بري والحريري بكريستوفر. وقال مسؤولون اميركيون ان اللقاء تم بناء لطلب الجانب اللبناني لإجراء «مشاورات عاجلة».

وانضم نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى الاجتماع.

وبعد الاجتماع قال بيرنز: «لقد اجرى الوزير كريستوفر محادثات مثمرة مع السيدين نبيه بري ورفيق الحريري تم خلالها مناقشة المقترحات الاميركية التي نامل بانها ستوقف القتال وتعيد الوضع الى طبيعته».

واضاف «وقد وجدنا من وجهة نظرنا ان القيادة اللبنانية جادة وتعمل بجد معنا ومع سوريا ومع الجانب الاسرائيلي من اجل التوصل الى اتفاق» مؤكداً انه «ما زالت هناك خلافات قائمة».

وفي وقت لاحق اجتمع بري والحريري بحضور خدام مع دوشاريت في منزل الحريري في دمشق.

وذكرت مصادر مطلعة في دمشق ان كريستوفر اعطى نفسه مهلة حتى مساء اليوم الجمعة للوصول الى حل والا فانه سيغادر عائداً الى واشنطن.

الوضع الميداني

على الصعيد الميداني، واصلت اسرائيل حربها الدموية والتدميرية الجديدة ضد لبنان لليوم الخامس عشر على التوالي، ونفذت طائراتها عشرات الغارات الجوية على مناطق صور والنبطية واقليم التفاح والقطاعين الغربي والاوسط واطلقت مدافعها مئات القذائف على المناطق المذكورة. خاصة القرى والبلدات الإثنتين والعشرين التي كررت تهديد سكانها امس وأنذرتهم بإخلائها مجدداً.

واستمرت البوارج الحربية الاسرائيلية في اطلاق قذائف مدافعها على الطريق الساحلية في محلتي جسر الاولي وعدلون لعزل الجنوب عن المناطق اللبنانية في موازاة قصفها الجوي والبري لليوم الثاني على التوالي للطرقات والجسور والعبارات التي توصل القرى الجنوبية ببعضها البعض.

ووصلت الغارات الإسرائيلية امس، الى البقاع الاوسط حيث شنت الطائرات الإسرائيلية اربع غارات على مواقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة بين بلدة كفرزبد وطريق ديرزنون جرح فيها احد عناصر الجبهة.

واستشهد المواطن علي حمد يوسف (٤٠ عاماً) في القصف على بلدة عين بعال قرب صور وجرح احد عشر مواطناً آخرين في مناطق متفرقة. كما انضم الطفلان زينب حيدر عطوي (٩ اشهر) ومحمد علي زين (٣ اشهر) الى قافلة شهداء مجزرة قانا.

بالمقابل، اعلنت المقاومة الإسلامية، انها اطلقت ست عشرة دفعة صواريخ كاتيوشا استهدفت اثنتي عشرة مستعمرة اسرائيلية اضافة الى قاعدة البصة الجوية. وانها نفذت اختراقاً للاجراءات الامنية الاسرائيلية ونفذت عملية عسكرية ضد قوة لحدية في بلدة مرجعيون.

جرح ٤ إسرائيليين ولحدي

واعترف ناطق عسكري اسرائيلي بان ثلاثة جنود اسرائيليين جرحوا امس عندما سقط صاروخ كاتيوشا قرب قاعدة للجيش الاسرائيلي في الشمال الفلسطيني المحتل. وبان امرأة ايضاً جرحت بسقوط «الكاتيوشا» في اصبع الجليل. كما اشار الى جرح سائق آلية تابعة للميليشيا المتعاملة في الشريط المحتل اثر تعرضها لعملية من قبل المقاومة في بلدة مرجعيون.

وأحصت قوات الطوارئ الدولية وقوع ٥٢٣ غارة اسرائيلية منذ الحادي عشر من الشهر الحالي حتى يوم امس الاول وإطلاق ٢٣ الف قذيفة مدفعية اسرائيلية على الاراضي اللبنانية قابلها اطلاق المقاومة ١١٠٠ صاروخ على اهداف اسرائيلية.

وشنت الطائرات الاسرائيلية ست غارات حوالى منتصف ليل امس على قرى جبشيت وحاروف وعبتيت ومجدل سلم. وكما مشطت المروحيات قريتي ميفدون ووطر. وبحيث ارتفع عدد الغارات الجوية التي نفذتها الطائرات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني امس الى ست وخمسين غارة. ومعها يرتفع عدد الغارات الاسرائيلية على لبنان منذ بداية العدوان الجديد الى حدود الخمسمئة وثمانين غارة.

لحد: المرحلة المقبلة ستكون أقسى

صرح قائد ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» التابعة لاسرائيل اللواء المتقاعد انطوان لحد ان العملية الاسرائيلية في لبنان لن تتوصل الى وقف نهائي لاطلاق صواريخ الكاتيوشا على شمالي فلسطين المحتلة.

وقال لحد في تصريح له امس ان «الهدف الحقيقي للعملية هو للضغط على الحكومتين اللبنانية والسورية لكي تقبلا بتسوية مع إسرائيل».

وأشار لحد الى ان إسرائيل ستنتقل الى «مرحلة أعلى» إذا فشلت المساعي الدبلوماسية الجارية حالياً لوقف إطلاق النار.

اضاف «متى؟ كيف؟ كل ما أعرفه هو ان الاسرائيليين يتحركون على مراحل وان المرحلة المقبلة ستكون أقسى بكثير» مستبعداً «في الوقت الحاضر» عملية برية لأنها «لن تحل المشكلة».

رجال الدين العرب الاميركيون يدعون لوقف القتال

واشنطن ـ «السفير»

اصدر مؤتمر رجال الدين المسلمين والمسيحيين العرب الاميركيين الذي يمثل ثلاثة ملايين اميركي من أصل عربي بياناً ناشد فيه «جميع الاطراف في لبنان وقف قصف المدنيين وتدمير البنية التحتية اللبنانية». وطالب اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم ٤٢٥ ودعا الولايات المتحدة الى تقديم مساعدات انسانية الى لبنان.

وحمل البيان تواقيع المطران فيليب صليبا والمطران فرانسيس الزايك والشيخ حمد شلبي والشيخ فاضل ساحلاني والمطران سروب اشجيان والمطران مار سيريل افريم كريم والمطران جون فرج والشيخ سامي مرعي.

خسائر فادحة في السياحة الإسرائيلية نتيجة الاعتداءات

القدس المحتلة ـ أ ب ـ اعلن التلفزيون الاسرائيلي امس ان السياحة الاسرائيلية تدفع ثمن العمليات العسكرية في جنوب لبنان.

وقال التلفزيون ان المسؤولين الاسرائيليين يتوقعون انخفاضاً يصل الى ٣٠ في المئة في اعداد السياح المتوقع ان يزوروا اسرائيل هذا العام.

الا ان وزير السياحة الاسرائيلي عوزي برعام حاول التخفيف من خطورة الامر بالقول ان الجانب الجيد في الموضوع هو انه لم تلغ حتى الآن اية مؤتمرات».

وزار اسرائيل ٢,٢١٤ مليون سائح في العام ١٩٩٥ بزيادة ٢٠ في المئة عن العام ١٩٩٤.

إسرائيل تأمل أن يملأ الجيش الفراغ في الجنوب

تل أبيب ـ أ ب: أشار نائب رئيس الأركان الإسرائيلي الجنرال ماتان فيلنائي الى ان المسألة في جنوب لبنان الآن تتركز حول من سيملأ الفراغ الذي نشأ فيه بعد عملية «عناقيد الغضب» الإسرائيلية معربا عن امله في ان يملأ الجيش اللبناني هذا الفراغ وليس الايرانيون و«حزب الله» كما كانت عليه الحال سابقاً.

ورأى ان فيلنائي في تصريحات للصحافيين ان قوات «حزب الله» في الجنوب وخاصة في المنطقة بين الحدود مع اسرائيل ونهر الليطاني قد فقدت قدرتها على الحركة وعلى العمل وباتت معزولة عن باقي لانحاء البلاد.

اضاف انه على الرغم من الجهود المبذولة لترتيب وقف اطلاق النار فان اسرائيل ستواصل اعتداءاتها المستمرة منذ ١٥ يوما.

وقال ان الهجمات اسفرت حتى الآن عن مصرع حوالى خمسين مقاتلا من «حزب الله» ولانها نجحت في اجبار مطلقي الصواريخ نحو اسرائيل على التراجع شمالا وان عدد الصواريخ التي تطلق قد تضاءل وكذلك دقتها.

وتابع انه منذ بدء عملية «عناقيد الغضب» اطلقت نحو ٥٠٠ صاروخ «كاتيوشا» انفجر منها ٢٠٠ في الشريط الحدودي المحتل وان احدا لم يقتل من جراء انفجارها.

واوضح فيلنائي امس ان المجزرة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية عند قصفها لقاعدة الأمم المتحدة في قانا الاسبوع الماضي كانت تهدف الى اتاحة المجال لجنود اسرائيليين محاصرين بالفرار.

وقال فيلنائي ان «القصف كان لشل مصادر نار كانت تنصب على قواتنا» من دون ان يعطي تفاصيل اخرى.

وكانت تقارير صحافية اسرائيلية اشارت الى ان الاعتداء هدف الى «انقاذ جنود» اسرائيليين.

واكد المسؤول الإسرائيلي ان الجنود الذين قصفوا قاعدة الامم المتحدة قرب قانا الخميس الماضي «كانوا يعرفون ان هناك قوة للامم المتحدة لكنهم لم يدركوا عدد المدنيين في المنطقة».

دوشاريت منشغل

(تتمة المنشورص ١)

«مواضيع يتعين حلها، ولاسيما ما يتعلق بمسألة اللجنة الامنية التي ستراقب تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار».

ولم يحدد دوتريو هذه المشكلات.

ورداً على تقارير بان واشنطن تعارض اشتراك فرنسا في اللجنة الامنية. قال دوتريو: «المشكلة ليست في من سيكون في هذه اللجنة. المسألة هي التوصل الى تشكيل هذه اللجنة وبدء عملها من اجل تجنب تكرار دائرة العنف».

اضاف دوتريو: «بوسعي ايضا ان أعيد الى الاذهان ان فكرة اللجنة اقتراح فرنسي طرح في ١٧ نيسان».

واشار المتحدث الفرنسي الى ان باريس ما زالت على اتصال مستمر مع سوريا ولبنان واسرائيل وايران وايضاً مع اطراف اخرى بينها الاتحاد الاوروبي وروسيا.

وكان دوشاريت قد اعلن مساء امس الاول في مؤتمر صحافي ان «المقترحات التي تقدمت بها فرنسا في ١٧ نيسان الحالي (في القاهرة) اي بعد يومين من وصولي الى المنطقة ما زالت عملياً تستخدم كدليل في المفاوضات الجارية».

وذكر دوشاريت بان المقترحات الفرنسية تنص «على عدم إطلاق صواريخ كاتيوشا على شمالي اسرائيل بعد اليوم وامتناع القوات الاسرائيلية عن شن عمليات ضد السكان المدنيين اللبنانيين وتعهد الاطراف بعدم مهاجمة اهداف مدنية وتشكيل لجنة تضم الاطراف المعنية ودولاً اخرى».

واوضح ان هذه اللجنة «ستكلف دراسة الخلافات والصعوبات التي يمكن ان تظهر عند تطبيق الترتيبات الامنية، ويفترض ان تستخدم كوسيلة لتجنب فرض منطق التصعيد». واعتبر ان هذا يعني انه لن يسمح للطرفين المعنيين ـ اسرائيل وحزب الله ـ بشن عمليات انتقامية بقصف مدنيين في حال انتهاك اي منهما للاتفاق.

وقال دوشاريت، «انها افكار توجه المحادثات الجارية حاليا. لم نصل الى نهاية الطريق ولكننا انجزنا قسماً كبيراً من العمل».

واكد على «تصميم» فرنسا على انجاح اتفاق. وقال ان «التزامنا مرتبط مباشرة بمصير لبنان الذي نعمل من اجل تخفيف محنه. نريد ان تتمكن العائلات من العودة الى بيوتها في أسرع وقت ممكن».

اضاف ان فرنسا والولايات المتحدة «متفقتان تماماً. المشكلة تكمن في الحصول على موافقة الاطراف المعنية على الطرق العملية للتوصل الى وقف لإطلاق النار وعودة اللاجئين».

وقال: «نعمل وفق المنطق الذي اقترحته فرنسا».

ونشرت «خدمة نيويورك تايمز» امس تحليلاً اخبارياً ركز على ردود الفعل الاميركية والاسرائيلية تجاه «التدخل» الدبلوماسي الفرنسي في الأزمة.

وجاء في «التحليل الاخباري» ان المسؤولين الاميركيين والاسرائيليين يشددون في جلساتهم الخاصة على ان الفرنسيين اقل اهتماما بالمساعدة لإنهاء القتال، من اهتمامهم بإظهار انهم يمتلكون دوراً نافذاً في المنطقة.

ويشير التحليل الى ان لدوشاريت افضلية على وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر، تتمثل بقدرته على الاتصال بطهران التي من دون موافقتها لا يمتلك اي وقف لإطلاق النار حظاً كبيراً من التطبيق.

مع ذلك فان المسؤولين الاميركيين يهزأون في جلساتهم الخاصة مما وصفه أحدهم بانه «ايهام النفس» من قبل فرنسا.

يضيف «التحليل الاخباري» ان دبلوماسياً اميركياً، طلب عدم كشف اسمه، زعم ان ايران، والى حد ما سوريا «تتملقان غرور فرنسا» بهدف تحسين شروطهما السلمية. في حين انهما تقولان بان المفاوضات الحقيقية ـ اذا كانت ستتوافر ـ يجب ان تتم في النهاية مع الولايات المتحدة وإسرائيل.

ويخشى مسؤولون اميركيون من ان دوشاريت، الذي لم يمض عليه في منصب وزير خارجية عام واحد، ولا يمتلك تجارب دبلوماسية سابقة، يمكن ان يقع بسهولة ضحية لدهاء محاوريه الايرانيين والسوريين المراوغين.

من جهة اخرى، اعلن المفوض الاوروبي مارسيلينو اوريخا امس ان الازمة في لبنان سلطت الضوء على ضعف الاتحاد الاوروبي في مجال الشؤون الخارجية.

(أ ف ب، رويتر، خدمة نيويورك تايمز)

الحملة تتواصل على روجيه غارودي

وجد قاضي التحقيق في باريس هيرفي ستيفان امس، تهمة «التشكيك بجرائم ضد الانسانية» الى روجيه غارودي مؤلف كتاب «الاساطير التي تقوم عليها السياسة الاسرائيلية» الذي اثار جدلاً كبيراً.

ويشكك كتاب غارودي (٨٣ عاماً) الشيوعي السابق الذي اعتنق الدين الإسلامي، بشكل خاص بـ«اليقين الراسخ بابادة ستة ملايين يهودي» على ايدي النازيين خلال الحرب العالمية الثانية.

ويندرج توجيه الاتهام الى غارودي في اطار تحقيق قضائي فتح في ١٣ اذار الماضي في العاصمة الفرنسية. اثر شكاوى رفعتها منظمتان لمعتقلين سابقين في مخيمات الاعتقال النازية.

كما رفعت «الحركة ضد العنصرية ومن أجل الصداقة بين الشعوب» شكوى ضد غارودي ايضاً.

ويدين غارودي في كتابه الذي صدر في كانون الثاني الماضي «اضرار الاسطورة الصهيونية» التي ترتكز على «قيام دولة. لم تكن موجودة عندما ارتكبت الجرائم. باستغلال سياسي لأرقام مبالغ بها في محاولة لإظهار ان مآسي البعض تتجاوز بكثير مآسي الآخرين».

وقد اثار الدعم الذي قدمه الاب بيار، رمز النضال ضد الفقر والتمييز في فرنسا، مؤخراً لغارودي موجة من الاحتجاجات والتساؤلات من قبل منظمات مكافحة العنصرية وفي الصحف.

ودعا الاب بيار في بيان تلقته وكالة «فرانس برس» امس الاول الى اجراء نقاش بين الباحثين والمؤرخين «قبل فوات الاوان مع وفاة الاشخاص المعاصرين لهذه الفترة». واضاف «بدلاً من الدخول في متاهات نقاش عقيم من الافضل ان يلتقي الباحثون في ندوات لمناقشة نتائج ابحاثهم المتضاربة».

واوضح الاب بيار انه سيوجه رسالة الى غارودي يطلب فيها منه «اما ان يحافظ على موقفه واما ان يعترف بانه اخطأ».

وتابع الاب بيار «اني اجدد ثقتي بروجيه غارودي الرجل فهو لا يكذب. اذا قدمت له الحجج المقنعة سيعترف انه اخطأ. واعترف انه اكتفى بتفحص بعض صفحات كتاب غارودي وشدد على انه «لا يشك بتاتاً بوجود مخيمات الاعتقال وغرف الغاز» مؤكداً في النهاية «قد يكون حصل بعض المبالغة والتجاوزات عبر تعميم اعتماد غرف الغاز في كل المعتقلات». (أ ف ب)

اعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتنفيذ اشغال انشاء خط هوائي ٦٦ كيلو فولت لتغذية محطة ادما ـ قضاء كسروان.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على دفتر الشروط من ديوان المديرية العامة ـ الطابق ١٣ ـ مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ /١٠٠٠٠٠٠/ ل.ل. (فقط مليون ليرة لبنانية لا غير).

إن آخر مهلة لتقديم العروض هي نهار السبت الواقع في ٢٥/٥/١٩٩٦، عند نهاية الدوام الرسمي.

بيروت في ٢/٤/١٩٩٦

المدير العام

مهيب عيتاني

التكليف ٩٧٦

اعلان

اختيار ثمانية أجراء مؤقتين في مصلحة مياه الضنية ـ المنية للشفة والري

تجري مصلحة مياه الضنية ـ المنية للشفة والري اعتباراً من يوم السبت الواقع فيه ٢٥/٥/١٩٩٦ سلسلة من التمارين الخطية والعملية لاختيار محاسب عدد /٢/، كاتب عدد /٢/، جابٍ عدد /٢/، حاجب عدد /١/ وسائق عدد /١/ واستخدامهم بصفة اجراء مؤقتين.

يمكن الاطلاع على شروط الاستخدام وبرنامج التمارين الخطية والعملية المذكورة في مركز مصلحة مياه الضنية ـ المنية للشفة والري في بلدة سير، بناية علاء الدين كنج، الطابق الارضي، بجانب مخفر الدرك.

تقدم الطلبات في مركز المصلحة في سير في مهلة اقصاها يوم الاثنين الواقع في ١٣/٥/١٩٩٦.

تعلن النتائج على باب مركز المصلحة في مهلة اقصاها ١٠/٦/١٩٩٦.

مدير م صلحة مياه الضنية ـ المنية للشفة والري

خالد بركات عبيد

تأجيل قداس

نظراً للظروف الراهنة أجلت الرابطة اللبنانية للروم الارثوذكس القداس الاحتفالي الذي كان مقرراً يوم الأحد ٢٨ نيسان ٩٦ الى موعد سيحدد لاحقاً.

ذكرى أربعين

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف عليه:

المحامي نظمي نجيب عزقول

زوجته: اغني مالك.

ابنه: نديم وعائلته.

بناته: دنيا، أمل وليلى وعائلاتهن.

يدعون الأهل والأصدقاء إلى المشاركة في قداس وجناز لراحة نفسه في كنيسة نياح السيدة في رأس بيروت، شارع المكحول، الساعة العاشرة صباح الأحد ٢٨ نيسان، راجين اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

قداس وجناز

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المأسوف على صباها المرحومة:

الدكتورة سهام أنيس خلف

يقام قداس وجناز لراحة نفسها الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الأحد الواقع في ٢٨ نيسان ١٩٩٦ في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الكاثوليك دير الشير ـ بمكين.

عائلة الفقيدة تدعو الأهل والأصدقاء لمشاركتها الصلاة.

لمناسبة مرور اربعين يوماً على وفاة المرحوم:

أنطوان مسعود مسعود

يقام قداس وجناز لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر الأحد ٢٨ نيسان في كنيسة القلب الأقدس، شارع سامي الصلح.

عائلة الفقيد والمجلس الماروني العام يدعون الأهل والأصدقاء إلى مشاركتهم في الصلاة.

قاسم أحمد ليلا

(ابو عوني)

اولاده: لبيب، ملحم، عوني، علي واحمد.

اشقاؤه: علي، فؤاد، ديب، وراشد.

المتوفى يوم الخميس ١٨ نيسان الجاري.

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة الساعة التاسعة صباحاً في حسينية بلدة الغازية.

تقبل التعازي حتى يوم الاسبوع في منزله في الغازية.

الآسفون: آل ليلا، حسون وجمول وعموم اهالي بلدة الغازية.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة الموافق ٢٦/٤/١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

قاسم الحاج حسن حنون

أولاده: علي، محمد، كامل، أحمد والمرحوم حسين

اصهرته: صادق ناصيف، عبد الناصر كويس وحسين نعيم عبد الله

تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في روضة الشهيدين الساعة الثالثة بعد الظهر.

الآسفون: آل حنون، آل تنوخي، آل عبد الله وعموم اهالي الخيام.

ذكرى أربعين

تصادف اليوم الجمعة ٢٦ نيسان ١٩٩٦ ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة الفقيد الغالي المرحوم

الحاج ابراهيم سليم مصطفى كنج

تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة من الساعة الثالثة حتى السادسة مساء في منزل الفقيد، الشياح، شارع عبد الكريم الخليل الآسفون آل كنج ومراد وحاطوم.

ينعون فقيدتهم الغالية المرحومة:

نزهه حبيب عقل أبو حبيب

ارملة المرحوم مراد مخايل طعمه ابو حبيب.

تقبل التعازي أيام الجمعة والسبت والأحد ٢٦ و٢٧ و٢٨ منه في منزلها الكائن في انطلياس.

انتقلت الى رحمته تعالى في المهجر المأسوف عليها:

أميرة اللحام

تقبل التعازي في منزل شقيقها نقولا اللحام، شارع المتني المتفرع من شارع مار الياس والموازي لمحلات جي. اس، ملك صالحة، الطابق الرابع، وذلك يومي السبت والأحد ٢٧ و٢٨ نيسان ١٩٩٦.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه اللواء المتقاعد

هشام برهان الدين قريطم

زوجته ليلى بشير قباني

اولاده برهان، مروان ولينا.

اصهرته: جورج عطا الله والمرحومون نسيب المرابط، خليل قريطم وزكريا مكاوي.

ابناء عمه: كامل، العميد الركن نبيل، غازي، غسان، وليد وسعود.

يتلى على جثمانه الطاهر في جامع البسطة التحتا عصر اليوم الجمعة ٨ ذو الحجة ١٤١٦ الموافق ٢٦ نيسان ١٩٩٦ ويوارى الثرى في جبانة الباشورة.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده وفي الثاني والثالث والاسبوع في منزله الكائن في شارع فردان ـ عين التينة، ملك جمال شحيبر ـ ط. ٤ ـ قبل الظهر للنساء وبعده للرجال.

الآسفون: آل قريطم، زنتوت، قباني، عطا الله، بربير، مرابط، مكاوي والدورة.

لكم من بعده طول البقاء.

ذكرى أسبوع

تصادف اليوم الجمعة في ٢٦ نيسان ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم

آل المصري والحسيني ينعون اليكم بمزيد من الرضى والتسليم وفاة فقيدتهم المرحومة:

الحاجة فاطمة عصمت عبد الرحمن الحسيني

ارملة المرحوم الحاج محمد خليل المصري.

شقيقها: احمد الحسيني.

ولداها: الصيارفة الحاج خليل ووليد المصري.

صهرها: الحاج سعدي عرداتي.

اصهارها: حسن الحسيني، المرحوم سمير الحص، نهاد ترسيسي، صبحي عثماني وفواز حولا.

تقبل التعازي يومي الخميس والثالث الجمعة والسبت في ٢٦ و٢٧ نيسان ١٩٩٦ حسب السنة الشريفة في مجمع جامع التوجيه الإسلامي في طرابلس، شارع الثقافة، وذلك من الساعة الخامسة وحتى السابعة مساء، وللنساء في منزل ولدها الحاج خليل المصري، طريق الميناء، جانب جامع الشناوي.

ابناؤها سليم وعائلته وشعيا وعائلته والمقدم الركن الياس وعائلته وجان وعائلته ووليد وعائلته والمهندس وجيه وعائلته وأرملة المرحوم حبيب وعائلتها

بناتها: عزيزه زوجة ادمون حداد وعائلتها، وجنفياف زوجة نسيم ابو حبيب وعائلتها، وجانيت ارملة اسد شيبان وأولادها، وعايدة زوجة مخايل حنا وعائلتها، وجوزفين زوجة منير خوري وعائلتها ونهى زوجة انطوان بطيش وعائلتها.

شقيقتها: ميليا ارملة المرحوم سليمان عازار وعائلتها.

ارملة شقيقها المرحوم مراد واولادها وعائلاتهم.

ارملة شقيقها المرحوم عقل واولادها وعائلاتهم.

اولاد شقيقها المرحوم طعمه وعائلاتهم.

اولاد شقيقاتها: المرحومات ورد وفهيمة ونمنم وعائلاتهم.

ارملة سلفها المرحوم عبد الله واولادها وعائلاتهم.

ارملة سلفها المرحوم عجاج واولادها وعائلاتهم.

المثقفون السوريون يدينون الاعتداءات الصهيونية ويتضامنون مع لبنان (٩):

المثقف الوطني اليوم في زمن الاستتباع والاستعباد لا يملك سوى دمه

يزداد العدوان الاسرائيلي شراسة ويستمر فصولا على الجنوب والبقاع الغربي وبيروت وكل المناطق اللبنانية، بكل آلات العدو وغطرسته، وبكل حقده ولؤمه، ولا يزال لبنان يدفع الثمن دمارا وخرابا وشللا اقتصاديا ولا تزال المناطق المضروبة بالقنابل والصواريخ الاسرائيلية تنزف نحو المناطق الآمنة، ولا يزال لبنان يقوم بدمه ورجاله ونسائه وأطفاله.

والمثقفون السوريون، من كُتّاب وفنانين وشعراء الذين صدمتهم شراسة العدوان الصهيوني على لبنان ساهموا في اطلاق صرخة غضب ضد «عناقيد الغضب»، وصرخة اسى واستنكار موجهة الى المواقف العربية الكلامية، والى العجز العربي، بل والى التواطؤ العربي.

ونشرنا كلمات للكُتّاب والفنانين والشعراء المصريين: محمود امين العالم، كامل زهيري، نور الشريف، احمد عبد المعطي حجازي، نادية لطفي، صالح مرسي، فريدة النقاش، بهجت عثمان، يوسف القعيد، فردوس عبد الحميد، سيد البحراوي، جمال الغيطاني، نبيل العلفاوي، محمد منير، اسامة عفيفي، احمد بهجت، انعام محمد علي.

ونشرت «السفير» مساهمات لأدباء وكُتّاب ومثقفين لبنانيين حول هذا العدوان: كريم مروة، د. سهيل ادريس، محمد علي شمس الدين، عبده وازن، علوية صبح، محمد علي مقلد، احمد بزون ونديم جرجورة، السيد محمد حسن الامين، شوقي بزيع، محمد دكروب، رفيق علي احمد، عبيدو باشا، عناية جابر، د. روحي بعلبكي، الياس لحود، عصام عبد الله، حسن جوني، غازي قهوجي، محمد علي موسى، هاني حلاوي، سعيد الصباح، رشيد درباس ورفيف صيداوي، حسن عبد الله، محمد عبد الله، مروان فارس، رياض فاخوري، ياسين رفاعية، عماد العبد الله، قاسم قاسم، زهير هواري، عايدة الجوهري، خضر نبوه، محمود حيدر، د. ياسين سويد، باسم عباس وطوني مسعد، ابراهيم بيضون، هاشم قاسم، يحيى جابر، نجيب البعيني، علي سبيتي، علي بزيع، علي البهادلي، مصلح مصلح، احمد بعلبكي، طوني فرنسيس، د. عبد المجيد زراقط، أمين مصطفى، د. ناديا ظافر شعبان، د. كاظم حطيط واسكندر حبش، الشيخ جعفر المهاجر ومردوك الشامي.

هنا كلمات صاغتها اقلام مثقفين سوريين لـ «السفير» لتساهم مع ما كتبه المثقفون اللبنانيون والعرب تنديدا واستنكارا وادانة لبشاعة الصورة الصهيونية، وتضامنا مع اللبنانيين.

المساهمون: فاتح المدرّس، محمد ملص، د. احمد برقاوي، د. عبد الرزاق عيد وجمال باروت.

لا هدنة

نحتقر و بكل تاكيد اسرائيل والحكومة الاميركية والدول العربية والغربية المساندة لعدوانهما على الشعب العربي في لبنان وفلسطين.

فاعلية الاحتقار هذه من فروعها القتال حتى النصر. ان في رأس هاتين السلطتين اسرائيل والحكومة الاميركية هدفا واضحا هو عملية افناء جاءت بطيئة ولكنها تتسارع حتى بلغت نقطة اللاعودة.

الحكومات العربية المتخاذلة من السهل علاج خذلانها، اما اسرائيل والولايات المتحدة (والدول الغربية المباركة لعملية الافناء هذه) من السهل ايضا قتالهما، وان السلاح موجود، هو الشعب العربي، وانه في جاهزية تامة ومكشوفة وسرية، وهذه الجاهزية شديدة الفاعلية. نحن الشعب العربي نعالج جراحنا الآن بغضب. لا هدنة حتى وبعد النصر.

فاتح المدرّس

«مهرجان» تقطيع الأوصال

على الرغم من اني ادرك بأن ليس للكلمات من معنى او دور... فإني لم اجد غيرها للتعبير عن المرارة، ولأرفع صوتي ولأستخرجه من هذا «المونولوج» الداخلي المتكسر، وأقول: حقاً، ان اسرائيل ليست الا «دولة مجرمة».

وفي واقع الامر، لا ارغب ابدا في ان اضيف الى هذه «الصفة» اي كلمات اخرى كي لا تضيع في بحار الكلام وكي تبقى وحدها عائمة على سطح هذا «المهرجان» من تقطيع الاوصال.

...

لكن... ماذا نسمي هذا الذي يحدث لنا، بنا، فينا، علينا، امامنا... ترى هل يملك «العجز» كل هذه القدرة على اختزال الاشياء فينا الى «صورة» لم يبق لنا الا ان نشاهد اشلاءها وننوي الى «الصمت» و«الانتظار» ثم «النسيان»... لنمثل بعد ذلك مفاجأة «الاستسلام» ونؤدي دور «القبول بالامر الواقع» على مسرح هذا العالم الجديد.

بالامس، امس فقط، حين كان «الطفل» اليومي، ينشج على شاشة التلفزيون، وهو ينفث صوته مخلوطا بدفقات الدم، وجنود الامم المتحدة يستخرجونه من بين ركام اشلاء البشر المقطعي الاوصال... سمعت صوت هذا الطفل وهو يردد في احتضاره عدة مرات: «مجرمون»!

إذا لم تصدقوا ما سمعت، فتعالوا نشاهد الصورة من جديد، ولنسمع معا نشيجه هذا، ولنحاول استكناه هذا الدوي الذي يطفح من مرارته، من زفرته المدماة، من شفتيه الجميلتين...

بعدها لنعد الى متابعة العروض المستمرة في «مهرجان» تقطيع الاوصال لهذا العام... ولنربض في اماكننا وصمتنا، كي تتمكن البوارج من الاستمرار بمنع التواصل بين الاشلاء،

وكي تستمر الطائرات بقتل الناس في كل مكان، وكي تتابع المدافع تدمير البيوت والدكاكين والمدارس والمستشفيات... فيستيقظ رجال السياسة في العالم كله من قيلولته ويهرعوا الى مائدة «الدم» ويحاول كل منهم ان يزاحم على حصته من «فطيرة» الموت الساخنة ويلوكها على اضراس «الانتخابات القادمة» او اضراس «تبحث عن دور» في قضيتنا، او اضراس «الحنين» لأيام زمان... فامتطى كل منهم شهوته هذه وطائرته الخاصة وطار.

فيما لو عدتم لتأمل صورة الطفل الذي ينشج «مجرمون»، لنحاول ايضا ـ بطريقتنا ـ تفحص خلايا الصورة، لعلنا نعثر داخلها على الطائرة الخاصة وهي تمر بسلام ذهابا وايابا في سماء البوارج القاذفة، او الى جوار الطائرات والمروحيات القاصفة، او فوق المدافع الحارقة... ترى هل اطل احدهم من نافذة طائرته الخاصة ورفع يده بالتحية ليحيي ذاك الطيار الاسرائيلي الذي كان يغرق مدننا في الظلام!... ترى هل نرى في الصورة ذاك الاسرائيلي الذي انشد بسخرية فاقعة نشيد «الانترناسيونال» حين شاهد الى جواره طائرة متجهمة تقفل عائدة الى بلادها وهي تتحسر على ما فات، ثم مضى بعدها الى اهدافه ليقصفها..؟!

هل سنرى في الصورة تلك الطائرة التي لا تزال تدور وكأنها تلهث وراء سراب من التحدي او «بياسة الرأس» فوضعت المضيفة الجميلة موسيقى «المارسيليز» كي يريح هذا العجوز اعصابه في هذا الدوران... فمر فجأة من تحت ابط طائرته الطيار الاسرائيلي ومد له اصبعه وهزها امامه عدة مرات، ثم مضى الى اهدافه ليقصفها؟

لا نحتاج الى صعوبات كثيرة لنرى طائرة هذا الذي «يملك» الزمان والمكان ريثما تتقطع الاوصال الى قطع اصغر فأصغر، وهو يغفو من عناء الجدل في شرح المعاني الجديدة للكلمات وكي لا يرى الطيار الاسرائيلي وهو يجترع نبيذ «قانا» المعتق منذ ألف وتسعمئة وستة وتسعين عاما ثم يمضي بعدها ليرمي زجاجة النبيذ الفارغة على جنود الامم المتحدة الغارقين بلملمة اشلائهم واشلائنا.

يلملم الشعب اللبناني اشلاءه واشلاءنا ليتلاقى على سلالم «المتحف» ويحمل «شموعه» و«رقمه» وتهرع قطعه المتناثرة على الجسور وفي حارات المدن وأزقة الجنوب وعلى الطريق الساحلي الممتد من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب... ويقف هناك ليدعو الرب ان لا ترغمه قذائف الحرب والمفاوضات على اللجوء الى داخل المبنى ـ المتحف ـ التاريخ.

محمد ملص

آه يا زمن اللامعقول

ترى انّى لي ان افكر بعقل هادئ كي اعطي للقلم فسحة للكتابة، واشلاء قانا، والطفولة المضرجة بدمائها لا تبرح عيوني.

انى لي ان انفصل عن حزني فأغدو اثنين: شخصا يحزن وآخر يتأمل حزنه.

أخشى على حزني ان يغادرني وانا افكر فيه، وانا لا اريد ان اتحرر من حزني، لا الآن ولا غداً.

وحده العقل الغاضب والحزين القادر على ان يفكر الآن باستقامة لا تعرف الزلل.

أما الحكمة الزائفة فلنتركها لأولئك الذين في خيلائهم يعمهون. فلا عقل لهؤلاء العبيد الذين يعتمرون تيجان الذل والهوان، ويتسيدون علينا بالسيف.

آه يا زمن اللامعقول!

لم يعرف التاريخ ابدا ان انتصر اللامعقول مرة في حياته كما انتصر الآن في الوطن العربي.

اي فضيحة للعقل ان ينتصر اللامعقول الصهيوني واين؟ في بلاد الشام بالذات؟ وينتزع من الجسد السوري الكبير جنوبه الجميل ـ فلسطين.

أي دهشة ترتسم على وجه التاريخ وهو يتأمل مليك شرقي الاردن وهو يرفع في وجهه اصبعه الوسطى!

إنه زمن اللامعقول!

أيها الناس، هل سمعتم مرة في التاريخ عن ضحية تعتذر من قاتلها، هل توالى اليكم خبر عن «ثائر ـ في التاريخ ـ صارت عنده دماء بنيه ـ التي سالت حبا للوطن ـ ارهاباً.

أيها الناس: هل قرأتم مرة في تاريخ الامم ان تداعى حكامها تضامنا مع عدوهم واحتجاجا على اهلهم كما تداعى حكامنا الصغار الى شرم الشيخ؟

فمن اي مادة قُدّت نفوسكم يا اصحاب «الجلالة» و«السيادة» و«الفخامة» و«السمو» و«المعالي» ـ يا من نفرتم خفافا وثقالا الى شرم الشيخ، ودماء قانا لا تحرك فيكم عرقاً.

آه يا زمن اللامعقول.

من اي مادة قُدّت نفوسكم!

حتى اجسادكم تأبى ان تسكنها نفوس كنفوسكم.

وسيقبضها الموت وفي يده من نتنها عود.

معتذرا للارض التي ستتسخ بقبوركم.

أما انتم يا ابناء الجنوب، ايتها النفوس التي أبت ان تسكن اللحم والعظما حبا للوطن ودفاعا عنه، انتم الشمس التي يخشاها خفافيش الظلام.

بكم ينتصر العقل، وسيرا على دربكم سيبني مملكة الخبز والورد.

د. أحمد برقاوي

زمن التطويب

شكرا لـ «السفير»، طوباها، ان للمثقف صوتا، رأياً يُستفتى ويُسمع، في زمن التطويب الاميركي ـ الاسرائيلي ـ السعودي لكل المنابر التي يمكن ان يوضع عليها اسم الوطنية والعروبة.

في باريس ١٩٨٢، وخلال الاجتياح، اتاح لي القضاء الغربي ان ارفع صوتي احتجاجا وتنديدا امام السفارات الاسرائيلية والاميركية، لكنا اليوم في دنيا العروبة، من المحيط الى الخليج، لا نستطيع سوى الاعجاب بفهلوية إعلامنا ودهائه في اكتشاف دوافع بيريز الانتخابية وهو يدفع دماءنا بسخاء لرشوة ناخبيه!؟

بل ان لعبة شرم الشيخ لم تمر علينا، فهي قد قدمت الغطاء والمشروعية لمذابح بيريز؟

هذا كان عزاؤنا للثكالى، والايامى والارامل، اصمدوا وصابروا مع «حزب الله»، ونحن ها هنا، امام التلفزيون قاعدون نمدكم بالتنديد وكشف تاريخ الاجرام والعدوانية الصهيونية وادانته.

بن غوريون بعد هزيمة حزيران، خشي على جنرالاته من الغرور، فنبههم، بوضوح، بأنهم ليسوا المنتصرين، بل العرب هم المهزومون!

الكل فهم هذه الحكمة، الا نحن العرب، رحل هذا العصر المريض، الذي يطمع في تركته حتى واحد مثل «افورقي» اريتريا الذي لا يجد حرجا في ان يقف بين الضواري لاقتسام تركة الرجل الجثة، فهل سنستغرب بعدها ان تفكر تركيا بحقها في جسد خامد لا يهدد بمصلحة ولا يردع بقوة، رغم حكمها له باسم الاسلام لاربعة قرون؟

وهل سندهش «بعد تملق «افورقي» لنا ان يقدم بيريز خمرة انتصاراته الانتخابية المقدسة في جماجم ابنائنا في الجنوب، ونحن ننتظر عدالة الراعي الاميركي، الذي لم ير في تاريخه عظمة وبطولة سوى في مرآة عجزنا وانحطاطنا العربي، فتطهر من عقدة الفيتنامية في رمال صحارينا العربية المقدسة، حيث بيت الله وقبر رسوله.

عيب ان نندد او ندين، فهذه مهمة وزراء الخارجيات والرأي العام، اما نحن العرب فإما ان نقاتل او نصمت انتظارا لزمن قادم يمتلك فيه المستقبل كل مشروعيته تمزيق قراراتنا ومعاهداتنا في الحرب والسلام، لان هذه القرارات والمعاهدات انما تعوزها شرعية النظام العربي المهزوم، الذي لم تختره شعوبه لا في الحرب ولا في السلام.

فطوبى للجنوب صموده، وطوبى لشهدائه رمز فضائلنا الباقية، التي لن يبقى لنا بعدها سوى الذل والمهانة، وعروش السلاطين، الحريصين على رفاه المواطن الاميركي وعبقرية العلم اليهودي في ترتيب مستقبلهم الشرق اوسطي.

المثقف الوطني، اليوم في زمن الاعلام والاعلان والاستتباع والاستعباد، لا يملك سوى دمه، فهل نتداعى للانتشار كرهائن او ودائع في قرى ووهاد الجنوب امام الرأي العام العالمي ان كان له بقية من ضمير، او ننال الشهادة مع شيوخ ونساء واطفال الجنوب، فنكسب شرف الموت على يد الهمجية الاسرائيلية ـ الاميركية ذات التقانة والحداثة المتوحشة؟!

د. عبد الرزاق عيد



اللوحة لايمان بكداش

التخلص من إسرائيل

تبرز العدوان الاسرائيلي الغاشم على الجنوب الصابر كم هي صورة شمعون بيريز صاحب «زمن السلام» زائفة وكاذبة. فهل يتعظ أولئك العرب الذين سوّقوه كمسيح، فما كان سوى اعور الدجال، وكخضر، فما خرج منه سوى التنين. فليست جرائم بيريز وبطولات جيشه على المدنيين البواسل الصامدين سوى انتاج لتلك العلاقة التي لا فكاك منها بين اسرائيل والعدوان وعنجهية القوة والتأديب والغطرسة.

لقد عشنا وشفنا كيف آلت امتنا المخلة المهانة الى ارذل العمر، وكيف يتكاثر المتصهينون بيشران واشجار نسب محلية. اما الجنوبي الصابر الذي ينسب اليه كل ما هو شريف وفضيل ووطني وقومي واسلامي فسيبقى شهادة ادانة لأولئك المتصهينين من اصحاب «زمن السلام».

شهادة ادانة يخرج منها اليوم جيل باسل، يعرف كيف يقاوم وكيف يموت ويبقى في ذاكرة العرب الذليل المهانين ذلك الحلم الشريف... حلم التخلص من اسرائيل مستودع الشرور كلها.

جمال باروت

(يتبع غداً)

تعتذر «السفير» لعدم صدور ملحقها الثقافي اليوم للاسبوع الثاني، بسبب استمرار العدوان الصهيوني.

قصيدتان

آخر الدروع

حمّلوني، دروعهم والرماح وقالوا:
للامانات منزلة الروح والولد.
لم اكن عالما بحجم الهجوم، وكانت قريش معي، وظل النبي معي، مزّقت الرماح واعتليت قامتي مرارا، وحمحمت الخيل بالفصحى، ولم ينتصر يومها واحد عليّ، وما انتصرت يومها على احد..
ولكنني حفظت الدروع لهم،
وبعد هروب العصافير عن شجر القلب، وبعد رحيل الينابيع التي سقتني، وبعد السؤال الكبير لماذا؟
ألمّ وجهي: وسرج حصاني، وأجمع اطفالي الصغار الى مائدة العشاء الاخير، وأوصيهم بلهجة المبتعد..
وللمرة التي لا تُعدّ:
الدروع الامانة صارت لكم ـ ليرجع اصحابها بالعلامات ـ اذا لم يعودوا، فحمّلوها لأولادكم ووزعوها: لكل درع جسدٌ..
واذا زلزلت الارض زلزالها،
وألقت السماء أثقالها..
لا تساوموا على الامانة يوما، لا تفاوضوا عدوكم ابداً.
عدوكم يصحّر انهاركم، ويحرق اشجاركم، ويحقن بالسم ازهاركم،
عدوكم يدنّس اطلالكم، ويشعل اطفالكم كلما برد..
فأقسموا بآخر الدروع: هذا اليهودي سيبقى عدونا الى الابد!

راحيل تقرأ آخر المزمور

راحيل لم تفقد خصوبتها بلا سبب
وسارة لم تلد الا بأمر الله ـ لا تنسوا ـ
وهاجر كانت الام الولود لنسل سامْ
واسترسل التاريخ في نزواته الكبرى
فألّه عاقرا ورمى الامومة بالفصامْ
راحيل تقرأ آخر المزمور: طلعته كلبنان، فتى كالارز
تدرك انها شاخت فتدفن في تراب القدس جذوتها، ستصلب كل يوم سيداً، وتصمّر الاطفال فوق مغارس الزيتون والماء العنيد بشط دجلة لم يزل يجري ويجري النيل منتظماً، وبينهما كلام..
يا جدّنا ماذا اردت لزوجتيك ومن ستورث من بنيك؟
لقد تشاتمت النساء، وبعدها احتكم الرجال الى الحسامْ..
وتنبّأ الشعراء بالآتي من الشهداء، ما بين النبوة والنبوءة همزة بدأ الكلام بها.
وللاحلام سيدة تفجّر أعذب الانهار، والايام خيل ربما تكبو، فإن ولدت تأصّل نسلها.
من الف عام..
وأنت حقول الياسمين بناتها، سنصدّر الاحجار والاطفال حين يكف صدر الارض عن امدادنا بالتين والزيتون، إن الارض عاشقة انا سهرتْ وعاهرة اذا فرشت غريزتها لعبّاد الظلامْ..
من ألف عام..
رحل الخليفة ربما للقنص، وانسدل الستار على السيوف، وأطلق الحاوي دليلته وآلاف الافاعي
وارتمت في صدر اندلس ملايين السهامْ
أنا لست انتظر الألى رحلوا، فقد رحلوا، سأنتظر الذين قرأت عن اسمائهم بكفوف اطفال الحجارة
منهم الوفد المفاوض وهو أمي، ويجهل ان يدير الكومبيوتر،
لا يحب الجهل، لكن المدارس لا تحب اللاجئين،
سيحفظ القرآن غيباً، والحديث، وسوف
يقرأ ما تيسر من قصائد جاهليتنا.. على البيت الحرام..
ويصر ان تبقى مقابرنا مكانا للتفاوض، والمقابر اجمل القاعات حين يكون موضوع الحديث عن الاساطير التي انتشلت من التوراة تلمودا يقاتلها، ويغلب ربها، ويقيم مملكة اليهود على الجماجم راسماً لحدودها حجم الجريمة، واهباً لجنودها لحم الوليمة تاركا للسيد الراعي تماثيل الحمامْ..
في مسرح التطبيع زاوية تكاد تضيع عن مرمى العيون وقربها شبح يطل بلا ملامحه
وينطق قبل ان يأتي الختامْ..
يا باعة الدم والحمامْ..
شهداؤنا من الف عامْ..
قالوا على الدنيا السلام ليفضحوا هذا السلامْ..

طارق ناصر الدين

قصيدة

أيتها الغالية المذبوحة المنتصرة،
سلام على الدم، يزهر عزماً في ترابك العظيم،
وعلى بقايا أشلاء، وحّدت وجه الأمة،
ما تمالكت ـ مثل سواي ـ أن افتح عيني على بشاعة اجرامهم،
وما أسعفني الصبر على رؤية بقايا بشر تتناثر، وأقدام
أطفال وأمهات تفر من أجسادها،
وعيون تتفتح وتحدث لتشرب وحدها رعب الكون، وتلعن هذا العصر المتحجر.
وفي عتاب أوجع من الموت، من قانا الى النبطية وسحمر وبقايا قرانا المدمرة،
تتفجر جماجم الاطفال ويصمت الصراخ الملائكي، ليدوي صرخة استنهاض في الجسد العربي الممزق، وليفضح سلام الإجرام الاسرائيلي وغدر الأمم النائحة على قبر الحرية.

قانا

«قانا ـ لن ابكيك ـ جفّ الدمع ـ ومات الحزن،
هذا الوجع الماضي، صار صموداً..
وحدة شعب صار ولن تتحطم
فوق ثراك الطيب يجري نهر الدم
يصعد نحو الشمس، ليزرع فيها فجر الارض العطشى
حتى تمطر في أرحام الحزن الدائم
فرح النصر القادم»
لكِ الخلود ـ يا قبلة الكرامة، وأرض الشهداء،
فاحضني اليوم ـ لبنان كل لبنان ـ يقبّل عند اقدام الشهداء
قدس ترابك ـ ويلثم في رائحة الدماء الزهرة ـ فجر النصر الآتي.

صالح الدسوقي



اللوحتان للفنان جميل ملاعب

أسبوع الأفلام الأوروبية في لبنان مساهمة في تخفيف عذابات الجنوبيين

تُحيي بعثة اللجنة الأوروبية، بالتعاون مع سفارات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي (المانيا، بلجيكا، اسبانيا، فرنسا، بريطانيا، اليونان، ايطاليا، هولندا والسويد)، الأسبوع الثالث للسينما الأوروبية في لبنان بين ٢٦ نيسان و ٢ أيار ٩٦، في صالة سينما «امبير» (٢) في الاشرفية. يذكر أن الدخول مجّاني، في حين أن البعثة ـ بالتعاون مع مركز اللاعنف وحقوق الانسان ـ ستقوم خلال أوقات عرض الأفلام التسعة «بجمع تبرعات للمساهمة في تخفيف عذابات الشعب اللبناني، على أن يجري توزيعها بإشرافهما»، كما أعلن القائم بأعمال البعثة هارولد كول.

إن احياء هذا الاسبوع في ظلّ الأوضاع المأساوية التي فرضتها اسرائيل علينا، من خلال عملياتها العسكرية ضد المدنيين (رغم اقراره منذ اكثر من شهر تقريبا)، يشكّل نوعا من تحدٍ ثقافي، لا شك في انه يعني محاولة أوروبية ما لدعم اللبنانيين في محنتهم هذه. ان اصرار القائم بأعمال البعثة على عدم تأجيل الاسبوع الثالث وعمله على وضع الفن (السينما) في خدمة القضايا الانسانية والاجتماعية، يعكسان رغبة صادقة في اعلان موقف انساني لافت للنظر، يكاد يكون خلاصة تعبير ما عن قدرة الفن في التزام حاجات المجتمع.

يبدأ الاسبوع الثالث للسينما الاوروبية في لبنان بعد خمسة عشر يوما على بدء «عناقيد الغضب» الاسرائيلية. انها بادرة مهمة لن يتحول الاسبوع [illegible]

مُتّسع من المشاركة في الوقوف الى جانب اللبنانيين النازحين جرّاء الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب اللبناني، بادرة مهمة أطلقها رجل (هارولد كول) لطالما عمل جاهدا من اجل الترابط الثقافي المتنوع بين دول البعثة الاوروبية وبين لبنان، تحديدا النشاط السينمائي، كما انها تعتبر انعكاسا ما لحرص أوروبيين على اغتنام فرصة نشاط فني ـ ثقافي قيم كهذا، من اجل المشاركة الفعّالة في المسعى الى التخفيف من أعباء المأساة الانسانية، من دون تناسي المساهمة الصادقة لمركز اللاعنف وحقوق الانسان، في حملة التبرعات هذه.

بالنسبة الى برنامج العروض، فهو يبدأ في الثامنة والنصف من مساء اليوم الجمعة (٢٦ ـ ٤) مع فيلم ايطالي بعنوان "SOSTIENE PEREIRA" لروبيرتو فاينزا. السبت (٢٧ ـ ٤) في الثامنة والنصف: «طاحونة دودي» (بلجيكا) لساتي بافيل. الاحد (٢٨ ـ ٤) في السادسة: "OH, BOY!" (هولندا) لأورلو سويكي، وفي التاسعة «الوعد» (المانيا) لمارغريت فون تروتا. الاثنين (٢٩ ـ ٤) في الثامنة والنصف: «الفشران الآلية» (بريطانيا) لقاديم جان. الثلاثاء (٣٠ ـ ٤) في الثامنة والنصف: «دون خوان، شبحي العزيز» (اسبانيا) لانطونيو ميرسيرو. الاربعاء (١ ـ ٥) في السادسة: "THE DOLL BOY" (السويد) لهيلدا هيلويغ، وفي التاسعة: «الحدود» (اليونان) لباتوس [illegible]

قانا الشهادة: لكي لا ننسى

«قانا الشهادة» تلك هي الرسالة الدامية التي حرص «شعب الله المختار» على ايصالها الى اللبنانيين والعرب والعالم، مؤكدا ما جاء في «كتابه» عن لسان إلهه «يهوه» الذي يقول: «كل من صودف طعن، وكل من اخذ سقط بالسيف، واطفالهم يسحقون بمرأى منهم، وبيوتهم تنهب، ونساؤهم تغتصب» (العهد القديم، اش ١٣: ١٥ ـ ١٦)، وقد وصلت الرسالة الينا جميعا، نحن اللبنانيين، وفهمناها جيدا، واكبر دليل على فهمنا لها هو ما شهده العالم، في الايام الصعبة التي نمر بها، من وحدة وتضامن بيننا، وتعاطف مع الجنوب المعذب وابنائه النازحين.

أردت، من هذه المقدمة، ان ابرز الحقد اليهودي المتجذر لدى هذا الشعب، على شعوب العالم كافة، وخصوصا الشعب العربي، وذلك لكي احرض جماهير شعبنا اللبناني والعربي على ان يصونوا حقده على هذا العدو الهمجي الذي اغتصب ارضنا بالقهر والقوة ويحاول ان يفرض علينا، بقوة السلاح، ان نسلم بوجوده بيننا، بل ونقر بسيادته علينا.

«كي لا ننسى»

هذا هو الشعار الذي كانت النائب السيدة بهية الحريري السباقة الى اطلاقه بعد مجزرة قانا يوم ١٨ نيسان، واردفت هذا الشعار باقتراح هام يقضي بإقامة نصب تذكاري لشهداء هذه المجزرة في موقع استشهادهم.

واني، اذ اؤيد هذا الاقتراح بكل حماسة وقوة، اعتقادا مني بأن مجزرة كالتي جرت في قانا لا بد من ان تظل راسخة في ذاكرتنا نحن الجيل الذي عايشها وعاش مأساتها، ولا يزال، كما انها لابد من ان ترسخ في ذاكرة الاجيال اللبنانية والعربية المقبلة، كي لا تنسى هذه الاجيال ان عدوا وحشي السلوك همجي الطباع ارهابي النزعة يحتل ارضها، وانه يستبيح حياة الآخرين واوطانهم، ويستمرئ الغوص في دمائهم بلا رحمة ولا شفقة، ودون وجه حق.

وليكن هذا النصب «هولوكوست» لبنان المشاهد على جماجم الابرياء من الاطفال والشيوخ والنساء الذين قضوا على يد الارهاب الصهيوني في مجزرة قانا وغيرها من مجازر الحرب الهمجية التي يخوضها العدو الصهيوني ضدنا، فيبدو للعالم اجمع اشبه بنازية جديدة اختارت شعب لبنان لكي تذيقه تلك المرارة التي تذوقتها، هي نفسها، من النازية الهتلرية.

وعلى هذا، فإنني ارى ما يلي:

اولا ـ على صعيد الاقتراح:

١ ـ ان يتم تشكيل لجنة من العاملين في الحقلين الاجتماعي والوطني، بغية تنفيذ هذا الاقتراح.

٢ ـ ان تبادر هذه اللجنة الى جمع التبرعات من اللبنانيين المقيمين والمغتربين، ومن الاقطار العربية اذا لزم الامر، وذلك بغية اشادة النصب المقترح.

٣ ـ ان يشاد النصب في موقع المجزرة تماما، وبجوار المدفن الذي سوف يحتضن رفات الشهداء.

٤ ـ ان تجري مسابقة بين الفنانين اللبنانيين والعرب لتحديد شكل هذا النصب على ان تقوم اللجنة باختيار الشكل الملائم.

٥ ـ ان يتم تفصيل ما سبق واشرنا اليه (تشكيل اللجنة واهدافها وكيفية عملها)، وذلك بقرار يصدر عن مجلس الوزراء، لكي يتخذ الصفة الوطنية والرسمية معاً.

٦ ـ يمكن تقديم بعض المقترحات المتعلقة بهذا النصب، مثل:

د. ياسين سويد *

أ ـ ان يكون على قدر كبير من الارتفاع، بحيث يُرى من الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية.

ب ـ ان ينتصب على قمته حرف (لا) كرمز لرفض لبنان، دولة وشعبا، للاغتصاب والاحتلال والطغيان والارهاب الصهيوني.

ج ـ ان تحفر على قاعدته اسماء شهداء الحرب الاخيرة واعمارهم ومواقع استشهادهم.

د ـ ان يعتبر رمزا وطنيا يُزار في المناسبات الوطنية وخصوصا في عيد الاستقلال وذكرى الشهداء (١٨ نيسان، ربما؟) كما يدخل في برامج الزيارات الرسمية للمسؤولين اللبنانيين والاجانب، وفقا للمناسبات.

ثانيا ـ على صعيد قانا بالذات: أرى ان يبادر مجلس الوزراء الى إصدار مرسوم يقضي باعتبار «قانا الجليل» او «قانا الشهادة» (وحبذا لو تمنح قانا هذا الإسم بمرسوم كذلك) بلدة نموذجية لبنانية، بحيث يعاد اعمارها وتنظم شوارعها وتنشأ فيها حديقة عامة باسم «حديقة الشهداء»، وذلك تخليدا لذكرى اولئك الذين ذهبوا ضحية النازية الجديدة، وكي لا ننسى، ولا تنسى الاجيال القادمة، الارهاب الدولي الاسرائيلي، وهمجية الدولة العبرية.

(*) عميد ركن متقاعد.

العودة إلى شريعة الغاب

في الوقت الذي يذهب فيه العالم الى السلام، وفي الوقت الذي يوقع فيه بعض العرب معها اتفاقيات اذعان، تذهب اسرائيل الى الحرب، ولا يهمها بشيء ان يزورها ملوك ورؤساء عرب، ولا ان يدعو سلاطين وامراء عرب رئيس وزرائها لزيارتها، ولا ان يهدي سلطان عمان خنجرا الى بيريز، ولا ان يهدي بيريز حمامة (سلام) الى السلطان، فما ان عاد بيريز الى اسرائيل حتى اطلق العنان لآلة حربه من مدافع وبوارج وطائرات. وقد حاول بيريز ان يمثل دور المسالم ولكنه سرعان ما ظهر على حقيقته ذلك ان الطبع يغلب التطبع، لأن بيريز مثله مثل بن غوريون وجابوتنسكي وبيغن وشامير وشارون الخ قد تربى في مدرسة هرتزل وقامت (ثقافته) التلمودية على الكراهية لكل من هو من الغوييم (غير اليهود) وتحليل قتله وحبسه وسرقته واغتصاب ارضه الخ وليس غريبا على بيريز وقادة حربه ان يرتكبوا مجزرة النبطية ومجزرة قانا وسواها من المجازر اذ ان اسرائيل قامت اصلا على المجازر التي ارتكبتها ضد الشعب العربي الفلسطيني منظماتها الارهابية مثل الهاغانا وارغون وشتيرن وزفاي ليومي وسواها، وان قيام اسرائيل قد جبل بالعدوان الذي لا يزال مستمرا على فلسطين والجولان وجنوب لبنان رغم صدور القرارات الدولية التي الزمتها بسحب قواتها من هذه الاراضي.

واذا كانت اسرائيل قد رمت اولا من وراء عدوانها الاخير على لبنان الى الضغط عليه ومن خلاله على سوريا لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري في المفاوضات، فإنها اخطأت في حساباتها، اذ ان اللبنانيين بوعيهم ووحدة موقفهم في وجه

طارق شهاب *

هذا العدوان قد افشلوا تحقيق هذا الهدف، لأنهم ادركوا بأن فصل المسارين يؤدي الى اضعاف كل من الموقفين اللبناني والسوري والى استفراد كل من الدولتين على حدة في هذه المفاوضات.

ولكن مما يؤسف له حقا ان تكون الادارة الاميركية على علم مسبق بما اعدته اسرائيل من حرب على لبنان وان تنسق معها في ذلك وتتضامن معها وتمنع اصدار اي قرار عن مجلس الامن لإدانتها، وكأنها تخلت عن دورها كشريك امين وحيادي في المفاوضات، ووقفت جهارا الى جانب الدولة المعتدية، واطلقت العنان لعودة شريعة الغاب.

إن العالم الذي كان يتطلع دائما الى انشاء منظمة دولية راقية مستقبلية تفرض مبادئ القانون الدولي والحرية والعدالة والقيم الانسانية على جميع امم قويها وضعيفها، كان سعيدا بقيام منظمة الامم المتحدة التي نقلته من شريعة الغاب الى ميثاق الامم المتحدة ومبادئ القانون الدولي، ولكن ما نراه اليوم عودة الى الوراء والى شريعة الغاب تسأل عنها الولايات المتحدة الاميركية امام العالم والتاريخ، اذ انها راحت تعمل على مصادرة دور منظمة الامم المتحدة، ارقى صيغة توصلت اليها البشرية في تاريخها، وعلى شل فاعليتها وعرقلة تنفيذ قراراتها الا بما يتلاءم مع مصالحها، مما سيؤدي الى اضعاف هذا الدور والى فشل المنظمة الدولية وانهيارها كما انهارت عصبة الامم عام ١٩٣٦ على يد الفاشية.

وهنا لا بد من التساؤل: هل ان العدوان الاسرائيلي على لبنان هو من بوادر النظام العالمي الجديد الذي ترعاه الولايات المتحدة الاميركية؟

وهل ان مقاومة اللبنانيين للاحتلال الاسرائيلي هو عمل ارهابي وان ارتكاب مجزرتي قانا والنبطية هو من منجزات «الحضارة» الاسرائيلية ـ الاميركية؟

وهل ان هذه المجازر تدل على ما يخبئه النظام العالمي الجديد لشعوب المنطقة؟!

إن الشعوب العربية تعلم جيدا ان اسرائيل لا تفقه معنى للسلام، وانه حتى لو سكت المدفع فإنها ستمضي بحربها الاقتصادية والاجتماعية ضد هذه الشعوب، ولن يسلم من هذه الحرب حتى حلفاؤها الجدد في المنطقة باعتبارهم من الغوييم.

لذلك كله، تطالب بعقد اجتماع عاجل لمجلس جامعة الدول العربية يصار فيه الى اتخاذ قرارات ترمي الى تحقيق ما يلي:

اولا ـ دعوة مجلس الامن الدولي للانعقاد لاتخاذ قرار يلزم اسرائيل بتطبيق قراره رقم ٤٢٥ فورا ودون اي شروط تحت طائلة انزال عقوبات بحقها.

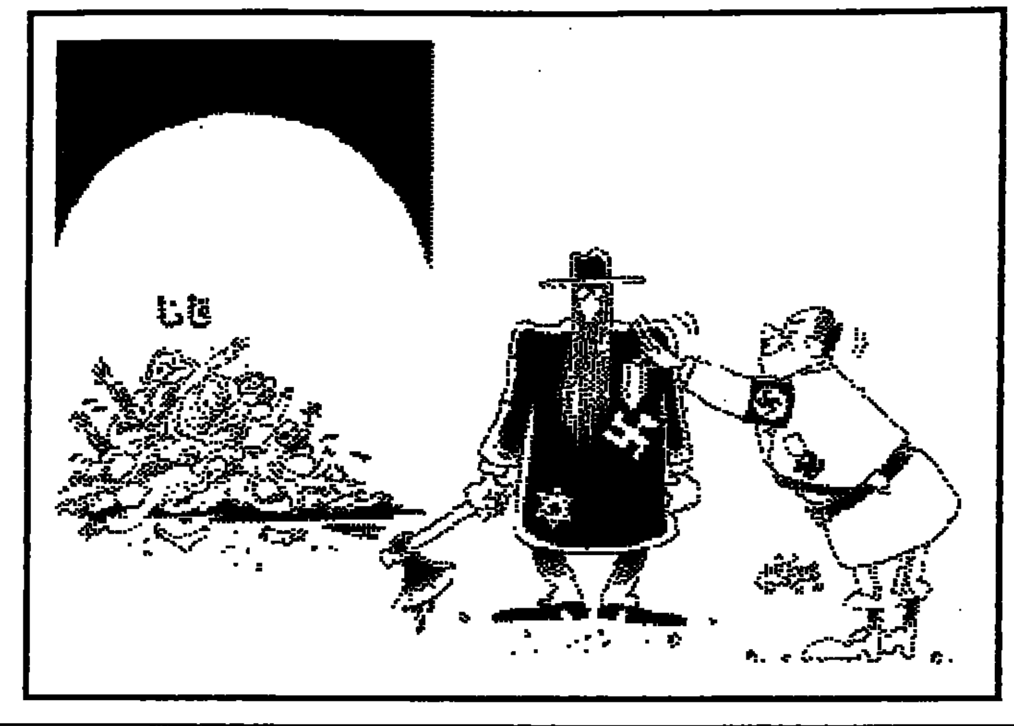
ثانيا ـ الدعوة الى عقد مؤتمر دولي لمكافحة ارهاب الدولة الذي تمارسه اسرائيل بأبشع صوره.

ثالثا ـ الطلب الى الامين العام للامم المتحدة العمل على احالة شمعون بيريز وباقي المسؤولين الاسرائيليين على القضاء الدولي المختص لمحاكمتهم كمجرمي حرب.

رابعا ـ دعوة البلدان العربية التي وقعت اتفاقيات «سلام» مع اسرائيل الى اعادة النظر في هذه الاتفاقيات والى تعليقها.

خامسا ـ مطالبة الدول العربية والاجنبية المعنية بإنشاء صندوق الدعم العربي والدولي لإعادة اعمار لبنان وانمائه عملا بمقررات مؤتمر الطائف واسوة بمشروع اعادة اعمار البوسنة.

(*) محام ـ رئيس التكتل الوطني الديموقراطي.



بيريز.. وصورة الوحش الجريح

في غضون اقل من ستة أشهر، نجح رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في تقويض كل ما تركه له سلفه اسحق رابين. وكل ما نجح رابين بفعله طوال اربع سنوات، واضعاً مشروعه ومستقبله السياسي مجدداً على حافة الفشل، ومعيداً المنطقة مرة اخرى الى أجواء الحروب الفعلية.

ويظهر المسار الدموي والمفتوح الذي اتخذه العدوان الاسرائيلي على لبنان، ان المنطقة بأسرها تواجه شهراً عصيباً حتى التاسع والعشرين من أيار المقبل، موعد الانتخابات الاسرائيلية، استناداً الى هواجس بيريز باحتمالات الفشل في آخر فرصة سياسية فعلية له.

فالفشل في الانتخابات بالنسبة الى شمعون بيريز، ليس مجرد فشل في معركة انتخابية يمكن تعويضه، وليس مجرد طي صفحة حياته السياسية، بل هو فشل لمشروع عمر بدأه داخل المؤسسة الصهيونية وضمن النظام الاسرائيلي منذ اواخر الأربعينيات. وبالتالي فإن الاحتمالات بأن يرتكب بيريز ما لا يمكن توقعه لتجنب الفشل، واردة بقوة، وهو ما ظهر بوضوح في سلوكه السياسي تجاه الضفة الغربية وغزة وفي العدوان الحالي على لبنان.

في المقابلة التي اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي قبل ثلاثة ايام، سعى بيريز الى التذكير بدوره التاريخي في الحفاظ على اسرائيل وفي إنجاح مشروعها، أكثر مما بذل في الدفاع عن سياساته الحالية في لبنان وتجاه عملية السلام، سعياً للحصول على اعتراف بدور تاريخي لنفسه كأحد صنّاع اسرائيل، وبالتالي لتمهيد الطريق امام انتخابه رئيساً للوزراء.

فالفشل للمرة الثالثة في قيادة حزب العمل في معركة انتخابية بعد كل الإرث الذي تركه رابين وكل الدعم الذي قدمته الولايات المتحدة، وكل التأييد من العديد من الدول العربية ودول العالم، يمثل كارثة حقيقية لبيريز الذي يتقل كاهله، بالتأكيد، كونه اصبح رئيساً للوزراء لا لشعبيته ولفوزه بل لكون سلفه قد اغتيل.

ان أبلغ دليل على شعور بيريز بضعف حكومته وشكوكه في احتمالات الفوز بقيادة اسرائيل، هو حجم العدوان الحالي على لبنان، اذ انه اظهر ان الحكومة لا تستطيع حتى مواجهة ان يفقد الجيش الاسرائيلي ستة جنود في مجمات متفرقة على مدى اشهر في الاراضي المحتلة من لبنان. واستمرار العدوان والتأخر في قبول بيريز لاتفاق على وقف النار، يعكس شعوراً من جانبه بعدم الثقة بأن يؤدي العدوان الى نتيجة تدعم موقفه، وان يوجه سؤالاً اسرائيلياً عاماً بشأن «فشله في إكمال المهمة التي بدأها»، بعد كل الخسائر التي اصابت سمعة اسرائيل وجيشها.

خلال ستة اشهر تعرض امن اسرائيل لهزات قوية، من بين أسبابها محاولة بيريز إظهار حزمه باغتيال المهندس يحيى عياش، وتعرض العلاقة «الفلسطينية ـ الاسرائيلية» لنكسات قوية، بدلت مسار أهداف التسوية مع الفلسطينيين، وعادت صورة اسرائيل في أنحاء العالمين العربي والاسلامي الى ما كانت عليه قبل بدء عملية التسوية، وشهدت العلاقات مع دولة كمصر اشد انتكاساتها، وأصبح المسار السوري من المفاوضات أشد تعقيداً من أي وقت مضى.

ومنجح بيريز في تذكير العرب والعالم عموماً بالصورة الحقيقية لإسرائيل في قانا والمنصوري والنبطية وبيروت وغيرها، وهي الصورة التي بدا كأنها دخلت حيز النسيان.

بيريز الذي فشل، بكل ذلك الدعم وذلك الإرث، في الحصول على صورة افضل من صورة منافسه الشاب بنيامين نتنياهو، المتطرف ذي التجربة السياسية الضعيفة، يبدو الآن كالوحش الجريح، الذي يمكن ان يرتكب أي حماقة او أي عمل طائش، ويمكن ان يسبب كوارث لأعدائه وأصدقائه على حد سواء، ويضع المنطقة في مرحلة عصيبة لم تشهد مثيلاً لها منذ سنوات عديدة.

غسان مكحل

العدوان يغطي الخيانة

على الرغم من أن إقدام المجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في غزة في ظل الحصار الاسرائيلي على إلغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، يشكل انقلاباً على المفاهيم والأسس التاريخية للنضال الوطني الفلسطيني خلال القرن الحالي، الا ان هذا الإجراء لا يشكل أي مفاجأة على الاطلاق.

فالميثاق حسب رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات «لاغٍ وباطل» منذ العام ١٩٨٩، ومنذ التعهد الذي قدمه عرفات لرئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين في العام ١٩٩٣. وما حصل مساء امس الاول في غزة ليس الا نوعاً من اصدار نعي رسمي للذات، كان متوقعاً صدوره منذ افتتاح جلسة المجلس الاثنين الماضي.

ومع ان كل المعطيات والتطورات السياسية كانت تشير الى ان الإلغاء هو مسألة محتومة، الا ان شطب الميثاق بهذه الطريقة السريعة يشكل اول مكسب من المكاسب التي يحققها عدوان «عناقيد الغضب» الاسرائيلي على لبنان وشعبه، الذي تنفذه حكومة شمعون بيريز.

فليس صدفة ان يلتئم المجلس الوطني في ذروة العمليات العدوانية الاسرائيلية على اللبنانيين والفلسطينيين، وإن كان موعد الانعقاد محدداً بشكل مسبق، وهو ما يوحي بتنسيق بين بيريز وعرفات، لجعل إلغاء الميثاق الذي يشكل حدثاً خطيراً، وضربة قاتلة لحقوق الشعب الفلسطيني، يمر بهدوء في ظل ضخامة المذابح والفظاعات التي تنفذها آلة الحرب الصهيونية بغطاء وتشجيع من الإدارة الأميركية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتم فيها التغطية على احداث سياسية خطيرة على الساحة الفلسطينية، بتنفيذ اعتداءات ومذابح اسرائيلية. وعدوان الايام السبعة الاسرائيلي على الجنوب اللبناني في تموز العام ١٩٩٣ تم في الوقت الذي كان فيه مندوبو عرفات غارقين في المفاوضات السرية مع الاسرائيليين في اوسلو.

وما يثير الشكوك حول تنسيق عرفات وبيريز في هذه المسألة هو السرعة التي تمت فيها عملية الإلغاء. وحسب ما هو معلن كان من المقرر ان تتم دعوة المجلس الى عقد دورة خاصة مساء الخميس (أمس) لبحث مسألة التعديل. لكن يبدو ان الحديث عن قرب التوصل الى وقف للنار في الحرب الاسرائيلية على لبنان دفع بعرفات الى التعجيل بالإجراءات. وقام بتعيين ٩٨ من الموالين له في المجلس مسرعاً عملية الإلغاء، وذلك لضمان تمريرها بهدوء في ظل دوي مدافع العدوان وهدير القاذفات الاسرائيلية.

وإذا كان العدوان الاسرائيلي على لبنان لم يحقق أهدافه السياسية او العسكرية بعد، فإن إلغاء الميثاق يعد اول إنجاز يقدمه عرفات لبيريز بهدف تعزيز وضعه الانتخابي، بالإضافة الى انجازات اخرى كان زعيم حزب العمل يضعها نصب عينيه.

وأهم هذه الإنجازات ان بيريز حصل على الإلغاء من دون ان يكون مضطراً الى تقديم اي مقابل، باستثناء تنازلات وهمية، تتمثل في العمل على اتمام الانسحاب الجزئي من الخليل وبدء المفاوضات حول الوضع النهائي في الوعد المحدد، وهي موجبات تعهدت اسرائيل بالالتزام بها في الاتفاقات مع عرفات.

بذلك فإن العدوان الاسرائيلي يغطي هذه المرة أيضاً على سياسة التفريط والخيانة الفلسطينية. وكما اعتبر رابين اتفاقات اوسلو التي ولدت من قلب عدوان ١٩٩٣ الانتصار الأكبر للحركة الصهيونية، فقد اعتبر بيريز إلغاء الميثاق بأنه «التغيير الايديولوجي الأهم في هذا القرن».

محمد شريدة



السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة

نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة

مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين

مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:

■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٣٥٦١١٢٢ ـ ٢٠٢ فاكس ـ ٥٨٥٥٩١٨ ـ ٢٠٢

■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ٤٢٥٣٨٧٩ ـ ٧٠٣ ـ ١

■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧

■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٤٢٧٣٤٦٦ ـ ٣٠

■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٥٩٩/٣٧٢٧٠٩٩

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت

تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807

صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣

هاتف: ٤/٣/٢/١/ ٣٥٠٠٨٠ ـ ٧/ ٣٥٣١٠٦ ـ ١/ ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ ـ ٢/ ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠

■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ■ مكتب بعلبك: ٠٨/٣٧١٩٢٨

الإعلانات: ريجي ميديا ش.م.م.

الحمراء: ٨٦٤٧٧٦ ـ ٣٤١٤٥٧ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤

التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت ٣٦٠٦٧٠

بداية عناقيد الغضب

بعد ساعات قليلة فقط على بدء الطائرات الاسرائيلية غاراتها الاولى على ضواحي بيروت، بث تلفزيون «حزب الله» (المنار) فيلما مثيرا للاهتمام عن مقابلة مع رجل لبناني حجبت ملامح وجهه لكي لا يتم التعرف اليه. الا ان صوته كان قويا وهو يتحدث عن حياته كعميل اسرائيلي في جنوب لبنان.

مما قاله هذا الرجل انه تزوج من امرأة تعيش في منطقة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب النائي من البلاد ـ وهي منطقة الحزام التي تحتلها اسرائيل من ١٩٧٨، فجنده الاسرائيليون في احدى المرات التي كان يزور فيها قرية زوجته.

ولم يكن واضحا ما اذا كان هذا الرجل الذي بث حديثه تلفزيون «المنار»، سجينا لدى «حزب الله» أم مرتدا الا ان معلوماته كانت دقيقة جدا. اذ قال انه في الاشهر التي قضاها في المنطقة الشمالية لمنطقة الاحتلال الاسرائيلي، جمع معلومات وتفاصيل عن تحركات «حزب الله» وتجهيزاته. وانه اشار وبشكل دقيق وعلى خارطة مصورة قدمها له الاسرائيليون، الى موقع منزل كل عضو من «حزب الله»، وكشف انه نقل هذه المعلومات كلها الى اسرائيل عبر نظام بريد الـE.MAIL قدمه له الاسرائيليون ويخفيه في خزانة جهاز التلفزيون.

ووسط صور الدماء والخطب اللازمة للحرب في لبنان، وجه «حزب الله» رسالتين عبر محطة تلفزيونية: الاولى ان الخلفية التاريخية للنزاع تم تجاهلها ـ وفي بعض الاحيان بشكل متعمد ـ والثانية ان الاسرائيلي خطط لعمليته قبل اشهر مثلما كان «حزب الله» بدوره يعمل وعبر طرقه الخاصة لمواجهة الاعتداء الاسرائيلي المقبل.

هذا هو الشرك الذي وقع فيه الاسرائيليون. فهم لعجزهم عن ايقاع الاذى بـ«حزب الله» من الجو، لم يستطيعوا الا ضرب مقاتليه على الارض الامر الذي ادى الى إصابات كثيرة. كذلك فان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز والذي يبدو ان لانتخابات ٢٩ أيار المقبلة هي حجر الاساس لهجومه على لبنان، لم يكن بمقدوره تحمل اصابات في صفوف الاسرائيليين، بل في صفوف اللبنانيين فقط.

فما الذي جعل الاسرائيليين يطلقون حملتهم العسكرية الخاطفة في الدرجة الاولى؟

كان المبرر الرسمي، انهم هاجموا لأن «حزب الله» اطلق صواريخ الكاتيوشا على الجليل، فاصيب خمسة اسرائيليين بجروح من ضمنهم امرأة كانت اصابتها خطيرة. وفي اية حال، فان اسرائيل ليست مهتمة بالتذكير بأسباب اطلاق الكاتيوشا، لان مدنيين لبنانيين قتلوا في انتهاك لتفاهم ١٩٩٣ بين اسرائيل و«حزب الله» الذي كان هدفه تجنيب المدنيين ان يكونوا اهدافا في حرب جنوب لبنان. على رغم ذلك فان نسبة الاصابات بين المدنيين في الجنوب كانت اعلى من نسبة اصابة المدنيين في اسرائيل بسبب الكاتيوشا على الجليل وهو واقع لم يفصح عنه الاسرائيليون مرة بعد.

لقد اظهرت الابحاث انه وفي الاشهر الـ٣٦ الماضية، ادى قصف دبابة اسرائيلية على النبطية الى قتل ٧ مدنيين منهم ثلاث نساء، وان قصفا مماثلا بالقذائف على شقرا ادى الى

روبرت فيسك

مقتل فتاة في الخامسة من العمر وامرأة شابة، وان إطلاق نار من طوافة اسرائيلية ادى الى مقتل مدنيين شابين كانا يبنيان خزانا للمياه في ياطر، اضافة الى ان القصف الاسرائيلي قتل ايضا عشرة اشخاص في منزل بين الزهراني والنبطية. وكانت اسرائيل في كل هذه الاعمال تسقط القذائف العنقودية القاتلة التي تنثر الموت بمجرد انفجارها والمخصصة لإيقاع اكبر عدد من الاصابات والتشويه. وقد نزف طفل في الخامسة من عمره حتى الموت في الشارع قرب منزله بعدما بترت ساقه من جراء القصف.

ولم يحصل اي كلام أو حديث عن «الارهاب» في كل هذه الاصابات القاتلة. وتحدث الاسرائيليون عن اجراء تحقيق في عملية النبطية القاتلة الا ان ذلك لم يحدث ابدا. وقالوا ان عملية القتل هذه كانت «خطأ»، ولم يعطوا بعدها اي تفسير لعملية شقرا والقتلى الذين قضوا فيها. وقالوا ايضا ان قصف النبطية وياطر وإيقاع القتلى فيها كان «حادثا»... ولجأوا الى التسمية نفسها، اي «حادث» لوصف عملية إقتل الضابط السوري في بيروت. (من دون ان يذكروا مقتل المرأة الشابة على الطريق الساحلية في اليوم نفسه) ومن دون ان يذكروا المدنيين الاثني عشر الذين قتلوا ايضا بالقصف الاسرائيلي في جنوب لبنان في الفترة نفسها.

وبعد كل هذه الاحداث، اطلق «حزب الله» الكاتيوشا على شمال اسرائيل في عملية الانتقام وتبني السياسة نفسها «السن بالسن والعين بالعين» التي يلجأ اليها الاسرائيليون منذ اكثر من عشرين عاما.

ولو لم يقتل الاسرائيليون او يصيبوا بالجروح المدنيين في جنوب لبنان، لحصر «حزب الله» هجوماته بالجنود الاسرائيليين وميليشيا الاحتلال الاسرائيلي الحليفة في منطقة الاحتلال في الجنوب اللبناني، وهي هجومات يجيزها في الواقع تفاهم ١٣ تموز ١٩٩٣ برعاية الولايات المتحدة وسوريا وإيران.

في الاسبوع الماضي قتل طفل صغير بالقصف الاسرائيلي على قرية برعشيت، وحمل «حزب الله» اسرائيل المسؤولية، فنفى بيريز هذه المسؤولية. الا ان «حزب الله» لم يصدقه وأطلق ٢٤ كاتيوشا على كريات شمونة، لكن، وفقط بعدما قتل جندي اسرائيلي في المنطقة المحتلة في اليوم التالي ـ وهو الحادثة التي اضيفت اصابات الكاتيوشا والتي شجبها الاسرائيليون واعتبروها عملية «ارهابية» ـ أطلق الاسرائيليون حملتهم الهجومية ضد لبنان.

واليوم الطرفان وقعا في شرك المعركة مرة جديدة. ولقد عبر «حزب الله» عن تحمسه لهذه المعركة في حين ان الاسرائيليين هاجموا بطريقة اكثر حيوية وربما سيدعو بيريز الى العودة الى تفاهم ١٩٩٣، وإذا لا فانه سيضطر الى الاستمرار في الهجوم وليبقى جيشه في الحملة الانتخابية، لكن هذه ليست طريقة للفوز في الانتخابات.

ترجمة: إيمان شمص

(عن الـ«اندبندانت» ١٤ نيسان ١٩٩٦).

وحدة اللبنانيين من تجربتهم وليست عجيبة

بانت وحدة اللبنانيين كالعجيبة لبعض اللبنانيين. شيء ما يسقط من السماء بالقفة او يسلك مسالكه الى الروح والوجدان. فعل بديهة خاله اللبنانيون حلما مستحقا وصعب التحقق في آن. وخصوصا في تلك القراءات التي غالبا ما دغمت بين الوفاق في مستواه الفوقي والوفاق في مستواه الشعبي. اذ ان اللعبة السياسية اخذت في طريقها احتمالات تكوّن بنية تحتية تقوم على الخوف على الوطن. عدم تحقق الوفاق السياسي على مستوى السلطة، جرف الى الاعتقاد بأن الوفاق مستحيل بين اللبنانيين. وكأن المنازعة بين الرؤساء والامراء وزعماء الطوائف ما تزال قائمة ومشفوعة بانعكاساتها على الشارع اللبناني.

أكدت الحرب ان اللبناني حيّد نفسه عن ألعب السياسيين. وهو بات ادرى بأن كثرة السياسيين لا تعني حضور السياسة. وان رجل الدولة لا يعني دولة وان معارضا لا يعني معارضة. ولست ادري اذا ما بات بالإمكان القول ان واحدة من اضاءات العدوان على الوضع الداخلي اللبناني كشفت افتراق اللبناني عن «الزعيم»، بعد ان اختبره ورصده في خط تطوره من داخل التركيبة الاجتماعية الى السلطة، او من خارج السلطة الى الثراء والتفرد.

إنها واحدة من ثمار الحرب الاهلية المديدة، التي تقاتل بها اللبنانيون حتى الرمق الاخير. تدمرت البنى التحتية وتمزقت الوحدة الاجتماعية كما تمزقت الهيئة السياسية للبنان. او انها التجربة. انها التجربة بالتحديد. خمرت رؤية اللبناني وحملته الى تمتين علاقته بالوضع السياسي بطرق مبتكرة خلقت الوعي السياسي الى حساسية نقدية عالية، ومستحيلة على غير المقيمين.

الدعوة الى قراءة الحرب الاهلية تجد مراميها الرحبة في هذه النقطة بالذات. اذ ان القراءة تفتح على احتمالات تحصين الوضع بالخوف منه. وليس بالتهويل من مقيمين بالخارج في فترة الحرب. وحين حاول هؤلاء التعمية، فإنهم انما كانوا يؤسسون لبذور حرب اهلية جديدة. اذ ان حكاية الحرب ليست حكاية غول اسطوري واطفال يعودون من نزهة في البرية فيجدونه امامهم، بل انها حكاية نسيج تفتت ورهان على قيام نسيج آخر، تقع على بشائره الاولى الآن.

لن يجدي بعد القول ان لا شيء حدث. ولن تجدي دعوات البدء من جديد، على انقاض اعمارنا ودماء الشهداء. فالتجربة عنوان اكيد في مسيرة الدولة. وما مشاهدة الطائرات الاسرائيلية تغير على المحطات الكهربائية المحصلة من عرق المواطن والضرائب الباهظة التي فرضت عليه، سوى واحدة من التعابير التي فرضت نوعا من علاقة مختلفة بأهداف الحرب الاسرائيلية على لبنان. فالبنية التحتية، وهي كلمة يستعملها المواطن من دون ان يعرف معناها مهمة في قيام البلد. لقد اختبر المواطن هذه المقولة بأيام عيشه المستعصية، وحين رآها تتكرر على ايدي عدو ادرك ان الاهداف غير المعلنة هي وجوده.

الحرب الاهلية حصّنت المواطن ضدها. لذا بات يخشاها كما بتنا نخشى عمليات الطلاق التي اقامتها تجمعات مع ذاكرتها بوصفها ذلك الغول اللون المنتمي الى حكايات الاطفال. ليس اكثر. الخوف منها، خوف من مسببيها ومن طرفها المحرك: اسرائيل. ولن يختلف اثنان على ذلك. ثم ان فكرة ربط كريات شمونة بأمن بيروت، جلت الموقف نهائيا امام المواطن العادي وشحنته بمداه العاطفي الواقعي مع مجزرة النبطية ومن بعدها مجزرة قانا.

فصل الوحدة عن خلفيتها التاريخية المحصلة من ايام النار والدمار والتدخلات الخارجية والتداخلات المحلية واحدة من المعاضل الحديثة المطروحة امام الدولة، اسقطتها الحرب. لن يعدم المواطن شغفه هنا بالسؤال عن رفض ايران صيغة

عبيدو باشا

تسوية مقترحة. كما لن يعدم شغفه في السؤال عن قيام المفاوضات على لبنان في دمشق. مع علمه ان دمشق وتد اساسي في اية تسوية محتملة للوضع اللبناني والاقليمي ـ الشرق اوسطي.

المطروح هو الوجود بهذا المعنى. وما تفعله الحرب الاخيرة، تهديد الوجود والكيان اللبناني. ولن يفرّط اللبناني ولن يعرض بعد تسليم مقدرات وجوده هبة لأول عابر طريق. بل انه يستنفر نفسه، لكي يقاوم أي تهديد حتى يكون الربح فعليا اذا ما وقع وتكون الخسارة خسارة كلفت المعتدي اذا ما وقعت.

الحساسية النقدية للناس تجاه النظام والاحداث رخّبت بأدائه في المرحلة الاخيرة، منطلقة من هذا المفهوم. ليست هذه براغماتية مستجدة، بل انها واقعة تؤيد الوطن في قيمته التمثيلية الداخلية، عبر صورتها الخارجية. الرئيس الحريري تحول الى رئيس وزراء دولة لبنان، في واحدة من اشرس لحظات الاختبار اللبنانية. ولم يعكر سجادة الوحدة اللبنانية الا ممارسات صبيانية، كأن تحتل محطة تمارس لرسالها التجريبي مطرحا في البث الفضائي، او ان يختلف اصحاب الاقنية شرف الاتصال بالفضاء الخارجي، بحيث يعيق الاختلاف في مرحلة اولى صعود تلفزيون لبنان الى مرتبة التخاطب الدولي، قبل ان يعود مجلس الوزراء مشرعا لمجموعة محطات بهدف تسوية الوضع واعلاء صوت الوجع اللبناني في العالم في واحدة من اغرب المفارقات السياسية المفهومة توقيعاتها وحججها في حقل العدوان المستشري.

حصّل المواطن معرفة عميمة من خلال المعركة السياسية البلدية. لن يشقيه ان يجد صورته في صورة المواطن الالماني اثر الحرب العالمية الثانية، وهو يمتطي دراجة قاصدا اقرب مصرف لكي يحوّل ماركاته الى دولارات اميركية غير آبه بما يقع من سلة عملته المثبتة على جسر الدراجة. لأن قيمتها آخذة في التناقص لحظة بعد لحظة. تخطى اللبناني، المواطن، مفهوم الربح التكتيكي الى مفهوم الخسارة الاستراتيجية. فعنده، اما ربح حقيقي واما خسارة مفهومة. بأبه من هذه الزاوية لدور تركيا الجديد. دولة تتحالف مع المانيا التي ابادت اليهود او عملت على ابادتهم، ومن ثم ينحرف بتحالفه الى دولة اسرائيل التي تحرق بلادنا بقذائف الانتخابات والمجانية الدولية. دولة طامحة الى اقامة علاقات تماثلية بالسوق الاوروبية المشتركة. فينقصها من دفتر الشروط بند حقوق الانسان، فتجده في اقرب بناء قائم على مفهوم العسكريتاريا والحروب المستمرة.

طهرت الحرب اللبنانيين من نتائجها السلبية. ان هذا الكلام ينحو منحى ورديا، من هول وقوع الوحدة في لحظة تاريخية دراماتيكية، كما لم يحسب لها اي نظام سياسي واية دولة واي حزب او جماعة منغلقة على ذاتها. اما تحويله الى حقيقة ثابتة، فإنه يحتاج الى تعميق يعود الى قراءة الحرب كما يجب ان تقرأ، من دون خوف أو خجل. فالاميركيون الذين يتبالدون امام صور المجازر خاضوا حربهم الاهلية محولين العم سام التاجر، الى رمز لبلادهم. كما خاضت فرنسا حروبها التي اوصلتها الى ديموقراطية برلمانية حقيقية. اما الانكليز، فإنهم ما يزالون يحاولون تسوية حربهم الطائفية بطرق يرفضونها عندنا وكأنهم من اهل البيت.

لم تعد الحرب مخيفة، بعد اختبارها والتفريق بين حدة السنتها وجذوتها. الناس تدري ذلك. لذا تقيم أنصاب المقاومة في يومياتها بطريقة مدهشة، داعية الى تثمير الحرب من صورها ونتائجها بقراءتها من دون خوف او ذعر او وجل.

أنسي صايغ

عناقيد غضبنا نحن

«اسرائيل»، هذه التي اقترفت بحقنا كل الجرائم والموبقات والمحظورات (اغتصبت ارضنا، شردت شعبنا، لطخت كرامتنا، قتلت ابناءنا واطفالنا ونساءنا وامهاتنا، دمرت حياتنا وجعلتنا في خاتمة هذا القرن رمزا لمن لا يستحق ان ينضم الى اسرة القرن القادم لتخلفه وضعفه واهترائه وحماقته) «اسرائيل» هذه تغرس في قلوب ابنائها وفي عقول امم العالم كله بذور الحقد علينا.

ان تغرس وليدة الفكر الصهيوني الذي قام على الاكاذيب والادعاءات واستباحة الشعوب والاراضي في نفوس اجيالها المتعاقبة كره العرب (وفي طليعتهم الفلسطينيون، والى جانبهم المسلمون) امر طبيعي، بل هو متطابق مع المنطق الصهيوني. فكيف تبقى دولة الاغتصاب وتنمو وتتوسع، اذا لم ترضع الطفل الصهيوني حليب الكره مع حليب امه؟ بالشر والخطيئة ولدت، وبالشر والخطيئة تبقى.

وان تدجل «اسرائيل» على العالم، شعوبا وحكومات، وتزور وتكذب وتخدع، امر طبيعي ايضا. اذ كيف لها ان تبقى وتصمد، وهي «الكيان» الصغير بالنسبة الى الارض العربية الشاسعة، وتنجح في حمل العالم ان يضحي بمصالحه وعلاقاته مع مئتي مليون عربي من اجل خمسة ملايين محاصرين وغرباء ومعزولين حتى الامس القريب؟

إذن فليس السؤال ولا الاستغراب كيف او لماذا فعلت «اسرائيل» وتفعل ذلك، تنفث السم في الداخل والخارج. تاريخها، وتاريخ الصهيونية من قبلها، هو تاريخ الاكذوبة الكبرى في القرن العشرين. انما السؤال هو ماذا نفعل، نحن، نحن اصحاب الحق والارض المسلوبين المعتدى علينا والمطرودين من ديارنا ومن فردوس عالم المتحضرين.

هذا هو السؤال الذي يخطر ببالي كلما حصلت مجزرة صهيونية جديدة، وكلما سقطت كوكبة جديدة من ابنائنا [illegible]

والمجرم اليوم يبقى مجرما غدا، وسيفرّخ مجرمين آخرين قد يتفوقون عليه وحشية.

اين العالم؟ ليس من عالم نرتجي منه خيراً.

قد تعثر على شرائح ولوساط في هذا البلد او ذاك تنفعل ويستيقظ ضميرها برهة من الزمن فتشاركنا حزننا، وقد ترسل اكياسا من الطحين او الارز او خياما او ادوية لضحايا الارهاب الصهيوني ليسدوا بذلك بعض جوعهم ويعالجوا به بعض امراضهم ويتقوا به من البرد والمطر. لكن المسألة ليست هنا. وما كان الاحسان حلا للمشاكل في يوم من الايام. الاحسان يخفف، الى حد ما، من مصيبة ما. لكنه لا يمنع حصول المصيبة او تكرارها، ولا ينتزع بذورها. الإحسان تعزية، والتعزية لا تبعث الميت حيا، ولا تمنع من موت الآخرين.

كفانا، اذن، استغرابا لما حصل في الجنوب، على بشاعة ما حصل وخطورته وفظاعته. كفانا بكاء واستبكاء للعالم. لا يعني الاندهاش الا الجهل ولا يوقف البكاء شرا يحيق بنا.

اكثر ما المني، وأذهلني في الوقت نفسه، كثرة القراء الذين علقوا على مقال كتبته في «السفير» يوم الاربعاء قبل الماضي حول الارهاب الصهيوني في مدى ثلثي قرن تقريبا. لم تلفت نظري عبارات استحسان او ثناء ولا ملاحظات نقد ومآخذ. انما لفت نظري جهل الكثيرين من القراء بالوقائع التي تحدثت عنها في المقال. حتى ان البعض شكك بصحة المعلومات والارقام. ولولا بعض الخجل واللياقة لوصل [illegible]

ان القارئ العربي لا يتفوق على الاجنبي في معرفة هذه الحقائق التي تعرض لها شعبه وفي وقت قريب، في حياته هو لو حياة والده او جده على أبعد حد. لم اتوقع، ولا ازال لا اصدق، ان عربيا واحداً يجهل ماذا فعل الصهيونيون في دير ياسين او القبية او بحر البقر او ابي زعبل او غيليون او فندق الملك داود او سوق يافا التجاري، مثلا.

إننا نتحدث عن احداث حصلت قبل عقود قليلة جدا، وفي اماكن قريبة جدا، وكان لها الآلاف من الضحايا المدنيين الابرياء. نعرف عما فعله هولاكو في بغداد قبل سبعة قرون. ونعرف عما فعله هتلر باليهود على بعد عشرات الآلاف من الكيلومترات عنا. ولكننا نجهل ما اقترفه العدو باهلنا في عقر دارنا وفي الامس وما قبل الامس. وكيف لإعلامنا ان ينقل هذه المعلومات الى العالم ويبثها على مختلف الاصعدة وعبر مختلف الوسائل، وبعض رجاله، والمحيط البشري الذي ينبثق عنه، يجهل الكثير من هذه المعلومات؟

لاعتقدنا ان نناشد الدراسين الجامعيين من ابنائنا ان يتناولوا في دراساتهم تاريخنا الوطني المعاصر. وسوف نناشدهم، بعد الآن، ان يبدأوا بتوجيه عنايتهم واهتمامهم لجانب هام من هذا التاريخ المعاصر: الارهاب الصهيوني، سواء بشكل عام او في حقبة او منظمة معينة. والوثائق والشواهد والذكريات كثيرة (والحمد لله). بل لعل مصادر هذا الموضوع اوفر واسهل مثلا من مصادر موضوعات معاصرة اخرى. [illegible]

المغتصب الظالم. وهو حقد غير مشروع ويأتي في قائمة المنكرات. اما حقدنا فمشروع، بل ومطلوب، ويندرج في قائمة الواجبات والمتطلبات والامانة التاريخية.

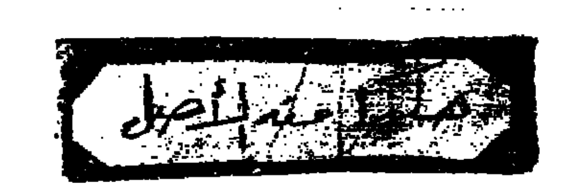
ان نزرع الحقد ونتعهده وننميه وننشره، هو الذي يمنع تكرار ما حصل في الايام السوداء القاسية الماضية. اما الدموع والحسرة والانين والشكوى، واما الاحسان والعطف فإنه علاج عفوي يخفف الآلام ويضمد بعض الجروح، لكنه لا يستأصل المرض ولا يقتل الجراثيم.

الحقد، وما يستتبعه من عمل وجهاد وبذل ووعي وارادة وتضحية، هو وحده الذي يمنع تكرار ما حصل بالامس القريب في جنوبنا العزيز، وفي اي بقعة اخرى من وطننا الذي هو معرض دائما وفي اي لحظة وتحت اي ذريعة لعدوانات صهيونية مثلما حصل في الجنوب.

حقدهم علينا رذيلة يرفضها القانون الطبيعي والخلق البشري والقيم الانسانية. اما ما يجب ان نغرسه في اجيالنا الحاضرة والقادمة من حقد فهو غضبة الحق وثورة العدل وارادة الحرية وكرامة الشرف.

«نحن» او «هم». ولن يكون هناك نحن وهم تحت سقف واحد. قد تتسع مخيلات عدونا، وحماته وعملائه (وبعضهم اجتمع بالامس ليشرع الارهاب الصهيوني)، لوهم النحن والهم المتعايشين معا. لكن البصيرة الواعية والعارفة والمدركة لا تتسع الا لواحد فقط من النحن والهم. فلتكن «نحن» المستقبل. وليكن «هم» الماضي. ولتكن عناقيد غضبنا هي التي تغذي التاريخ الفاصل بين الغد والامس. ان بإمكان كروم ارضنا العربية المعطاء ان تكون اغزر عطاء من كرومهم التي استنبتوها في تربة الاغتصاب والتي انتجت تلك العناقيد السامة التي ذاقها اهلنا في الجنوب في الاسبوعين الماضيين.

عار علينا ان لا نوظف طاقاتنا وجهودنا وارادتنا وارضنا وقدراتنا وقراراتنا، بعد ما حصل بالامس القريب، لفرض [illegible]



السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«لم تضع غير الشروط التي تحتمها حقوق الشرف وحقوق الكرامة الوطنية بل وحقوق الأمن الوطني والقومي في أبسط صورهما».

جمال عبد الناصر

«عدو معروف خير من عتو نصف مهزوم».

ابن الوردي

حول العالم

عشية الذكرى العاشرة لكارثة تشرنوبيل: تسرب إشعاعي جديد من المفاعل المشبوه

عشية الذكرى السنوية العاشرة لأسوأ الحوادث النووية في العالم، حدث تسرب إشعاعي «طفيف» أمس من «المفاعل - ٣» في محطة تشرنوبيل النووية الأوكرانية.

وصنف الحادث على انه من الدرجة الأولى، وهي الأقل خطورة على المقياس الدولي للحوادث النووية.

وأفاد بيان صادر عن ادارة المحطة ان الحادث وقع بسبب خطأ بشري ارتكب خلال أعمال تغيير بعض عناصر مصفاة «المفاعل -٣» المحاذي «للمفاعل - ٤» الذي انفجر في ٢٦ نيسان العام ١٩٨٦.

ومن المقرر اغلاق «المفاعل - ٣» بحلول العام الفين. اما «المفاعل - ٢» فقد اغلق العام ١٩٩١ بعد وقوع حريق، وسيتم اغلاق «المفاعل - ١» بحلول نهاية العام الحالي وفقاً لتعهد الرئيس الاوكراني ليونيد كوتشما مؤخراً.

وقالت ادارة المفاعل ان رئيس فريق الصيانة هو المسؤول عن التسرب لأنه اعطى «اوامر الى العمال بإجراء أعمال الصيانة هذه من دون احترام تعليمات السلامة».

وأوضحت الإدارة ان عناصر المصفاة التي استبدلت «لفت وتركت في المبنى من دون ان توضب كما يجب لنقلها».

وتابعت ان «هذه المهمة نفذت مع انتهاك الاصول، وهو ما ادى الى حصول تلوث في ارضية اربعة مبان من جراء غبار المصفاة بنسبة تجاوزت المعايير المعتمدة دولياً بين ضعفين وسبعة أضعاف».

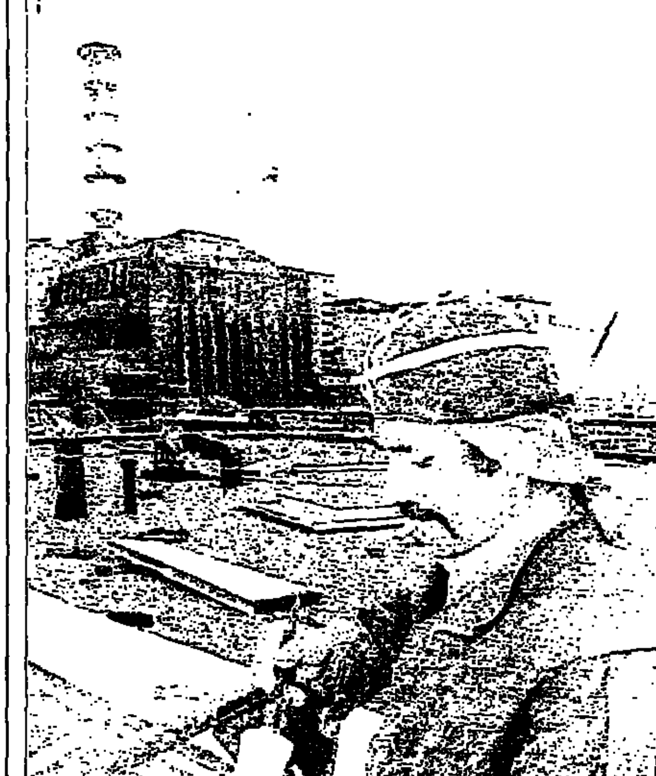
الى ذلك، أظهر استطلاع للرأي شمل ١٠٣٧ شخصاً في موسكو، ان نحو نصف الذين شملهم الاستطلاع يعتقدون ان روسيا مرشحة لتشهد كارثة مشابهة لما حدث في تشرنوبيل قبل عشرة أعوام.

ويعكس استطلاع الرأي اتساعاً في القلق من احتمال تكرار الكارثة، وهذه المرة على الاراضي الروسية حيث تواجه المفاعلات النووية الموروثة من الحقبة السوفياتية، اهمالاً لا يختلف كثيراً عن نظيراتها في اوكرانيا.

وهناك سبعة مفاعلات نووية روسية، من اصل ٢٩ من المفاعلات الروسية، تنتمي الى نموذج «ار. بي. ام. كي» الموجود في اوكرانيا.

وعلى الرغم من ان الحكومة الروسية تؤكد ان المفاعلات آمنة، الا ان منظمات بيئية تشير الى عكس ذلك.

(ا ب، رويتر، ا ف ب)



عامل أوكراني يطلي السياج المحيط بـ«المفاعل - ٤» الذي سبب كارثة العام ١٩٨٦

(رويتر)

اهتمام اوروبي بجينات لاكتشاف علاج لـ ٤٠ مرضاً

سلطت اللجنة الاوروبية الاضواء على نشر معلومات عن العوامل الوراثية (الجينات) الخاصة بالخمائر وقالت انها قد تفتح الباب امام علاج كثير من الامراض من بينها السرطان.

وتتضمن تلك المعلومات تفصيلات عن ٦ آلاف عامل وراثي في الخميرة كما تقدم خريطة مفصلة لموقع كل عامل وراثي في الخميرة.

وجاء في بيان للجنة الاوروبية «ان اكتشاف الوظيفة الدقيقة لكل جين، وهي مهمة العلماء في المرحلة القادمة، سيساعد على فهم مصدر وتطور اكثر من ٤٠ مرضاً من بينها عدد من امراض السرطان».

وقد استغرق وضع الخريطة الوراثية للخميرة سبع سنوات وشارك في البرنامج شبكة من الباحثين من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا واليابان.

(رويتر)

أربعة نيازك وخطر محتمل

أعلنت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» ليل الاربعاء الخميس ان علماء الفلك في الوكالة اكتشفوا وجود مذنب وأربعة نيازك في المدار القريب من الارض وأكدت ان اثنين منها يشكلان «خطراً محتملاً لأنهما «يمكن ان يقتربا جداً من الارض».

واكتشف وجود هذه النيازك بفضل آلة تصوير الكترونية جديدة وضعت على بركان في هاواي.

وأطلق على المذنب الذي شوهد ايضاً من استراليا واليابان والجمهورية التشيكية وولاية كاليفورنيا رسمياً اسم «١٩٩٦ أي ١».

وقالت مسؤولة في جهاز المراقبة ايلانور ميلين ان المذنب الذي يرى في مجموعة السرطان اقترب في نهاية آذار ليصبح على بعد حوالى ٤٥ مليون كيلومتر من الارض. (أ ف ب)

من أوزبكستان إلى مكة على دراجة

ذكرت وكالة الانباء الإسلامية امس الاول ان اوزبكستانياً يبلغ من العمر ٥٩ عاماً، وصل الى مدينة مكة قادماً من اوزبكستان على دراجة لأداء فريضة الحج.

وقالت الوكالة التي تبث من مكة ان الحاج الأوزبكستاني غادر بلاده في شباط الماضي. وقطع تركمانستان وايران وتركيا وسوريا والأردن قبل ان يصل الى السعودية. (أ ف ب)

المطلوب دور أكبر للمرأة في مجال العلوم

طالبت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو) بدور اكبر للمرأة في مجال الابحاث العلمية قائلة ان عالم العلوم والتكنولوجيا ما زال «قاصراً على الرجال» وان التفرقة بين الجنسين تقلص من امكاناته.

وقال مدير عام اليونيسكو فديريكو مايور ان ٩٠ في المئة من الابحاث في ايدي الرجال. وهذا لا يجوز. نحتاج الى مزيد من النساء في مجال الأبحاث».

وقدم التقرير العلمي السنوي لعام ١٩٩٦ الذي اصدرته المنظمة امس الأول صورة قاتمة عن دور المرأة في مجال العلوم.

وجاء في التقرير ان النظم التعليمية في شتى انحاء العالم ليست في مصلحة المرأة وانها لا تلقى اي تشجيع لخوض مجال العلوم والتكنولوجيا على اعتبار انها من «اختصاص الرجال».

(رويتر)

المزايدة على «ماسة ليسوتو» تحطم الأعصاب
شغف بشراء مقتنيات جاكلين كنيدي



جون كنيدي الابن، وعقد اللؤلؤ الزيف الذي كانت والدته ترتديه في صورة من العام ١٩٦٢ (أ ب)

يحقق المزاد الذي تباع فيه بعض مقتنيات جاكلين كنيدي اوناسيس، نجاحاً كبيراً، اذ بلغ حجم مبيعاته، بعد اربع جلسات فقط من التسع المقررة، مبلغ ٨.٢٠ مليون دولار، متجاوزاً اكثر التوقعات تفاؤلاً، والتي قدرت له مبلغ ٦.٤ مليون دولار.

وتقول رئيسة دار «سوذبيز» للمزادات في نيويورك ديانا بروكس «كنا نعلم انه مزاد غير عادي لا يمكن توقع نتائجه، لكن الواقع تجاوز كل تصوراتنا».

فخلال جلسة خصصت للمجوهرات أمس الأول تم بيع خاتم الخطوبة الذي قدمه المليونير الشهير ارسطوطاليس اوناسيس لجاكلين العام ١٩٦٨ وهو خاتم سوليتير تزن ماسته ٤٠.٤٢ قيراطا بمبلغ ٢٥٨٧٥٠٠ دولار.

وكان أعلى سعر قدر لهذه الماسة المعروفة باسم «ماسة ليسوتو» التي صاغها الصائغ النيويوركي الشهير هاري ونستون هو ٦٠٠ ألف دولار.

وقد رسا المزاد وسط تصفيق الحضور على رئيس شركة «ويت والتشرز» آل ليبيرت الذي دخل المزاد هاتفيا من واشنطن «لحساب صديق من ٢٠ عاماً» لم يعلن اسمه. وقال آل ليبيرت لاحقا لشبكة «سي. ان. ان» انه «خاتم فريد جدا ويخص واحدة من اشهر النساء في التاريخ».

وقد بلغت حصيلة القطع التي طرحت في المزاد مساء امس ٨٩١٥٦٠٠ دولار بينما كانت أعلى قيمة قدرت لها ١٥٠٤٥٠٠ دولار.

وتلقى آل ليبيرت نبأ شراء الخاتم «بهدوء ثم خرج» ووصف تجربة المزايدة عليه بانها «محطمة للأعصاب».

ورسا المزاد على الكتب الذي وقع عليه الرئيس جون كنيدي في آب ١٩٦٣ معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية على مؤسسة اوروبية طلبت عدم الكشف عن هويتها بمبلغ ١٤٣٢٥٠٠ دولار.

ولا تزال الاغراض الشخصية للسيدة الاولى السابقة التي توفيت منذ عامين تقريبا بمرض السرطان، تسجل أعلى نجاح.

فقد بيعت حاملة مفاتيح مطلية بالذهب بمبلغ ٣٧ الفا و٥٠٠ دولار، في حين لم يزد المبلغ المتوقع لها عن ٣٠٠ دولار. كما بيع خاتم الزواج الذي اهداه اوناسيس لجاكلين والمكون من ياقوتة حمراء محاطة بالماس بمبلغ ٢٨٨٥٠٠ دولار فيما تراوح المبلغ المتوقع له بين ٢٠ و٣٠ ألف دولار.

وجد ايضا خاتم اهداه لها جون كنيدي وقدر بما يتراوح بين ستة وثمانية آلاف دولار من يشتريه بمبلغ ٤١٥ ألف دولار.

ومن الاغراض الاخرى التي حققت نتائج غير متوقعة زوج من الاساور التي كانت تستخدم لتقييد العبيد وقد خلدته الصور التي التقطت لجاكلين والملاكم الشهير محمد علي كلاي العام ١٩٧٧ حيث بيع بمبلغ ١٦٧ الفا و٥٠٠ دولار بينما تراوح تقديره بين ١٥٠٠ والفي دولار.

ومن المقرر ان يستمر المزاد الذي ينظمه ابنا جاكلين جون فيتزجيرالد الصغير وكارولين شلوسبرغ، حتى اليوم.

ويطرح للبيع العقد الشهير الذي كان عزيزا على قلب زوجة الرئيس الشابة والمكون من عدة ادوار من اللآلئ غير الحقيقية. وقد قدرت قيمة هذا العقد ببضع مئات من الدولارات لكنه والحال كذلك قد يباع بعدة آلاف.

(ا ف ب، رويتر)

محطة أخيرة

برغم ان الرئيس الياس الهراوي أوضح في البيت الأبيض امس الاول، وعلى مسمع الرئيس الاميركي بيل كليتون، انه لم يأت لطلب مساعدات انسانية، بل لطلب مساعدة سياسية، فإن اميركا اصرت ان تكون انسانية..

فهي قررت ان تصرف مليون دولار مساعدةً للمتكوبين اللبنانيين من جراء الحرب الاسرائيلية، فضلاً عن معدات إغاثة يقدمها السفير الأميركي في لبنان ريتشارد جونز.

ومثلما لا يمكن لهذا المبلغ البسيط ان يشتري براءة ذمة دولة عظمى مثل اميركا من هذه الحرب، كذلك لا يمكنه ان يشتري غفران دولة صغرى مثل لبنان.

لكن الخيارات اللبنانية للتعامل مع هذه الخطوة الانسانية الاميركية متعددة. لكن أشرفها ان يرفض لبنان المساعدة. لعل هذا الرفض يحولها الى مساعدة سياسية حقاً، كالتي ارادها الرئيس الهراوي.

وهي فرصة نادرة، قد لا تتكرر، أن تستطيع دولة مثل لبنان ان تقول لا لاميركا، ما دام المبلغ لا يمكن ان يصرف لشراء صواريخ كاتيوشا.

ساطع نور الدين

في هولندا لا أنخاب في عيد الملكة
أمستردام ترتدي البرتقالي وتتحول سوقاً

هل يحتفل الهولنديون بعيد ميلاد ملكتهم بتبادل الأنخاب وعزف النشيد الوطني؟ لا. إطلاقاً.

انه احتفال من نوع آخر. يستيقظون مبكرين ويرتدون ملابس برتقالية زاهية من الرأس وحتى القدمين، ثم ينبشون مخازنهم بحثاً عن اغراض قديمة لبيعها، ولتشهد بلادهم اكبر أسواق الشوارع في أوروبا.

وبعدها، يغرقون في حفلات تستمر حتى الفجر.

وعيد ميلاد الملكة على طريقة أمستردام تقليد يعود الى بداية فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، في عهد الملكة جوليانا التي اصدرت مرسوماً بجعل ٣٠ نيسان من كل عام، عطلة رسمية.

وتولت العرش الملكة بياتريس، ولم تغير هذا الموعد احتراماً لذكرى امها. وعلى اية حال، فإن عيد ميلاد بياتريس يصادف في كانون الثاني، موسم الشتاء البارد والعواصف.

وقالت المتحدثة باسم هيئة السياحة ايلز وامستيكر «تنبض المدينة كلها بالحياة. مهرجان ألوان وموسيقى. يوم فريد جداً».

تكتسي امستردام حلة برتقالية صارخة. والطريف ان العائلة الملكية الهولندية تنتمي الى بيت اورانج (برتقالي).

الأطفال يطلون وجوههم باللون البرتقالي، وواجهات المنازل تزدان برايات برتقالية، حتى المحافظون في ازيائهم يتشجعون ويتشحون بشيء برتقالي.

وفي الماضي كان المهرجان مقصوراً على الاطفال الذين يبيعون لعباً قديمة في الشوارع.

ثم انتقلت العدوى الى كبار يؤدون دور تجار يبيعون اي شيء يستغنون عنه وأحياناً تحفاً قديمة. البعض ينصب أكشاكاً مؤقتة والبعض الآخر يعرض بضائعه في صندوق السيارة، ما يجعل شوارع امستردام اكبر سوق من نوعه في العالم.

وقالت وامستيكر «انها سوق للسلع المستعملة في الهواء الطلق. كل شيء يباع على قارعة الطريق. امستردام كانت دائماً سوقاً تجارياً. وهذا اليوم يؤكد هذه الصفة».

وفي اليوم الملكي تغض السلطات الطرف عن قوانين التجارة وتسمح بإقامة الاكشاك في اي مكان لمدة ٢٤ ساعة فقط.

وتنصب اكشاك مؤقتة لبيع أطعمة تقليدية من شطائر ومشروبات، وبعضها يبيع الحشيش لزبائن جاؤوا من مختلف انحاء هولندا.

ويغلق متنزه فوندل، في وسط امستردام، عشية العيد ليخصص لأكشاك الأطفال في الصباح.

كما يشغل اصحاب المقاهي المطلة على قنوات العاصمة مزيداً من العاملين لمواجهة الزيادة الكبيرة في عدد الزبائن في هذا اليوم. وفي المدن الصغيرة يحتفل السكان بيوم الملكة بطريقة تقليدية اكثر منها في العاصمة. وتشرف على المهرجان «اللجان البرتقالية» التي تنظم مختلف البرامج من عروض غنائية وموسيقية وراقصة وخطب.

وتتبع الملكة بياتريس التقليد المعروف في هذه المناسبة بزيارة قريتين. وهذا العام ستكون قرية سينت مارتنديك في اقليم زيلاند، وبيرجن اوب زووم في برابانت، ثم تعود الى مقر إقامتها في لاهاي.

ولكن الحفل الحقيقي يتم في امستردام حيث يزور المدينة نحو مليوني شخص، اي مثلي عدد سكانها. يبيعون ويشترون ويأكلون ويشربون ويمرحون.

أما سكان امستردام فإنهم يفضلون التنزه في قنوات المدينة في زوارق من كل حجم ولون وشكل.

ويتم تعزيز فرق الشرطة في الشوارع. ويقول المتحدث باسم الشرطة كلاس ويلتينغ ان «يوم الملكة لا يسبب لنا اية متاعب. الشوارع مزدحمة جداً بالنسبة للنشالين. كما ان لدينا زوارق سريعة. المشكلة الرئيسية هي الازدحام المروري. تقفل معظم طرق المدينة وتتوقف غالبية خطوط الترام».

(رويتر)



«الإعدام» لـ ستون

لا تكاد الممثلة شارون ستون تنتهي من بطولة فيلم حتى تعود من جديد، تدفعها في ذلك نجومية حققتها سريعاً.

وفي الصورة، ستون تهم بدخول «صالة صموئيل غولدوين» في بيفرلي هيلز، لحضور العرض الاول لفيلمها الجديد «رقصة اخيرة».

وتؤدي ستون في فيلمها دور امرأة مسجونة بانتظار تنفيذ حكم الإعدام بها. (رويتر)

التلوث الصناعي في البيئة العربية: دعوة لاستخدام تقنيات حديثة للحماية

اعدت الامانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن البيئة تقريرا حول اثر التلوث الصناعي على البيئة في الوطن العربي، وذلك بهدف الحد من التلوث الصناعي وتشجيع استخدام التقنيات الحديثة التي تحد من التلوث البيئي.

واشار التقرير الى ان الصناعة في الوطن العربي تعتبر من الدعامات الاساسية لإحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة الا انه على الرغم من الجهود التي بذلت خلال العشرين عاما الماضية ما زال نصيب الصناعة العربية من الانتاج الصناعي العالمي ضئيلا ويعتمد على المنتجات الاستخراجية، خاصة النفط والغاز كمادة اولية وكمصدر للتمويل والاستثمار.

وذكر التقرير ان نوعية وكمية الملوثات التي تصدر من الصناعة تختلف اختلافا كبيرا من صناعة الى اخرى وتتوقف على عدة عوامل اهمها نوع الصناعة وحجم المصنع وعمر نظام الصيانة فيه والعمل بالمصنع وكمية الانتاج والتقنيات المستخدمة في العمليات الصناعية ونوعية الوقود والمواد الاولية المستخدمة ووجود الوسائل المختلفة للحد من اضرار الملوثات.

واشار تقرير الامانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة الى ان هناك صناعات في الوطن العربي لا تستخدم اية معدات للحد من الملوثات مثل الفلاتر او وحدات المعالجة وهناك بعض الصناعات التي تستخدم جزءا من هذه الوسائل.

وذكر التقرير ان هناك اختلافا في كفاءة تشغيل معدات الحد من التلوث في الصناعة الواحدة وقد وجد ان افضل الحلول هو حساب الكميات الاساسية التي يمكن ان تستخدم كدليل ارشادي لكميات المخلفات المختلفة.

واوضح التقرير ان هذه الكميات الاساسية من الملوثات ليست معايير للملوثات ولكنها تمثل الكميات التي يجب ان تعمل الصناعة على تخفيضها الى المستويات المقبولة للحد من التلوث الصناعي للبيئة في المنطقة العربية.

(أ ش أ)

ترميم الكرنك

تستمر اعمال صيانة معبد الكرنك، الواقع في منطقة الأقصر، للمحافظة على قيمته التاريخية، بعد ان ألحقت السنوات الطويلة منذ تشييده قبل ٣٥٠٠ عام، أضرارا ببنائه الصخري.

وفي الصورة، خبيران فرنسيان وعامل مصري يعملون على ترميم واجهة المعبد الفرعوني، في منطقة الاقصر السياحية الاثرية.

ولجأ عمال «مركز الكرنك المصري - الفرنسي» الى رافعة خاصة لتثبيت قطع من السقف والتي يبلغ وزن الواحدة منها ٣٥ طنا. (أ ف ب)

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء امس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

- الأرقام الرابحة: ٧ - ٣٤ - ٢٠ - ٣٧ - ١١ - ١٣.
- الرقم الإضافي: ٦.
- المرتبتان الأولى والثانية: لا شبكات رابحة.
- المرتبة الثالثة: (٥ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٢٠٧٨٣٣٨٥ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ١٢ شبكة، الجائزة الافرادية ١٧٣١٩٤٨ ليرة.
- المرتبة الرابعة: (٤ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٣٨٥٥٩٠ ليرات، عدد الشبكات الرابحة ٢٢٠ شبكة، الجائزة الافرادية ٦٢٩٧٩ ليرة.
- المرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٠٣٩١٦٩٢ ليرة، عدد الشبكات الرابحة ٢٩٨٩ شبكة، الجائزة الافرادية ٣٤٧٦ ليرة.
- المبلغ المتراكم: ٢٦١ مليوناً و٢٠٧ آلاف و٢٦٠ ليرة.

لقاء متوسطي حول الاتصالات

افتتح في مدينة افران المغربية امس الاول اللقاء الأول حول الاتصالات في دول حوض المتوسط، تحت شعار «المجتمع والاعلام، تحدي المتوسط».

وقال وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي عبد الكبير المدغري العلوي في افتتاح اللقاء انه يهدف الى مناقشة «مختلف المسائل المتعلقة بالاتصال ودوره في التقريب بين الشعوب وفي تنمية مجتمعات حوض المتوسط».

وشدد الوزير المغربي على التسهيلات في المبادلات والتعاون التي تؤمنها شبكات المعلومات الجديدة، وخاصة شبكة «انترنت»، وشدد على ضرورة إتاحة فرص الوصول الى هذه الشبكات امام كل الدول.

وتشارك في الندوة ١٢ دولة متوسطية. وقال مشاركون انها تهدف الى تامين متابعة تنمية مجتمع الإعلام، والمشاركة في اطلاق مشاريع جديدة في مجال الاتصال في جميع مناطق العالم.

(ا ف ب)

رأس الفتنة



□ *الكويت - ذكرت صحيفة «عرب تايمز» امس ان محكمة الاستئناف حكمت بسجن امرأة عشر سنوات لقتلها خادمتها لرفضها تنظيف المنزل بدفعها عن درج داخل المنزل ما ادى الى وفاتها.* (رويتر)

□ *باريس - حول مشكلة التفرقة العنصرية والصراع بين الطبقات، يعرض حالياً في العاصمة الفرنسية فيلم «صرخة طرزان» للمخرج الفرنسي توماس باردينت، وتدور أحداثه حول قصة حب يرفضها المجتمع لكونها تجمع بين شاب فرنسي ابيض من عائلة راقية وفتاة أجنبية سمراء (الممثلة ماميا بدغواني)، يعمل والدها في أحد المطاعم.* (ا ش ا)

□ *كوبنهاغن - قال مستشفى بيسبيرغ الدنماركي ان حالات شديدة القسوة ومقاومة للعقاقير، من مرض السل، ظهرت في الدنمارك، وانها تتطلب علاجاً طويلاً ومعقداً وعزل المريض عدة شهور.* (رويتر)

□ *موسكو - ضبطت سلطات مطار شيرميتييفو الروسي شحنة كبيرة من جلد أفعى الأصله التي يصل طول الواحدة منها ستة امتار. وذلك فيما كانت امرأة اوكرانية قادمة من مدينة كييف تحاول تهريب جلد ٤٨ أفعى في امتعتها.* (أ ب)